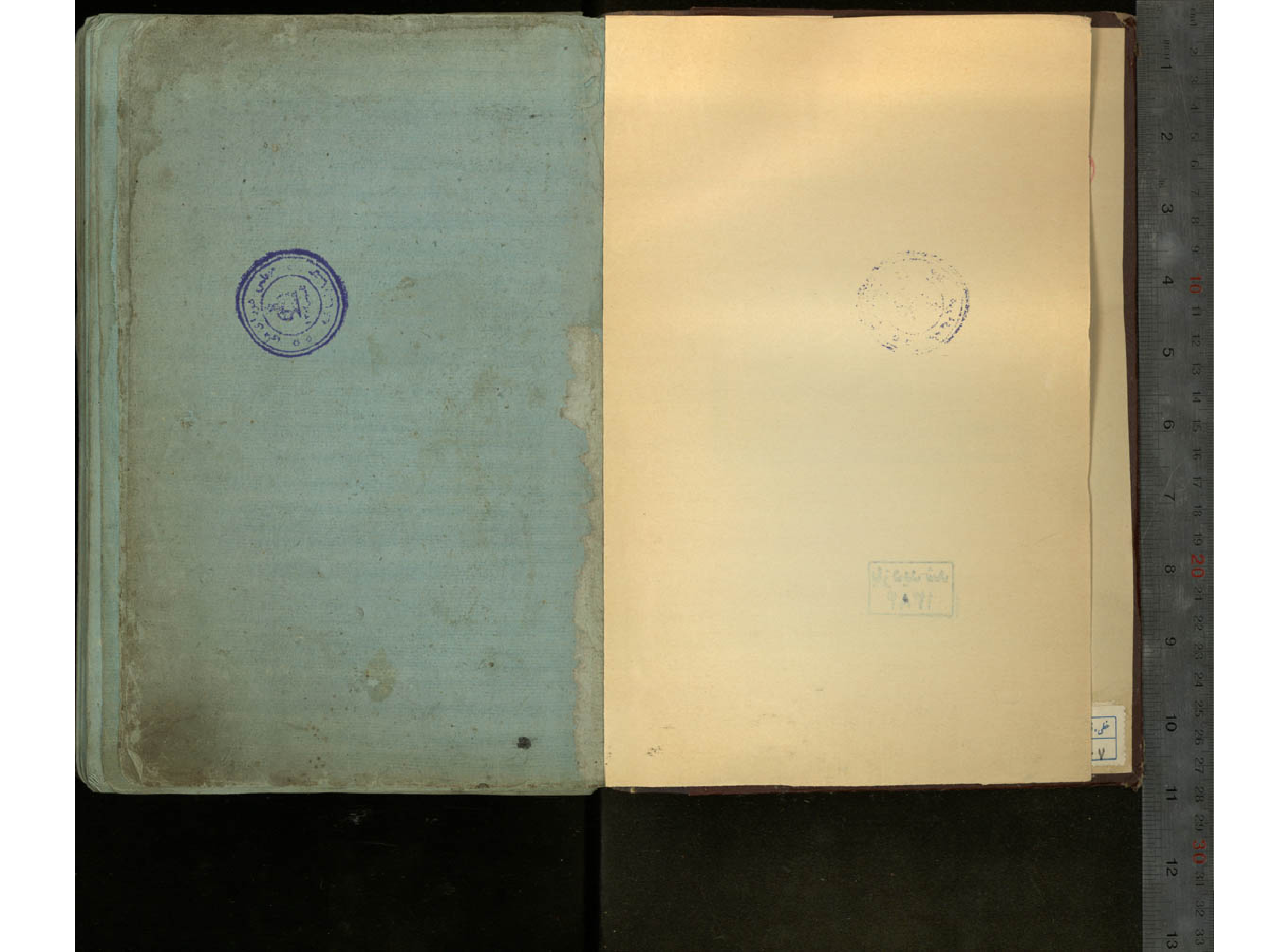


بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي [illegible] القدس [illegible] وقربها [illegible] ولطف [illegible]

[illegible]

[illegible] بالعالم [illegible]

[illegible] ادم [illegible]

[illegible] **وبعد** [illegible]

الضعيف داود بن محمود [illegible] القيصري [illegible]

[illegible]



[illegible] الله الكريم [illegible]

[illegible] العقول [illegible]

[illegible]

من الورى حاوي الشيم الملكية مظهر صفات الرحمانية مجمع الكمالات الربانية اللطيف لعباد الله المشفق على خلق الله الذي شرف
مسند الوزارة [illegible] في الدولة ولم يمكن احاطة صفاته ببيان العبارات [illegible] ابدى [illegible] الصدر
عنه [illegible] الكهف [illegible] الآن وفيه [illegible]
الاعظم غياث الملة والدين امير محمد بن [illegible] المرحوم المغفور رشيد الدنيا والدين انار الله [illegible]
حبل الكهف [illegible] دولته واعوان [illegible] لازال [illegible] والرقيب [illegible]
الاسرار العلية [illegible] الانوار [illegible] طريق الحق [illegible] الظاهرة [illegible]
[illegible] الكمالات [illegible] ان يحمد [illegible] وذكره [illegible]
ونظر [illegible] الكرام [illegible] الامام [illegible] الله [illegible]
[illegible] طريق [illegible] طريق [illegible]
من [illegible] وعدل [illegible] الوهم [illegible]
[illegible] الله [illegible]
بالكشف [illegible] والبرهان [illegible]
او الدليل [illegible] والبرهان [illegible]
من [illegible] الله [illegible] الطريق القويم [illegible]
[illegible] في مقام التحقيق [illegible] والوجود [illegible] الحق [illegible] الوجود [illegible]
عن الوجود [illegible] حيث هو هو [illegible] بالاطلاق والتقييد
ولا هو كلي ولا جزئي ولا عام ولا خاص ولا واحد [illegible] زائدة في ذاته [illegible]
بحسب مراتبه ومقاماته [illegible] مطلق ومقيد او كليا وجزئيا [illegible]
[illegible] او كثيرا [illegible] وحقيقته وليس [illegible]
[illegible] والوجود ليس [illegible] الوجود زائد [illegible]
وليس [illegible] والوجود ليس [illegible]
[illegible] موجود [illegible] بل [illegible] عقلا او خارجا

والف

والف لو كان [illegible] والوجود [illegible]
[illegible] المتحقق [illegible] مع عدم
[illegible] الله [illegible]
[illegible] الوجوب [illegible] الكمال [illegible]
[illegible] المطلق [illegible]
[illegible] ممكن [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] في [illegible] الاسم [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] المطلق [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الضدين [illegible]
[illegible] المتقابلين [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الوجود المطلق [illegible]
[illegible] ولا فصل له [illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الزيادة والنقصان والشدة والضعف [illegible]

[illegible]

بالسلم

كما في اتصاف الذات كالجسم وغير القار الذات كالحركة وهو غير [illegible]

في نفسه [illegible] خارج عن ذاته هو القديم الثابت بذاته [illegible]

لا يمكن [illegible] ولا له [illegible]

وان [illegible] والباطن [illegible] كل ما ظهر [illegible]

بذاته وحصول [illegible]

الصفات كالحياة والعلم والارادة والقدرة والسمع والبصر وغير ذلك [illegible] العلم المريد القادر السميع البصير [illegible]

[illegible]

على الجميع ما العين ولكنه غيرها [illegible]

[illegible]

[illegible] لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وكل شيء هالك الا وجهه

وفي [illegible] عالم الشهادة [illegible] عالم الغيب [illegible]

اسمائه وصفاته [illegible]

[illegible]

الاول وغيره لان [illegible]

[illegible]

[illegible] غير ان الوجود [illegible] على [illegible] بمطلق [illegible] الحقيقة [illegible]

[illegible] وجود [illegible] غيره [illegible] الوجود [illegible] حيث [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] واحد [illegible] الوجود من حيث [illegible]

[illegible] افراده [illegible] الوجود من حيث هو [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] الوجود [illegible]

[illegible]

لتفرع [illegible] واذا لم يكن الوجود [illegible] الحقيقية مغايرة لحقيقة الوجود لا يكن عرضا عاما عليها [illegible] لو كان عرضا عاما لكان اما

جوهرا او عرضا [illegible] انه ليس بجوهر ولا عرض [illegible] الوجود من حيث هو هو محمول على الوجودات الخاصة [illegible]

هو الوجود [illegible] محمول على [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] الوجود من حيث هو هو [illegible] الوجودات [illegible]

لم يكن [illegible] لفظ الوجود عليها [illegible] الوجود من حيث هو هو [illegible]

[illegible] الوجود [illegible] بالتقدم [illegible]

الجوهر والعرض [illegible]

[illegible]

والتفاوت الذي بين افراده لا يمكن حصره [illegible] من الموجودات ولذلك صار بعضها اعلى مرتبة وارفع مقاما من
الملائكة كما قال تعالى ولقد كرمنا بني آدم وبعضها اسفل رتبة واخس مقاما من الحيوان كما قال اولئك كالانعام بل هم اضل
ولقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفل سافلين ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا [illegible]
في هذا الموضع من [illegible] وهم [illegible] واحسن النظر فيه [illegible] الشبهة الوهمية والمعارضات [illegible]

اشارة الى بعض المراتب الكلية واصطلاحات الطائفة فيها

[illegible] فاذا اخذت
بشرط ان لا يكون معها شيء فهي المسماة عند القوم بالمرتبة الاحدية المستهلكة جميع الاسماء والصفات فيها وتسمى جمع الجمع وحقيقة الحقائق
والعماء ايضا واذا اخذت بشرط شيء فاما ان تؤخذ بشرط جميع الاشياء اللازمة لها كليها وجزئيها المسماة بالاسماء والصفات
فهي المرتبة الالهية المسماة عندهم بالواحدية ومقام الجمع وهذه المرتبة باعتبار الايصال لمظاهر الاسماء التي هي الاعيان والحقائق الى كمالاتها
المناسبة لاستعداداتها في الخارج تسمى مرتبة الربوبية واذا اخذت لا بشرط شيء ولا بشرط لا شيء فهي المسماة بالهوية السارية في
جميع الموجودات واذا اخذت بشرط ثبوت الصور العلمية فيها فهي مرتبة الاسم الباطن المطلق والاول والعليم ورب الاعيان الثابتة
واذا اخذت بشرط كليات الاشياء فقط فهي مرتبة الاسم الرحمن رب العقل الاول المسمى بلوح القضاء وام الكتاب والقلم الاعلى واذا
اخذت بشرط ان تكون الكليات فيها جزئيات مفصلة ثابتة من غير احتجابها عن كلياتها فهي مرتبة الاسم الرحيم رب النفس الكلية
المسماة بلوح القدر وهو اللوح المحفوظ والكتاب المبين واذا اخذت بشرط ان تكون الصور المفصلة جزئية متغيرة فهي مرتبة
الاسم الماحي والمثبت والمحو رب النفس المنطبعة في الجسم الكلي المسماة بلوح المحو والاثبات واذا اخذت بشرط ان تكون قابلة
للصور النوعية الروحانية والجسمانية فهي مرتبة الاسم القابل رب الهيولى الكلية المشار اليها بالكتاب المسطور والرق المنشور
واذا اخذت مع قابلية التاثير فهي مرتبة الاسم الفاعل [illegible] رب الطبيعة الكلية واذا اخذت
بشرط الصور الروحانية المجردة فهي مرتبة الاسم العليم والمدبر رب العقول والنفوس الناطقة وتسمى باصطلاح الحكماء
بالعقل المجرد وتسمى باصطلاح اهل الله بالروح [illegible] روح القدس وتسمى بالنفس المجردة الناطقة [illegible]
بالقلب [illegible] والنفس [illegible] النفس المنطبعة [illegible]
الحيوانية واذا اخذت بشرط الصور الحسية الغيبية فهي مرتبة الاسم المدبر رب عالم الغيب المطلق والمقيد واذا اخذت
بشرط الصور الحسية الشهادية فهي مرتبة الاسم الظاهر المطلق والآخر ورب عالم الملك ومرتبة الانسان الكامل عبارة عن جميع
جميع المراتب الالهية والكونية من العقول والنفوس الكلية والجزئية ومراتب الطبيعة الى آخر تنزلات الوجود وتسمى بالمرتبة
العمائية



العمائية [illegible] مضاهية للمرتبة الالهية ولا فرق بينهما الا بالربوبية والمربوبية لذلك صار خليفة الله واذا علمت هذا علمت الفرق بين
المراتب الالهية والربوبية والكونية [illegible] المرتبة الالهية هي بعينها مرتبة [illegible] الاسم الرحمن
جميع الاسماء [illegible] اسم الله [illegible] وان كان [illegible] الرحمن جامعا لكن كون الرحمن [illegible] الله يقتضي
[illegible] المرتبتين [illegible] المغايرة بينهما [illegible] الرحمن الرحيم [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] القيوم العليم المريد القادر [illegible]
[illegible]
[illegible] وان كان [illegible]
[illegible] مرتبة الاحدية [illegible]
صفة ولا موصوف [illegible] الذات فقط [illegible] مرتبة الواحدية [illegible] مرتبة الاسماء والصفات [illegible]
الاسماء [illegible] المرتبة الالهية [illegible]
[illegible] والعلم والقدرة وجميع الصفات الثبوتية [illegible] الموصوف في المرتبة الاولى [illegible]
في العقل [illegible] بالمغايرة بين الموصوف والصفة في العقل مع [illegible] الوجود الخارجي [illegible]
والارادة في العقل [illegible] بالمغايرة بين الجنس والفصل [illegible] في الوجود [illegible] الذات [illegible]
شيء واحد [illegible] امير المؤمنين علي رضي الله عنه كمال الاخلاص نفي الصفات عنه [illegible] في المرتبة الثانية [illegible]
العلم عن القدرة [illegible] الارادة [illegible] الصفات [illegible]
[illegible] والعلم والقدرة وغير ذلك من الصفات [illegible] الذات [illegible] اللازمة [illegible]
[illegible] الصفات [illegible]
[illegible] الحياة والقدرة [illegible] الذات [illegible]
[illegible] الهوية الالهية [illegible] الصفات [illegible]
[illegible] الذات الاحدية [illegible] والمقيد [illegible] المطلق [illegible]
[illegible] الذات [illegible] افراد [illegible] والله

من الشبابيك ... وهذا النور الداخل فيها ... الطرق الا ... هو الذي يقطع الحجب الظلمانية وهي الرابع ... [illegible]

وهي الجواهر الروحانية بكثرة آثارها ... المرجحة ... [illegible]

المجردة ... الطرق ... [illegible]

وهو الطرق الاقرب هو الذي يقطع الحجب ... المنازل ... [illegible]

[illegible]

والذي ... سبحانه وتعالى ... الوجود ... [illegible]

... الصفات ... [illegible]

[illegible]

من ذلك اسمع ان شاء العلوم اليقينية والمعارف الحقيقية وعلى المحققين الكاملين المكملين من الانبياء والاولياء بجميع الصفات والنقيم

التجليات الذاتية والاسمائية والصفاتية والعلم مراتب الجنان من جنات الاعمال والصفات والذات وغيرها من المرات

والصفات بانه ابتداع المبدأ الاول من ذاته وكان الرحمة فان الرحمة المتعلقة [illegible] النبي صلعم هي [illegible]

الرحمة والاسمائية بكمال استعداده وقوة طلبه اياها وفيضها من الاسم الجامع الالهي الذي هو منبع الانوار كلها

لانه ربه لذلك قال ان الله وملائكته يصلون على النبي ولم يقل ان الله الرحمن او الرحيم او غيرهما ولما كانت الملائكة مظاهر

الاسماء التي تحت الاسم الاعظم والرب وان لابد له من [illegible] حصل له الفيض من جميع الاسماء او [illegible]

مظاهرها باسرها او [illegible] الموجب له عليه الصلاة والسلام انما هو مجازاة وانه تقتضي اعيانها الثابتة بلسان استعدادها

الذاتية وذلك كما كان عليه الصلاة والسلام واسطة لوجوداتهم في الجمع والعين [illegible] وجود الكائنات واسطة لكمالاتهم

قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين [illegible] كان او [illegible] ادم [illegible] الفيض

مالفيض [illegible] الى العالم فاللام في الهمم لاستغراق الجنس لانه جمع محلى بالالف واللام وهو يفيد الاستغراق كما تقرر في علم

الاصول [illegible] الكمال [illegible] فاللام للعهد اي [illegible]

[illegible] الكشف والشهود وترغيبه فيما يوجب [illegible]

وامره بالعبادات والاخلاق المرضية ونهيه عما يوجب البعد والرين من المنهيات الشرعية [illegible]

ودونها تتخلص من قيود [illegible] الاسماء [illegible] والهمم جمع الهمة وهي [illegible] الهمم وهو القصد في

[illegible] قصده [illegible] جميع قواه الروحانية [illegible]

الحق لحصول الكمال له [illegible] قوله من خزائن الجود والكرم متعلق بقوله ممد الهمم والخزائن [illegible] الالهية المعبر عنها

بالاسماء والصفات ولما كان [illegible] هو الجواد والكريم [illegible] خزائنه [illegible] جوده وكرمه

بالجود والكرم واللام فيهما عوض عن المضاف اليه اي من خزائن جوده وكرمه وقيل الفرق بينه وبين الكرم ان الجود

[illegible] بخلاف الكرم فانه مسبوق بالسؤال [illegible]

التي مع الهمم من خزائن الجود [illegible] انما هو [illegible] فالخزائن لله والتصرف [illegible] قوله

بالقيل الاقوم متعلق بالممد اي ممد الهمم بالقول الاصدق الاعدل الذي لا [illegible] فيه [illegible] لانه مظهر الاسم

الجامع [illegible] بحسب استعداده [illegible] الكمال والاعتدال [illegible]

على الهمم

على الهمم بحسب استعداداتهم وهو اصدق الاقوال واصحها [illegible] الكمال [illegible] القول والقال

[illegible] بحسب [illegible] الاستعداد [illegible] غاية الكمال [illegible]

الاقوم اي الاقوال [illegible] اصدق الاقوال قوله محمد وآله وسلم عطف بيان لممد الهمم [illegible] ان النبي صلعم [illegible]

ان يقتضي [illegible] الصلاة والسلام بحسب الظهور والزمان [illegible] لكونه قطب الاقطاب ازلا وابدا [illegible]

الانبياء [illegible] مرتبة [illegible] الآخرة [illegible]

عن العالم [illegible] والقرابة [illegible]

كون [illegible] رسول الله صلعم [illegible] القائم مقامه [illegible]

[illegible] الاولياء [illegible]

وصاحب [illegible] صلعم [illegible]

القائم

[illegible]

[illegible] القرابة [illegible]

ثم القرابة المعنوية [illegible] ثم القرابة الدينية ثم القرابة [illegible] والتسليم [illegible]

الاسم السلام [illegible]

[illegible] الاسلام [illegible]

[illegible] رسول الله صلعم [illegible]

[illegible] الاولياء [illegible]

[illegible]

[illegible]

العوالم [illegible]

وهي لا تكون الا [illegible] الباطن [illegible] القطب [illegible]

يا رسول الله [illegible]

[illegible]

١٠٣٨ وتاريخ موته مات قطب الهمام [illegible]

و... الشيطانية قوله مجربون ... كتاب ... فصوص ... [illegible]

... بقضاء ... السمع والطاعة له ولرسوله ... [illegible]

... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

... قوله هذا ... [illegible]

[illegible]

... والله ...

[illegible]

القدس بخصوص قوله عليه السلام ان روح القدس نفث في روعي ان النفس لن تموت حتى تستكمل رزقها والنفث هو ارسال الكلام
مستغرقا بنفس من الروح قوله في روعي اي نفسي والمراد بها النفس المنطبعة في الالفاظ الملكية او بواسطة النفس الناطقة وهو ارسال
الارواح المجردة عن الروح الالهية وعن الروح الانسانية فاذا كان على طريق الوحي اي من عالم الارواح انما هو بواسطة الامر
وهو الروح ثم القلب في الروع بضم الراء وسكون الواو هو النفس والمراد به هنا الوجه الذي يلي القلب المسمى بالصدر
القوم لذلك وصفه ونسبه الى النفس والحرز منه من الشيطان وهو ما ذكره كما لا القاء من الاسم المقدس او بواسطة كالالقاء
النفث قوله بالمنابذة مشعر بان المختصر والمبايعة مع ارواح المختصر بالالقاء السوح مع المنابذة الاعتبار اوكلما
ان مطلب وانابذه والاخذ من المعصية وهي الغفلة بالنسبة العالم والتفقد في عزمها الجد الروم فيقيم بالله فقد
هدى الى صراط مستقيم قوله حتى اكون مترجما لا متحكما ليتحقق من يقف عليه من اهل الله اصحاب القلوب انه من مقام التقديس
المنزه عن الاغراض النفسانية التي يتطرق اليها التلبيس كما قال ان هذه العبارة ليست بلفظ منه في الاولى الروحانية هو الشيخ
رسول الله صلعم في الرؤيا بمثالية فاعطاه الكتاب في اليد الحق المنام وهو الذي تضمنه الكتاب فكتب له وتكلف عليه
هذه المعاني ثم عبر عنها بالالفاظ فقوله حتى اكون مترجما اي اراد له الله ربه في عالم المثال والكلام الذي علمه الله ايانا
من الكتاب الذي اعطاه رسول الله صلعم لا متحكما بالتصرف فيه في فيما بزيادة او نقصان وانتهاء حكم عن التصرف
والمراد باهل الله الذين هم من ارباب الكشف الشهود الواصلون الى حضرة الذات والوجود الحاصل لهم من تحققهم
الى مقام القلب لذلك يقول بقوله اصحاب القلوب اي الاولياء انما يكون صاحب القلب اذا تجلى له الغيب
وانكشف له السر والامر عنده حقيقة الامر وتحقق بالانوار الالهية وتقلب في الاطوار الربوبية لان الحضرة الغيبية
الثابتة المشار اليها بقوله عليه الصلوة والسلام لن يلج ملكوت السموات والارض من لم يولد مرتين قوله انه من مقام التقديس
اي ليعلم اهل الله بالحقيقة واليقين ان هذا الكتاب بمعانيه واسراره والفاظه منزل من مقام التقديس والتنزيه
اعلى من جميع الشبه والتشبيه انما يكون من التشبيه والتنزيه باعتبار احديته وهي الجهات النفسانية والاغراض الشيطانية
الموجبة للنقصان بقدر مقام تقصيره وكثرته والتلبيس الحقيقة والاظهار بغير هو عليه في نفس الامر
او استفادة الخير وارادته قوله وارجو ان يكون الحق لما سمع دعائي قد اجاب ندائي ان اقول
مع الاولياء المطلعين على الكمال المطلقين باعتبار الثابتة واسعدهم بقدم الحق لانهم مطلوبون عن الهوى الاغراض
واسعد اولياء ولا من ولا كل قول ولا رسول الله صلعم ولا انه لاسيما فان هذا بعيد عن عالم الله وارجو ان يكون

دانه واشك

انه وذلك العبد مع تحقق رسول الله صلعم انه قاله له كي يحدث بالامانة فاقتدى بالشرع فيه وقوله لما سمع دعائي قوله فيه يسمع الدعاء
الدعاء متعلق بمحذوف اي سمع مما يجيب لذلك والامر للقرابة والقرب اي لما في النفس الا ما جعله الله ولا انزل
المسطور الا ما ينزل به من قوله ما يجب عليكم الا ما نزل من الشرع الحقيقة من اسرار الاسماء والحكم الحقيقية الحاكمة
الالهية في الدنيا من رسول الله صلعم في حضرة الذات الالهية من نفسي لا هل الله بين الحق في ما تضمنه الكتاب فيحكم عليه بحكم
حقيقتها الكتاب وكونه مجموعها هذا الكتاب انما هو نسبة النقمة الواقعة في غيبتها اذا حكم الوجهة العينية المظهر الكلام
المعنوية الغيبية وما عرف من الرحمة ان الحق غير الحق لا يدرك الا به وهو خلاق لها ولذلك جبره ومنهم ذلك منه قال
ولست بنبي ولا رسول لان النبي في الشريعة والرسالة كلام صاحبها اخص من الامر وهو الذي يخفق برحمته من شاء وقد انقطعا
كتب الظاهر وان شرع في رسول الله صلعم لانه عليه الصلوة والسلام اخبر بان الدين كان في اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
اي نعمة الايمان والاسلام وفي عبد بعثت لاتمم مكارم الاخلاق والزهد في الكمال والخصال وكل وارث ولا خر لنا
اي وكل وارث رسول الله صلعم وانا من اكمل الوارث بالنسبة منه انما يكون الا ما افرد الاحوال كسب لنفسه المقدرة له واحوال الا
علم الصلوة والسلام من العلوم الالهية والاحوال الربانية والمقامات والمكاشفات والتجليات كما قال عليه الصلوة والسلام العلماء ورثة الانبياء
ما ورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر فاعلم ان الوارث الكامل فمن هو الوارث
في اخراجه من الصلوة والسلام الكامل الاكمل علما وحالا ومقاما فكذا وارثه الكامل الوارث علما وحالا ومقاما فكما كمل الاولياء الوارث
تحقيقه الوارث من اتبعه والوارث وذلك اول من يرث ككثرة الوارث بالعلم الالهي والمقام الذي يحب استعداده
من وذلك اول ما ذكر فانه يحجب قوله صلعم من اخذه اخذ الحظ الاكمل اذ الحق يرى به بالحقيقة رسول الله صلعم
وكانه ضيعة وحقيقة الكون والشهود الوجهة وما كان عليهم واحوالهم ومقاماتهم ومعظم العجب الالهية
والله تعالى بسيد الخلق والوارث من غير تخلف كما في عموم هذا الوارث واحواله بمقاماته كالعارف بحسب الذوق
بل هو الاتباع في صدور الذين اوتوا العلم فضلا من الاولياء والكمال في شرف منزلته بالعقل والمكاشفة من القضايا والحق
من الله محمد الى نور منه من الاسرار واتيتهم بالمعقولات فانها ليست بالخلوة وانما هم المحتاجون
الغيبية مشاهدون وما تجلى لهم رحمة منهم عليهم اذ كان الحد الا في عالم الكشف والشهود من مستعد له من الاسرار الغيبية
منهم اهل العيان والوارثة بالحكم الوراثة ليس الا ما لا كما يجده في حقائق الكلمة بعضهم الى الشريعة والى الاولون
منهم من يطلع على المعاني الغيبية والاسرار الالهية وما كان في الاخرى بحيث الوارث بقدره بحسب الدنيا الى ما لا يقدر

فص هودی

[illegible]

سبحان من تنزه بربوبیته ... [illegible] ... فخصص طرفی ... [illegible]

[illegible]

کان ادم ... [illegible] ... الانسان ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

کان وجه العالم ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

فص آدمي

نفسه في صورة [illegible] المنظور فيه ما لم يكن [illegible] الحكم ولا تكفيه [illegible]

سؤال بقدر [illegible]

[illegible] في شيء آخر [illegible] المرآة وذلك لأن المرآة [illegible]

[illegible] تلك المرآة [illegible]

في المرآة [illegible] الصورة [illegible] في المرآة المستديرة مستديرة والصورة [illegible]

في المرآة المستطيلة مستطيلة [illegible] الصورة الواحدة في المرايا المتعددة متعددة [illegible]

[illegible]

لقوله الفيض الاقدس [illegible]

[illegible]

كان في [illegible] ... [illegible] ومكان [illegible] ... [illegible] في [illegible] الى [illegible]

كلها [illegible] ... الفعل والانفعال والذات [illegible] وصفته [illegible]

وظهور [illegible] والمراد يرجع الامر كله [illegible] الاول وان [illegible] التجليات الفائضة بالفيض المقدس [illegible]

فهو الذي [illegible] كل لطيفة [illegible] الحضرة الالهية [illegible]

الى المرتبة العقلية ثم اللوحية ثم الطبيعة الكلية ثم الهباء ثم الجسمية ثم العرش ثم الكرسي والسموات السبع [illegible] الملكية

الى الجزئية [illegible] جميع ما [illegible]

عليه [illegible] ويرجع الى الحضرة الالهية فان كان [illegible] دائرة [illegible]

عين [illegible] المرتبة [illegible] الالهية وان كان [illegible]

[illegible] قطع نصف الدائرة [illegible] ثم [illegible] رجع الى الحضرة [illegible] قوله والسر يرجع الامر

كله [illegible] الى العالم [illegible] فكان آدم

عين جلاء تلك المرآة وروح تلك الصورة [illegible] ما كان [illegible]

[illegible] مرآة العالم [illegible]

ظهور الاسرار الالهية [illegible] والصفات [illegible] الانسان الكامل [illegible]

جلاء تلك المرآة وروح تلك الصورة [illegible] فان [illegible]

حقيقة [illegible] الالهية [illegible] الانسان [illegible]

الامانة على السموات والارض اى على [illegible]

الانسان [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وما منا الا له مقام معلوم [illegible]

قوله وكانت الملائكة من بعض قوى تلك الصورة التي هي صورة العالم المعبر عنه في اصطلاح القوم بالانسان الكبير

[illegible] آدم [illegible] والمراد بالملائكة هنا [illegible] الجبروت والنفوس المجردة [illegible] من بعض قوى تلك الصورة [illegible]

الروحانية

انا عرضنا الامانة

الروحانيات [illegible] كثيرة منهم اهل الجبروت كالعقل الاول والملائكة المهيمنة والعقول السماوية [illegible] البسيطة والمركبة [illegible]

الملك [illegible] ومنهم اهل الملكوت كالنفس الكلية والنفوس المجردة السماوية [illegible]

البسيطة والمركبة [illegible] الجبروت والملكوت عقل ونفس ومنهم النفوس المنطبعة [illegible]

العلوية والسفلية ومنهم القوى [illegible] النفوس المنطبعة ومنهم الجن [illegible] القوى [illegible]

من القوى الروحانية والنفوس المنطبعة [illegible] قوى الروح [illegible] القلب [illegible] القوى [illegible]

[illegible] في اصطلاح القوم [illegible] الانسان الكبير [illegible] جميع [illegible] العالم [illegible]

مجموع [illegible] الانسان [illegible] العالم [illegible]

والعالم انسان كبير [illegible] فان الانسان هو العالم الكبير مرتبة والعالم هو الانسان الصغير [illegible]

[illegible] قوله فكانت الملائكة له كالقوى الروحانية والحسية التي في النشأة الانسانية [illegible]

[illegible] فكما ان [illegible] القوى الروحانية والحسية [illegible]

النفس الناطقة المدبرة للبدن [illegible] العقل النظري [illegible] والوهم [illegible]

والجسمانية كالحواس الظاهرة والغاذية والنامية والمولدة [illegible] النفس الكلية المدبرة للعالم [illegible]

الملكية المدبرة [illegible]

[illegible]

[illegible] آدم [illegible] والوهم [illegible]

[illegible]

[illegible] ارباب العقول [illegible]

[illegible] التحقيق [illegible]

[illegible]

[illegible] الارض [illegible]

[illegible]

[illegible] قوله

فص آدمي

[illegible]

في بيان فرق [illegible]

[illegible]

الخامس مرتبة [illegible] والاستغفار [illegible] هو السر [illegible]

الثاني هو السر [illegible] بالاتصاف بصفاته والتحقق بأسمائه [illegible] وهداية الحضرة الواحدية

الثالث هو [illegible] الحضرة الواحدية [illegible]

الرابع هو السر [illegible]

[illegible]

فص الآدمي

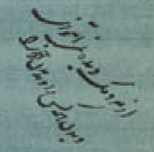
[illegible]

[illegible] الآخرة [illegible] الدنيا [illegible] كان [illegible] القرآن [illegible]

[illegible] القرآن [illegible] الأرض [illegible] الدنيا [illegible] الآخرة [illegible] الكمالات في الآخرة [illegible]

[illegible] الملائكة [illegible] الدنيا والآخرة [illegible] الكمالات [illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] آدم [illegible] الملائكة [illegible]



[illegible] الملائكة [illegible] العبادة [illegible] الكمال [illegible] الأسماء [illegible]

[illegible] المعرفة [illegible] الجن والإنس إلا ليعبدون [illegible] الملائكة [illegible] الأسماء [illegible]

المعنوية [illegible] فقلت هذا القول من حيث النشأة الجسمية لآدم مع [illegible] النشأة الروحية والمرتبية ان قوله [illegible]
[illegible] ذلك ما قالوه في حق آدم [illegible] ان المراد بالنشأة هي النشأة التي [illegible] الملائكة من حيث انهم [illegible]
عليها [illegible] والتسبيح [illegible] التقديس لانه تنزيه الحق عن [illegible] والحدوث والتقديس تنزيه [illegible]
الكمالات اللازمة للاكوان لانهم من حيث [illegible] الاكوان لم يخرج عن [illegible] التقييد وليس الا [illegible]
حين ما وقع منهم فيما قالوه في حق آدم [illegible] فيسبح الحق [illegible] وهذا القول في حق آدم
الا [illegible] والمخالفة [illegible] الحق [illegible] حين ما وقع منهم مع الحق فيما قالوه في حق آدم من النقص والمخالفة [illegible]
فيسبح الحق [illegible] ذلك النقص [illegible] لآدم [illegible] والمخالفة للحق [illegible] ذلك النقص [illegible] حين ما وقع منهم
[illegible] الطعن فيه [illegible] ذلك ما قالوا في حق آدم ما قالوه [illegible]
آدم [illegible] ذلك [illegible] ما قالوا في حق آدم ما قالوه [illegible] النقص [illegible] الى آدم
[illegible] الملئكة [illegible] آدم [illegible] الجبروت [illegible] الملكوت [illegible]
[illegible] النورية [illegible] بالمراتب يعرفون شرف الانسان الكامل ورتبته عند الله [illegible] الحقيقة [illegible]
ملئكة الارض [illegible] الطبيعة [illegible] الموجبة [illegible]
[illegible] الكامل حقيقة في العالم [illegible] ملئكة الارض [illegible] الطعن [illegible]
[illegible] المنصب [illegible] السموات مدبرات [illegible] العالم العلوي [illegible]
[illegible] انهم [illegible] المفسدون [illegible] الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون [illegible]
ان القوة الشهوية والغضبية اللتين [illegible] ملئكة الارض [illegible] النفس الناطقة [illegible]
[illegible] النفس الامارة [illegible]
[illegible] القوى الجسمانية لا الروحانية [illegible] اهل الجبروت والملكوت [illegible]
[illegible] الروحانية [illegible] امر الله [illegible]
المقاولة [illegible] باختلاف العوالم التي [illegible] المقاولة فيها [illegible] العالم [illegible]
[illegible] الآخرة [illegible]
من حيث [illegible]

فانهم

وقولهم [illegible] ذلك [illegible] مرتبتهم [illegible] واطلاعهم [illegible]
[illegible] الشيء [illegible] اللفظ [illegible] الكلام النفسي
وانه مركب من الحروف [illegible] كلام رب العالمين [illegible]
[illegible]
[illegible] تركيبه [illegible]
[illegible] الجمع [illegible]
والتسبيح [illegible] الجمع [illegible] آدم [illegible] التسبيح [illegible] التقديس [illegible]
[illegible] التسبيح والتقديس [illegible] آدم [illegible]
الملئكة [illegible] ابليس [illegible] آدم [illegible]
[illegible]
[illegible] التسبيح [illegible]
[illegible]
[illegible] الغفار [illegible]
والرؤف والرحيم [illegible] الرب [illegible] الرازق المرزوق [illegible]
[illegible] الرحمة [illegible]
[illegible]
الاسم [illegible]
[illegible]
[illegible] آدم [illegible]
[illegible] الطاعة [illegible]
[illegible]

عليه بالتصديق بحيث الى نطق في الدعوى فيقسم بها ما ليس لنا بكمال [illegible] منه [illegible] فيقع في التعريف [illegible]

[illegible]

[illegible]

... هذه الامور الكلية ... [illegible]

نسبة ... في الوجود والكمالات ... نسبة واحدة ... هذه الامور الكلية ... الموجودات العينية [illegible]

... تلك الموجودات العينية ... حقيقة معقولة ... [illegible]

[illegible]

... الامور الكلية ... الموجودات ... [illegible]

الكلية

... الموجودات العينية ... [illegible]

... قوله الظاهر ... الموجودات العينية ... [illegible]

[illegible]

لمعة الدر

عن اللزوم

والصفات

[illegible]

ولا يعرف الشيء الا بما فيه ... [illegible]

قال عرفت الاشياء بالله ... [illegible]

[illegible]

متعلق

[illegible]

[illegible]

[illegible]

هو الكلام انما هو لب المدارك [illegible] واما لب [illegible] فلا يستفيد [illegible] الى تفهيم [illegible] او اهل

وذلك اي الانام [illegible] الامر [illegible] الاخرة [illegible] في نفس [illegible] الدنيا [illegible] الاخرة [illegible]

جميع [illegible] ولو لا [illegible] فلك [illegible] الموجودات [illegible]

و[illegible] ذاته وصفاته و[illegible] الامر اليه [illegible] النسبة [illegible] كان [illegible]

اولا ثم [illegible] الى [illegible] بالفطرة في الحجرة [illegible] وتقدم [illegible]

في [illegible] الى [illegible] كان [illegible] فرجع [illegible]

الامر اليه [illegible] الكبرى [illegible] فهو نوع من انواع [illegible] خلقه [illegible]

كان في [illegible] خلق جديد [illegible] الكون [illegible] الرحمة والقهر [illegible] المخلوقات

ثم [illegible] الى [illegible] ان [illegible] ترجع [illegible] الحياة [illegible]

و[illegible] الاسماء [illegible] واذا كان الامر [illegible] من [illegible] الانبياء [illegible]

[illegible] قوله ثم [illegible] ووصف نفسه بانه [illegible] الى [illegible] كلام [illegible]

[illegible] وتمكن [illegible] من الوصول اليه [illegible] الى ان عالم [illegible] العالم الكبير لانه [illegible]

له [illegible] الكبير [illegible] المقام [illegible] ان [illegible] مخلوق [illegible] عالم الغيب والشهادة

اي عالم الروح والجسم [illegible] الباطن غيبا والظاهر شهادة [illegible] المراد [illegible]

اي [illegible] الباطن وهو عالم الجبروت والملكوت [illegible] قلبا [illegible] الروحانية [illegible]

و[illegible] المنطبعة [illegible] غيب [illegible] وصفاته [illegible]

[illegible] العالمين غيبا [illegible] الغيبية [illegible] ظاهر [illegible]

العقول والنفوس [illegible] وان كان [illegible] غيبا [illegible] بالنسبة [illegible] المطلقة [illegible]

والصفات [illegible] في [illegible] العوالم [illegible]

[illegible] الموجودات [illegible] ووصف نفسه بالرضا والغضب [illegible]

[illegible] الخوف [illegible] والغضب [illegible] الخوف والرجاء [illegible]

[illegible] وغضب وان [illegible] بين [illegible]

[illegible]

[illegible] بل هم

او [illegible] الصفات السلبية والاضافية [illegible] الاعلى [illegible] الارض [illegible]

[illegible] ان المراد [illegible] العالم [illegible] الخوف والرجاء [illegible]

انما هو [illegible] الخروج عن الامر [illegible] في [illegible] قوله [illegible]

[illegible] قوله ووصف نفسه بانه [illegible] وجلال [illegible] واسمائه [illegible]

[illegible] المراد [illegible] الجلالية [illegible] اللطف والرحمة [illegible] القهر [illegible] والعظمة [illegible]

و[illegible] والنفس [illegible] الموجودات [illegible]

[illegible] الصفات [illegible] قلوب [illegible] الصفات [illegible]

[illegible] النفس [illegible] مرتبة [illegible]

في المرتبة [illegible] الاول [illegible] الافعال [illegible] الاحدية [illegible]

[illegible] والنفس [illegible] الجمال [illegible] الصفتين [illegible]

الجلال والجمال باليدين [illegible] الافعال [illegible] باليدين [illegible] الاخذ والعطاء

[illegible] الكمال [illegible]

[illegible] بالصفات الجلالية والجمالية [illegible]

[illegible] العالم [illegible] الصفات الجلالية والجمالية [illegible] الثابتة [illegible] والمراد [illegible]

الموجودات الخارجية [illegible] الاعيان الثابتة [illegible] الموجودات الخارجية

الخارجية [illegible] العالم [illegible] العالم [illegible]

[illegible] العالم [illegible] الكبير [illegible]

ليس له [illegible] العالم [illegible]

[illegible] العالم الكبير [illegible]

[illegible] العالم [illegible] غيب [illegible] الارواح المجردة [illegible]

[illegible] العالم الكبير [illegible] الروح [illegible]

[illegible] حقيقة [illegible] العالم [illegible] غيبا [illegible]

[illegible]

وان كان الحقيقة [illegible] في صفة الربانية فان جوهرية لا تزال [illegible] الغيب وان [illegible] الحقيقة غيب العلم

الارواح [illegible] على الصفات الاولى [illegible] من الارواح [illegible]

[illegible] الاول [illegible] الارواح [illegible]

[illegible] الارواح [illegible] القطب [illegible]

[illegible] القطب [illegible] الاول [illegible] المرتبة [illegible]

[illegible] القطب [illegible] عالم الملكوت [illegible]

المطلقة [illegible] الالهية المطلقة [illegible]

[illegible]

[illegible]

... الحقيقة ... الانسان ... آدم ... [illegible]

... الالهية ... الكاملة ... [illegible]

... آدم خليفة ... [illegible]

... فهو انسان

[illegible]

... الحق ... الاسماء ... [illegible]

... الحقيقة ... [illegible]

المعولة ... [illegible]

[illegible] فان ذكرت شيئا [illegible]

[illegible] العالم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] آدم [illegible]

روح آدم [illegible] روح آدم [illegible] العالم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الواحدة [illegible]

[illegible]

[illegible] العالم [illegible]

[illegible] الملكوت [illegible]

[illegible] آدم [illegible]

[illegible]

[illegible] الملك [illegible] الجبروت والملكوت [illegible]

[illegible] النفس الواحدة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] النفس الناطقة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] النفس الناطقة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] آدم [illegible]

[illegible] النفس الواحدة [illegible] العالم [illegible]

[illegible]

[illegible] آدم [illegible]

[illegible] النفس الواحدة [illegible] العالم [illegible]

[illegible]

[illegible] آدم [illegible]

[illegible]

[illegible] الوالد الاكبر هو آدم [illegible]

[illegible]

ذلك الكلمة [illegible]

[illegible]

[illegible] حكمة إلهية في كلمة آدمية [illegible]

[illegible]

ثم حكمة نفثية في كلمة شيثية ثم حكمة سبوحية في كلمة نوحية ثم حكمة قدوسية في كلمة إدريسية ثم حكمة مهيمية في كلمة إبراهيمية ثم حكمة حقية

في كلمة إسحاقية ثم حكمة علية في كلمة إسماعيلية ثم حكمة روحية في كلمة يعقوبية ثم حكمة نورية في كلمة يوسفية ثم حكمة أحدية في كلمة هودية ثم

حكمة فتوحية في كلمة صالحية ثم حكمة قلبية في كلمة شعيبية ثم حكمة ملكية في كلمة لوطية ثم حكمة قدرية في كلمة عزيرية ثم حكمة نبوية في كلمة

عيسوية ثم حكمة رحمانية في كلمة سليمانية ثم حكمة وجودية في كلمة داودية ثم حكمة نفسية في كلمة يونسية ثم حكمة غيبية في كلمة أيوبية

ثم حكمة جلالية في كلمة يحياوية ثم حكمة مالكية في كلمة زكرياوية ثم حكمة إيناسية في كلمة إلياسية ثم حكمة إحسانية في كلمة لقمانية ثم حكمة

إمامية في كلمة هارونية ثم حكمة علوية في كلمة موسوية ثم حكمة صمدية في كلمة خالدية ثم حكمة فردية في كلمة محمدية [illegible]

وفص كل حكمة الكلمة التي تنسب إليها [illegible]

[illegible]

[illegible] الحكمة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فص حكمة [illegible] في كلمة [illegible]

الوهبية

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

العطايا

[illegible]

النفس

[illegible]

مقام

[illegible]

فص ...

في علم اللطيف الخبير اي ... المنسوبة الى الذات اللطيفة ... كالروح والقلب ... [illegible]

[illegible]

والا لا ما كان ان يقف عليه كان في وما ادري نفس ماذا تكسب غدا الا انه ولولا ما اعطاه الاستعداد والسؤال ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

والسؤال بلسان الاستعداد [illegible] كسؤال [illegible] الا انه [illegible] وسؤال الاعيان الثابتة [illegible] ولولا [illegible] السؤال ما كان [illegible]

[illegible]

[illegible] السؤال [illegible] الاستعداد [illegible]

[illegible]

[illegible] الاعيان الثابتة [illegible]

[illegible]

[illegible] الروح الاول [illegible] الاعيان الثابتة [illegible]

[illegible]

[illegible] السؤال [illegible] الاعيان الثابتة [illegible] العين الثابتة [illegible]

[illegible]

[illegible] الاحوال [illegible]

[illegible]

متن التنبيه

وعين خاتم الاولياء بصورته كان مطلعا على جميع الاعيان من حيث ان عينه جامعة لاحاطة عينه بها كاحاطة الاسم الذي
هو مظهره بالاسماء كلها وان كان في قرب ما منه في الاحاطة ودونه في ... وان لم يكن له احاطة ... الاشياء
عينه فقط وهو الشيخ فانه يكون في علمه بنفسه بمنزلة علم الله به لان الاخذ من معدن واحد وهو العين المعلومة [illegible]
علم الله به فيعلم كذلك ينبغي على هذا الكلام ... الا ان الفرق ... بان علم الله به ازلي لانه الاوسط ... عزّ
وعلم العبد بعينه واحوالها ... العين الثابتة في الله ... وهذا معنى قوله الا انه من جهة العبد عناية من الله سبقت [illegible]
احوال عينه بمعرفة حضرة الكشف ... الصلاة ... واحوال عينه ... مقامات الكشف [illegible]
الشيخ ... احوال ... مستند ... مقام ... غاية مقام ... العناية [illegible]
من جهة ... قسم تقتضيه العين الثابتة باستعدادها ... فتكون العناية ... وقسم تقتضيه الذات الالهية [illegible]
لا العين الثابتة وان كان ... اما الاول فهو بحسب الفيض المقدس المترتب على الاعيان واحوالها [illegible]
واما الثاني فهو بحسب الفيض الاقدس ... واستعداداتها ... العناية ... الفيض الاقدس [illegible]
واراد الشيخ هنا القسم الاول ... احوال عين العبد ... الصورة ... الخلق ... [illegible]
على احوال عينه الثابتة التي تقع صورة الوجود عليها ان يطلع ... على الحق ... الاعيان الثابتة [illegible]
لانها نسب ذاتية ... عنه من جهة العبد عناية من الله ... الخلق انه ... [illegible]
احوال عينه الثابتة بحسب العلم الذي يطلع عليها حال ... احوال ... وشهوده كما يطلع الحق عليها ... الا انها
قبل ان تقع عليها صورة الوجود العيني ... الصورة ... الخارجية ... الصورة
ام لا فلا يمكن ان يطلع عليها المخلوق كما يطلع عليها الحق ولا ينبغي ان يتوهم انه ... الاعيان الثابتة [illegible]
... لانه ... ان ... جميع ... [illegible]
... القطعية ... وهذا ... لا يمكن ... الثابتة ... فرق ... بين علم الحق [illegible]
وبين علم العبد ... الاعيان ... النسب الالهية ... الصفات الالهية [illegible]
كما في الفص ... الصورة ... الوجه الالهي ... [illegible]
المتعينة ... العلمية ... الصورة ... [illegible]
للاطلاع ... الاطلاع ... نسب ذاتية لا ... [illegible]

(الفن)

القدر الثقيل ان العناية الالهية سبقت لهذا العبد بهذه المساواة في افادة العلم ... [illegible]
محققة ... الشيخ ... ان العلم ... [illegible]
... الاعيان الثابتة ... العلم ... الاعيان الثابتة [illegible]
... الحدوث ... لانا نقول معنى ... [illegible]
وذلك ... العلم ... العلم بها [illegible]
... الحدوث ... الذات ... واللوازم ... [illegible]
عليها ... الاعيان ... الحجب ... [illegible]
العلم ... الحضرة ... الثابتة ... العلم ... [illegible]
وفص الكمال ... الحدوث ... العلم ... [illegible]
... العلم ... الذات ... الكثرة ... [illegible]
الكشف والوجود ... الحدوث ... [illegible]
بان يقول العلم ازلي ... حدوث ... الذات ... [illegible]
هذه المسئلة ... وجواب ... العلم ... الذات ... التعلق [illegible]
للذات ... بالحق ... الذات مطلقة ... المحققين [illegible]
قابلية عين الذات في مرتبة ... الالهية [illegible]
الذي ... الكشف له ... الحق ... الموجبة ... الحدوث [illegible]
... الكشف والذوق ... صاحب الكشف ... الوجود ... [illegible]
... والشبهات ... الثالث [illegible]
فنقول ان العطيات اما ذاتية او اسمائية فاما المنح والهبات والعطايا الذاتية فلا تكون ابدا الا عن تجلي الهي والتجلي
الذات لا يكون ابدا الا بصورة استعداد المتجلى له ... فاذن المتجلى له ما رأى سوى صورته في مرآة الحق ...
جمع الحق ... العطايا ... والهبات ... [illegible]
... القسم ... الفرق ... الذاتية [illegible]

صح [illegible]

المرائي على جهة [illegible] الا باعتبار [illegible] فقط و باعتبار [illegible] مع جميع الصفات [illegible]

و [illegible] التي هي الذات لا تكون الا [illegible] صورة المتجلي له [illegible] استعداده [illegible] الا [illegible]

[illegible] صورة المتجلي له [illegible] استعداده [illegible] مرآة [illegible]

[illegible] لا تكون او [illegible] المتجلي و المتجلي له [illegible]

[illegible] ان تكون المتجلي له [illegible] المشخصة [illegible] الاعلى [illegible]

[illegible] المتجلي له [illegible] الكلام [illegible]

[illegible]

المرئية [illegible] بين الصورة [illegible] و بين المرآة [illegible] بين الصورة [illegible] المرآة [illegible]

[illegible] ان الذات الالهية [illegible]

[illegible] المكية [illegible] الفتوحات المكية [illegible]

[illegible] البرزخ [illegible] حقيقة البرزخ [illegible]

[illegible] صورة [illegible] المرآة [illegible]

[illegible] المرآة [illegible]

[illegible]

ليعرف

[illegible]

اللتين ينقص الحائط عنهما ويكمل بهما لبنة فضة ولبنة ذهب فلا بد ان يرى نفسه تنطبع في موضع تينك اللبنتين فيكون خاتم الاولياء
تينك اللبنتين فيكمل الحائط [illegible] ان يرى نفسه [illegible] خاتم الرسل النبوة بالحائط وراى [illegible]
لا بد ان يرى خاتم الولاية [illegible] الكشفية [illegible] مقام الولاية [illegible] فضة وذهب
انه راى [illegible] من ذهب وفضة [illegible] الا موضع لبنتين [illegible] فضة والاخرى من ذهب فانطبع في موضع تينك اللبنتين
فيه وانا [illegible] الاول انا المنطبع موضعهما [illegible] ثم عبرت الرؤيا بختم الولاية
المنام [illegible] كنت [illegible] وما عرفت من الرؤيا [illegible] وحدث [illegible]
خاتم الولاية المحمدية [illegible] الولاية المطلقة التي هي المرتبة الكلية [illegible] رسول الله صلعم [illegible]
[illegible] في الفصل [illegible]
على [illegible] الولاية المطلقة [illegible] الولاية المحمدية [illegible] ختم الولاية [illegible]
في [illegible] الولاية المطلقة [illegible] التشريع والرسالة [illegible] في آخر الزمان وان [illegible]
لا [illegible] فكان اول [illegible] آدم [illegible] آخر [illegible] له [illegible]
الانبياء [illegible] ختم الولاية المحمدية [illegible] العرب [illegible] اليوم [illegible] عرفت
[illegible] خاتم
الولاية [illegible] ختم النبوة المطلقة [illegible] الناس [illegible] الحق [illegible]
وكان ان الختم [illegible] ان الختم المحمدي [illegible] الولاية [illegible] الوارث المحمدي [illegible]
[illegible] الختم المحمدي ولا [illegible]
ختم الولاية المحمدية [illegible] ختم الولاية [illegible] الفصل [illegible]
[illegible] ان يكون [illegible] المهدي الموعود المعروف المنتظر
فان [illegible] والله [illegible] الرسالة [illegible]
والله اعلم بالحق والسبب الموجب لكونه رآها لبنتين انه تابع لشرع خاتم الرسل في الظاهر وهو موضع اللبنة
الفضة وهو ظاهره وما يتبعه فيه من الاحكام اي موضع اللبنة الفضة [illegible] خاتم الاولياء [illegible]
[illegible] وما يتبعه فيه من احكام الشرع [illegible] موضع اللبنة الفضة [illegible]

الخشية

رآها لبنتين [illegible]

فرة

[illegible] ما اخذ عن الله [illegible] الذي [illegible] لا يكون حلالا ولا [illegible]
[illegible] الفضة [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] الحقيقة [illegible]
والذهب [illegible] الولاية كما هو آخذ عن الله في السر ما هو بالصورة الظاهرة
متبع فيه [illegible] تابع [illegible] ظاهرا [illegible] آخذ عن الله باطنا [illegible] فيه بالصورة الظاهرة [illegible]
الا [illegible] لانه يرى الامر على ما هو عليه فلا بد ان يراه [illegible] كما هو آخذ عن الله [illegible]
[illegible] وهو موضع اللبنة الذهبية في الباطن اي
[illegible] فانه اخذ من المعدن الذي يأخذ منه الملك الذي يوحي
به الى الرسول [illegible] فان فهمت ما اشرت به فقد حصل لك العلم النافع [illegible]
[illegible] خاتم الاولياء [illegible] العلم النافع [illegible]
[illegible] خاتم الرسل [illegible]
فقد حصل لك العلم النافع فكل نبي من لدن آدم الى آخر نبي ما منهم احد يأخذ الا من مشكاة خاتم النبيين
وان تأخر وجود طينته فانه بحقيقته موجود وهو قوله كنت نبيا وآدم بين الماء والطين وغيره من الانبياء ما كان نبيا
الا حين بعث [illegible] وان تأخر وجود طينته فانه موجود بحقيقته في عالم الارواح [illegible]
[illegible] قطب الاقطاب [illegible] الانبياء [illegible]
[illegible] الكون [illegible] مرتبة [illegible]
وان كان [illegible] الانوار [illegible] الكواكب [illegible]
[illegible] مقام [illegible] الكواكب [illegible]
المطلقة ولما كان حال خاتم الاولياء [illegible] وكذلك خاتم الاولياء كان وليا وآدم بين الماء والطين
وغيره من الاولياء ما كان وليا الا [illegible] شرائط الولاية من الاخلاق الالهية [illegible]
بالولاية [illegible] شرائط الولاية [illegible] الالهية [illegible]
بالاخلاق الالهية [illegible] والذات [illegible]

فص شيثي

فهذه فانهم عن انفسهم ونفاتهم بالحق من حيث هم متحققون بالولاية ويحيث اي الانبياء لان الولاية من جملة صفته الالهية فخاتم الرسل من حيث

ولايته نسبته مع الختم للولاية نسبة الانبياء والرسل معه فانه الولي الرسول النبي وخاتم الاولياء الولي الوارث الآخذ

عن الاصل المشاهد للمراتب [illegible] في الامر [illegible] وذكر ان المرسلين من حيث كونهم اولياء لا يرون ما يرون الا

من مشكاة خاتم الاولياء وكان ممكنا ان يتوهم ان هذا المعنى يقتضي علو خاتم الاولياء على خاتم الرسل [illegible] نسبة خاتم الاولياء

نسبة غيره من [illegible] لانه صاحب هذه المرتبة في الظهور [illegible] في الكثرة [illegible] المقام [illegible]

ان مرتبة محمد صلى الله عليه وسلم [illegible] العالم [illegible] الانبياء والاولياء وذكر الشيخ [illegible] في الباب الرابع [illegible] الفتوحات [illegible] ان الروح المحمدي

مظاهر [illegible] في العالم واكمل مظاهره في قطب الزمان وفي [illegible] وفي ختم الولاية المحمدية وختم الولاية العامة الذي هو عيسى

وهو المعبر عنه بمشكاة [illegible] الكلام [illegible] الشيخ فانه ليس [illegible] بالبعض دون البعض [illegible]

لورود تشبيه في اخر هذا البعض [illegible] ان الولاية تنقسم بالمطلقة والمقيدة اي الخاصة [illegible]

صفة الالهية مطلقة ومن حيث استنادها الى الانبياء والاولياء مقيدة والمقيدة متقومة بالمطلق والمطلق [illegible] في المقيدة

الانبياء والاولياء كلهم جزئيات الولاية المطلقة كما ان نبوة الانبياء كلهم جزئيات النبوة المطلقة [illegible]

ان مراد الشيخ من الولاية خاتم الرسل الولاية المقيدة الشخصية ولا شك ان هذه الولاية نسبتها الى الولاية المطلقة

كنسبة نبوة [illegible] الانبياء الى نبوته المطلقة وهو حسنة من حسنات خاتم الرسل [illegible] مقدم الجماعة [illegible]

ولد آدم في فتح باب الشفاعة اي [illegible] الولاية [illegible] حسنة من حسنات خاتم الرسل [illegible]

[illegible] الذي [illegible] بالوسيلة في [illegible] مراتب الجنان وهو المقام المحمود الموعود [illegible]

[illegible] الانبياء [illegible] حال الشفاعة [illegible] الجمع [illegible] الشفاعة [illegible]

في جميع الامور والاحوال الجزئية والكلية [illegible] الامر [illegible] حال الشفاعة [illegible]

الاسماء الالهية فان الرحمن ما شفع عند المنتقم في اهل البلاء الا بعد [illegible] فقد [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]

هذا المقام الخاص وهو مقام الشفاعة [illegible] المراتب والمقامات [illegible] قول الشيخ في هذا الكلام [illegible]

الالهية [illegible] في الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اول من يفتح باب الشفاعة فيشفع في الخلق ثم الانبياء ثم الاولياء

ثم المؤمنون وآخر من يشفع هو ارحم الراحمين [illegible] الذات الظاهرة في المراتب الكثيرة [illegible]

الكلي [illegible] في مرتبته [illegible] قول الشيخ في هذا الكلام الا ترى ان

الرحمن

الرحمن مع اسمه الجامع [illegible] الا لمطلقا [illegible] يشفع عند المنتقم الذي [illegible] فهو [illegible]

الا [illegible] وحسب [illegible] الرحمن مع [illegible] الالهية [illegible] المنتقم [illegible]

[illegible] الالهية [illegible] الرحمة المعنوية [illegible]

بايت [illegible] الرحمن [illegible] الاولية والاخروية [illegible]

فاعلم ان [illegible] رحمة منه [illegible] فالطبيب في الرزق الالهية [illegible]

في النعمة [illegible] الرحمن هو عطاء [illegible] الذي [illegible]

وهو عطاء [illegible] الالهية لا [illegible] عطائه [illegible]

[illegible] الكلام [illegible] الالهية [illegible]

[illegible] رحمة منه [illegible] الذات والصفات [illegible]

[illegible] رحمة الوجود [illegible]

[illegible] الظاهر والباطن [illegible] امير المؤمنين [illegible]

[illegible] رحمة [illegible] اعدائه [illegible] رحمة [illegible]

الالهية [illegible] الملائمة للطبع

والموافقة للنفس [illegible] والثالثة [illegible] الرحمة والمنحة [illegible]

[illegible] الرحمة [illegible] المنتقم [illegible]

الصفات [illegible] والثانية والثالثة [illegible]

الذات فلا [illegible] الا [illegible] لا بد ان يكون [illegible]

[illegible] العطاء [illegible] الطبع [illegible]

[illegible] بالموافقة للطبع [illegible] النعمة [illegible]

المنتقم في الدنيا [illegible] الغرض [illegible]

في الوقت [illegible] الغرض [illegible] الرحمن [illegible]

النعمة في الحال [illegible] الواسع [illegible] الرزق [illegible]

[illegible]

فصل [illegible]

[illegible] او لكونها [illegible] او بما مر [illegible]

لنعم [illegible] شكرا [illegible]

[illegible] شكر النعم [illegible] المنعم [illegible] شكر [illegible] المنعم [illegible]

ويجوز ان [illegible] قوله النعم [illegible]

الشخص [illegible]

او بما مر [illegible] الشيء المعفو [illegible]

[illegible]

الرزيز

من ظهرها بما فيه منها بذاتها وغيره بما فيه منه فهو [illegible] المناسبة التي بينه وبين ذلك المظهر كما ان كل اسم [illegible]
عن غيرها واتفاق وروحه هو المدد [illegible] بما فيه وذلك المعنى من روح خاتم [illegible] من حيث ولايته
بما فيه [illegible] مرتبته كما مر بيانه من انه صاحب مرتبة الولاية المطلقة فهو الامداد والعطاء [illegible]
ولا يلزم من كون روحه ممد الكل [illegible] ان يستفيد بوجوده من روح خاتم [illegible] روح خاتم فانه لا [illegible]
انه [illegible] روح من الارواح بل من روحه [illegible] لجميع الارواح خاصة [illegible] قوله من روحه [illegible] مرتبة
روحه [illegible] لجميع الارواح [illegible] لان [illegible] من الله [illegible]
كما [illegible] الشيخ [illegible] روح [illegible]
[illegible] تركيب جسده العنصري اي [illegible]
جسده العنصري [illegible] من حيث مرتبته وحقيقته [illegible] عليه الصلاة والسلام [illegible]
ان حقيقته [illegible] في بعض الاوقات [illegible] حقيقته [illegible] العنصري لان
ان [illegible] الروحانية [illegible] وان كان من حيث حقيقته [illegible]
والعلوم الالهية [illegible] العنصري [illegible] التام
[illegible] تركيبه
العنصري [illegible] وكان [illegible]
بسبب ظهور كمالاته ومعارفه في [illegible] من حيث حقيقته ورتبته عالم [illegible] من حيث ما هو [illegible]
تركيبه العنصري اي هذا الكامل الذي هو من روحه تكون المدد لجميع الارواح عالم من حيث حقيقته ورتبته بان الارواح
تستمد منه [illegible] وهو بعينه جاهل من حيث تركيبه العنصري [illegible] الاستمداد والامداد ومن
حيث الاول [illegible] ان يكون [illegible] قوله من حيث ما هو [illegible]
وفيه نظر لانه يريد [illegible] الضدين [illegible] تركيبه العنصري [illegible]
المراد بقوله بعينه العين الثابتة [illegible] الذي هو عالم بعينه هو جاهل [illegible] قبول الاتصاف
بالاضداد [illegible] مقام واحد [illegible] من حيث [illegible] الكونية [illegible] الالهية [illegible]
والمحدثات [illegible] الاتصاف [illegible] والظاهر والباطن والاول والاخر اي

يتصف الله من الاتصاف بالاضداد وكما قيل اصله وهو الحضرة الالهية [illegible] والصفات الجلالية والجمالية [illegible]
الاحدية او لا كثرة فيها بوجه من الوجوه وكونها اصل لكل [illegible] مشهور في [illegible] الاول
احمد بن الامام محمد بن علي الترمذي قدس الله روحه [illegible] المعرفة الذوقية [illegible] ظاهر من حيث [illegible] باطن من حيث
ما هو ظاهر واول [illegible] اخر [illegible] ما هو اول [illegible] كالعقل وتعقيبه
العقل من حيث ما هو ذو فكره لهذا قال ابو سعيد الخراز قدس الله روحه [illegible] بم عرفت الله قال بجمعه بين الضدين
اي [illegible] من حيث انه اول [illegible]
بالوهم او العقل [illegible] واحد [illegible] وليس غيره [illegible]
والشهادة [illegible] من حيث [illegible] الاطلاق [illegible]
فيقبل الاتصاف [illegible]
الكمالية [illegible] مرتبة الظهور [illegible] شيث لان معناه هبة الله اي
بسبب ان شيث كان [illegible] مفاتح العطايا [illegible]
مستفاد الذي هو مظهر الوهاب والفتاح [illegible] مفاتح العطايا [illegible]
التي مفاتح العطايا [illegible] بالذوق والوجدان [illegible] مفاتح [illegible]
او [illegible] مظهر [illegible] العطايا والمواهب الالهية [illegible] العلوم [illegible]
والكمالات الوهبية [illegible] الارواح [illegible] روح الخاتم [illegible]
ولما ذكر [illegible] شيث هبة الله [illegible] الوهاب كان مظهر الله [illegible] مفاتح العطايا [illegible]
وهبة لادم اول ما وهبه [illegible] ان المراد [illegible] الروح الاعظم [illegible]
وهبه ان [illegible] النفس الناطقة الكلية والقلب [illegible] العطايا [illegible]
الا ان [illegible] بالروح والقلب [illegible] المذكورين [illegible] قول الشيخ [illegible]
و[illegible] النفس الواحدة التي خلق منها [illegible] ادم عالم الملك [illegible]
ادم [illegible] جميع اولاده [illegible] الولد [illegible]
[illegible] النطفة الملقاة في الرحم

ثم قيل هو الاول [illegible] والظاهر والباطن
[illegible]
[illegible]
[illegible] من الضدين

والبها ... [illegible] ... وحقيقته ... [illegible] ... تعالى ان اقرب ... [illegible] ... الحق لانه مظهره ... [illegible]

في كاشف ... [illegible] ... الالهية خاتم الولاية الكلية ... [illegible] ... السعادى ... [illegible]

الا كان ظاهرا ... [illegible] ... روح القدس ... [illegible] ... بالعين المحمدية ... [illegible]

[illegible]

من الله ... [illegible] ... والاول ... [illegible]

[illegible]

قوله ... [illegible] ... فاذا ... [illegible]

[illegible]

... [illegible] ... ارواح الكمل ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

السالك ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... عالم الارواح الذي

هو ... المطلق ... [illegible] ... فهو المعنى ... [illegible]

[illegible] ... العالم الكبير ... [illegible]

[illegible] ... الصورة ... [illegible]

[illegible] ... الصورة ... [illegible]

[illegible] ... الصورة الظاهرة في المرآة ... [illegible]

[illegible] ... الصورة ... [illegible]

[illegible]

[illegible] ... المرآة الصغيرة ... [illegible]

[illegible] ... المتحركة ... المرآة المتحركة ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الا الجهة بحيث [illegible] اليمين من الرائي اليمين من الصورة فان الشخص اذا [illegible] يمينه [illegible] اليمين
مع [illegible] الواحد غير معلوم [illegible] في المرآة [illegible] كانت لا تزال مقابل يمين [illegible]
واليسار [illegible] لان المرآة في المرآة [illegible] فان الرائي [illegible]
[illegible] الصورة في المرآة [illegible] الكل [illegible] لكن لا اتفاق [illegible]
[illegible] اليمين اليمين واليسار [illegible] لا يكون الا [illegible] الا ان الامر [illegible]
[illegible] في المرآة [illegible] اليمين [illegible]
[illegible] وهذا الكلام في [illegible] المرآة [illegible]
صورته فيها [illegible]
القلب والروح [illegible] المرآة [illegible]
لا غير [illegible] استعداده [illegible] قوله يعرف استعداده [illegible]
[illegible] ان العطايا [illegible] الاستعداد [illegible]
[illegible] قوله [illegible] الاستعداد [illegible]
العلم [illegible] قوله [illegible] يعرف [illegible] القبول [illegible] مفصلا [illegible] القبول
فانه يعرف [illegible] الاستعداد [illegible] العقول الضعيفة [illegible]
[illegible] ان الله [illegible] الحكمة [illegible]
حقيقته [illegible] الاول مع قطع النظر [illegible]
[illegible] مع قطع النظر [illegible]
الضعف [illegible] الحق [illegible]
[illegible] الرحمة [illegible]
المشيئة [illegible] بالفيض الاقدس [illegible]
[illegible] بالفيض الاقدس [illegible]
[illegible] المشيئة [illegible]

لهذا بحكم الجميع [illegible] الحكمة [illegible] الذاتية والارادة [illegible]
[illegible] المراد [illegible] الحكمة [illegible]
[illegible] موضع الرحمة [illegible] بالعدل [illegible]
[illegible] الاستعداد [illegible] والعبد [illegible] الاستعداد [illegible] الا الله [illegible]
نفي الامكان واثبات الوجوب بالذات [illegible] الحكمة [illegible]
[illegible] المراتب [illegible] الامكان واثبات الوجوب بالذات [illegible] بالغير [illegible]
ويعرف حضرة الممكن وما هو الممكن [illegible] الممكن [illegible]
[illegible] ما هو الممكن [illegible] الممكن [illegible] واجب بالغير [illegible]
[illegible] الوجوب [illegible] الوجوب والامكان
والامتناع [illegible] في [illegible]
[illegible] الاتصاف اما بالوجود او بالعدم [illegible] الحضرات الثلث [illegible]
بالوجود ولا بالعدم ابدا [illegible] الوجوب [illegible]
الحق والممكنات [illegible] التفاوت [illegible] والواجب [illegible] بالذات [illegible] بالغير والامكان
[illegible] جميع الممكنات والامتناع [illegible] جميع الممتنعات [illegible]
الامكان [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] الممكنات [illegible] الامتناع [illegible] وعدم الظهور [illegible]
[illegible] الوجوب [illegible]
[illegible] بالذات [illegible] بالغير والممكنات [illegible] الحق [illegible]
[illegible] التعين [illegible] العين [illegible] بالغير [illegible]
[illegible] الوجوب بالغير [illegible] الحق [illegible]
بالغير [illegible] الامكان [illegible] الحق [illegible]
[illegible]

فص شيثي

وما ورث الحق [illegible] [illegible] شيث [illegible] هذا النوع [illegible]

[illegible] هذا النوع [illegible] الاولاد [illegible]

[illegible] العظيم في الرجال [illegible]

[illegible] البهائم [illegible]

[illegible] المرتبة [illegible]

[illegible]

وكان [illegible] كلام [illegible] الشيخ [illegible]

[illegible]

الكلام [illegible] الشيخ العارف المحقق [illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] المواطن [illegible] النزول [illegible]

[illegible] العوالم [illegible]

[illegible]

[illegible]

كما قال في عنقاء المغرب [illegible]

[illegible] عليه السلام [illegible] ادم [illegible] حواء [illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] مريم [illegible] ادم [illegible] الكبرى [illegible]

[illegible] الكمال [illegible] الوجود [illegible]

[illegible] الروح [illegible] الارواح [illegible]

[illegible] القلب [illegible] النفس [illegible]

[illegible]

التي للنفس

[illegible]

[illegible]

فص حكمة سبوحية في كلمة نوحية

[illegible] العقول [illegible] الارواح [illegible]

[illegible] التنزيه [illegible] التشبيه [illegible]

[illegible] السبوح [illegible] المنزه [illegible]

[illegible]

سبحان ربي العالي [illegible]

فص نوحي

ذاته وهو غير محدود بذلك وحامله والمن فرق على التنزيه [illegible] التشبيه ولكن او اطلقه [illegible] فالقلب الشرائع الالهية

او التنزيه وقف عند التنزيه ولم [illegible] وذلك [illegible] الادب والكرب الحق والرسل صلوات الله عليهم وهو [illegible]

تحديد انه [illegible] وهو [illegible] الادب [illegible] او اطلق التشبيه [illegible]

[illegible] الكتب الالهية او [illegible] الحق [illegible] التشبيه [illegible]

التشبيه ولم [illegible] الحادث [illegible] العالم [illegible] الادب [illegible] الكتب الالهية [illegible]

به [illegible] السميع البصير [illegible] الكتب [illegible] العلوم والمعارف [illegible]

[illegible] وهو مقام التنزيه [illegible] وهو مقام التشبيه [illegible] كان [illegible]

[illegible] المتناسقة [illegible] لانه ما علم الامر [illegible]

او [illegible] بالعقل او بالمنقول ان السنة الشرائع الالهية

او اطلقت [illegible] العموم [illegible] المفهوم الاول [illegible]

[illegible] كل مفهوم [illegible] اللفظ [illegible]

[illegible] الكلام الالهي وان كان له مفهوم عام [illegible]

بالنسبة [illegible] من الموحدين والمحققين [illegible]

[illegible] الحق [illegible]

[illegible] كلامه [illegible]

[illegible] كلامه [illegible] القرآن [illegible]

ومطلقة [illegible] المراد ومفهوم عموم الناس [illegible] كان [illegible]

او [illegible] كالتنزيه والتشبيه [illegible] الحق [illegible]

وهو الباطن [illegible] كل مفهوم [illegible] من حيث كونه [illegible]

المفهوم جميع [illegible] الصورة [illegible] العالم صورته وهويته [illegible]

من يعرف ان العالم صورته [illegible] جميع [illegible]

ما [illegible] الكلام [illegible] الصورة [illegible]

حقيقة

حقيقة وذاته [illegible] الحق [illegible]

كان بحسب الاسماء [illegible] وهو الاسم [illegible] روح [illegible] العالم [illegible]

الظاهر كان الحق من حيث المعنى والحقيقة روح العالم وهذا الروح [illegible] الباطن [illegible] الاسم الظاهر [illegible] العالم

والباطن [illegible] العالم [illegible] كان [illegible] الربوبية [illegible]

[illegible] العالم [illegible] الاسم الظاهر [illegible] الاسم الباطن [illegible] صور العالم

نسبة الروح المدبر للصورة [illegible] وكان العالم صورة الحق وهو روحه [illegible] صور العالم نسبة الروح [illegible]

المدبر للصورة [illegible] الارض والسماء [illegible]

[illegible] بالصورة [illegible] ظاهره [illegible] الفاسد [illegible]

ولما كان [illegible] الحق [illegible] الباطن [illegible] الانسان [illegible]

الناطق والحيوان [illegible] الانسان [illegible]

وحقائقها المشتركة والمميزة [illegible] الحق [illegible]

[illegible] الحق [illegible] العالم [illegible]

الظاهر [illegible] الباطن والمراد [illegible] الظاهر [illegible] الحق [illegible] صور العالم [illegible]

[illegible] الحق [illegible]

[illegible] الحق [illegible] صور العالم [illegible]

الصور [illegible] الحق من حيث [illegible]

[illegible] من الموجودات [illegible] حقيقته [illegible] حقيقة [illegible] الحق [illegible]

[illegible] وكيف ادركه [illegible] التشبيه [illegible]

[illegible] التنزيه والتشبيه [illegible] التفصيل [illegible]

[illegible] العالم [illegible] التفصيل [illegible] التنزيه [illegible]

[illegible] التشبيه [illegible] التنزيه والتشبيه [illegible]

الحق [illegible] التفصيل [illegible]

حده وذلك [illegible]

[illegible]

كل

[illegible]

الكلام [illegible]

ومجملا كما عرف نفسه مجملا لان المرتبة الانسانية مجملة جميع مراتب العالم [illegible] الى التفصيل [illegible]

على ان مرتبته مشتملة على مراتب العالم كلها اجمالا [illegible] عرف نفسه معرفة اجمالية [illegible]

[illegible] المراتب كلها [illegible]

ربط الذي [illegible] معرفة الحق بمعرفة النفس في [illegible] من عرف نفسه فقد عرف ربه [illegible] ان يكون النفس الانسانية مشتملة جميع المراتب [illegible]

والالهية [illegible] عرف [illegible] نفسه [illegible]

الذي [illegible] معرفة الحق بمعرفة النفس في قوله سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين [illegible]

لهم انه الحق [illegible]

[illegible]

سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

رسول الله [illegible] عليه السلام [illegible] رسول الله [illegible]

وان الشيخ رضي الله عنه [illegible] الفتوحات [illegible] ارواح [illegible]

اهل الكشف [illegible] فالكل عند اهل الكشف حيوان ناطق [illegible]

المزاج [illegible] اهل الكشف [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible] اهل النظر [illegible] كشف له [illegible] المقام الرابع [illegible]

[illegible] المقام [illegible] جميع العالم [illegible]

[illegible]

اي في اهل المعارف سيدا

[illegible]

الفاضل

فص نوحي

ومن شبّه فما نزّه لأنه لو كان يجمع في دعوته بين التنزيه والتشبيه كما جمع في القرآن بينهما لأجابوه لأنه لو أتى بالتشبيه بلسان الحس منهم

ويتبعه في حقيقة التشبيه إذ كانوا مشتبهين لأسماء الصفات الكمالية لذلك قالوا ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى فيعبدونهم بالقرب

عند الله والمقربين إليهم ويتخذونهم شفعاء كما قالوا هؤلاء شفعاؤنا عند الله والقرب من الله والشفاعة عنده لا تكون إلا لمن

له الصفات الكمالية فلو أتى بالتشبيه لصدقوه وقبلوا كما قبلوا في التنزيه ولكن دعاهم جهاراً أي ظاهراً إلى الظاهر المطلق عن الحق

من حيث صورهم وظواهرهم ليعبدوه ولله فيظهروا بالعبادات البدنية والأعمال [illegible] ثم دعاهم إسراراً أي باطناً

إلى الباطن المطلق من حيث عقولهم وروحانيتهم ليعبدوه والباطن المطلق عبادة الملأ الأعلى والملائكة المقربين فلم يقبلوا منه دعوته

لرسوخ محبة المظاهر الجزئية التي هي معبودات لهم في قلوبهم ونفوسهم قال استغفروا ربكم إنه كان غفاراً أي اطلبوا منه ستر وجوه الكثرة

وذواتكم وصفاتكم لتظهر ذاته وصفاته فنفرت بواطنهم منه لأن النفس مجبولة على محبة [illegible] بالفقر [illegible]

ففي دعوته [illegible] دعوته في [illegible] إلى الباطن [illegible] بالدعوة الروحانية

[illegible] الظاهر [illegible] بالدعوة [illegible] الحسانية [illegible] في قبول الوحدة [illegible] المطلق الكلي

[illegible] الكثرة وذكر نوح عن قومه أنهم تصامّوا عن دعوته لعلمهم بما يجب عليهم من إجابة دعوته أي لما علموا أن إجابة دعوته

واجبة عليهم تصامّوا [illegible] فبلغهم [illegible] القبول [illegible] فأذنهم [illegible]

نوح [illegible] قومه [illegible] عليهم [illegible] الذين هم أصحاب الكشف والأذواق

[illegible] إليه نوح [illegible] قومه [illegible] الصورة [illegible] عليهم [illegible] لأنهم لم يجيبوا

دعوته بالفعل لا بالقول فإنه دعاهم إلى الاسم الظاهر وهو عالم الملك ثم إلى الاسم الباطن وهو عالم الملكوت ثم إلى الفناء

في الله [illegible] الكمال [illegible] عن إجابة [illegible]

[illegible] عليهم [illegible] بالنبي [illegible] الكمال [illegible] بإجابة [illegible]

عليهم [illegible] رحمة منه عليهم [illegible] النفس [illegible]

[illegible] الملامة [illegible] الكمال [illegible] عليه [illegible]

العارف [illegible] وأما حال المؤمنين المحجوبين منهم [illegible] وإن لم [illegible] فإن [illegible] الكمال [illegible]

باستعداده [illegible] الله [illegible] منهم [illegible] عليهم [illegible] نزل الآيات [illegible]

لكمال الكشف المحمدي بينهم لأنهم هم الأمناء في الحقيقة لا غيره وعلم أنهم إنما لم يجيبوا دعوته لما فيها من الفرقان

بالقول والأمر

وما قال [illegible] نوح أنهم إنما لم يجيبوا دعوته بالقول لما فيها من الفرقان بين الحق والخلق الذي هو الكثرة [illegible] ومن التنزيه

بالتشبيه الكمال [illegible] القرآن [illegible] الجمع [illegible] الفرق وهو الجمع وليس ذلك [illegible] إلا كان [illegible] عليه أن [illegible]

بالقرآن الجامع بين التنزيه والتشبيه [illegible] الكثرة [illegible] فيجب [illegible]

الأمر [illegible] القول [illegible] بأنهم [illegible] دعوته [illegible] بالفرقان [illegible]

لا يصغي إلى الفرقان أي من أقيم في مقام الجمع بين التنزيه والتشبيه [illegible] بالفرقان [illegible] كالتنزيه وحده [illegible]

والتشبيه وحده [illegible] إلا [illegible] الفرقان [illegible] والتشبيه [illegible] التنزيه [illegible]

أو من أقيم في مقام الجمع الذي هو حق بلا خلق [illegible] الفرق [illegible] مرتبة الفرق [illegible] الخلق [illegible] التنزيه

والتشبيه [illegible] الحق في [illegible] ويجمع [illegible] والتشبيه والتنزيه وإن

كان فيه فإن القرآن يتضمن الفرقان والفرقان لا يتضمن القرآن أي يجب [illegible] كان الفرقان [illegible] في القرآن فإن القرآن

لكونه مقام الجمع يتضمن الفرقان وهو مقام التفصيل [illegible] الفرقان [illegible] التنزيه والتشبيه [illegible] المقام الأول

دون العكس [illegible] الفرقان [illegible] لأنه [illegible]

بالجمع عن الفرق ولهذا ما اختص بالقرآن إلا محمد صلى الله عليه وسلم وهذه الأمة التي هي خير أمة أخرجت للناس [illegible] المقام [illegible]

التنزيه والتشبيه [illegible] مقام [illegible] الاسم الأعظم [illegible] مقام الجمع [illegible]

فليس كمثله شيء يجمع الأمر في أمر واحد [illegible] ليس كمثله شيء

فجمع بين [illegible] التنزيه والتشبيه في كلام واحد [illegible] الجمع [illegible]

[illegible] الوحدة والكثرة والجمع والتفصيل والتنزيه والتشبيه [illegible] القرآن [illegible]

فلو أن نوحاً عليه السلام أتى بمثل هذه الآية لفظاً أجابوه [illegible] ليس كمثله شيء فإنه [illegible] شبّه ونزّه في آية واحدة بل في نصف آية

الآية ليس كمثله شيء وهو السميع البصير [illegible] ليس كمثله شيء والنصف الآخر وهو السميع البصير [illegible] النصف [illegible]

ونوح دعا قومه ليلاً من حيث عقولهم وروحانيتهم فإنها غيب ونهاراً دعاهم أيضاً من حيث ظاهر صورهم وحسهم

[illegible] جميع [illegible] من حيث عقولهم [illegible] التنزيه [illegible] التشبيه [illegible]

من حيث صورهم [illegible] التشبيه [illegible] وما جمع في الدعوة مثل ليس كمثله شيء فنفرت بواطنهم لهذا الفرقان

فزادهم فراراً [illegible] ثم قال عن نفسه إنه دعاهم ليغفر لهم لا ليكشف لهم وفهموا ذلك منه

[illegible] جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم وهذه كلها صورة الستر التي دعاهم إليها فأجابوا دعوته بالفعل لا بلبيك
أي لا بقول لبيك [illegible] دعوتهم لتغفر لهم [illegible] بكشف الحقيقة [illegible] والمغفرة الستر [illegible]
[illegible] دعوته [illegible] جعلوا أصابعهم في آذانهم [illegible] بالسمع والطاعة بالقول
واستغشوا ثيابهم [illegible]
[illegible] قال نوح [illegible]
المثل ونفيه وبهذا قال عن نفسه صلى الله عليه وسلم إنه أوتي جوامع الكلم [illegible]
ليلا ونهارا بل دعاهم ليلا في نهار ونهارا في ليل [illegible]
[illegible] جوامع الكلم [illegible]
جمع القرآن [illegible]
[illegible]
[illegible] فقال نوح في حكمته لقومه يرسل السماء عليكم مدرارا وهي المعارف العقلية [illegible]
والنظر الاعتباري [illegible] ويمددكم بأموال أي بما يميل بكم إليه فإذا مال بكم إليه [illegible]
والأرض عالم الأجسام [illegible] عالم الأرواح [illegible] الأنوار الملكوتية والمعارف العقلية [illegible]
[illegible]
إليه بقوله يرسل السماء عليكم مدرارا [illegible] المعارف العقلية والعلوم الحقيقية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] منكم أنه رأى نفسه [illegible]
[illegible]

[illegible]

[illegible] الكشف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فالملك لله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] كما قال الترمذي

فص نوحی

اى وبسبب ان الحق اثبت لنفسه صفات العباد الكاملين وجعل نفسه وقاية لهم وبكونهم ان يعرف الرب بحسب العقل والاثبات
كما يعرف الملك اى ملك ... وذكر الشيخ فى مطلع ... ملك الملك هو الحق ... قال جزاء العبد كما كان منه مجازا
به فنفى ان الحق جزاء عبده ... ان جزاء الاعمال ... من العباد انما هو بحسب ... لم يكن علمه
للجنة كما انه بها ومن كان عمله لله لا رغبة فى الجنة ولا رهبة من النار فالحق جزاؤه ... من اهل الجنة
ومن فيه ... وفى الوجود ... اى لم يكن ... اعظم من ملك الملك ... اى
لك فى ملكك ... العظيم الاعظم فى ملكك ... قوله كان ... ثالى ... المالك
محمد بن على الترمذى قدس الله روحه ... الا ... المالك
ومع الشيخ ... فى الفتوحات فى المجلد ... الكبار الى الله عنه
[illegible] ... فى البداية ... بصيرة فيه ان ... ما جاء به ... ما دام
اى ... ان الله ... ما دام الحق فى البداية
... فى ... مظهر ... الحق ... يرى ...
الحق فى كل شىء ... ادعوا الى الله على بصيرة انا
ومن اتبعنى اى ... مظهر هويته الحق ... لحجب ... دانه مظهر الهوية
... جميع ... الخلق ... مع ...
لا ... ان الملك ... ان الدعوة ... من حيث هويته
وانما هى من حيث اسمائه فى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا فجاء بحرف الغاية ... ان الامام كان كما حرطه
اسم الذى اوجب عليهم ان يكونوا متقين فى ... الى الله ... من حيث هو ... الذى
من جهة كل موجود ... من حيث ... الحق ... الى ... الاسم الجامع الالهى ... هو الله والرحمن
يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ... الحق ... الاسم الجامع ... الرحمة
لهم الاسم الجامع الرحمن فى ... الغاية ... الرحمن ... الاسماء الالهية كانت او كونية
... اسم الذى هو الله والرحمن ... فى ذلك الاسم ... ان يكونوا متقين ... عن ...
... الى اجل ... الجميع الاسماء ... العبد ... الاسماء ... عبد المنعم ...

للمتقين فاعلم من حيث جميع الاسماء ... الحق ... اصحاب ... الاحد ... لا تذرن الهتكم
ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا فانهم اذا تركوهم ... الحق ... تركوا ... الا ... الحق
فى كل معبود وجها يعرفه من عرفه وينكره من انكره ... الحق ... لا تذرن ... ودا وسواعا ويغوث
ويعوق ونسرا ان هوية الحق ظاهرة فيهم كما ... تركوا ... الحق ... تركوا الا الحق
ومن وجوده ... الحق ... بعرف ... يعرف ... الحق ... الحق ... من
وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه اى حكم ... وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه ... من
وهو الاسم الجامع الالهى ... الالهى ... المتفرقة فى ... علمه
... التفرقة ... والكثرة ... فى ... الصورة ... المعنوية ... الروحانية
... المعبود ... الحق ... كالاصنام ... الملائكة ... التفرقى
والكثرة ... الصفة ... الصورة ... ان العين ... الاول ... البطش ... الرجل
الروحانية كالصفات ... والذاكرة والحافظة والمفكرة والمتخيلة فانها كلها مظاهر الصفات الروحية فى ... الله
كل معبود ... الا ... فى ... الالوهية ... مرتبة ... التجلى ... الالهية
الالوهية ... انه مظهر من مظاهر الحق ... فيه الالوهية ... الفعل ... مرتبة
... المعبود ... فيه ... الحق ... الالوهية
... الالوهية ... الحق ... الالوهية
... العبادة ... الحق ... المنكرة ... الله والالهة
ولو قيل ... الهة ... المتفرقة ... الالهة المنكرة ... الله والالهة
يقولون ... الاله الجامع ... الالوهية ... هو معبود ... والكل والا ... الحق
... الحق ... العابدين ... منهم ... عبادة الحق
... من ... الالوهية ... وجوب ... الحق ... الحق
... الحق ... معبود ... الحق ... واجب
الحق ... المعبودات المنكرة ... الحق ... الا ... العالم الحق

[illegible]

التعبير

[illegible]

فيه من عزته من كمالها عليه لما واشفق وصاحب الطريق المستطيل والقول المستقيم لان الصراط المستقيم يطلق على الطريق [illegible]
غيره كما في قوله ان ربي على صراط مستقيم اذ كان افعاله واقواله على سبيل الاعتدال وطريق السداد [illegible]
هو الذي هو الذي يرى الحق في كل شيء وبعطيه [illegible] لا يقال بظهور الحق في ذلك الشيء ويعطي حق [illegible] حقيقية وخفية [illegible]
المستفاد منه [illegible] والشبه [illegible] بشهود [illegible] فيها [illegible]
وفي السير [illegible] الحق [illegible] ان يرتوم من [illegible] الا لك [illegible]
بحاره [illegible] بعرف [illegible] ربوبية [illegible] الطالب [illegible]
الحكمة [illegible] في الوجه الاتم وهو المسمى جوامع الكلم [illegible]
والوجدان التام [illegible] سوى [illegible] ثم استغفر الله انه كان غفورا [illegible]
[illegible] الحقيقة الوجهية [illegible] جوامع انوار الكلم الروحية والحكم الربانية
مما خطيئاتهم [illegible] فادخلوا [illegible] بحار العلم بالله وهو الحيرة [illegible]
نارا [illegible] من دون الله انصارا والخطيئة الذنب [illegible]
[illegible] خطيئاتهم [illegible] خطوات [illegible]
[illegible] بحار العلم بالله [illegible] ذنوبهم [illegible]
والتعريف [illegible] المفهوم [illegible] الكامل [illegible]
[illegible] الحيرة [illegible] الفرق [illegible] الحيرة [illegible] العلم بالله
[illegible] لانه [illegible] العلم بالله [illegible] العجز [illegible] اللازم [illegible] الملزوم [illegible]
[illegible] العجز [illegible] اللازم [illegible] العجز [illegible]
[illegible] العلم بالله [illegible] الحيرة [illegible]
[illegible] الحجب [illegible]
العلم بالله [illegible]
[illegible]
[illegible]

او نارا كانت في عين الماء ليفنيهم عن انفسهم ويبقيهم بالحق وانما قال في عين الماء كما

[illegible]

[illegible] وباطنه نار وظاهر [illegible] وباطنه [illegible] حين [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] الكبرى [illegible] من دون الله انصارا [illegible]
[illegible] الابدار [illegible]
هذا المقام [illegible] من دون الله انصارا [illegible] الحق [illegible]
الذي كان [illegible] الحق [illegible]
[illegible]
[illegible] سيف الطبيعة [illegible]
[illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible]
لم [illegible] الطبيعة [illegible]
[illegible] الكامل [illegible]
[illegible] الكامل [illegible] المقامات [illegible]
[illegible] جميع الصفات [illegible]
الكامل [illegible] القطب [illegible] الاعظم [illegible]
للذات مع جميع الصفات [illegible] الحق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] القطب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فص نوحي

ذات اسم كان وصفة لا يظهر الا بالمربوب فهو باعتبار ربوبيته للعباد المخصوصين حق لهم ويكون فيهما اسم واما الاله فهو بنفسه
نعت معنوية واسم من وجه لانه يشتمل على جميع الاسماء والصفات فاذا دعاه الداعي بقوله يا الله او يا اللهم يدعو الاسم الجامع
الاسم الذي من [illegible] يا الله [illegible] الاسم فالمجيب الداعي [illegible]
والفرق اذا قال يا الله فلا يتوجه الا الى الاسم [illegible] او نحو ذلك [illegible] انه يا
والامانة والكبار والاصنام اذ هو كل [illegible] واضافة الا الله [illegible] مقام [illegible] اذ هو الله الكل [illegible]
الرب فان رب [illegible] رب العزة وان كان الرب المطلق رب الكل فالرب [illegible] والاله [illegible]
نوح [illegible] بالاسم الرب [illegible] ربوبية كاف [illegible] التلوين [illegible]
نوع [illegible] الروحانية والقلبية او في [illegible] الاحوال او [illegible] والقرب [illegible] مقام التلوين [illegible] التلوين
[illegible] مقام [illegible] التلوين [illegible] مقام التمكين [illegible] التلوين [illegible]
من الوجهول او الاسلوب [illegible] مقامات القلب والروح لا النفس [illegible] في مقام القلب [illegible] النفس [illegible]
بل التمكين [illegible] قبل الوجهول بمجرد الوقوف [illegible] المقامات [illegible] لا [illegible] مقام [illegible] لا تذر على الارض
[illegible] عليهم ان [illegible] والمراد بالارض [illegible] كلها [illegible] عليهم ان [illegible] عالم الملك
الذي هو ارض بالنسبة الى عالم الملكوت الذي هو السماء ولا تذر [illegible] الارض [illegible] العوالم الظلمانية [illegible]
[illegible] الروحانية [illegible] او الارض المعهودة [illegible] الكافرين [illegible]
الارض [illegible] عليهم ملكوت [illegible] يخرج منها [illegible] من الكافرين الالهية
يكشف له [illegible] المحمدي لو دليتم بحبل لهبط على الله له ما في السموات وما في الارض

لو دليتم بحبل

ان [illegible] العقلي المحمدي [illegible] الارض [illegible] ما في السموات [illegible]
الارواح وما في الارض [illegible] وهو نور السموات والارض [illegible] السموات والارض [illegible] واذا دفنت فيها [illegible]
وهو ظرفكم [illegible] اذا دفنت [illegible] الارض بالموت الارادي [illegible] الارض [illegible]
موتوا قبل ان تموتوا [illegible] المقامات [illegible] الموت [illegible]
وملك الارض ظرفكم [illegible] منها خلقكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى [illegible]
وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى اي كما اخرجناكم من عالم الملكوت الى عالم الملك [illegible] نعيدكم اليه [illegible]

تارة اخرى

تارة اخرى ليوم القيمة [illegible] المرة الاخرى [illegible] فيه الوجوه [illegible] الارض [illegible]
اي نعيدكم [illegible] ملكوت الارض بالموت الارادي [illegible] تارة اخرى [illegible]
العلوم الحقيقية [illegible] لو نقص [illegible] ان كان [illegible]
لاختلاف الوجوه اي يخرج كل واحد منكم من الارض تارة اخرى [illegible] الغالبة [illegible]
الارض لاختلاف الوجوه والهيئات التي [illegible] النفس [illegible] واختلاف وجوه الحق [illegible]
المقتضية [illegible] ان [illegible] عليهم [illegible]
اي [illegible] كلهم [illegible] الحق كلهم [illegible]
[illegible] وما كان الا [illegible] عليهم [illegible] الخواص [illegible] الحق
[illegible] العوام المنكرين [illegible] الوحدانية [illegible]
الذين استغشوا ثيابهم [illegible] الارض [illegible] وجوههم [illegible]
وجعلوا اصابعهم في اذانهم [illegible] الكلام [illegible] طلب الستر [illegible] في اذانهم [illegible]
[illegible] في المقتضية [illegible]
[illegible] الكافرين [illegible]
[illegible] عليهم [illegible] الحق [illegible]
[illegible] اي يحيروهم فيخرجوهم من العبودية الى ما فيهم من اسرار الربوبية اي [illegible]
ويخرجوهم [illegible] اسرار الربوبية [illegible] انفسهم [illegible]
فينظرون انفسهم اربابا بعدما كانوا عند انفسهم عبيدا [illegible] ينظرون [illegible]
مقام [illegible] الربوبية [illegible]
[illegible] عبد الله [illegible]
[illegible] فهم العبيد الارباب [illegible] الحق [illegible]
والارباب [illegible] ولا يلدوا اي ما ينتجون ولا يظهرون الا فاجرا اي مظهرا ما ستر [illegible]
[illegible] كفارا اي ساترا ما ظهر بعد ظهوره [illegible]

فنعيم

فيظهرون

عند انفسهم عبيدا

بيا عبد [illegible]

هو الاول والآخر والظاهر والباطن [illegible]

[illegible] اسرار الالهية [illegible]

[illegible]

المظاهر [illegible]

[illegible]

[illegible]

الا انا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والطبيعة [illegible]

بالالوهة [illegible] الطبيعة [illegible] الروح [illegible] اصطلاح اهل التصوف [illegible]

بالطبيعة النفس المطمئنة [illegible] القلب [illegible]

[illegible] القلب [illegible] الواردات الغيبية [illegible]

الروحية [illegible]

[illegible]

من [illegible]

[illegible]

[illegible]

هو [illegible]

[illegible]

من العقول والمومنات من [illegible] بالعقول المجردات [illegible]

[illegible] كالعقول والمومنات [illegible]

[illegible] الطبيعة [illegible]

الطبيعة الجسمية [illegible] اي المستترين [illegible] الظلمات [illegible]

من الظلمات [illegible] اهل الغيب [illegible]

والمراد منه العارفون بالغيب [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] فلك الشمس [illegible]

[illegible]

[illegible]

فص حكمة قدوسية في كلمة ادريسية

القدوس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في القسم الاول [illegible]

مقام الجمع [illegible]

[illegible]

[illegible]

وصاحب المعراج وفضل الملائكة والارواح المجردة وقد بقي ستة عشر سنة ولم يأكل [illegible] عقلا مجردا [illegible]

مكان وعلو مكانة فعلو المكان ورفعناه مكانا عليا [illegible] بيان مرتبته ورفعناه مكانا عليا وكان نبيه القدوس [illegible]

وبه يتميز عن الشيخ [illegible] الفيض تحقيقه [illegible] وبين العلو [illegible] بعلو المكان وعلو المكانة [illegible] المرتبة وبازائه [illegible]

[illegible] العقل [illegible] المركز الذي [illegible] وما كان العلو نسبة [illegible] قال

العلو نسبتان كانه قال العلو علوان [illegible] العلوية [illegible] علو مكان وعلو مكانة [illegible] الا [illegible] الذي [illegible]

عالم الافلاك وهو فلك الشمس وفيه مقام روحانية ادريس عليه الصلاة والسلام [illegible] الا [illegible] العرش [illegible]

واما [illegible] فلك الشمس [illegible] الافلاك [illegible] وسطه وعليه مدار عالم الافلاك [illegible] عليه ودوران

الافلاك بل كالقلب [illegible] مدار البدن [illegible] الفيض في جميع البدن [illegible] الفيض [illegible] الافلاك

جميعها [illegible] الافلاك [illegible] الكواكب [illegible] وان كان [illegible]

خاصة تستفيض [illegible] النفس [illegible]

وبين الحق [illegible] العقل الاول [illegible] النفس الكلية [illegible] الافلاك السبعة [illegible] المدبرات [illegible]

العلو المكاني [illegible] علو المكانة [illegible] عالم الافلاك [illegible]

العلو [illegible] العرش [illegible] فلك الشمس [illegible]

اليه قوله ورفعناه مكانا عليا وحديث المعراج [illegible] افلاك [illegible] فلك الشمس [illegible]

اي [illegible] فلك الاحمر اي المريخ وفلك المشتري وفلك [illegible] اي زحل وفلك المنازل اي فلك [illegible]

والفلك الاطلس صاحب الحركة اليومية [illegible] فلك الاطلس فلك البروج [illegible] الاطلس [illegible]

سماه فلك البروج لان البروج [illegible] بالكواكب الثابتة في فلك المنازل [illegible] فلك البروج

وفلك الكرسي وفلك العرش [illegible] بين الفلكين [illegible] ما فوق الاطلس [illegible]

ان الاطلس هو عرش التكوين [illegible] الطبائع الاربعة [illegible] الرحمن هو العرش العظيم الذي

فوقه [illegible] الرحمن [illegible] الكرسي [illegible] فلك [illegible] انه لا يمكن ان

يكون [illegible] والذي دونه فلك الزهرة وفلك الكاتب اي عطارد وفلك القمر والكرة الاثير والكرة الهواء والكرة

الماء والكرة التراب [illegible]

هو

هو رفيع المكان اي [illegible] من حيث ان فلك الشمس وسط الافلاك هو رفيع المكان بالنسبة [illegible] ورفيع [illegible]

وكونه وسطا عليه مدار الافلاك كما ان مدار العالم [illegible] القطب [illegible]

[illegible] قوله هو رفيع المكان [illegible] ادريس [illegible] الاول للفلك [illegible]

ان فلك الشمس هو قطب الافلاك [illegible] ادريس رفيع المكان [illegible] واما علو المكانة [illegible]

[illegible]

[illegible] الالهية والحياة الروحانية [illegible] الذات [illegible]

[illegible] فلك الشمس [illegible] المقام [illegible]

[illegible] والله معكم [illegible]

[illegible] العلو [illegible]

[illegible]

[illegible] ولن يتركم اعمالكم [illegible]

وعلو المكانة [illegible]

[illegible] والله معكم ولن يتركم اعمالكم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] سبح اسم ربك الاعلى [illegible]

[illegible] سبح اسم ربك الاعلى [illegible]

[illegible] الموجودات [illegible]

[illegible] الموجودات [illegible]

[illegible] جميع الموجودات [illegible]

[illegible] علو المكان والمكانة [illegible]

[illegible] الموجودات علوا [illegible] علو المكان والمكانة [illegible]

للكمال والمكانة لانه وعلوها لبقوا انما هو من كتبه اسمائه الحسنى فالعلو الله تعالى لا لكثير الا [illegible] منبع الفيض [illegible] المراد
تشبيه الحق لما نزهه عنه وهو كونه عليا بالعلو الكمالي والمكانة ونحوه وقوله فعلو المكان كالرحمن على العرش استوى
ومعناه فالذي كان عليا لذاته في مرتبة احديته ومقام الوهيته هو ليغير علو المكان والمكانة في مرتبة [illegible]
ليس له تعالى وهو من جملة ظهور الحق بالصفات الكونية كقوله [illegible] والذين [illegible]
والمكانة والتي [illegible] الا [illegible] وقوله رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه
وكيلا مع انه مالك الملك كله وذلك لانه [illegible] العلوم [illegible]
الشرفات ومن علم انه ليس في الوجود الا هو [illegible]
هو [illegible] ولكل العزة [illegible] وليس الا هو فعلو المكان كالرحمن على العرش
استوى وهو على الاماكن وعلو المكانة [illegible] واليه يرجع الامر كله [illegible]
المكانة اليه هو قوله الرحمن على العرش استوى [illegible] وهو مستو عليه [illegible] فيه العلو
ولكن [illegible] علو المكان [illegible] المكانة [illegible] الذات
[illegible] علو المكانة اليه هو [illegible]
وكونه [illegible] مرتبة [illegible]
[illegible] ان علو المكانة [illegible]
[illegible] الملك [illegible]
واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة [illegible] علو المكانة [illegible] استكبرت ام كنت من العالين [illegible]
الملائكة [illegible] الملائكة كلهم [illegible] وحده الملائكة [illegible]
علو المكانة [illegible] العلو [illegible]
للطبيعة [illegible] علو المكانة [illegible]
الخليفة الحقيقية الحق [illegible] الملائكة [illegible]
[illegible] العلو [illegible] ابليس [illegible]
من الملائكة [illegible] استكبرت ام كنت من العالين [illegible]

[illegible]

[illegible] الملائكة [illegible]
[illegible]
[illegible] الاية [illegible] استكبرت ام كنت من العالين [illegible]
[illegible] ابليس [illegible]
[illegible]
[illegible] العلو [illegible]
[illegible]
[illegible] الوجود [illegible]
[illegible]
[illegible] ليس في الوجود [illegible]
[illegible] الموجودات [illegible]
[illegible]
في المرآة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] مرآة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] مرآة [illegible]
حال

فهانه من غير الفلك واستبدا [illegible] لكونه مجلا مراة لجميع [illegible] دلالة المظاهر كل طائفة من الطوائف الثلث [illegible]
ونوطن حضرة [illegible] مع وجود الظهور [illegible] بحسب ان الاعيان ما نشت من الوجود الكنه ان اثارها من ظهورها المتكثرة
الا عنه لوجود الواحد من جهات متعددة [illegible] الكثرة [illegible] ومراة الوجود وقبول النفس [illegible] اذا ما قابلة الموجودات العينية
والعين والمعاني من المحجب ذي الحجاب اي وقال ان المحبة التي تستبدل [illegible] القهر [illegible] جميع الموجودات
كسب [illegible] من حيث اطلاقه وتقييده [illegible] وظاهره من [illegible] ظهور جميع الموجودات من حيث اسمائها وصفاتها وافعال
ان العين الذي [illegible] للصور المتعددة والاحد [illegible] ظهوره [illegible] والحد من المحجب ونظائر [illegible] ان [illegible] الاول المتعددة
فوجوه الكثرة في الاسماء [illegible] امور عدمية اي اذا كانت الذات الاحدية في الكثرة [illegible] اسمائها وصفاتها [illegible]
الاسماء وذوات [illegible] واحد من الصفات فالكثرة في الصفات والصفات نسب معقولة ليست امورا عينية [illegible] امور عدمية
بالنسبة الى [illegible] فيه مجردة [illegible] وان كانت وجودية في العقل [illegible] الظاهر [illegible] ان
لكونها نسب [illegible] منيرة [illegible] الحقائق [illegible] وجوهها [illegible] وحقائق كان [illegible] الوجود الحقي المطلق
منه ويين الوجوه لا كونه من الوجودات المتعينة [illegible] فالنسب [illegible] لان [illegible] والمبتدا
والرازق [illegible] بالنسبة الى المخلوق والمبتدا والمرزوق واما اسماء الصفات كالعليم والرحيم والسميع والبصير [illegible]
[illegible] بالنسبة الى المعلوم والمرحوم والمسموع والمبصر واما اسماء الذات كالاسم الله والرب والقيوم فانها [illegible]
[illegible] وان كانت من وجه [illegible] فانها تقتضي [illegible] والمربوب [illegible] القيوم [illegible] الموجودات المتعددة [illegible] القيوم
[illegible] المقوم [illegible] كالعدل [illegible] والمثبت [illegible]
عين المرتبة [illegible] الذات اي ليس وجود الكثرة [illegible] الا عين الذات الاحدية الظاهرة [illegible] الا [illegible]
[illegible] وليس [illegible] الا العين الذي هو الذات الاحدية [illegible]
[illegible] الكثرة [illegible]
الوجوه التي [illegible] من حيث [illegible] الوجود [illegible]
[illegible] من حيث الوحدة [illegible] الحق [illegible]
راجع الى العين الواحد [illegible] وان كان [illegible] الكثرة [illegible]
والنسب [illegible] الوجوه [illegible] العين الواحد من حيث الوجوه الكثيرة

ان وان كان العالم كله [illegible] من حيث الاحدية لكن [illegible] الوجوه [illegible] المظاهر [illegible] الاحوال
[illegible] الاحوال [illegible] والاحوال
[illegible] في بين الموجودات
[illegible] العين الواحد [illegible] الوجوه الكثيرة [illegible]
[illegible] الواحد [illegible] الحق [illegible]
[illegible] الحق [illegible] وهو [illegible] الحق [illegible]
الا الجمع بين الاضداد [illegible] وهو الاول والاخر والظاهر والباطن [illegible]
حال الظهور [illegible]
[illegible] وهو [illegible] الحق [illegible]
[illegible] من نفسه [illegible] الاحدية
من حيث [illegible] الامور المتضادة [illegible] الا بالجمع بين الضدين [illegible]
فانه الاول من حيث انه الاخر [illegible] الظاهر من حيث انه الباطن [illegible]
[illegible] وان كان [illegible] الامور [illegible] من حيث [illegible]
من [illegible] القول [illegible]
[illegible] حال الظهور [illegible] الظهور [illegible]
[illegible] الوجوه [illegible]
[illegible]
[illegible] الباطن [illegible] او [illegible]
[illegible] الباطن [illegible] الاسم الظاهر [illegible]
[illegible] الاسم الباطن [illegible] الظاهر [illegible] الحقيقة [illegible] الظاهر
[illegible] الضدين [illegible] من حيث [illegible]
باطنا من حيث انه ظاهر فقد جمع بينهما من وجه واحد والحكم واحد وهو عين [illegible] ان الكل

ادرتي

في عين الاعيان واحدة كما ان احدية العين وهو الحق ذات مع احديته في الكثرة كما قال النبي صلعم وما حدثت ... [illegible]

علانية ... [illegible] ... الا رسول الله صلعم في ان الله كان ولم يكن معه شيء ... [illegible]

في الحقيقة ... [illegible] ... والعين واحدة وان اختلفت الاحكام ... [illegible]

... [illegible] ... نفس ... [illegible]

... [illegible] ... النطق والسمع والبصر ... المتكلم ... [illegible]

المتفق عليه والاحد ... [illegible] ... الحق ... [illegible]

... [illegible] ... الحق الذي ... [illegible]

... [illegible] ... الاعداد ... الواحد ... المراتب ... [illegible]

بالكثرة الواقع فيها ... [illegible] ... الواحد ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

العقد العشرة في مرتبة عقود وهكذا التركيب اي رجوعه الى القول وهو ان للكل مرتبة حقيقية عرفوا بها مرتبة اولى مرتبة
الواحد المتعين للعدد ثم مرتبة الاثنين الى التسعة فهذه مرتبة ثم مرتبة العشرة والعشرين الى التسعين وهي مرتبة اخرى ثانية
عشرة ثم مرتبة المائة والالف وفي الالوف الى ما لا يتناهى وهكذا التركيب وغيره وهكذا جميع المراتب العشرين فما مضت
مقر بذلك لانه اي لا اثنين لا ثبت لكل مرتبة جميع المراتب بل لكل مرتبة مرتبة اخرى كلها ذكرنا ان الواحد يحكم العدد
باتفاق جمهور اهل الحساب مع انه عين العدد واذ هو الذي يشكل بوجه الاعداد وخواصه ولكل مرتبة منه من مراتب العدد
لوازم وخواص سندوه وكذلك نقول لكل مرتبة انها جميع الاعداد وتثبت انها نسبة من مجموع الاعداد مع انه
مقر بذلك بانها ليست بمجموع الاعداد ومن عرف ما قررناه في الاعداد وان نفيها عين اثباتها علم ان الحق المنزه
هو الخلق المشبه وان كان قد تميز الخلق من الخالق فالامر الخالق المخلوق والامر المخلوق الخالق اي مرجع ان الوجه
عند ما تفرع ظهور الواحد في مراتب متعددة وتسمى العدد بحسب مرتبة وتظهره والعدد بحقيقته ليس غيره وان ظهر العدد
مع الواحد بعينه لا بعينه لان الامر ليس الا بعين مجموع الاعداد وهو عين ان الحق المنزه عن نقائص الكل بل عن
كمالات الاكوان هو بعينه الخلق المشبه وان كان قد تميز الحق بحكمه عن الخالق فلا ان تنزيهه لي اي تنزيه الذي هو فيه الى هو
المخلوق بعينه لكن في مرتبة اخرى غير مرتبة الخالقية والامر المخلوق هو الخالق بعينه لكن باعتبار ظهور الحق فيه وهو الخالق
مثلا ليس هو الا ظهور الواحد في مراتب مع الجمع بسيطة والكثرة فراده ومجموعها فيه ليس الا الواحد فيه كان
ثم ان الغير الواحد من ذلك ليس الا امرا متوهما لا حقيقة له كذلك شان الحق مع الخلق فانه هو الذي ظهر في مراتب الطبائع
لصور المركبات كل ذلك من عين واحدة اذا علمت ان جميع ما في الوجود اما امر موهوم لا وجود له الا بالحق وانه عين
لا بل هو العين الواحدة وهو العيون الكثيرة اي بل ذلك الوجود الحق المطلق هو عين الذات الواحدة الاحدية ثم اضرب عنه
لانه مشعر بالمغايرة فقال بل ذلك الوجود الحق هو عين تلك العين الواحدة التي هي في مراتب متعددة
العين الواحدة التي هي الوجود المطلق هو العيون الكثيرة باعتبار المظاهر الكثيرة كما ان الواحد في مراتبه كثرة
لا لانه الخالق ثم بدا فيه ظهر في صورة الاكوان والاكثر فانظر ماذا ترى اي الظاهر في العالم فانظر في
الوجود الواحد والكثرة جميعا فالحق الكل ترى الوحدة فقط فالكثرة مع الحق ومع الخلق الكثير والكثرة ترى الكثرة
فقط فالوجود مع الخلق ومع الحق والكثرة فيرى الوحدة والكثرة جميعا الكثرة في الوحدة وتشهد بين الكمالين وترى
عين الحسنيين هو الوحدة والكثرة قال يا ابت افعل ما تؤمر ولما كان المناسبة لانه الحكم نسبة الوالد الولد

تقرير الكلام بالحكاية عن ابراهيم مع ولده وقول المرئي الشيخ افعل ما تؤمر على تاوين تسميته بابيه كما قال ان فيه
ليس في نفسه بل في مرتبة فانه ولا نظر ان ذلك وهو والولد عين ابيه كما في الحقيقة وقد تقرر ان جميع اجزاء العالم
وكونه نفسه وان كان غيره في مرتبة تعينه وتشخصه فما رأى يذبح سوى نفسه وذكر ان صورة الفاء في انانيته وقرآنه
يذبح عظيم اي كبير الذات ما يذبح وانما وصفه بعظيم لان الظاهر هو تلك الصورة هو الذي ليس الوجود الا به
الصورة الانسانية فظهر بصورة كبش من ظهر بصورة انسان اي الظاهر بهذه الصورة الكبشية هو الذي ظهر بصورة الصور
الانسانية وغيرها الا الحيوة الكلية اذا تعينت بتعين كلي ابتداء على الانواع وعلى تعينها بتعين جزئي في الشخص من الاشخاص
فالظاهر في تعين كل شخص هو بعينه ظاهر في اخو وافراده الا ترى ان الحقيقة المطلقة ظاهرة في صورة كل منه كذلك
بصورة الفرسية وبعينه وغيرها فما في نفسه كما هو واحد ومنهما فان الحقيقة لا تتجزى فاعرف ذلك فظهر بصورة ولد
لا بل بحكم ولد من هو عين الوالد فظهر بصورة ولد من هو كان ظاهرا في صورة الوالد ومع هذا الشخص والصورة
كان تم امرا واحد كم الولدية بقوله لا بل بحكم ولد اي بصورة المرتبة الولدية والحكم بها لان صورة الولد والوالد
بكم اي الحقيقة المرتبة واحدة والمغايرة في حكم الولدية والوالدية والصورة الشخصية غيره حتى منه زوجها فما نكح
سوى نفسه فمنه الصاحبة والولد والامر واحد في العدد لما كان حقيقة حواء عين ادم مع امتياز من نفسه ظاهرة
في تقرير الكلام الذي يشهد ذلك ذكره فان ادم وحوا بحقيقتهما وتغايرا متعينين بمرا واحد منهما الاخر
في نسبته الا الاول ما ظهر بصورة ادم هو الذي ظهر بصورة حواء هو المشبه لقوله ظهر بصورة الولد هو عين الوالد
لانها لعينه ولو ادم وان لم يشتم الولد وقوله فما نكح سوى نفسه المشبه لقوله فما رأى يذبح سوى نفسه فمنه الصاحبة
والولد لظهور حقيقة في صورتهما وليس الامر الا واحد الظاهر الواحد في العدد فمن الطبيعة ومن الظاهر منها
وما رأيناها نقصت بما ظهر عنها ولا زادت بعدم ما ظهر اي اذا كان الامر غيره نفسه واحد في الذي يسمى بالطبيعة
سوى الوجود الحق وهو الظاهر في الطبيعة بصور افرادها من جميع الموجودات ولا تنقص بتعين الظهور ولا تزيد بعدم
الظهور كما تنبه ان النقصان والزيادة من خواص الاجسام واعلم ان الطبيعة عند اهل الحق تطلق على ملكوت الجسم
وهو القوة المدبرة في جميع الاجسام عنصريا كان او فلكيا بسيطا كان او مركبا وهي غير الصور النوعية التي للاجسام لكن الكل
في الكل وان لم تكن من الصور النوعية وهي تنفعل الطبيعة كما لانه في الماء والجسم وهي مدبره وظاهره بمنزلة الروح على الاجسام اذ بها
تتم الصور والانفعالات افراده وما كانت تنفعل مجردة وظاهره كما ان كلها الطبيعة في مرتبة الاجسام المتعلقة بها

ادریس

هو ... الرب وهو الذي ... فرد ... ما هو عين ... في العين ... الحكم ... فهو زائد ...
... وان ... الذي ... الثالث ... الذي ... الطبيعة ...
... الطبيعة ... الذي ... واحدة ... الحقيقة ... مختلف ... الصورة ...
فهو ... ليس ... الحق ... بين ... الاسم ... الجزاء ... الموجودة ...
وبجميع الطبيعة ... العين الطبيعة ... الطبيعة ... العين الواحدة الموجودة الذي ...
... الموجودات ... بين الطبيعة ... الطبيعة ... مرآة واحدة ... صورة ... واحدة ... مختلفة
... الطبيعة ... مرآة الذات ... النفس ...
... الذات الالهية ... مرآة ... [illegible]
... المقام ... الحق ... الكثرة ...
الوحدة ... واحدة ... حقيقة واحدة ... صور ... [illegible]
... الكثرة ... المظاهر
... العين الثابتة ... [illegible]
... [illegible]
... الاعيان الثابتة ... [illegible]
... الحكم ... [illegible]
... الاعيان الثابتة ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... الوجه ... [illegible]
... الوجه ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

الوجه فاذكره ... ان الكثرة مرآة الحق ... الحقيقة ... ليس ... الصفات الحقيقية ...
... الحق ... لم تكن الحضرة ... ليس ... الحق ... [illegible]
... العين لم تكن الحضرة ... فيكون ... ليس ... الحق ... [illegible]
... كان ... ثم ... اليوم ... والحضرة ... [illegible]
... الغيبية ... [illegible]
... الحق ... ثم ... [illegible]
... العين ... [illegible]
... [illegible]
... الكثرة ... واحدة ... العين ... واحدة ... الذات الالهية ... الكثرة
... العين ... [illegible]
... الكثرة ... الذي يكون له الكمال ... [illegible]
صاحبه ... الكمال جميع الامور ... الوجوه ... العينية ... [illegible]
... [illegible]
... الذي ... الكمال ... جميع الكمالات الوجودية ... الصفات الحقيقية ... [illegible]
... المنعوت ... كانت ... محمودة ... العرف والعقل ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... الكمال ... جميع الكمالات ... [illegible]
... [illegible]

الوجه فاذكره

من ذلك بين مجد ومجد وان كان هو رفيعه فتلك الصورة عين الكمال الذي لانها عين ما ظهرت فيه [illegible]
الذي ذكر عنه انه والفقه الذي وقف عليه جواب [illegible] الذات الالهية عنه [illegible]
ذلك الكمال المستوعب [illegible] منه وكسبه نقع النقائص [illegible]
[illegible] قوله او صورة فيه الاسم الذي [illegible] الذات الالهية [illegible] الصورة
لان الذات محتجبة فيه [illegible] والصورة [illegible] الذات او تكون الذات [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] بالماهية [illegible] المظاهر الخفية [illegible]
مثل [illegible] المراد والصورة [illegible] الاسم [illegible] المراد [illegible] الكلام [illegible] الصفة لكن الاول انسب [illegible]
[illegible] ان كان [illegible] الذات [illegible] العقول وان كان [illegible]
فيه ذلك الكمال الذي [illegible] الذات او تكون الاسم عين المسمى [illegible] لانها عين ما ظهرت [illegible]
لان تلك الصورة عين تلك الذات التي ظهرت فيها [illegible] هذا الكلام [illegible] الاسم عين المسمى [illegible]
غيره فليس له ذلك الكمال المستوعب [illegible] منه نقع النقائص [illegible] في المظاهر [illegible] المسمى الله هو الذي
[illegible] الصورة ولا في هو ولا هي غيره اي فالعلو الذي [illegible] العلو الذي [illegible] الصورة [illegible] الاسم وان كان
لا في ان تلك الصورة [illegible] ولا في [illegible] غيره [illegible] الالهية [illegible]
ابن قسي في خلعه اي في كتابه المسمى بخلع النعلين [illegible] انه [illegible] من [illegible] وهو من كبار القوم [illegible]
[illegible] قوله ان كل اسم الهي يسمى بجميع الاسماء الالهية وينعت بها [illegible] ان كل اسم [illegible] الذات و
[illegible] المعنى الذي يسمى له اي وضع له الاسم [illegible] من حيث دلالته على الذات له جميع الاسماء [illegible]
[illegible] دلالته على المعنى الذي يفرده به [illegible] غيره كالرب والخالق [illegible] ذلك الاسم عين المسمى [illegible]
والاسم غير المسمى من حيث ما يختص [illegible] المعنى الذي سيق له [illegible] فقد ثبت ان العلي [illegible]
اي الذي لا يعلو [illegible] الذي لا يكون [illegible] الكمال [illegible] انه [illegible]
[illegible] فان علو المكانة يختص [illegible] كالسلاطين والحكام والوزراء والقضاة وكل ذي منصب [illegible]
كانت فيه اهلية ذلك المنصب كالسلطان العادل والوزير [illegible] والقاضي [illegible] لكن [illegible] ذكرناه [illegible]
بالصفات ليس كذلك لان العلي [illegible] عنه [illegible] والوزير والحاكم والقاضي

عن مناصبهم

عن مناصبهم لان العلو [illegible] لا بالعلم والعمل بالصفات الالهية لا يزول وذلك العلو عنه [illegible] العلو الذي
الذي هو [illegible] الكمال [illegible] ان العلو [illegible] العلو الذي ثم الصفات ثم [illegible]
[illegible] بجميع الاسماء [illegible] وكان الحق [illegible] العلو [illegible]
[illegible] العلو بالمنصب كحكم السلطان [illegible] والوزير [illegible] معنى فانه [illegible]
[illegible] ان كان الجاهل [illegible] قوله [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] والعالم [illegible] الشيعية وليس [illegible]
[illegible] عنه [illegible] المنصب [illegible] والعالم [illegible] العلم [illegible]
الابدين ولا يزال [illegible] والحمد لله رب العالمين فص حكمة مهيمية في كلمة ابراهيمية المهيم اسم مفعول
من التهييم [illegible] فص [illegible] الاول [illegible]
[illegible] المحققين [illegible]
وانما [illegible] الصفات الوارد [illegible] الكمال المطلق [illegible] المحمدية [illegible]
[illegible] انها في مرآته [illegible] كالمرآة [illegible]
[illegible] وما كان ابراهيم [illegible] الحق [illegible] الذاتية [illegible]
[illegible] عليه [illegible] وللاوادم [illegible] العقول [illegible]
[illegible] ان اول [illegible] ابراهيم [illegible] الا [illegible] وكان [illegible]
التنزيه والتقديس [illegible] وتجلي الذات الالهية له في صورة [illegible] التشبيه [illegible] الحكمة [illegible]
دون [illegible] وبين كلمة [illegible] مظهر العشق [illegible] الحق [illegible]
[illegible] والبقاء [illegible] الحق [illegible]
[illegible] الحق [illegible] الجمع والفرق [illegible] الاسماء [illegible] والارض [illegible]
[illegible] السموات والارض [illegible] الحق [illegible] فيها [illegible]
والصفات والذات [illegible] وصفاته وذاته [illegible] الذات الالهية [illegible]
الاكوان بالكشف والعيان [illegible] الذات الالهية [illegible]

[illegible] في مظاهر الالهية [illegible] الحق فيها

[illegible] والعقل [illegible]

وتخلله [illegible] المظاهر الالهية والصفات الربوبية [illegible] هو الحق [illegible] اللطيف والكون

[illegible] الصفات [illegible] الذات الالهية [illegible]

[illegible] الظاهر والباطن ليكون [illegible] المراد والفرق [illegible]

خلة [illegible] ان الله قد كان [illegible]

[illegible] خليلا ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ان الله قد اتخذ [illegible] خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا [illegible]

[illegible]

[illegible] ابراهيم [illegible]

[illegible]

[illegible] الحمد لله [illegible] محمود [illegible]

[illegible] الحمد لله رب العالمين [illegible]

والاولياء والمؤمنين ويحب ان يعضهم لبعض واكدا انما يكون في صفات الكمال وهي كلها لله حقيقة [illegible] الصفات الكاملة
الموجبة للثناء [illegible] الحق [illegible] حقا او خلقا [illegible]
[illegible] والموجود هو الحق [illegible]
[illegible] كان محمودا او مذموما [illegible]
[illegible] محمودة [illegible]
[illegible] التجليات الجلالية [illegible] محمودة [illegible]
مذمومة [illegible] المذام [illegible]
[illegible] الضعيفة [illegible]
[illegible] الا كان محمولا فيه لان المتعدد هو الذي [illegible]
فالمعنى محمول ومستور فيه والمدخول فيه [illegible] مفعول [illegible]
هو الظاهر [illegible] الباطن [illegible]
فالحق مستور فيه [illegible] جميع الاسماء [illegible] سمعه وبصره وجميع نسبه وادراكاته وان كان الحق هو [illegible]
فالحق مستور باطن فيه فالحق سمع الحق وبصره ويده ورجله وجميع قواه كما ورد في الحديث الصحيح [illegible]
[illegible] الا كان [illegible] المدخول فيه [illegible]
هو اسم الفاعل [illegible] المفعول اي المدخول فيه [illegible] هو الظاهر
هو الباطن والظاهر [illegible] الباطن لان [illegible] فالباطن غذاء [illegible]
واورد [illegible] المثال [illegible]
فان كان الحق ظاهرا [illegible] الاسم الظاهر فالخلق مستور فيه باطنه فيكون الحق جميع الاسماء الحق
وصفاته من السمع والبصر والارادة وغيرها وجميع [illegible]
[illegible] الظاهر [illegible] الحق هو الظاهر [illegible] فالخلق مستور
فيه وباطنه فالحق سمع الخلق وبصره وجميع قواه الباطنة [illegible]
[illegible] ان الحق [illegible]

العبد

العبد [illegible] السمع والبصر [illegible] القوى [illegible] الجوارح [illegible]
وجوارحه ثم ان الذات لو تجردت عن هذه النسب لم تكن الها [illegible] الذات [illegible]
[illegible] والصفات [illegible] الذات [illegible] والصفات [illegible] والمراد هنا الاعتبار
والالهية [illegible] والصفات التي [illegible] المتكثرة [illegible] للذات [illegible]
[illegible] المرتبة [illegible]
والصفات [illegible] الا الذات [illegible]
وهو مقام [illegible] فيكون الحق [illegible] النسب [illegible]
[illegible] بالنسبة [illegible]
[illegible] للواحد [illegible] الاعداد [illegible] الاربعة [illegible]
[illegible] المراتب العددية [illegible] المراتب [illegible] للواحد [illegible]
[illegible] الصفات [illegible]
الرزاق والقادر [illegible] السميع والبصير وغير ذلك من الاسماء والصفات [illegible] وليس المراد [illegible]
[illegible] الحق [illegible] الصفات [illegible]
[illegible] مرتبة العبودية [illegible] العبد [illegible]
وهو المعبود [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عليه [illegible] الكاشف [illegible]
[illegible] فلا يعرف [illegible]
فمن عرف [illegible] الحق [illegible]
[illegible] معرفة النفس [illegible]

فان الرب من حيث هو رب يقتضي المربوب وهو السر الذي يعرف الحق به قال لولا نحن لما كان او اما جاهدا ونحوا انه يعرف الحق
من غير الظهر في العالم وهو اغلظ الصبر [illegible] ان يعرف [illegible] للمفعول والمراد بعض الحكماء [illegible] الا من [illegible]
والبحث [illegible] وهو الذي انه يعرف من غير الظهر في العالم [illegible] بالمؤثر في الاثر [illegible]
على المؤثر [illegible] لا انه يرجع [illegible] الحق او [illegible] ليجمع [illegible] الحق [illegible]
وهو [illegible] لا الى الا اثر [illegible] المؤثر [illegible] لعدم [illegible] مرد [illegible]
فرقة ازلية لا يعرف انها اله حتى يعرف المالوه [illegible] الانظار [illegible] والذي [illegible]
تمكين ان يعرف ان ذاته فرقة ازلية واجبة [illegible] الا [illegible] سبيل الذوق
تمكن من [illegible] الكتاب [illegible] المعرفة [illegible]
فلا يمكن [illegible] بالمعبودية [illegible] المربوبية [illegible] الاكرم [illegible]
اله [illegible] ثم [illegible] الكشف ان الحق [illegible]
نفسه [illegible] الوهية [illegible] الكشف مقام الجمع [illegible] معرفة الذات [illegible] الازلية [illegible] المرتبة الالهية
والمتوجه اليه [illegible] فيكشف لك ان الحق هو الدليل على نفسه [illegible]
وهو [illegible] الوهية [illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] فان السؤال كان عن الذات الالهية [illegible] عرف [illegible] المرتبة [illegible]
المرتبة [illegible] العلم والمعرفة بالذات [illegible] المعرفة [illegible]
ولولا الهوى [illegible] الشيخ [illegible] الفضل [illegible] ابراهيم [illegible]
الكوكبية [illegible] عرف اولا ان له ربا خلقه ثم غلب [illegible] العشق [illegible]
ليس الا [illegible] الكشف [illegible]
[illegible] الاعيان الثابتة [illegible] الخارج [illegible]
من حيث [illegible] الحق [illegible] الاعيان [illegible]
هذه [illegible] الكشف ان الحق هو الذي [illegible] العالم [illegible]
[illegible] الحق [illegible]

الكشف

الكشف [illegible] الحق [illegible] المرتبة الالهية [illegible]
[illegible] الكشف [illegible] المرتبة الالهية الظاهرة [illegible]
ثم [illegible] الكشف [illegible] الحق فيعرف [illegible]
[illegible] الكشف هو كشف مقام الفرق في الجمع [illegible] الجمع مع الفرق [illegible]
مراة الحق [illegible] الحق [illegible]
الاسم [illegible] فيقع التعارف [illegible] الحضرة [illegible]
في عالم الارواح [illegible] الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف
[illegible] التعارف [illegible] الحضرة [illegible] الحق [illegible]
حال [illegible] الحق [illegible]
والاعيان [illegible] كان الله ولم يكن معه شيء
[illegible] المرتبة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحق [illegible] المقام [illegible]
ان [illegible] الحق [illegible] المعرفة [illegible] الحضرة [illegible] المعرفة [illegible]
[illegible] يعرف [illegible] ذات الحق [illegible] المعرفة [illegible]
[illegible] الحضرة [illegible] التعارف [illegible]
[illegible] الاعيان الثابتة [illegible]
[illegible] الحق [illegible]
الذين [illegible] الحق [illegible] الحق [illegible]
[illegible] المحجوبين [illegible] الكشف [illegible]
[illegible] الكشف [illegible] الحق [illegible] العدم [illegible]

الرابع

اشارة الى ان المراد بالمطلق في قولنا الظاهر في مرآة وجه الحق والحق في غيبته [illegible] الكشف الكامل منها معا هو مقام الكمال المحمدي

[illegible] الحق في عين الحق [illegible] عين الحق [illegible] غير [illegible] الا [illegible] في [illegible] الحق [illegible]

[illegible] لا يخفى [illegible] ولكن [illegible] قوله [illegible] الحق الا [illegible]

في [illegible] ان [illegible] الحق [illegible]

[illegible] الحق الا [illegible] الحق [illegible] الحجة البالغة [illegible]

المحجوبين الذين لم ينكشف لهم حقيقة الامر [illegible] اذا قالوا الحق لم [illegible] الواقف [illegible]

فليكشف اي الحق لهم [illegible] الامر [illegible]

[illegible] المعقول [illegible] وهو الذي كشف العارفون [illegible] الحق [illegible]

انه [illegible] الله [illegible]

[illegible]

لان الاسماء [illegible] احكام [illegible]

[illegible]

فاعلم [illegible] الظاهر [illegible] السر [illegible] الحق [illegible]

فائدة قوله [illegible] اجمعين [illegible]

[illegible] الذي [illegible]

[illegible] والسؤال [illegible] الحق [illegible]

حسب [illegible] فائدة قوله [illegible] اجمعين [illegible]

[illegible]

اجمعين [illegible] المشيئة [illegible]

[illegible]

المراد [illegible] والصفات [illegible]

[illegible]

الامام الحق

الرجح [illegible] الحق [illegible] الكل [illegible]

[illegible]

[illegible] الحق [illegible]

[illegible]

[illegible] الله [illegible]

لا يخفى [illegible]

[illegible] الحق [illegible]

فلا [illegible] الحق [illegible]

[illegible]

[illegible] الحق [illegible]

لسبق [illegible]

[illegible] الحق [illegible]

[illegible] الحق [illegible]

[illegible]

[illegible] الحق [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحق [illegible]

[illegible] الحق [illegible]

[illegible]

[illegible]

العلم

والمعلوم ثبت واحوالك فليس للعلم اثر في المعلوم بل للمعلوم اثر في العالم فيعطيه من نفسه ما هو عليه في نفسه اي في ثبوته وعينه
عامة تجلى به فافهمه فكل من الصنفين فيما هو عليه من ظهوره معتقد في هدايته كان او ضلالة كما قال وما امرنا الا واحدة كلمح
بالبصر او اذا كان الواقع في الوجود احد النقيضين بالفرقة العين ذلك في شيئيته ثبوته لا بعدها التعلق لا بسببية بالعلم
او ما كان في الوجود كان يمكن متعلق الارادة والمشية به والعلم بانه تابع للمعلوم من حيث تقادير ما هو مسبب ذلك
والمعلوم الاعيان الثابتة واحوالها اي ما تقتضيه الوجود احد الطرفين النقيضين ما لمشية لا بمعنى الا به فقوله فليس للعلم
اثر نسبه لقوله والعالمية تابعة للمعلوم واثر المعلوم في العالم اقتضاؤه وطلبه من العالم العلم بما هو عليه في نفسه
في المعلومات من ان العلم اي به العلم انها مستترة في الاعيان وانما ورد الخطاب الالهي بحسب
ما تواطأ عليه المخاطبون وما اعطاه النظر العقلي ما ورد الخطاب على ما يعطيه الكشف ولذلك كثر المؤمنون وقل العارفون
اصحاب الكشف اي لما كان الادراك مما لم يحط به عقلا ورد الخطاب الالهي الا بحسب ما في الطور
لو افقهوا عليه وهو العقل ومقتضاه ولم يرد على ما يعطيه الكشف فهم دون الاستعداد من اهل النور والخطاب الالهي
بحسب ادراك المخاطبين وعقولهم كثر المؤمنون وقل العارفون لان طور المعرفة فوق طور الادراك العقلي وهو الكشف
عن حقائق الامور على ما هي عليه وما منا الا له مقام معلوم اي مرتبة معلومة معينة في علم الله لا تتعداها
عندما هي كان مقامه في العلم مقتضى عينه الثابتة فما يظهر عليه او وجهه لا يزال يحكم حكم السعيد كان
مقامه الى المطلع على احوال الوجود وما اقتضته ذاته لكن من جهة الحكم المتقدم لا يعترض على احد من اهل
وان كان ما هو في الظاهر وهو ما كنت به في ثبوتك ظهرت به في وجودك وهو ان ذلك المقام هو
مثبت متصف به في حال ثبوتك في الحضرة العلمية وظهرت في الوجود على حسبه فهذا الحكم عام لجميع الخلق
الا الملائكة خصوصا كما اخبروا عن نفسهم ما اخبروه به او خبره محمد ما هم في التجلي اي مقامك في الخبر عن ثبت ان
لك وجودا الامر هذا ان كان في الوجود ما حصل بحكم ظهورها في مرآة الحق وليس المراد بقوله ان ثبت لك
وجودا ان لك وجودا حقيقيا مغايرا للوجود المطلق الحق فيه وانما يكون عينه ان الوجود حقيقة واحدة
متعددة كما مر فصار لك ثبوت ان ثبت ان الوجود لك لان ذلك ان كان هذا الوجود الخارجي في حكم ظهوره
في مرايا الاعيان فالحكم لك بلا شك في وجود الحق وذلك لان وجودها من حيث هو وجود واحد لا تعدد فيه ولا تعدد
والتنوع والاختلاف من حكم مرايا الاعيان في الوجود الحق وقوله ان ثبت في المؤمنين ليس لكونه شك

وتعقلها الا بالعلم بما هو عليه في نفسه بما هو مظهر للوجود الحق ان ثبت انك الموجود ان الوجود الفائض من ربك على الحق
فالحكم لك بلا شك في ذلك الوجود حيث شئت وان اشعر ان تتوهم ان عن حق حاكم عليه بما هو ذلك خلاف ما
بل الحق حاكم عليه ويحكم على مرتبة من مراتبه المخصصة في الحضرة وان كان الحاكم الحق فيلبس له الا ما فيه
الوجود عليك والحكم لك عليك اي وان قلنا ان الحق هو الحاكم بحسب مقامه الجمعي في مقاماته المخصصة المتعينة
بالعبودية فليس لك بحسب مقامه الجمعي الا افاضة الوجود عليك في حضرة العلمية المسماة بالاعيان الثابتة في الحق واليه يرجع
لغة الطلب الاعيان وبحسب استعدادها فالحكم في الحقيقة منك عليك وان كان قوله ان الحاكم الحق فيه له
له الا افاضة الوجود عليك تشبيه لقوله ان ثبت انك الموجود فالحكم لك بلا شك فان الحكم لك في الحقيقة انك
بالوجود الفائض عليك وان كان في الحكم في الحقيقة هو الحق فلا تحمد الا نفسك ولا تذم الا نفسك فان خيرك وشرك
وعليك بحسب اقتضاء عينك ولهذا ليس من ترتب الثواب والعقاب الا ما له في الحقيقة منه ما ثبت للموجود بعينه
عليهم ان الحمد والحمد اثر منه ولا يوجد لغيره ولا فيه ولا صفة وما يبقى اي الحق الا الاحد في الوجود لا ان الوجود له
لذلك قال فهو الوجود لا والاعيان لا تكون الا بمقام الجمع وانما اتى في ذكر من ان الحمد كله لله اول الفصل قال
من مقام الوحدة وهذا من مقام الكثرة وفي هذا المقام لا يتبين للحق حمد الا في الوجود وحمد الكمالات ...
واذا علمت ان ما لكه في مقاماته المخصصة بسبب غير الحق بالحقيقة علمت ان الحمد كله فيه من حيث المظهر والمضي وحده
بالاحكام وهو غذاء لك في الوجود اي اذا كان الحكم لك في الوجود ثبت غذاء الحق لظهور الاحكام الوجودية الا بك
فيك والحق غذاء لك في افاضة الوجود عليك وانت غذاء له في حق اختفاء الغذاء في المغتذي واظهار الغذاء بحسب
فان الاعيان بسبب ظهورات الاحكام الكونية وقت بها والحق بسبب ظهور الاعيان كما ان الغذاء سبب بقاء المغتذي
ودوامه وبسبب ظهور كمالاته لكون الغذاء مختفيا بالمغتذي حيث الحق غذاء الاعيان ما اختفى فيها ظهر بها وجود الاعيان
غذاء له لظهور الحق بها واختفاء الاعيان وفنائها فيه فتقضي عينه ما تعين على ارتعين الحكم منك على الحق كما تعين
فان الحكم منه فالامر منه اليك ومنك اليه اي الامر الحكم من الحق اليك وهو فيض الوجود عليك ومنك اليه
ما اعطاه عينك ان لو كان به ما اثبت عليه في الازل غير انك تسمى مكلفا وما كلفك الا بما قلت له كلفني كلفني
وما اثبت عليه ولا تسمى مكلفا اسم مفعول اي الفرق بين الحق والعبد في هذا المقام ان العبد يسمى مكلفا والحق لا يسمى
مكلفا في الخطاب ما يكلف العبد الا بحسبه فانه بحسب ما شاء واراد بقول الحق فكلف بما جوابه وما اعطاه عليه بنطقه

وذاته وقوله كذلك متعلق بقوله وما كلفك فتقدير الكلام وما كلفك كذلك الا لكونك لم تكن [illegible]

واحده وبعبارة فاعبده اي [illegible] بالكمال [illegible] ونكميلك [illegible] لنفسه [illegible] الطيبة وقيد الهوى واحد [illegible]

باظهار كمالاته واحكام صفاته [illegible] وحسن القبول لتجلياته [illegible]

الكاملين والاظهار في مراتب التجلي الروحانية والجسمانية العلوية والسفلية لان [illegible] والاظهار [illegible]

مع كونه والعبادة فاعبده [illegible] اي [illegible] الكمال والاظهار [illegible]

حدوده وحقوقه واوامره ونواهيه [illegible] قبول تجلياته الذاتية والاسمائية والصفاتية [illegible]

العبادة [illegible] وان كان كشفيا ولو على [illegible] الادب في الظاهر لكن [illegible] التجليات الالهية [illegible]

بحجة عن [illegible] الكشف وظهور العقل لا الى [illegible] مراعاة الادب [illegible] ترك الادب [illegible]

سقوطه وقوله الى الحق واو سقوطه [illegible] وادات ارباب العقول [illegible]

اهل السكر [illegible] فلا تقولن ان قال [illegible] متتم من الوجه [illegible] من العرفان [illegible]

ما يكون [illegible] الحس [illegible] للانواع المرتبة [illegible]

وكلياته [illegible] في مقامه [illegible] جميع الاكوان [illegible]

[illegible] الموجودات [illegible]

[illegible] من اهل النظر [illegible]

[illegible] المطلق [illegible]

[illegible]

[illegible] او اقربه في صور [illegible]

والحجة في صور [illegible] الوجوهية لا المثالية والاخراوية [illegible]

اي [illegible] المراتب والمقامات [illegible]

لا يطلع عليه ولا يعرف [illegible] ان يعرف في مقام [illegible]

المنع [illegible]

او كون قوله [illegible]

واما علة

متتم ارسل [illegible]

[illegible] في بعض النسخ

حقيقة

واما عدة وسعة [illegible] مطلقة [illegible] وكلياته وجميع كمالاته [illegible]

[illegible] فلذلك [illegible]

[illegible] الكمالات [illegible]

كمالات [illegible] الصحيح [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible] الحقيقة [illegible]

[illegible] فاوحده [illegible] كلام [illegible] عدة وسعة [illegible]

[illegible]

[illegible] والكمالات

[illegible] الموجودات [illegible]

[illegible]

[illegible] الوجدان [illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله [illegible]

والاول [illegible]

الالهية [illegible] الكلام [illegible]

[illegible] الكشف الكامل

[illegible] الولاية المطلقة [illegible]

[illegible] الرزق [illegible]

المرزوق [illegible]

[illegible] المقامات الالهية [illegible]

[illegible]

[illegible] الرزق [illegible]

للتحليل

المعتقدات

في اصل الارزاق في فتوحاته في الباب الثالث عشر ... رويناه عن ... [illegible] ... اهل الطريق [illegible]

هو الملك ... [illegible] جسم ... غذاء او روح ... مرتبة ... [illegible] للارواح [illegible]

وابراهيم للارزاق ... بعنوان ... [illegible] الملك الاعلى ... الرزق وذات المرزوق بحيث

[illegible] فيه ... لا بد ان يتخلل ابراهيم جميع المقامات الالهية المعبر عنها بالاسماء ... كونه غذاء [illegible]

الاحكام فيه فان الغذاء يسري في جميع اجزاء المغتذي ... الالهية وصفات [illegible]

فيها فقوله فان الغذاء [illegible] قوله ... وقوله ... [illegible]

[illegible] ان لا بد ان يتخلل ابراهيم جميع ... فظهرت ذات الحق فيها [illegible]

[illegible] فنحن له كما ثبتت ادلتنا ونحن لنا ... فنحن له [illegible]

[illegible] قوام ... كلام ... الغذاء ... قوام ... ادلتنا [illegible]

[illegible] الكشفية ... الذوق والوجدان ... [illegible] ادلتنا [illegible]

[illegible] ... ونحن لنا [illegible]

الكشفية [illegible]

[illegible] ونحن [illegible] وليس له سوى كونه فنحن له [illegible]

وليس [illegible] التكوين [illegible]

[illegible] الاسم [illegible]

[illegible] فنحن له [illegible]

فنحن [illegible] وليس له غذاء [illegible] بالظهور [illegible]

[illegible] فنحن له غذاء [illegible] الشيخ [illegible] وليس [illegible]

[illegible] الوجود المطلق [illegible] الوجه الاول

[illegible] العبودية والربوبية وليس له [illegible]

[illegible] مفتقرة [illegible]

[illegible] وليس له [illegible]

الحق

لفص الذبح

الغذاء [illegible] ولكن في مظهر فنحن له [illegible] مظهره [illegible] لكن في الظهور [illegible]

[illegible] ولكن في ... [illegible]

[illegible] في قوله وليس له [illegible] وهو مظهره [illegible]

والمظهرية [illegible] فنحن له [illegible] الظرف [illegible] المظروف

وجميع [illegible] مقام الكثرة [illegible] الواحد [illegible]

ولا مظروف [illegible] وما كان جميع [illegible]

الاسم الالهي [illegible] كثرته [illegible] وهو الظاهر والباطن [illegible] الحقيقة [illegible]

مرتبة الالهية المطلقة قال والله يقول الحق وهو يهدي السبيل **فص حكمة حقية في كلمة اسحاقية** لما كان [illegible]

عالم الارواح المجردة مرتبة عالم المثال [illegible] المطلق [illegible] المقيد [illegible] وكان [illegible]

من [illegible] الصفات [illegible] ابراهيم وذكر الشيخ حكمة عالم المثال المقيد [illegible]

مراعاة للترتيب [illegible] الحكمة [illegible]

ولم [illegible] مراعاة الترتيب [illegible] الانبياء عليهم السلام [illegible] المقيد [illegible] المطلق

لانه مثال والموضوع [illegible] المطلق [illegible] الكلام فيه [illegible]

[illegible] حكمة [illegible] اسحق عليه السلام ما راى ابوه في المنام [illegible]

[illegible] حقا [illegible]

من قبل قد جعلها ربي حقا [illegible] الفداء [illegible]

[illegible] الفداء [illegible]

[illegible] الدال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الفداء [illegible] ابراهيم [illegible]

[illegible]

وعظمه الله العظيم عناية به او ما لم ادر من اي مرتبة الواصل الى وصال الى الله وصفه بالعظيم بقوله وفديناه بذبح
عظيم عناية بالذبح وتعظيما له حيث جعله فداء عن معظم عند الله او عناية بالذبح وتعظيما له حيث جعل الذبح فداء
عنه لم ادر في اي ميزان تعيّن هذا ان الذبح صار فداء لنبي كريم ووصفه الحق بانه عظيم اي لم ادر في اي قسم من القسمين وقع
سبب تعظيمه وذلك ان البدل اعظم قيمة وقد نزلت عن وزن الكبش لعلوّه لا ان يكون البدل اعظم منه
والكرامة من الكبش لذلك صارت مرتبة الذبح دون مرتبة الفداء وقد الخطب عن فديه الكبش في الشرف من الحق
هنا والبدن حالها ... يكون الدال جميع مرتبة فليت شعري كيف ناب مرتبة شخص كبش عن خليفة الرحمن
ظاهره واسعه ان غرض الشيخ ... التوجيه الظاهر في الصور الوجهية ... النقض فقال ...
...

ولنفسه مرتبة ... الكبش ... الكريم ...
...

فتنبه لعدم فهمهم وعدم عرفان المخاطبين لان الخطاب للامة وهو عليه [illegible] مبعوث لهم [illegible] قوله ولكن لا تفقهون تسبيحهم
ولعله [illegible] المعجزات لا يخفى عليهم [illegible]
الحزاب المبين ومنها ما رواه البخاري عن ابي سعيد الخدري [illegible] كان رسول الله صلعم يقول اذا وضعت الجنازة [illegible]
الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني وان كانت غير صالحة قالت لاهلها يا ويلها اين يذهبون بها يسمع
صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمع الانسان لصعق ورواه الترمذي عن ابي امامة ان رسول الله صلعم [illegible] فضل العالم على العابد
كفضلي على ادناكم ثم قال ان الله وملائكته واهل السموات والارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت في الماء ليصلون على
معلم الناس الخير [illegible]

[illegible]

وارض قيل ان المتصف [illegible]

[illegible]

لا يحصل الا بالتجلي [illegible] حضرة [illegible] الجامع بين [illegible] الا ترى كيف قال رسول الله صلعم لابي بكر في تعبير الرؤيا
اصبت بعضا واخطأت بعضا [illegible] ما اصاب فيه وما اخطأ فلم يفعل [illegible]
الصوري [illegible] المراد [illegible] الصورة المرئية [illegible] عن ابن عباس [illegible] ابي هريرة
حدث ان رجلا اتى رسول الله صلعم فقال اني رأيت ظلة تنطف منها السمن والعسل وارى الناس يتكففون منها فالمستكثر
والمستقل وارى سببا واصلا من السماء الى الارض فاراك يا رسول الله اخذت به فعلوت ثم اخذ به رجل اخر فعلا ثم
اخذ به رجل اخر فانقطع به ثم وصل له فعلا فقال ابو بكر اي رسول الله [illegible] والله لتدعني فلأعبرها فقال اعبرها فقال اما
الظلة فظلة الاسلام واما ما ينطف من السمن والعسل فهو القرآن لينه وحلاوته واما المستكثر والمستقل فهو
المستكثر من القرآن والمستقل منه واما السبب الواصل من السماء الى الارض فهو الحق الذي انت عليه تأخذ به فيعليك الله
ثم يأخذ به بعدك رجل اخر فيعلو به ثم يأخذ به رجل اخر فيعلو به ثم يأخذ به رجل اخر فينقطع به ثم يوصل له فيعلو
اي رسول الله لتحدثني اصبت ام اخطأت فقال صلعم اصبت بعضا واخطأت بعضا قال فوالله
[illegible] رسول الله لتحدثني بالذي اخطأت قال [illegible] لا تقسم [illegible] وقال الله لابراهيم
حين ناداه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا [illegible] وما قال له قد صدقت
في الرؤيا انه ابنك [illegible] لانه ما عبرها بل اخذ
بظاهر ما رأى والرؤيا تطلب التعبير [illegible] الصورة الحسية [illegible] المرتبة الخيالية ولذلك قال
العزيز ان كنتم للرؤيا تعبرون ومعنى التعبير الجواز من صورة ما رآه الى امر اخر [illegible] فكانت البقر
سنين في المحل والخصب اي المراد من صورة البقر [illegible] القحط والغلاء [illegible] البقر السمان
الخصب والسعة فلو صدق في الرؤيا لذبح ابنه لانه [illegible] وانما صدق الرؤيا في ان ذلك عين
ولده [illegible] وما كان عند الله الا الذبح العظيم في صورة ولده [illegible] كان مراد الله الا الذبح العظيم الذي
جعله الله فداء ففداه اي [illegible] لما وقع في ذهن ابراهيم [illegible] الفداء فقوله ما هو فداء في نفس الامر
عند الله [illegible] اي ليس ذلك الكبش فداء عنه في نفس الامر [illegible] ما كان امره بذبح ولده ثم فداه عنه
بالذبح [illegible] في ذهن ابراهيم [illegible] وقوله عند الله [illegible] في نفس الامر
فصور الحس الذبح [illegible] وصور الخيال ابن ابراهيم [illegible] لان المراد [illegible] الصور الخيالية [illegible]

تلك الصور

تلك الصور [illegible] فلو رأى الكبش في الخيال لعبره بابنه او بامر اخر [illegible] ثم قال اي ابراهيم
ان هذا لهو البلاء المبين اي الاختبار [illegible] اي اختبره [illegible]
في العلم [illegible] ابراهيم [illegible] مواطن الرؤيا [illegible] التعبير [illegible]
التعبير [illegible] ابراهيم [illegible] وفي الموطن [illegible] وصدق الرؤيا [illegible]
[illegible] الصورة الحسية [illegible]
[illegible] العلم الباطن [illegible] التعبير [illegible]
[illegible] كما [illegible]
الذي [illegible] عنه انه صلعم [illegible] في النوم [illegible] في اليقظة [illegible] الشيطان لا يتمثل بي [illegible] فرآه
[illegible] هذه الرؤيا [illegible]
[illegible] اللبن [illegible] كثيرا [illegible] رسول الله [illegible]
المنام [illegible] بلبن [illegible] فشربته حتى خرج الري من اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر [illegible] رسول الله [illegible] العلم
[illegible] التعبير [illegible] اللبن [illegible] الارواح [illegible]
ان اللبن غذاء الاجسام [illegible] في النوم [illegible] اليقظة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الارواح [illegible]
[illegible]
[illegible] الصورة [illegible] المنام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الكاشي

من رآه بهذه الصورة بالاخذ عنه جميع ما يأمره او ينهاه عنه او يخبره كما كان يأخذ عنه جميع ما يخبره في الحياة الدنيا من الاحكام
على حسب ما يكون منه اى الصورة منه اللفظ الدال عليه من امر او نهى او اخبار مجملا او ما كان اى يكون المراد منه
محمولا على ظاهره والعمل بالاخذ الذي [illegible] من الامر والنهي او [illegible] من الاخبار كما كان يأخذ عنه في الحياة الدنيا من التعبير والتفسير
[illegible] الالفاظ الواقعة فيه فان اعطاه اى اعطى المثال شيئا فان ذلك الشيء هو الذي [illegible] التعبير فان [illegible]
اى ذلك الشيء الحسي كما كان في [illegible] رؤيا [illegible] التعبير [illegible]
ابراهيم الخليل [illegible] ما اراه الحق في رؤياه [illegible] التعبير [illegible]
عليه [illegible] قوله ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا [illegible]
وما [illegible] الادب [illegible] مقام [illegible] ابراهيم [illegible]
[illegible] الادب [illegible] قوله [illegible] الولد العقل [illegible] الصورة
[illegible] الرائي [illegible] الذي رآه فيه [illegible] قوله [illegible]
في الرائي [illegible] الذي رآه فيه [illegible] ان الحق [illegible] الصورة [illegible]
اى العقل [illegible] العقل [illegible] المثوب [illegible] الا كان [illegible]
سواء كان ذلك [illegible] العقل النظري [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] الشيء [illegible] المراد [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] الصورة الكمال والعظمة [illegible]
[illegible] التعبير [illegible] في حال الرائي مرتبة [illegible] في حال [illegible] ومرتبة [illegible]
باعتبار [illegible] في حال الزمان والمكان الذي راى الرائي الحق فيه [illegible]
[illegible] بعض الائمة [illegible] العقل [illegible]
[illegible] احواله [illegible]
[illegible] في المرئي واحواله [illegible] العقل [illegible] الصورة
[illegible] الصورة [illegible] الانوار [illegible]
[illegible] في الاخرة [illegible] في الاخرة فان ذلك التجلي [illegible] له

غير ذلك

غير ذلك لا يكون [illegible] ان [illegible] النعمات الالهية [illegible] الصفات السلبية [illegible] العقول [illegible]
[illegible] التشبيه [illegible] مجرد [illegible]
في مقام [illegible] الصفات [illegible] مجردة [illegible]
[illegible] العقول المجردة [illegible]
كالسمع والبصر [illegible]
[illegible]
[illegible] الحق [illegible] المجردة [illegible] الحق [illegible]
في التجليات الالهية [illegible] الحق [illegible]
العقول [illegible] ادراك التجليات [illegible] الالهية [illegible]
[illegible] الصورة [illegible]
في الصورة [illegible] الحق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العقل [illegible] الالهية [illegible]
[illegible] العقل [illegible] الصورة [illegible]
الحق فرق [illegible]
الحق [illegible] المظاهر [illegible]
المرئي غير الحق [illegible] الصورة [illegible]
ولكنه بالحق [illegible] الحق [illegible] المواطن [illegible]
وانه [illegible] المواطن [illegible] الحكم [illegible] الحق
[illegible] المرآة [illegible] الاولين [illegible]
لكن حكمه [illegible] ظاهر [illegible] العقول [illegible]

الحق اي الحق في صورة مثالية او حسية ترده العقول المحجوبة لو سطت انه [illegible] منزهة لتلك [illegible] عن [illegible]

المشاهدة المداومة والمواظبة على التنزيه والعقل وان كان [illegible] الحق عن التشبيه [illegible] في عين التنزيه [illegible]

والحق في تنزيهه عن التنزيه والتشبيه [illegible] ذاته موصوف بها [illegible] وصفاته [illegible] العقول [illegible]

[illegible] خيالا والصحيح النواظر [illegible] الحق عند اهل الكشف والذوق [illegible] العقول [illegible] مقام التنزيه [illegible]

الذي [illegible] خيالا والحجابية [illegible] التنزيه والتشبيه والصحيح النواظر والنواظر الصحيحة [illegible]

[illegible] النواظر الصحيح [illegible] النواظر [illegible] الحق [illegible] ناظرة [illegible]

لان عين اليقين [illegible] مرتبة [illegible] اليقين وقوله [illegible] للعقول [illegible] العقول [illegible]

يقول ابو يزيد [illegible] المقام [illegible] كلامه [illegible]

[illegible] الخيال [illegible] اهل الله [illegible] قلبه [illegible]

لو ان العرش وما حواه مائة الف الف مرة في زاوية من زوايا قلب العارف ما احس بها [illegible] قلب العارف

لان قلب [illegible] الاخلاق الالهية والنفس المطمئنة [illegible] قبلها [illegible] الكشف [illegible]

[illegible] النفس الامارة واللوامة [illegible] لا قلب له [illegible] النفس [illegible]

يزيد [illegible] عالم الاجسام [illegible] قلبه [illegible] وسع مرتبة العقل [illegible]

[illegible] قوله لو ان ما كان [illegible] عالم الارواح والاجسام [illegible] مع العين [illegible]

الحق المخلوق به السموات والارض [illegible] السموات والارض في زاوية من زوايا قلب العارف

ما احس [illegible] الحق [illegible] الواسع والعليم [illegible]

كونه لا يحس بها [illegible] القلب [illegible] الحق [illegible] المطلق

[illegible] القلب العارف [illegible] عدم الاحساس [illegible] القلب [illegible]

لا بالواسع العليم [illegible] القلب [illegible] الحق [illegible]

قوله [illegible] القلب وسع الحق ومع ذلك [illegible]

لا الحق [illegible] للقلب الكامل [illegible]

[illegible] ذلك [illegible] القلب [illegible] الحق [illegible] وقوله [illegible] ذلك

ابو يزيد [illegible] ما كان [illegible] ابو يزيد [illegible]

[illegible] وهذا [illegible] العرش [illegible]

[illegible] قوله ان العرش وما حواه [illegible] المقام [illegible]

[illegible] عالم الذي [illegible] مقام احدية [illegible] المسماة [illegible]

[illegible] البحر الزخار [illegible]

[illegible] القلب [illegible] الغافل [illegible]

المقيدة [illegible] الواسع الذي [illegible] الموجودات [illegible]

[illegible] لا يتجلى له الحق [illegible] لو ان ما [illegible] الطالع [illegible]

لو ان ما خلق الله [illegible]

[illegible] وسع الحق [illegible]

[illegible] وسع الحق [illegible]

[illegible] وصفاته [illegible]

[illegible] الامر التام [illegible] العارف [illegible]

كما [illegible] المقيدات [illegible] العقول السماوية [illegible]

[illegible] الحق [illegible]

[illegible] الصور [illegible]

[illegible] العارف [illegible]

[illegible] العارف [illegible]

[illegible] العارف [illegible]

[illegible] قوى [illegible] العارف المتمكن [illegible] عالم [illegible]

[illegible] عالم الارواح [illegible]

[illegible]

[illegible] لا تزال [illegible] ولا يود [illegible]

[illegible] العارف [illegible] المعقول [illegible]

جميع الحضرات [illegible] العارف [illegible]

[illegible]

[illegible] جميع الصور [illegible]

[illegible] عالم الارواح وعالم المثال [illegible]

[illegible] العوالم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ان الظهور [illegible] العبد [illegible]

[illegible]

[illegible] الحفظ [illegible]

[illegible] الفرق [illegible]

[illegible] الفرق [illegible] حفظ العبد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عن النوع البشري ولقوة الخواص الا انقادت عن نسبة الكمال الى النفس والا فعل والقهر الى الها ولقوة الاخص من الكل عن [illegible]

وجها الغير مع الحق صفاد صفة وذاتا وجهة من نسب التعوذ به وهو قبل الوصول الى مقام الجمع واما التعوذ بالوجه الجمع

فهو انما يكون عنه الحق في الصفات والافعال وكان مرتبته من نسب التعوذ وهو بعد فطم الفرقان انما يكون في مقام الفرق

لا الجمع وهو مرتبة [illegible] ذكره في هذه الحكمة فما يتميز به العبد عن الرب وهو الفرقان فان ارفع من الفرقان [illegible]

[illegible] التعوذ [illegible] اله هو من الفرقان الذي ذكره في هذه الحكمة من تميز العبد عن الرب في هذا الفرقان [illegible]

فهو [illegible] ان الحق هو الذي ظهر بصورة العبد والظهر فيه صفة الالهية فاشتبه على الحق بانه عبد او حق فوقفنا [illegible]

[illegible] لانه لظهر الصفات الالهية والربوبية والا كانت عرضية لبعضية العبد ودونها تحت العبد عبدا [illegible]

لانه لظهر بصفة العجز والقصور والعبودية ذاتية للعبد [illegible] الربوبية فانها عرضية له [illegible]

[illegible] شان من شئون الكون [illegible] من شئون الحق [illegible] الكمال [illegible] الربوبية واما الربوبية الذاتية

[illegible] الكمال لا بالحقيقة وكذلك له العبودية التامة فهو [illegible] الكمال [illegible] يكون [illegible]

[illegible] قال كان عبدا كان بالحق [illegible] الحق العبد [illegible] العبودية كان [illegible]

[illegible] ولا يطالبه احد بالصفات الالهية التي [illegible] وان كان ربا كان في [illegible]

لانه يطالب [illegible] فيعجز عن الاداء [illegible] كونه عبدا [illegible] من الاداء عنه [illegible]

نفسه العاجزة [illegible] لا موجوده [illegible] كونه ربا [illegible] الخلق كله يطالبه من حضرة الملك والملكوت [illegible]

عالم الملك [illegible] والملكوت [illegible] وهو عالم الملكوت [illegible] الملك والملكوت

لانه خليفة عليهم [illegible] حقوق رعاياه [illegible] يطلبون منه [illegible]

[illegible] بعض العارفين [illegible] الشعراء [illegible] في بعض [illegible]

[illegible] عبد رب لا يكون عبد ربه [illegible] بالتعليق في النار [illegible] العبودية [illegible]

المقامات [illegible] من الآفات [illegible] الربوبية [illegible]

[illegible] اهل الوجود والشهود [illegible] العظمة [illegible] النار

وقوله [illegible] بالتعليق [illegible] بالتعليق [illegible] في النار [illegible]

[illegible] بالربوبية في النار [illegible] فيه فص حكمة علية في كلمة اسمعيلية [illegible]

الحكم

اسمعيلية ١

[illegible] الكلمة الاسمعيلية لان الحق [illegible] الاسم العلي لذلك كانت [illegible] وكان صادق الوعد بالوفاء مع الحق [illegible]

[illegible] والعقود [illegible] وكونه عليا بالمرتبة كان عند ربه مرضيا [illegible]

[illegible] ولما العلو [illegible] فان [illegible] العلية [illegible] كان [illegible] الاسماء [illegible]

[illegible] الذات [illegible] والصفات [illegible] الحق [illegible] عند ربه مرضيا [illegible]

[illegible] الذات [illegible] والصفات [illegible] عند ربه مرضيا في

[illegible] بالذات [illegible] الاسماء [illegible] الوجه [illegible] الذات

[illegible] الالوهية المقتضية [illegible] والصفات [illegible] المراد [illegible]

والصفات [illegible] الالهية [illegible] الذات [illegible] جميع الصفات [illegible] الاسم [illegible]

الكل اي كل واحد من الموجودات العينية [illegible] الاسم [illegible]

الذي [illegible] وهو الوجه الخاص من الوجوه الالهية [illegible] الكل [illegible] والوجه [illegible]

[illegible] كان [illegible] الاسم [illegible] الذات [illegible] صفة [illegible] الصفات [illegible]

اسماء [illegible] وان كان [illegible] واحدة [illegible] الاحدية الالهية [illegible] لا ولاحد [illegible]

لا في الواحد منها شيء ولا في [illegible] ليس المراد بالاحدية الالهية [illegible] جميع الوجوه [illegible]

[illegible] والا [illegible] قوله [illegible] المراد الاحدية [illegible]

[illegible] الاحدية [illegible] لان الاحدية [illegible] جميع الاسماء [illegible]

الواحد منها شيء ولا في [illegible] جميع الاسماء والصفات [illegible] الالهية [illegible]

كل واحد من الموجودات [illegible] ولا في [illegible] الا [illegible]

كله بالقوة [illegible] الكل اي [illegible] الاسماء [illegible] بالقوة [illegible]

الالهية [illegible] المسمى [illegible] الاحدية [illegible]

[illegible] بالقوة [illegible] الاحدية [illegible] الاسماء والصفات

[illegible] المشتملة [illegible] بالقوة [illegible] احدية الذات [illegible] الاحدية

لا [illegible] احدية الجمع المسماة بالواحدية واحدية الذات احدية جميع الجمع [illegible]

ربه مرضيا وما ثمة الا من هو مرضي عند ربه لانه الذي يبقى عليه ربوبيته فهو عنده مرضي فهو سعيد لا بمعنى الكمال والعصمة

الموجودات ربا خاصا به وهو لغيبة حسب قابليته من رب الارباب سبحانه وبيان ان الكل سعيد عند ربه

لان السعيد انما يطلق على من كان عند ربه مرضيا وكل من الموجودات مرضي عند ربه لان كل واحد يتصف فالكل الموجودات

الحسان وان قال فهو غير الرب المتصرف فيه بالحقيقة وهو راض عن فعله ومقتضاه اولولم يرض لما صدر منه ذلك

لانه غير مجبور فيه وانما الظاهر العبد بقابليته كماله وان لم يكن مرضيا عنده وسعيه او انما تميز السعيد من الشقي لاجل

الا الامر كذلك فسعادته تعينه ومعرفته ومن لم يعرف ذلك وانضاف الا قال لم الغفلات عن الراقة بحظه والمتبة

الحسن فشقي فشقاوته بحجبه وعدم عرفانه وغيره لانه يجوز ان يعود لها الرب اي لان الرب هو الذي يبقى عليه الربوبية

ربوبية بما صدر فيها عنه واما يجوز ان يعود لها المربوب اي لان المربوب هو الذي يبقى على نفسه الربوبية بالفعل

وانما الصفة من ظهره عن ربه والاول اولى وما ذكره هو الاكمل الاوضح من اشكال المنطق كما تقول كل من الموجودات

مرضي عند ربه وكل من هو مرضي عند ربه فهو سعيد ينتج ان كل واحد من الموجودات فهو سعيد ولهذا قال سهل ان للربوبية

سرا وهو انت كما طلب كل عين ان تقول [illegible] لو ظهر اي لو زال قال صاحب الفصاح في [illegible]

عاده اي زايد فان [illegible] وغيرها الواو [illegible] اضعافا [illegible] [illegible]

والحمد الا [illegible] وفاته [illegible] كما في [illegible] اي يعقبوا عنه وهو قول الامام [illegible]

سر لو ظهر لبطلت الربوبية فادخل كون هو حرف [illegible] اي ولا جل ان كلا عند ربه مرضي

سهل هذا القول لان الاول [illegible] اسرار الربوبية وسر الشيء مطلوب بالنسبة اليه فهو [illegible]

الاسماء التي المطلقة وحقيقة الحقية والربوبية تقتضي نسبة الرب والمربوب والرب اسم من الاسماء وهو

في الغيب [illegible] والمربوب [illegible] لان كان [illegible] لان المربوب في الحقيقة هو العين الثابتة

وهي [illegible] ابدا لا ظهور في الوجود له الا [illegible] في موضع [illegible] ما شمت رائحة الوجود [illegible] الا [illegible] قوله

وهو انت اي ذلك السر عينك الثابتة [illegible] الربوبية وانما [illegible] بقوله [illegible] عن الرب [illegible] المربوب

المربوب العين [illegible] ربه فهو [illegible] الحقيقة [illegible] وباعتبار [illegible] التغاير ولو ظهر اي لو زال السر الذي هو عينك

الربوبية لان الربوبية لا ظهور لها الا بالمربوب [illegible] لزواله [illegible] ان [illegible] الظهور [illegible]

والا عن بطلان قوله لو ظهر لبطلت الربوبية اذ ظهوره فظهور ربوبية ربه كما قال فلولاه ولولانا لما كان الذي كانا

كانا هو الظاهر

هو لا ظهر فظاهر الربوبية لانه لا وجود للعين الا بربه والعين موجودة دائما فالربوبية لا تبطل دائما وان ذلك السر الذي هو عينك

لا يزول ابدا اذ لا وجود للعين الموجودة الا بربها والعين الموجودة دائمة فالربوبية لا تبطل [illegible] والرحمة

وان [illegible] فالربوبية [illegible] وانه [illegible] عايد الى [illegible] العين او الى العين [illegible] وكل مرضي محبوب لانه

لا يرضى [illegible] الارادة والرضى به او محبوب [illegible] وما كان [illegible] الا قال [illegible] وهو محبوب [illegible]

لانه كالاتفاق وكل ما يفعل المحبوب محبوب اي محبوب الذات الاحدية ومطلوبها او محبوب [illegible] فكله مرضي اي [illegible]

بفعل يجري في الوجود فهو مرضيه لانه لا فعل للعين بل الفعل لربها فيها [illegible] فاطمأنت العين اي الموجودة ان [illegible]

فلذلك كانت العين راضية بما يظهر فيها وعنها من افعال ربها ولظهور ذلك [illegible] الفعل لظهر [illegible] قال [illegible]

ربها على ظهر ركلانه وصرا [illegible] فيها مرضيه تلك الا قال لان كل فاعل وصانع راض عن فعله وصنعته [illegible]

حق ما هو عليه اي ادى حق الصفة التي هو عليه والصفة كما قال [illegible] علمه ابانا وذكر [illegible] باعتبار [illegible]

خلقه ثم هدى اي بين انه اعطى كل شيء خلقه ولا يقبل اي ذلك الشيء النقص عما هو عليه ولا الزيادة عما هو عليه

خلقه باعتبار قوله وسعد [illegible] الذي [illegible] الا زال [illegible] والصفة [illegible] الالهية فقبضت تلك [illegible] سعيد [illegible]

عما ذكرناه عند ربه مرضيا [illegible] الى [illegible] كل [illegible] من الاعيان الموجودة مرضيا عند ربها وصفة [illegible]

وكان عند ربه مرضيا وهو [illegible] عند [illegible] اعلم [illegible] الاطلاع [illegible] وكذا كل [illegible] عند ربه [illegible]

اي سواء كان سعيدا او شقيا ولا يلزم اذا كان كل موجود عند ربه مرضيا على ما بيناه ان [illegible] مرضيا عند رب عبد اخر

لكونه عند المصنف مرضيا [illegible] الهادي [illegible] هو جواب سؤال مقدر وجوابه او كان كل موجود عند ربه مرضيا

لم [illegible] الشرقية [illegible] وهو ظاهر لانه ما [illegible] الربوبية الا من كل الامر واحد اي لان [illegible]

الربوبية الا من كل محبوب وهو رب الارباب [illegible] عن الارباب [illegible] الكل الا [illegible]

وما [illegible] فهو اي ذلك المتعين من حضرة [illegible] فيجوز ان يرجع [illegible] لانه [illegible] كل موجود اي لان

كل موجود ما اخذ الربوبية الا من حضرة الكل حسب ما يتعين له من حضرة [illegible] ولا [illegible]

جميع انواع الربوبية [illegible] الذي هو رب الارباب [illegible] ان [illegible] رب [illegible]

فالواحد منه يميز الا [illegible] كما [illegible] الاحدي [illegible] قوله ولا [illegible] احد من [illegible]

احدية اي لا يتعدد [illegible] من حيث احدية [illegible] من حيث الهيئة [illegible] ان كل واحد من الموجودات

ما يأخذ من الرب المطلق الا ما يناسبه ويقبله ولا يأخذ جميع انواع الربوبيات منه الا ان [illegible] الاحدية [illegible]

[illegible] من مقام الاحدية فلذلك ان نظرته به فهو الذي [illegible] فيزال ناظر نفسه [illegible]

[illegible] مدرك نفسه لا [illegible] فيكون [illegible] عالما بها بنفسه ازلا وان نظرته [illegible] الاحدية [illegible]

الاحدية مع الالهية لا يمكن وان نظرته به [illegible] الاحدية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

غ

ثم رجع وأوجب لمعرفة نفسه بربه معرفة أخرى أي والحال في الأولى كأنه عرفها أنه مظهر فيعلم ربها كما قال من عرف نفسه
عرف ربه لكن عرف الأشياء بالله فيكون معرفتان احديهما معرفة بالرب والنفس من حيث نفسك وثانيتهما معرفة
بالرب والنفس من حيث ربك لا من حيث نفسك والثانية هي الأتم من الأولى فتقديره المؤمنين يعودون إلى الرب
وكان الكتب إلى القول معرفته به وبك من حيث هو أي بالرب والنفس كما في الثانية ومعرفته بك من حيث
هو والظاهر أنه حذفه اختصارا لفهم السامع من قوله فإذا وضعت نفسك فتعرف نفسك معرفة أخرى فالتقدير فإن المؤمنين
للصفة وذلك بسببية أي عرفته بسبب مظهريتك لا من حيث أنك مغايرة بل من حيث أنك هو أو مخلوق بك
للصفة وذلك بسببية أي عرفت نفسك من حيث هو بسببه ٥ فأنت عبد وأنت رب لمن له فيه أنت عبد أي ربه
لهم الحاكم عليك والظاهر فيك الذي هو ربك مع باطنك وأنت رب لمن له الاسم الذي يعينه أنت عبد له وهو
ترتبه بقبول الحكم منه والظهار كما أنه فيك وذلك لأن الحق ظاهر أو باطن والربوبية لجانبه فكما أن الباطن رب
الظاهر بإفاضة الوجود الغيب والظهار أحكام الأسماء الإلهية الغيبية عليه كذلك الظاهر رب الباطن بسبب قبوله
تلك الأنوار وقبولها والظهار مطلق الأحكام في الأسماء الإلهية فهذه هي الموجودات الغيبية فلكل منهما
أي معنى ربوبية وعبودية وما ثمة غير كون رب بالإطلاق إلا الحضرة الإلهية من حيث وجوبها وغناها عن العالمين
وأنت رب وأنت عبد أي أنت رب باعتبار الهوية الظاهرة فيك وأنت عبد باعتبار تعينك وتقيدك
في الخطاب عهد أي رب له عهد في الخطاب وهو قوله ألست بربكم قالوا بلى والإشارة أي الولي في بين
والعبد كما وجد له فالحكم هو العهد الذي بين الاسم أي مع الإله وبين العبد بإتيان بعبوديته بالأمر التكليفي والأمر الإرادي
كسب كل اسم حاكم عليهم والحرمة هو العهد الذي بين كل واحد من الأسماء وبين كل من هو في جنة الوجود
الجزئية لا يمكن نقضه في الوجود والأمر الإرادي وإن كان ينقض العهد الكلي التكليفي بالأمر في الفطرة الأصلية
بالعوارض الطبيعية الموجبة للكفر والعصيان وإن كان العبد فيه بقضاء الاسم المقتضي لذلك فلا ينقض كلما
نقضه والأوان فكل عقد عليه الله وتبعه ومن حيث الأسماء أي كلمة عليهم فكل عقد عليه شخص يحكم سواء عقد العهد نقض
العهد كقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود أي بالعهود فإن أي فكل عقد عليه شخص من الأشخاص وهو العهد
الذي بينه وبين ربه لا ينقض به كذلك العهد والعقد من له عهد مع ربه لا يخل به بخلاف حكم ذلك الرب
مثل فإنه بنى على عهد العقد المتقدم وكل عقيدة في بمقتضى ما في نشأته للعقد أو تحرير العقيدة أي كل شخص في

عقيدة

عقيدة في الله أي له عقيدة أخرى غيرها وقال بعض المشايخ أي بالعقد في عقد سواه ويجوز في تحريمه فإن أي كلمه عقد فلما لم يرد
فهم مكسوف الجميع فرض فإن خرج من جنسه فهم منسوبون إلا أنهم المجدد واعتقدت ثابت فيه والحق بما فيه رد ومنسوب عنه
ورضوا عنه فهو برضي أي رضي عنهم أي الله لأنهم أطاعوه فيما أمر من السعادة التي والدين كما لا تتم التي كان من العلم بحقيقة
شأنه أي كما أنهم مرضيون عنه وفي الأمر التكليفي ورضي أي عبادة التكليف [illegible] الحق وتشبيه المثابر إنما هو من حيث الأمر التكليفي فمنه
كلف عباده بالإيمان والطاعة ولا يرضى الكفر والمعصية وأما من حيث الإرادة فلا فرق بينهم إلا أنهم أتوا بما أراد الله منهم فعبادته
الحضرتان تقابل الأمثال والأضداد لأن المتشابهين لا يجتمعان أو لا يتميزان الحضرتان حضرة الربوبية وحضرة
العبودية وإنما تقابلا تقابل الأمثال لأنهما تتحدان في الوجه الإلهي وكمالهما في التعين والاعتبار [illegible]
في كونهما حقيقة مرضية مما يتكلم لا تحقق فيها تقابل الأمثال وتقابل الأمثال [illegible] مع اختصاصها [illegible]
وحقيقة واحدة وإنما جعل الأمثال أضدادا إلا أنها لا تجتمع كالأضداد لأن المثلين من حيث [illegible]
حقيقة جامعة لهما يصيران مثلين فلا يجتمعان أو لو اجتمعا لكان غير متميز [illegible] في الوجود [illegible]
بقوله وما ثمة إلا متميز وما ثبت إلا في الوجه الأمثال والأضداد باعتبار الكثرة أراد أن ينفيهما باعتبار الوحدة [illegible]
والوحدة العرضية في فما ثمة مثل في الوجود [illegible] حقيقة واحدة [illegible]
أي إذا كان كل ما في الوجود متميزا عن غيره [illegible] الوجود [illegible]
في مطلق الوجود [illegible] العقل [illegible] غيره [illegible] العقل [illegible]
فما له ضد [illegible] فإن كل من الضدين [illegible] والضدية [illegible]
لي الوجود المطلق وهو حقيقة واحدة [illegible] حقيقتين مختلفتين [illegible] القوة [illegible]
الواحدة لا يمكن أن يضاد نفسه [illegible] المتقابلين [illegible]
واعتبار التغاير [illegible] حقيقتها لا [illegible] والاتحاد فلا ربوبية ولا عبودية [illegible]
بينهما [illegible] والاتحاد [illegible] الربوبية والعبودية [illegible] باعتبار الكثرة [illegible] باعتبار الوحدة [illegible]
والأوضح [illegible] الوجود الحق فما ثم إلا الحق لم يبق كائن فما ثمة موصول وما ثمة بائن
بذا جاء برهان العيان فما أرى بعيني إلا عينه إذا عاينت أي إذا [illegible] الأمثال والأضداد [illegible]
فما بقي إلا الحق [illegible] الكثرة فما ثمة [illegible] ولا موصول ولا بائن [illegible]

عين الوحدة الحقيقية قوله بل اجلا اي عادي ذكر الشبهة برهان العيان والكشف فما دريت اي نسيت السمع والبصر وبقي البصر
الا عين الحق وذاته عين الاعيان وانت اي الموجودات في العقل والخارج قوله فذلك لم يتجز ببيت الى كريم هو
لعلية التمييز يجمع الاثنينية والكثرة ومقام الجمع يشير بما يكمل في مقام الفرق الجمع لان المحقق هو الذي يعطي كل الحقائق
كلها لتكميل حقيقته حقوقها الا فتقادات والنقيضة بقرينة الا لكي [illegible] حقيقته فذلك اشار اليه قوله ومن الزعم
ورضوا عنه وذلك لم يتجز ببيت اي ذلك المقام الذي هو مقام الرضا عنهم لا يصل الانام [illegible] والقائلين بحقيقة مقام
عبودية لعلية تمييز مقام [illegible] مقام ربه فان الشبهة من التواضع والقدر لعظمة الرب ولا نظر مقام الربوبية
عين ربه فيه غير انه هو كما ان ارباب الشطح في معانا المسيح وشبهه للعبد [illegible]
الهيئة عين دون الله والفرق بين المحقق وبين ارباب الشطح اذا ظهر [illegible] مقام الربوبية الا المحقق [illegible]
دون وقف اعطى الحق المقام لا يرى غيره بحكم الوحدة عليه ولو قيل له عنه [illegible] ويرجع الى
مقام الربوبية واهل الشطح لكونهم مغلوبين بحكم المقام لا يقدرون على الرجوع فيا قدم الغيرة بالقهر [illegible] ذلك
ان في الوجود [illegible] العلم بالتمييز بين المقامات [illegible] بعض الموجودات [illegible]
ما لزم التمييز بين مقام الربوبية والعبودية [illegible] والظهور بالربوبية اخرى مع مراعاة الادب [illegible] هو الكامل
[illegible] لا ادب له [illegible] بعض المشايخ [illegible] وجوابه فقد وقع التمييز بين الارباب فان التمييز بين [illegible]
التمييز بين الارباب [illegible] لان العلل مغايرة للمعلولات [illegible] ولو لم يقع التمييز [illegible] الواحد الاحد [illegible]
وجوه [illegible] المظاهر [illegible] المدل [illegible] لكنه هو محض الاحدية [illegible]
انه [illegible] الذات [illegible] حقيقته من حيث هي [illegible] المدل من حيث نفسه وحقيقته [illegible] المفهوم
كيفية [illegible] في كل واحد منهما [illegible] المعزز هو المدل [illegible] احدية ذات الحق [illegible] والذات الاحدية
او [illegible] عن ذاته مع صفة خاصة [illegible] الذي هو الذات [illegible] الكمال والصفات مختلفة ومفهوم كل
واحد من المعزز والمدل مختلف لانه اذا اعتبر مجموع الذات والصفة [illegible] تعدد [illegible]
الجزء الذي به يقع التمييز فقد وقع [illegible] وان اعتبر الذات فقط فقسمي كل منهما عين مسمى الاخر [illegible]
الحق وتنزيه عن [illegible] لكنه هو محض الاحدية اي لا نظر لها الى الحق [illegible]
مجرد اعتبار الاكوان منزها عن المظاهر الخلقية عاريا عنها وعن صفاتها ولا نظر لها الى الحق [illegible] الحق بل

لهذا

لهذا الحق مجرد [illegible] الحق [illegible] الوحدة [illegible] الغيرة [illegible] الحق [illegible]
الاحدية [illegible] الكثرة الحقيقية [illegible] بالحقيقة الوحدة الاحدية [illegible] وتشبيه [illegible] مقصد الفرق [illegible] الحق الذي
الحق [illegible] مقام احدية [illegible] الكثرة [illegible] والتشبيه [illegible] السمع والبصر
والارادة والقدرة [illegible] بين التنزيه والتشبيه [illegible] مقصد الفرق [illegible] مقام
الجمع بين الكمالين [illegible] الجمع [illegible] الفرق [illegible] الحقيقة الوجودية وان الحق حق
من وجه وان الحق خلق من وجه [illegible] مقام [illegible] وان الحق حق في مقام الفرق وان الخلق حق
في مقام الجمع المطلق وان الخلق خلق [illegible] في مقام الفرق المطلق [illegible] المقامات [illegible]
مقام الجمع [illegible] في مقام الفرق فانه لا [illegible] الخلق [illegible] سيدي [illegible]
[illegible] الحق [illegible] الخلق [illegible]
[illegible] قوله [illegible]
[illegible] الواو [illegible] جاز [illegible] اي [illegible]
[illegible] الجمع الذي هو المقصد [illegible] مقام الجمع والفرق [illegible] اي [illegible]
[illegible] اي [illegible]
اذا [illegible] الحق حق في الحقيقة [illegible] الحقيقة [illegible] الحق [illegible]
في مرتبة [illegible] الحقيقة [illegible]
[illegible] الحقيقة [illegible]
في [illegible] واذا [illegible] الحق [illegible]
الا [illegible] الوجودية مطلق [illegible] عين الوجود الحق [illegible]
هذا [illegible] الواحد القهار [illegible] لمن الملك اليوم لله الواحد القهار [illegible]
كان في الازل [illegible] فان الحق [illegible] لم يزل [illegible] في الازل [illegible] لم يزل
ولا [illegible] الوجود [illegible] الوجود [illegible] الحقيقة [illegible]
لا [illegible] الحق [illegible] مقام جمعه [illegible] مقام [illegible] وذلك الوجود [illegible]

الا في نفسك فان العباد كلهم مظاهر حقيقتك [illegible] مقام [illegible] الثناء بصدق الوعد لا بصدق
الوعيد والحضرة الالهية تطلب الثناء المحمود بالذات فيثنى عليها بصدق الوعد لا بصدق الوعيد بل بالتجاوز
اخرى في [illegible] بصدق الوعد [illegible] [illegible] عقلا وعادة لكن الا
في مقابلة [illegible] المثنى عليه لانه في مقابلة [illegible] والنعم [illegible]
والنعم [illegible] بالجود والمجد وعده [illegible] الا [illegible]
والذات الالهية لكونها منبع الخيرات [illegible] الثناء [illegible]
[illegible] الكمالات [illegible]
تكون [illegible] الذات [illegible]
واصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك [illegible]
في هذه المظاهر [illegible] الاسماء [illegible]
[illegible]

فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله لم يقل ووعيده بل قال ويتجاوز عن سيئاتهم مع انه توعد على ذلك
[illegible]
[illegible]
المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فاثنى على اسمعيل بانه كان صادق الوعد وقد زال الامكان
في [illegible] الكمالات الموجودة فيه [illegible] في حق
الحق لما فيه من طلب المرجح اي قد زال في حق الحق الامكان في وقوع الوعيد [illegible]
[illegible] ان الله يغفر الذنوب جميعا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك [illegible]
[illegible] العفو والغفران [illegible]
وقوع الوعيد [illegible] الا [illegible] الوعيد [illegible]

بالتجاوز

بالتجاوز [illegible] الوعيد [illegible]
[illegible] الكمال [illegible]
[illegible]
[illegible] العفو والمغفرة والتجاوز [illegible]
[illegible]
[illegible]
والعفو [illegible]
بما [illegible] فلم يبق الا صادق الوعد وحده وما لوعيد الحق عين تعاين [illegible]
[illegible] الوعيد [illegible]
بالمغفرة والعفو [illegible] وان دخلوا دار
الشقاء فانهم على لذة فيها نعيم مباين [illegible]
[illegible]
[illegible] نعيم جنان الخلد فالامر واحد [illegible]
[illegible]
[illegible] وبينهما عند التجلي تباين [illegible]
[illegible] يسمى عذابا من عذوبة طعمه
وذاك له كالقشر والقشر صاين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
المقامات [illegible]

والاعراف الذي يستفاد مما نطق به الكلام الالهي والحق من هذا الاسم حاكم عليه يطلب من انه اهل ذلك المقام لانهم

رعاياه وعارفون ذلك الحكم بهم والمتكلم للكل ... وعده [illegible] على اهل واحد مثال لكمال المعينين [illegible]

فكان الجنة موعود بها كذلك النار والاعراف موعود بها والاعراف [illegible] فان اهل الجنة [illegible]

والنار في [illegible] وجبات كل نفس [illegible] وتنعيم والجنة [illegible] والاولياء

والنار في الرحم [illegible] المعذب والجحيم [illegible] النار [illegible]

الشيء لا ضيق الجحيم [illegible] والوعيد هو العذاب الذي يعطي الاسم المنتقم [illegible] خمس طوائف لا غير

لان اهل النار اما مشرك او كافر او منافق او عاص من المؤمنين [illegible] بالموعد [illegible]

وهذا [illegible] المنتقم عليهم [illegible] نار الجحيم كما قال [illegible] وقالوا يا مالك ليقض علينا ربك ولا

يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون وقال انهم [illegible] اخسؤوا فيها ولا تكلمون [illegible]

بالنيران [illegible] قالوا سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص فعند ذلك [illegible] الرحمة بهم ورفع عنهم

العذاب مع ان العذاب بالنسبة [illegible] بسبب الاعمال التي [illegible] عذب [illegible] وان كان عذابا

[illegible] عذب [illegible] لانه [illegible] المعذب [illegible]

سبب الشهود الحق [illegible] بالنسبة [illegible] عذب

[illegible] وان كان [illegible] بالعدم

[illegible] الاعلى [illegible] البعد عن الحق والقرب من النار

وهو المنعم [illegible] عذابا [illegible]

والعذاب [illegible]

[illegible] الذي [illegible] الكمال

[illegible] وان كان [illegible] الكمال وعدم الكمال [illegible] استعداد [illegible]

[illegible] المنتقم منهم [illegible] العذاب [illegible]

[illegible] صدوره منه [illegible]

بالنسبة الى المشركين الذين يعبدون غير الله من الموجودات فينتقم منهم المنتقم لكونهم [illegible] الحق فيما عبدوه [illegible]

الا الاله المطلق

الاله المطلق مقيدا او ما عرفت ان معبودهم غير الوجه الحق الظاهر في تلك الصورة فيعبدوه الا الاله [illegible]

[illegible] وان كان العذاب [illegible]

استعدادهم [illegible] ذلك [illegible]

هم فيه عذاب بالنسبة [illegible] العذاب [illegible]

[illegible] العذاب [illegible]

[illegible] الآيات [illegible] بالتعذيب [illegible]

[illegible] الكلام [illegible] الكامل المحمدي [illegible]

[illegible] احوال [illegible] وعوالم الارواح و[illegible]

[illegible] **فص حكمة روحية في كلمة يعقوبية** [illegible] الروح [illegible]

عن لسان يعقوب [illegible] روح الله انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون

كما ذكره [illegible] احوال [illegible]

[illegible] الروح [illegible]

[illegible] الارادة [illegible]

[illegible] الارادة [illegible]

[illegible] نفسه [illegible]

نفسه ولا يمكن [illegible] الارادة ويمكن ان

[illegible] الروح المدبر [illegible]

واليه قال [illegible] اليعقوبية [illegible]

كشفه [illegible] روح الله [illegible] يوسف [illegible]

انه لا يجد روح يوسف [illegible]

وعنه من عرفه [illegible] الدين الذي عند الله هو الذي اصطفاه الله [illegible]

الرتبة العلية [illegible] ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن

واسم مسلمون اي منقادون اليه اعلم ان للدين لغة معنيين يطلق عليه بالاشتراك اللفظي وهو الانقياد والجزاء والعادة

وقد اخبر في هذه الرسالة عن هذه المعتقدات الثلث كما ان الانسان مالم يعتقد ان حكم الله ظاهرا وباطنا ولم يعتقد بان

بالله والاستسلام على الشواهد ولم يعتقد جزاء الاعمال ولم يصدق يومه وكذلك الحق ثم مثبت المحسنين ومعنا فيه

والمؤمنين لم يكن مؤمنا بالحق وبنبيه فالدين مشتمل على جميع هذه الثلث وهو لانه اعلم ان الدين من جهة الكتاب

الانبياء عليهم الصلاة والسلام من جهة المتقدمين الاول هو الذي اصطفاه الله به واعطاه للانبياء ومنهم ابانه وعرف

المؤمنين بواسطتهم وبهذا المعروف تسليم الرسالة وتبيين الدين مما امره الله به الحق والثاني هو الذي يكشف المؤمنين

بنور الحق واشتغل بفرضه على الامر الحق لو كشفهم بكل الغيب عنهم وذلك لما عرفوا مقام عبوديتهم ومقام ربوبية الحق

اياهم بانوار المعرفة في بواطنهم النقية ولا حقيقة من اسرارهم الزكية كلفوا انفسهم بالعبودية شكر النعم الرب الذي

خلقهم وهو يهم كالرق ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم اي ما فرضنا تلك العبادة عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما

رعوها اي الذين كلفوا انفسهم بها حق رعايتها فاتينا الذين امنوا ابتغاء سلك العبودية اجرهم من الانوار الكشفية

والكمالات التحقيقية الذي ع الاخلاق الزكية والملكات الفاضلة وهذا هو المراد بقوله وقد اخبر الله وكثير منهم

من الناس الذين لم يعملوا بها ولا بما شرعه الله حتى بلغ ان الكتاب فاسقون اي خارجون من الكمالات المقتضية

والاحقية بالجهاد لهذه الدين الحق يقوله الذين دينان دين عند الله ودين عند الخلق وهذا الدين بالالف

واللام للتعريف في العهد فهو دين معلوم معروف لان المعهود لا بد ان يكون معلوما وهذا الخطاب هو قوله

اي ذلك الدين المعلوم هو المراد في قوله ان الدين عند الله الاسلام وهو الاسلام هو الانقياد فالدين عبارة

عن الانقياد والذي عند الله هو الشرع الذي انقدت به اليه اي اذا كان الدين عبارة عن الانقياد والاسلام

هو الانقياد فالدين عبارة عن الانقياد وكذلك الانقياد من العبد فالدين من العبد والذي عند الله هو الناموس

اي الحكم الالهي الذي ينقاد العبد اليه فتفرق بين الدين والشرع لكون الدين من العبد والشرع من الحق فالدين

الانقياد والناموس هو الشرع الذي شرعه الله فمن اتصف بالانقياد لما شرعه الله له فذلك الذي قام بالدين

اي شاه كاقام الصحيح فالعبد هو المنشئ للدين والحق هو الواضع للاحكام والانقياد عين فعلك فالدين من

فعلك فلا ظهر فما سعدت الا بما كان منك اي ما سعدت الا بما حصل منك وهو الانقياد بنفسك فكما اثبت

السعادة لك ما كان فعلك كذلك ما اثبت الاسماء الالهية الا افعاله اي اثبت سواك في فعلك وهو

الانقياد بعد ذلك كذلك اي اثبت الطلب اي لطلب الاسماء الالهية ان لا تنفذ امرها في الوجود الا في انفسها اي

بسبب الانقياد للعبد الا ان اسماء الانفاذ الا بقول فما لم يكن الالهية محفوظة عن الالهية وظهور ما كمالها بالعبد

الا بالانقياد والانقياد الا بعد قال لكمال لهم سعادة العبد وشقاوته الا انه فعله لانها معرفات اسمه اثابة الا في الافعال

الى الله بسم الى اللطف ورحمتها كان لها ان الطيف رحيم ولا كان يوصف بها ومن شيء ومن كونها

الضمير الا وقد عليه لها الاسماء والثاني ان الفعل اي ثبت اسماء الالهية عبارة عن الاثار التي يتبعه فوله سبب

لعين كل واحد من الموجودات كما مره ولسبب الى الربوبية او هو من حيث الخطاب على او خطاب

معنيه باسمه اي تخلق في الا تضمنا جميع الاسماء وحقائق العالم اي وكذلك الاسماء باثار الكمالات الحسية الا في ان

الصادرة منها من الحوادث ولا تعلم اما بشبابه وظهر الاعيان الا الاسماء لها ظهور عليه ويثبت الحمد من في ذات

الاشياء منه ومن بما عين الاسماء بحكم اي اثار الظاهر والمظهرة نابعة لها ذلك ومن حيث اي حيث الاسماء عين

وحقيقتك بالاثار الاول فيا ثاره يسمى الله وبذلك سبب سعيد اي الحق باثاره ومن الاكوان يسمى الهالكان

الرب بالمربوب يسمى ربا ولولا ان الاثار المرضية سمي سعيدا وغير المرضية سمي شقيا فانزلك في منزلته او اثبت

الدين والقدرة كما شرعه عنه اي جعلت في تحقيق كمالاته فالذلك نازل في منزلته فلا كان له اثبت ذي

انما تحقق والظهر الا اثاره ولا فعل ومن القائم وسبقته منه فاذا اثبت الدين نفسك لا وامره وحكمه المرئي

لك حصول كما لك ومن حيث السعادة اثبت لك الحق في منزلته حيث اضاف الدين الذي هو فعلك لنفسه كما قال ان

الدين عند الله الاسلام اي الدين المعتبر عند الله هو الاسلام فهو دين الحق الا لله الدين الخالص وسلطانه الله وذلك

ما يقع من العبد لما ان يثبت الدين الذي عند الحق الذي اخبره الله وذلك ثم قال ما من معنى الدين ويستقره من

مفهوما فالدين كله لله وكله منك لا منه الا بحكم الا الهية لما كان الدين عبارة عن الانقياد وهو الله واوامره وكله منه

فالدين لله في الا لله الدين الخالص وكله اي كمال الدين منك لان الانقياد صادر منك لا من الله الا بحكم الا انه

لانه هو الموفق لك في ذلك الا التقدير بعطاء الدرجة والاستعداد والا عطاء ذلك فانا ورهبانية ابتدعوها

استشهاد للدين الذي عند الخلق ورهبانية اي ما يفعله الراهب وهو العالم والذي المسيحي الرهبانية الناظر من الحق

والتوجه الى الحق ابتدعوها اي اخترعوها من انفسهم وهي النواميس الحكمية اي الشرائع التي تقتضيه الحكمة والمعرفة الذي لم يجبر الرسول

المعلوم بها في الى منه من عند الله بالطريقة الخاصة المعلومة في العرف من الطريق الذي وادعاه اليه تحرة والعادة

مفعوليته

المعجزة وقوله بالطريقة اي انه متعلق بقوله ابتدعوها اي ابتدعوها بوضع تلك الطريقة اي انه فعلا واختيار [illegible]

اي تلك النواميس الحكم الالهي المعهود بالوضع الالهي المشروع وهو تكميل النفوس علما وعملا اعتبرها الله باعتبار

بشرط عدم [illegible] ما كتبناها عليهم ما فرضناها عليهم [illegible] وذلك الطريق [illegible] للعوام او

لا [illegible] احد [illegible] في الرياضة والسلوك بالطريق [illegible] باب العناية والرحمة

من حيث [illegible] ابتغاء وجه الله [illegible]

[illegible] رضوان الله على الطريقة المشروعة المعروفة بالتعريف الالهي [illegible] المعجزات [illegible] والمراد

الطريقة المشروعة [illegible] زائدة على الطريقة المشروعة ما فرض الله عليهم وذلك كتقليل الطعام والمنام [illegible] الزيادة

في الكلام والخلطة بالناس [illegible] وكثرة الصيام وقيام [illegible] والذكر [illegible] الدوام [illegible]

كترك الحرام وعبادة الاصنام وفي بعض النسخ [illegible] الطريقة المشروعة [illegible] ما ذكرناه [illegible] قوله ما كتبناها

عليهم الا ابتغاء رضوان الله بان معناه ما كتبناها [illegible] عليهم ولم يفعلوها الا ابتغاء رضوان الله

[illegible] لم يفعلوا [illegible] كتبناها [illegible] الا ابتغاء رضوان الله [illegible] قوله فما رعوها حق رعايتها

[illegible] فما رعوها [illegible] الذين [illegible] حق رعايتها [illegible] ابتغاء رضوان الله

وان كان [illegible] كتبناها [illegible] معنى الا [illegible]

لكن [illegible] فآتينا الذين آمنوا منهم اجرهم [illegible]

[illegible] ذلك [illegible]

[illegible] رضوان الله وثواب الدار الآخرة

فآتينا الذين آمنوا منهم اجرهم وكثير منهم اي من هؤلاء الذين [illegible] وهم المقلدون [illegible]

العبادة فاسقون اي خارجون عن [illegible]

[illegible]

من [illegible] الجنة والجزاء الثواب [illegible]

[illegible]

التكليف [illegible] ان المكلف اما متقيد بالموافقة واما مخالف فالموافق المطيع لا كلام فيه [illegible]

اي لوضوحه

اي لوضوحه واما المخالف فانه يطلب بخلافه الحاكم عليه [illegible] وقوله الحاكم [illegible]

محذور [illegible] وبجوزان [illegible] مفعول [illegible] الحاكم اي يطلب [illegible]

[illegible] العفو [illegible]

[illegible] واما المخالف [illegible] ان المكلف اما متقيد

بالموافقة والطاعة او مخالف له فالموافق المطيع لا كلام فيه لوضوحه واما المخالف فانه يطلب [illegible]

الحاكم [illegible] العفو والمغفرة [illegible]

العفو والغفور [illegible] واما المؤاخذة [illegible] المنتقم [illegible]

[illegible] الحاكم عليه [illegible] العفو والغفور [illegible] المنتقم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الجزاء [illegible]

كان [illegible] الجزاء [illegible]

الدين [illegible] الجزاء [illegible] بالموافقة [illegible]

[illegible] الجنة والثواب [illegible] بالمخالفة [illegible]

من [illegible] رضي الله عنهم ورضوا عنه [illegible]

[illegible] رضي الله عنهم ورضوا عنه [illegible]

[illegible]

[illegible]

الجزاء [illegible] الدين [illegible] الاسلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

احوالهم فمنشؤه التجلي واختلاف الحال فيتبع الاثر الذي يكسب ما يكون فيما اعطاه الخير سواه الا ما اعطاه فهو الخير جزاء
هو نفسهم وذاته ومحتوياتها في ضمن الالتفات ولا يجدون الا التفت فلله الحجة البالغة عليهم اذ اعلم بحسب المعلوم
هو اعيانهم بحسب القدر ونبه على توطئة لبيان المفهوم الثالث وهو العادة وخبر هو هذا ان الحق في هذا يسلية لهم ذكره ما لا
الثابتة وفي نظر الاثر في مرآة وجه الحق ومرءاتيتهم كمل منها مرآة لما هو فيه وهذا المقول ثابت ما لا انظار ونقرره ان الجزاء
هو عيان عين الحق في مرآة وجه بحسب الاعيان الممكنة من استعداداتها فالتكيف بالتقدير والجزاء اذ انما هو نفسه
الاعيان لهم فهم المكلفون ولهم في ان كلفهم بما هم عليه من الاحوال والدين لهم فلا يعود في الممكنات من الحق حال الجزاء
الا ما قبضت ودائمة في احوالها فهي ما لهم وعليها لا من غيرها ومن الحق التجلي واعطاء الوجود لعين ذلك الا احوال الوجود
القريبة فان ايضا كلمة ثم حال صورة خافية نقيضها ملك الحال وان الاحوال مختلفة فاختلفت صورها بما فاختلفت العقاب
الالهية باختلاف استعدادات المتجليات واحوالها فان الاعيان معذبة لذواتها ومنعمة لانفسها لا غيرها فلله الحجة
لانه يعطيه ما هي عليه ويجري عليها بحسبها فعلى ما يرجع اليها ثم اخبر الذي يرى في هذه هيئة المستعدة الى الممكنات
في اصطلاح القوم وليس في وجه الاذواق التي لا تصور احوال ما هي عليه الممكنات في انفسها واعيانها فقد علقت في علمه
او في عيان اي الاعيان الممكنة بما فيه على اصطلاح القوم من حيث انه في الحضرة العلمية كما في ما تقدم والاعيان
ما شمت رائحة الوجود وليس في وجه الخارج الا وجه الحق مثبت بصور احكام احوال الممكنات على ما هي عليه
الا الحق الا انه يقدم منها سواه فرق في قوله عند القوم للعيان والمبين على ما هي عليه والعلم ان الا انه اذ والتام من الحق
الكون فاستناد احكامها الحق لا احد الطرفين احد حقائق في بعض الكون في مقام التنزل وما ينبني من رجوع الكون
صفاته اليه واما ما يقدر الاحدية فالكل مستهلك فيها فلا النداء ولا تام ولا اما جعل هذا الذي يرى في القول
لانه من باب الاحدية المستعلية على الكثرة والشهادة وما يعقب ذلك حالا من الاحوال عطفا على قوله اي
حد ثبت في المسلمة ومن المتالم وما الذي يعقب ذلك حالا من الاحوال ان كان الحق هو المتلذذ من التجليات
وهو المتالم بها فان الاحوال التي يعقب حالا اخر حال هي تلذذ مجيئه تنا لاخر كمثل من يتبرم بها انه مفعول له فاعله ضمير
يرجع لما هو يسمى عقوبة وعقابا وكونه يعقب حالا اخر حال يسمى الجزاء عقوبة وعقابا فالعقوبة ما خوذة
من العقب وهو سائغ في الخير والشر عند العرف يسمى في الخير ثوابا وفي الشر عقابا فان العقاب جزاء
يستعمل في الخير والشر بحسب اصل اللغة الا ان العرف الشرعي خص الخير بالثواب والشر بالعقاب ولهذا

سمى

سمي او شرح الذي ما لم يتم لانه عالم عليه ما تقتضيه وطلبه حاله فالدين الثالثة قوله ق ش ولو تكلم في امر الحرث فقلبه
اي علاقة اسرين بيان ان يكن حال يعقبه حال اخر هو جزاؤه فسمي الدين الذي هو الجزاء بالعادة او قريبها الا انه
لكن قال ان ذلك ان عاد عليه ما تقتضيه وتطلبه حاله من الجزاء ثم استشهد بقوله ق ش بقوله استعمال الدين والعادة والعائد
ومعقول العادة ان يعود الامر بعينه الى حاله كما كان وهذا الامر ليس هو جزاء فان العادة تقتضي التكرار ولا تكرار
في الوجود فكيف في الجزاء بل حال يعقب الحال بحسب ما تقتضيه الذات لكن الالهية حقيقة واحدة معقولة وتمشيه
في الصور تحقيق فيعلم ان زيدا عين عمرو في الانسانية وما عادت الانسانية اذ لو عادت لتكثرت وهي حقيقة واحدة
والواحد لا يتكثر في نفسه ونعلم ان زيدا ليس هو عمرو في الشخصية فيتحقق زيد ليس بشخص عمرو مع تحقق وجود الشخصية
في الشخصين فنقول في الحس عادت لهذا الشبه ونقول في الحكم الصحيح لم تعد هذا هو الذي قوله وهو ليس ثمة
والغرض بيان ان العود من اي جهة لا يتحقق وذلك لان العادة حقيقة معقولة وهي من الجزاء لما كان عليه اولا
والحقيقة لا تتكثر في نفسها كما ذكر الا انه لا تكثر في الشخص كما هو في المتكثر وجود تلك الحقيقة وصور الاشخاص امثال
والمثلية متحققة في الاشخاص فالحقيقة المعقولة من العادة ليست فيه واذ لا تتكثر وهي تكرار الاحوال التي هي
ان هو الحال الثاني مثل الحال الاول فالحس يطلق العادة عليه ومن حيث ان هذا الحال ليس عين الاول بل
مثله لا يطلق العادة عليه اي ثمة عادة بوجه وثمة عادة بوجه كما ان ثمة جزاء بوجه وما ثمة جزاء بوجه فان
الجزاء ايضا حال في الممكن من احوال الممكن وهو مسئلة اغفلها علماء هذا الشان اي اغفلوا ايضاحها وبيانها
مستقر لانهم جعلوا فانهم من نسبة الجزاء للحكم في ان يلي ما كان العود مرتبا على الجزاء والعود لو كذا
نفي العود وعدم تحققه تشبيها باثبات الجزاء وعدم ثبوت الجزاء واما كون الجزاء حالا في نفس الامر
من حيث انه حال الاعيان الثابتة في مشهد فيه واما كونه حالا اخر من حيث تعين الممكن متعينه
اخر فلذلك لم يذكر فيه انه ثمة جزاء ثمة عادة وثمة عادة والثاني ظاهر واشار اليه انه كما في الحال
في الطبيعة فانهم الطبيعة كما ان في الرسل والورثة انهم حادون الا ما والعموم دون
حادون احوال الممكنات وحدهم من حيث احوالهم التي حال ثبوت اعيانهم فكان الكلام
احوال اعيان الممكنات التي هي من اسرار القدر كما ان خليفة اعيان الرسل والورثة في بعض احوال
اعيانهم وهو كونهم اطباء الا انهم لا يعلمون الا وراح من الامراض الروحانية كما يعالج الطبيب الاجسام

الا مراض الجسمانية فكما ان الطبيب خادم الطبيعة من حيث انه يسعى [illegible] في دفع المرض كذلك الرسل وورثتهم خدام الكمال
خادمون للامر الالهي في العموم الرسلي المطلق سواء كان الامر موافقا للارادة او مخالفا لها فانهم مبعوثون للامر بحفظ نفس
الامر خادمون لاحوال المكلفين من حيث انهم يشفعون ويهدونهم ويسعون في خلاصهم من الكفر ويحفظون عليهم من الشرك والكفر
والعصيان وهذا الارشاد والتعليم من الانبياء والورثة مما يقتضي الاتباع في صحة احوالهم التي هم عليها [illegible]
ثبوتهم في الحضرة العلمية دون وجودهم الخارجي [illegible] الا [illegible] الاشرف [illegible]
للنفس وهو الممكنات او ما اعجب ان خادم الامر الالهي خادم للممكنات مع علم عزته وجلالة قدره عند الله
ان الخادم المطلوب منه انما هو واقف عند مرسوم محدود له اما بالحال او بالقول فان الطبيب انما يتبع الا في
خادم الطبيعة لو منتهى حكم المساعدة لها فان الطبيعة قد اعطت في جسم المريض مزاجا خاصا به يسمى مريضا فلو
سعى الطبيب في [illegible] ارادة [illegible] المرض [illegible] طلب الصحة والصحة من الطبيعة [illegible] المزاج
اخر يخالف هذا المزاج فاذن ليس الطبيب بخادم الطبيعة انما الطبيب خادم الطبيعة [illegible] والرسل والورثة
خادموا الامر الالهي الا ان الطبيب ليس بخادم للطبيعة مطلقا وكذا الرسل خدمته للامر الالهي مطلقا فان [illegible] مطلقا
انما هو واقف عند مرسوم محدود له او واقف عنده [illegible] رسم الامر [illegible] الطبيب ليس بخادم
عند مرسوم الطبيعة مطلقا فانه لو كان كذلك [illegible] الطبيعة [illegible] احوالها [illegible] احوال المريض لانه
مزاج خاص اعطته الطبيعة [illegible] ارادة [illegible] المرض لكنه [illegible] بالصحة [illegible]
منع عن المرض وهذا المطلوب [illegible] الطبيعة [illegible] المطلوب الطبيب خادم للطبيعة من
حيث انه يراعي المزاج [illegible] وليس خادما [illegible]
والرسل وورثتهم ليسوا خادمين للامر الالهي مطلقا فان الامر الالهي [illegible] قسم يتعلق بامور تقتضيه ذاتي
المامور وهو الامر الارادي وقسم يتعلق بامور تقتضي بعضها عين المامور والبعض الاخر لا تقتضيه
وهو الامر التكليفي [illegible] والرسل خادموا الامر التكليفي بالحال كالانبياء بالمعجزات والاقوال [illegible]
للطريق الحق [illegible] الاية [illegible] فكان [illegible]
[illegible]
كامره بالايمان ونهيه عن الكفر والطغيان [illegible]

المطيع

المطيع [illegible] لان [illegible] الارادة [illegible] الارادة
[illegible] اما بالحال او بالقول متعلق [illegible] ان [illegible] بالحال او بالقول متعلق
[illegible] المرسوم [illegible] مرسوم محدود له [illegible] المرسوم [illegible] بالحال او بالقول [illegible]
خادم [illegible] من حيث انه [illegible] جسم المريض [illegible] المزاج الا بالطبيعة [illegible]
لان المرسوم [illegible] الطبيب خادم [illegible] الرسل والورثة في
[illegible] احوال المكلفين [illegible] ارادة الحق [illegible]
ارادة الحق [illegible] الحق [illegible] الحق [illegible] المعلوم [illegible] الرسل
والورثة [illegible] ارادة الحق [illegible] الحق في احوال المكلفين [illegible] الامر
مع الارادة [illegible] المامور به وان [illegible] الامر مع عدم ارادة وقوع المامور به [illegible] الارادة [illegible] الحق
فان [illegible] الارادة متعلقة بالمراد [illegible] العلم والعلم تابع للمعلوم [illegible] الامر مع الارادة [illegible]
ما عليه اعيان المكلفين [illegible] في العلم [illegible] المراد [illegible]
العبد [illegible] المامور به [illegible] الامر مع عدم ارادة وقوع المامور به [illegible]
[illegible] الارادة [illegible] المعلوم [illegible]
صورة [illegible] في العلم [illegible] الرسول والوارث خادم الامر الالهي [illegible] الارادة [illegible] الرسول
والوارث خادم الامر الالهي اذا كانت الارادة متعلقة بوقوع المامور به [illegible] الارادة [illegible]
الارادة [illegible] المعلوم [illegible] والرسول [illegible]
[illegible] الارادة [illegible] الارادة مطلقا [illegible]
[illegible] المكلف [illegible] الرسول [illegible] المكلف [illegible] الامر [illegible]
طلب [illegible] الكمال [illegible] الارادة [illegible]
[illegible] الارادة [illegible] الرسول والوارث [illegible]
[illegible] الارادة [illegible] امره [illegible] المكلف [illegible]
ارادته [illegible] الامر [illegible] الرسول [illegible]

حق الله فانه المراد فاراد الله ان ... فاراد وقوع الامر فوقع وما اراد وقوعه من امره بالمأمور به لم يقع العبد
المأمور ... لم يقع المأمور به من اجل المأمور وهو العبد فيسمى مخالفة ومعصية ... كشف ... بالباطن
وقوعه وما فاته قلت التكليف حال من احوال عين العبد ولم يستعد لذلك لانه مغاير لاستعداده ما كلف
الحق به فبين العبد بالطبع لاستعداد الكامن من الحق ان تكليفه بما ليس في استعداده قبوله في غير الحق ... ولا
يريد وقوع المأمور به لعلمه بعدم استعداده للقبول بل يريد وقوع ضد المأمور به لاقتضاء استعداده ذلك
وفائدته تمييز من له استعداد القبول ممن ليس له ذلك فالرسول مبلغ ... الرسول مبلغ ... [illegible]
حاكم له مطلق سواء كان ... الارادة او لم يكن ولهذا ... الرسول ... [illegible]
لا يكون عليه ... قوله فاستقم كما امرت فشيبته ... كما امرت فانه لا يدري
هل امره بما يوافق الارادة فيقع المأمور به او بما يخالف الارادة فلا يقع المأمور به لانه ...
... العصمة ... الارادة فيقع المأمور
منه ... الا امره بما يخالف الارادة فلا يقع ... [illegible]
حكم الارادة ... المراد ... كشف ... [illegible]
... ذلك ... [illegible]
اوقات ... الكشف ... [illegible]
... [illegible]
المقام الذي ... مقام ... مطلقا ... الحق ... [illegible]
المقصود الا ان ... الكشف ... [illegible]
يطلع العبد على بعض الامور ... [illegible]

كلمة يوسفية لما كان عالم الارواح ... عالم ... [illegible]
على الوجه الاتم ... الحكمة النورية ... [illegible]
... الصور المثالية ... [illegible]
... [illegible]

اسم ... الذات ... [illegible]
وكونه نورا ... [illegible]
المثالية ... [illegible]
ما ... المطلق ... الحكمة النورية
... الحكمة النورية ... الكلمة اليوسفية ... [illegible]
... [illegible]
هذه الحكمة النورية ... الكلمة اليوسفية ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... المثال المطلق ... [illegible]
... [illegible]
... الرؤيا الصادقة ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... الصور المثالية ... [illegible]
... [illegible]
... الارواح المجردة ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

رسالات ربهم هو وغير معروفها وبعرفها غير المعتقدة ومنها كما كانت في نوع كائن في آية في السموات والارض يمرون عليها
وهم عنها معرضون لقوم استنباطهم وهو العلم في الغيبية والعرف هو المقام الاعلى للكشف جميع المغيبات
العلوية والسفلية فيرى الامر النازل من الحضرة الى العرش والكرسي والسموات والارض وشاهد ما يكون من صورة وكل ما يرى
في عالم النوم فهو من ذلك القبيل وان اختلفت الاحوال وفي بعض النسخ وكل ما يرى في حال اليقظة فهو من ذلك
القبيل فاللام في النوم للعهد والمعهود النوم الذي في قوله عليه الصلاة والسلام الناس نيام اي كل ما يرى في اليقظة امر من قبيل
نوم فهو من قبيل ما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم في مدة ستة اشهر من حيث انه بالخلق فانهم معينون ما اراد الله منه ويعلمون معتقده وان
اختلفت احوال الصور المرئية ومعانيها او ان اختلفت احوالها كما اختلف فرع المهيا فكما يحتاج العبور عن الصور المرئية في النوم
الى المراد منها كذلك يحتاج العبور عن الصور المرئية في اليقظة الى المراد منها فمن قوله ستة اشهر اي مدة ستة اشهر كانت
فالمراد من القول المنقول وهو قوله وذلك قوله بل عمره كله في الدنيا بتلك المثابة انما هو منام في منام اي
من غيره كل ما شانه الاشخاص المذكورة فيه انما هو منام في منام لان الاحوال المتفاوتة منامات متفاوتة فقوله انما
هو منام في منام غير مستقيم مختلف وكل ما ورد من هذا القبيل اي من قبيل تعبير الصور المرئية الى ان يكون ... لا
كما كان انما الكون خيال وهو حق في الحقيقة كما في نفسه هو انما اسرار الطريقة ولهذا يعبر عنها بالمفعول اي
الامر الذي هو في نفسه في صورة كما اظهرت الصورة غيرها فيقول العابر انما هو الى العابر من الصورة التي الى اين هو الصورة
ما هو الامر عليه اي في نفسه ان اصاب اي العابر لظهور العلم في صورة اللبن فعبر بالتخفيف اي عبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
راى في منامه انه شرب اللبن لما ان خرج من اظفره في المنام وعبر صورة اللبن لصورة العلم فتاول اي ما يرى
اي في حال هذه الصورة اللبنية لصورة العلم الشرعي في نفس الامر ثم انه صلى الله عليه وسلم كان ان اراد جري ما اصابه في
فستر على البناء المفعول اي البس ثوبا في يسجنه اي البسته الثوب او ستر عنه الحس من قوله في الغيب
عن الحضر عنه فاذا سرى عنه اي اذا كشف عنه ورفع ما به كان غائبا عن الحس في حضرة الشهود فلما اوردكم
الا في حضرة الخيال الا انه لا يسمى نائما وذلك لان النوم ما يكون سببه امر اخر جبلي عرضي او طبعي وسبب هذا الامر
روحاني غيبي على القلب فيغيب عن الشهادة لا يسمى باسمه وهو المعنى فيكون غائبا عن الحس بالكلية كما كان النبي صلى الله عليه وسلم
في نهاية امره بخلاف النوم وهذه الحالة شبيهة بالسنة وكذلك اذا تمثل له الملك رجلا فذلك التمثيل من حضرة الخيال
فانه ليس برجل وانما هو ملك فدخل في صورة انسان فعبره الناظر العارف حتى يوصل الى صورته الحقيقية فليس كما هو العالم وانما هو ملك

وصدق الرؤيا الصورة المحققة في هذه الامر فقال انكم لعلكم ... ورؤيا ... الصورة
اي قوله اي ظهر في الحس ... فيما ثم في قوله ... في العالم ... الصورة التي قال هذا اهل المتحققين العلماء من الصورة
المتكلمة فهو صادق في الخيال صدق العالم في العالم الحسية اي للعين الشرع من الحس ... روية العين
اي ... الحسية او صدق للعين اي الذات ... العين الحسية وهو البصر وصدق في ان هذا ... فانه
من ... في يوسف عليه السلام اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم لي ساجدين ... الصورة
الكواكب ورأى اباه وخالته في صورة الشمس والقمر هو اخوة يوسف ولو كان من جهة المرئي لكان ظهور اخوته
في صورة الكواكب وظهور ابيه وخالته في صورة الشمس والقمر مرادا لله تعالى لم يكن لهم علم بما رآه يوسف كان
الادراك من يوسف في خزانة خياله وعلم ذلك يعقوب حين قصها عليه فقال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك
فيكيدوا لك كيدا ثم ان المرئي في صورة غير صورته الاصلية او على صورته قد تكون بارادة المرئي وقد تكون
بارادة الرائي وقد تكون بارادتهما معا وقد تكون بغير ارادتهما اما الاول فكظهور الملك على غير الصورة
الصورة وظهور الكمل من الاناسي عليهم السلام لبعض الصالحين في صورة غير صورته واما الثاني فكظهور روح من الارواح المتلبسة ... او
باستنزال الكامل المتصرف اياه على الصورة ليكشف معنى ما ... واما الثالث فكظهور ...
باستنزاله اياه وبعث الحق اياه على النبي صلى الله عليه وسلم واما الرابع فكرؤية زيد مثل صورة عمرو في النوم من غير قصد
وارادة منهما ولما كان ان ظهور اخوة يوسف عليه السلام بصورة الكواكب وظهور ابيه وخالته بصورة الشمس والقمر
من غير علم منهم وارادة في حضرة الخيال ولو كان لهم في جهة المرئي اي هذا الظهور لو كان من جهتهم لعلموا ذلك
فلما لم يكن لهم علم بما رآه يوسف عليه السلام علم انه لم يكن من جهتهم وانما هو من جهة يوسف بحسب القوة والارادة
بل كان الادراك منه بحسب اعطاء استعداده وذلك في خزانة الخيال ولم يكن لهم علم بما رآه الا بعد ان وقع
ذلك في قصصه رؤيته وعلم ذلك يعقوب عليه السلام اولا حين قصها يوسف عليه السلام فقال يا بني لا تقصص رؤياك
على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ثم برأ ابناءه عن ذلك الكيد والحقه بالشيطان اي الحق الكيد بالشيطان وبرأ
ابناءه من ذلك العقد بقوله ان الشيطان للانسان عدو مبين ولم يكن كان الشيطان ان نظر الكلام المفتقد في
الفعل الشيء اليه وهذه الالة في الكيد ومكر فان الله هو الفاعل في الحقيقة لا نظر الشيطان وهو المراد
بقوله وليس الا عين الكيد اي ليس هذا الكيد للشيطان ايضا الا بعين الكيد مع يوسف وذلك

ليستا وقت تعبير سنة المنام لما هو منظره وهو تسبيحة في ان الشيطان لا يتمثل عند من [illegible] من العادة ثم قال
يوسف بعد ذلك في آخر الأمر هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا اي اظهرها في الحس بعد ما كانت في صورة الخيال
فقال النبي صلعم الناس نيام اي محمد النبي صلعم [illegible] النوم لغفلة الناس فيه عن الحقائق الغيبية والمعاني الالهية
كما يغفل النائم عنها فكان قول يوسف قد جعلها ربي حقا بمنزلة من رأى في نومه انه قد استيقظ من رؤيا رآها ثم عبرها
ولم يعلم انه في النوم عينه ما برح تاكيد لضمير انه اي لم يعلم انه بعينه في النوم [illegible] مرفوع
على انه مبتدأ والظرف خبره مقدم عليه والجملة خبر ان ما برح فاذا استيقظ يقول رأيت كذا ورأيت
كأني استيقظت وأولتها بكذا هذا مثل ذلك فانظر كم بين ادراك محمد صلعم وبين ادراك يوسف عليه السلام في آخر
أمره حين قال هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا معناه حسا اي محسوسا وما كان الا محسوسا — اي ثابتا
فان الخيال لا يعطي ابدا الا المحسوسات غير ذلك ليس له اي فانظر كم بينهما [illegible] الادراك فان النبي صلعم جعل الصور
الحسية [illegible] كالصور الخيالية التي [illegible] الحق والمعاني الغيبية [illegible] وجعل يوسف عم الصور الحسية
حقا ثابتا والصور الخيالية غير ذلك فجعل الحس حقه [illegible] والمعاني الغيبية دون الخيال فانظر ما اشرف علم ورثة
محمد صلعم اي [illegible] الكاملين المطلعين على هذه الاسرار وسأبسط من القول اي [illegible] المعهود في قول النبي صلعم الناس
نيام اي سأبسط هذا القول وابين ان العالم كله خيال والناس كلهم نيام والصور المرئية كلها صور خيالية
كما في [illegible] آخر انما الكون خيال وهو حق في الحقيقة كما قيل فيه هذا [illegible] الطريقة في هذه الحضرة اي
الحضرة الخيالية بلسان يوسف المحمدي صلعم ما تقف عليه اي [illegible] القول بسطا تطلع عليه [illegible]
كثير ما تقف عليه [illegible] القول [illegible] مرتبة المحمدية [illegible]
[illegible]
[illegible] يوسف [illegible] ان القائم [illegible] الذي هو [illegible]
[illegible] ان شاء الله
فنقول اعلم ان المقول عليه سوى الحق او مسمى العالم هو بالنسبة الى الحق كالظل للشخص اي [illegible]
الغيرية [illegible] مسمى العالم هو بالنسبة الى الحق كالظل للشخص وذلك لان الظل لا وجود له الا بالشخص

لك

لك العالم لا وجود له الا بالحق وكلامه تابع له لكن مسمى العالم تابع للحق لازم له لانه صورة اسمائه ومظهر صفاته اللازمة له
وانما قال كالظل للشخص لانه مرتبة بين الحق [illegible] والظل لا يمكن ان يكون بين الشخص والمنير واثبات
ان العالم كله خيال وبسط القول في هذه الحضرة فهو ظل الله [illegible] الا ان
كل واحد من الموجودات [illegible] الداخلة فيه وظل الله محجب العالم [illegible] فهو عين
نسبة الوجود الى العالم اي ظل الله هو عين نسبة الوجود الى العالم وذلك لان الظل يحتاج الى محل تقوم به وشخص
مرتفع يتحقق به ونور يظهره لكن هذا الظل الوجودي يحتاج الى اعيان الممكنات امتد عليها والى الحق يتحقق به والى
نوره ليظهره فنسبة الوجود الكوني الى العالم نسبة الظل الى ما يقوم به ونسبته الى الحق نسبة الظل الى ما يتحقق
وهو الشخص واليه اشار بقوله لان الظل موجود بلا شك في الحس ولكن اذا كان ثم من يظهر فيه ذلك الظل حتى لو قدرت
عدم من يظهر فيه ذلك الظل كان الظل معقولا غير موجود في الحس بل يكون بالقوة في ذات الشخص المنسوب اليه الظل
كالشجرة في النواة فمحل ظهور هذا الظل الالهي المسمى بالعالم انما هو اعيان الممكنات عليها امتد هذا الظل فتدرك من
هذا الظل بحسب ما امتد عليه من وجود هذه الذات [illegible] المراد بوجود هذه الذات التجلي الوجودي الخاص منها
ولكن باسمه النور وقع الادراك [illegible] هذه الذات [illegible] على الوجود [illegible] والعلم [illegible] اذ
كل منها مظهر [illegible] انما الوجود فظاهر لانه لولاه لبقيت اعيان العالم في كتم العدم واما العلم فلانه لولاه لما [illegible]
بل لا وجه [illegible] من كونه مدركا واما النور فلانه لولاه لبقيت الاعيان الموجودة في الظلمة [illegible]
الادراك في الحس والعلم ليقع الادراك في عالم [illegible] وبالوجود [illegible] الموجب [illegible] الادراك في عالم
الاعيان والارواح المجردة وامتد هذا الظل على اعيان الممكنات في صورة الغيب المجهول اي [illegible] النور
الظل الوجودي على الاعيان كما قال الله نور السموات والارض واول ما [illegible] عليها في العلم ثم في العين والاول هو
الغيب المجهول لغيره الا من اطلع الله عليه [illegible] وانما كان مجهولا [illegible] بالنسبة الى الخارج ومن شأن الظلمة
اخفاء [illegible] نفسها وغيرها [illegible] ان من شأن النور الظهور بنفسه والاظهار لغيره الا ترى الظلال تضرب الى
السواد تشير الى ما فيها من الخفاء لبعد المناسبة بينها وبين اشخاص من هي ظل له [illegible]
في الغيب [illegible] الظل الى السواد [illegible] اذ السواد صورة الظلمة [illegible]
صورة النور [illegible] ان يكون [illegible] الظلال [illegible] ان يكون [illegible] الاعيان

لانها المشهودة عينه وقربه الا ترى الظلال تشير لضربها الى السواد ليدل على ما فيها اي في الظل من الخفاء لبعد المناسبة بين
الشخص من هي ظل له وغيره الاشياء الالهية فان كانت عين ظل الاسم من الاسماء ولذلك لبعد المناسبة بينها
وبين الاسماء فانها ارباب وهي عبيد لها وان كان الشخص ابيض فظله بهذه المثابة ان للمناسبة الا ترى
الجبال اذا بعدت عن بصر الناظر تظهر سوادا وقد تكون في اعيانها على غير ما يدركه الحس من اللونية وليس ثمة
علة الا البعد وكزرقة السماء فهذا ما انتجه البعد في الحس في الاجسام غير النيرة ظاهر وكذلك اعيان الممكنات
ليست نيرة لانها معدومة وان اتصفت بالثبوت لكن لم تتصف بالوجود اذ الوجود نور لما ان الوجود
بينها وبين الاشياء التي هي ظل له يشتغل في اثار البعد ولوازمه واراد بالوجود هنا الوجود الخارجي وانما كان
الوجود اي الخارجي نورا لانه يظهر الاشياء في الخارج فتطلع على انفسها وعلى ما سواها ويعرف بعضها بعضا بخلاف
الثبوت فانها حال كونها ثابتة في الغيب العلمي لم يكن لها ذلك لقصور المفرط في الثبوت العيني وان كان
نوعا من الوجود لكن ليس له الظهور التام كما للوجود العيني وعدم تعلق فان المعاني التي حاصلة في كونها
المجردة ثابتة فيها ولا شعور بها بنفسها ولا تميز بعضها عن بعض حتى تحصل في القلب فتتنفرد وتمتاز كلها صورة
قريبة من الصور الخيالية فتشعر بوجود وتميز بعضها عن بعض فاذا حصلت في الخيال وتعينت الصور الخيالية
من ... مكانيات ... المحسوس ثم اذا اخرجت منه الى الخارج حصل لها الظهور التام فادركها ...
مراتب في الغيب العلمي كما ... فاذا علمت ما اشرنا اليه علمت الفرق بين الثبوت العيني والوجود
الخارجي غير ان الاجسام النيرة يعطي فيها البعد في الحس صغرا فهذا تاثير اخر للبعد فلا يدركها الحس الا صغيرة الحجم
وهي في اعيانها كبيرة عن ذلك القدر واكثر كميات كما يعلم بالدليل ان الشمس مثل الارض في الجرم مائة وستين
مرة وهي في الحس على قدر جرم الترس مثلا فهذا اثر البعد ايضا ... ان ...
من الكواكب ... البعد صغرا ... في غير النيرة ... سوادا وزرقة ... فما يعلم من العالم الا قدر ما يعلم
من الظلال ويجهل من الحق على قدر ما يجهل من الشخص الذي عنه كان ذلك الظل ... اي الاعيان
هي الذوات الالهية المتعينة بتعينات متكثرة فمن حيث الذات عين الحق ومن حيث التعينات هي الظلال
فما يعلم من العالم الذي هو ظلال اسماء الحق ... مع اثارها ...
اللازمة لها ظلال ... الظلال الا مقدار ما يعلم من تلك الظلال من الاثار والاحوال والصور ...

والخصوصيات

والخصوصيات الظاهرة منه وبها يجهل من الحق على قدر ما يجهل من الذوات الاعيان وحقائقها الثابتة عين الحق ولما كان الظل اثر الاخر
ولما وعلى ما فيه من الظل المعنوي قد علم قدر ما يجهل من الشخص الذي عنه كان الظل اي حصل لان الناظر يستدل من الظل
على صاحب الظل فيعلم ان ثمة شخصا هو ظله ولا يعلم كيفيته وماهيته فاذا لم يكن الظل دليلا لمعرفة حقيقته ...
للعلم بحقيقته لا يمكن ان يكون دليلا لمعرفة ذات الحق وحقيقته فمن حيث هو ظل له يعلم ومن حيث ما يجهل ما في ذات
ذلك الظل من صورة شخص من امتد عنه يجهل من الحق فلذلك نقول ان الحق معلوم لنا من وجه مجهول لنا من وجه اي
من حيث ان العالم ظل الحق معلوم العالم فيعلم من الحق ذلك المقدار ومن حيث ما يجهل ما في ذات ذلك الظل من الذوات
الالهية يجهل من الحق وهو المراد بقوله من صورة شخص من امتد عنه وما في قوله من حيث ما زائدة او مصدرية ومن حيث
يجهل ما في ذات ذلك الظل يجهل الحق او موصولة اي من حيث يجهل المعلومات في ذلك الظل فالحق معلوم
لنا من حيث انه ظل له ومجهول لنا من حيث ذاته وحقيقته الم تر الى ربك كيف مد الظل استشهاد بالقران
اي رجح الاعيان في ظلاله الذي استقر من تجلي الاسم الرب في المعدي والقدرة لاظهار المربوب ولو شاء
لجعله ساكنا اي يكون فيه بالقوة اي ولو شاء لجعل ذلك الظل ... في ظلمة العدم وغيب المطلق فيكون الحالم في وجه
الحق بالقوة ما ظهر فيه بالفعل ... ذلك الظهور الحكم الالهي في مده ... على العبا ...
بالقوة ما ... الظهور من القوة الى الفعل من الهوا الحركة المعنوية يقول ما كان الحق ليتجلى للممكنات
حتى يظهر الظل فيكون كما بقي من الممكنات التي ما ظهر لها عين في الوجود اي يقول الحق بقوله الم تر
الى ربك الاية ما كان الحق بحيث ان يتجلى لا على اظهار الممكنات التي هي ظلاله فيكون ذلك الظل ساكنا في
كتم العدم كما بقي بعض الممكنات التي ما ظهر لها عين في الوجود ... عدمه ...
كان انما امره اذا اراد شيئا يقول له كن فيكون واللام في ليتجلى لام الجحود وهو لتاكيد النفي كقوله ما كان
ليعذبهم وانت فيهم وقوله حتى يظهر ... للتعدية ... فان قيل تقرر عند اهل الحق ان الممكنات الثابتة
للوجود العيني كلها ظاهرة فيه فكيف يكون كما بقي من الممكنات التي ما ظهر لها عين في الوجود ...
... وهو المراد ... ثم جعلنا الشمس اي الوجود الخارجي الذي هو النور الالهي ... سماه شمسا ... النور الذي
مظهره الشمس عليه اي على الظل الذي هو اعيان الممكنات دليلا ... وهو اسمه النور الذي
قلناه اي الشمس هو اسم النور الذي قلناه ... قوله ويشهد له الحس فان الظلال لا يكون لها عين بعدم النور ...

باسم النور وكلاهما حق وذكر الضمير باعتبار الخبر وليشهد له الحس فإن الظلال لا تكون لها عين بعدم النور ظاهرة ثم خفية
أي الظل الذي هو وجود الأكوان الثابتة قبضا يسيرا أي قبضا سهلا هينا وإنما قبضه لأنه ظله فمنه ظهر وإليه
يرجع وإليه يرجع الأمر كله فهو هو لا غيره أي فوجود الأكوان عين هوية الحق لا غيرها فكل ما ندركه فهو وجود الحق
في أعيان الممكنات أي كل ما ندركه بالمدركات العقلية والقوى الحسية فهو عين وجود الحق الظاهر في مرايا
أعيان الممكنات وقد علمت أن الأعيان مرايا الحق ووجوده وأسمائه كما أن وجود الحق مرآة الأعيان فعلى الأول
جميع الموجودات غير ذات الحق والأعيان خافية في العدم لأن محل ظهور الأعيان هو النفس الرحماني وهو عين الوجود
الحق والوجود الأعياني في الأفق على العقل عين الحق فليس المدرك والموجود إلا عين الحق والأعيان على حالها في العدم
وهذا مشرب الموحد وبالاعتبار الثاني في الأعيان هي المحجبة الظاهرة في مرآة الوجود والوجود معقول فيها وهذا
مشرب المحجوب عن الحق ومشرب المحقق الجامع بين المرتبتين العالم بهذا المقام الجامع بين الحق والخلق بحيث لا يحجبه أحدهما
لا يحجبه عن شهود الآخر وذلك الجمع بين المرآتين لأن المرايا إذا تقابلت يظهر فيها عكس ما فيها فتنبه
في مرايا المتعددة فيحكم العكس ... فقوله فمن حيث هوية الحق هو وجوده
أي فكل ما ندركه من حيث هوية الحق الظاهر فيه هو عين وجود الحق ومن حيث اختلاف الصور فيه أي فكل ما
ندركه هو أعيان الممكنات فكما لا يزول عنه أي عن الوجود المنسوب للأقاليم باختلاف الصور اسم الظل أي
كونه ظلا للحق وأسمائه كذلك لا يزول عنه باختلاف الصور اسم العالم أو اسم سوى الحق فمن حيث أحدية كونه
ظلا هو الحق لأنه الواحد الأحد ومن حيث كثرة الصور هو العالم أي من حيث أحدية الوجود الذي هو واحدة
كونه ظلا ظاهرا منه هو الحق لا غيره لأن الحق هو الموصوف بالواحد الأحد لا غيره وظلال الحق الضياء
عينه وإن كان بالاعتبار غيره ومن حيث إنه محل للصور المتكثرة والحق لا تكثر فيه فهو العالم فتفطن وتحقق
ما أوضحته وإذا كان الأمر على ما ذكرت لك فالعالم متوهم ما له وجود حقيقي لأن الوجود الحقيقي هو الحق والأعيان
لا يعود عائدا إليه فليس للعالم وجود مغاير لوجود الحق فهذا متوهم وهذا معنى الخيال أي خيل لك أنه
أمر زائد قائم بنفسه خارج عن الحق وليس كذلك في نفس الأمر ... من كون العالم ظلا
ألا تراه أي الأثر الظلي في الحس لكونه متصلا بالشخص الذي امتد عنه يستحيل عليه الانفكاك عن ذلك
الاتصال لأنه يستحيل على الشيء الانفكاك عن ذاته أي لا يمكن انفكاك الظل عن الشخص ... والذي

الشخص

الشخص لما في الحقيقة واحد وما أوهم المغايرة إلا الصور الكثيرة الواردة الصورية أحدهما الصورة الظلية والأخرى الصورة
الشخصية فاعرف عينك ومن أنت وما هويتك أي إذا عرفت أن العالم متوهم والمدارك الخيالية هو الحق
لا غيره فاعرف ذاتك ومن أنت عينه أو غيره وما هويتك وحقيقتك أهي الحق أو غيره وما نسبتك إلى الحق
وبما أنت حق وبما أنت عالم وسوى وغير وما شاكل هذه الألفاظ أي وبأي شيء أنت غيره وما نسبتك أي من جهة
وبأي وجه أنت حق وبأي وجه عالم وفي هذا أي وفي هذا المقام يتفاضل العلماء فعالم وأعلم فالحق بالنسبة
إلى ظل خاص صغير وكبير وصاف وأصفى أي الحق بالنسبة إلى كل واحد من الأعيان الظلال في الظهور صغيرا
وكبيرا أو كثيفا ولطيفا وصافيا أو أصفى وذلك لأن المرآة لها حكم في ظهور المرئي كما من أن الصورة تظهر في
المرآة الصغيرة صغيرة وفي الكبيرة كبيرة وإذا كانت قريبة من البساطة يظهر الحق فيها بغاية الصفاء واللطافة
كأعيان المجردات وإذا كانت بالعكس يظهر بالعكس في غاية الكثافة كأعيان ...
وهو في نفس الأمر منزه عن اللطافة والكثافة والصغر والكبر فقوله صغير وكبير يجوز أن يكون مرفوعا على أنه
خبر المبتدأ أو يجوز أن يكون مجرورا صفة لظل خاص وخبر المبتدأ قوله كالنور بالنسبة إلى الزجاج يتلون بلونه
وفي نفس الأمر لا لون له وفي الأصل قوله كالنور خبر مبتدأ محذوف تقديره فهو كالنور بالنسبة
إلى حجابه عن الناظر في الزجاج أي بالنسبة لما يحجبه عن الناظر في الزجاج وفي بعض النسخ بالزجاج وهو متعلق بحجابه
يتلون بلونه وفي نفس الأمر لا لون له ولكن هكذا تراه ضرب مثال لحقيقتك بربك تراه يتلون
بالمفعول أي أدرك بفتح الفاء وكسر العين أراد بالحق حال النور وظهوره متلونا بألوان مختلفة وغير متلون
في الزجاج المتلون وغير المتلون وهو في نفسه لا لون له ... مثال الحقيقة مع ربها ... أنه الواحد الحقيقي الذي
لا صورة له في نفسه بحصره وهو الذي يظهر في صور الكثرات التي هي مظاهر الأسماء والصفات فشبه الحق
بالنور والأعيان بالزجاجات المتنوعة وظهوره فيها بالتلون في العالم بالألوان المختلفة ...
أي فهو مثال والباء في بربك بمعنى مع فإن قلت إن النور أخضر لخضرة الزجاج صدقت وشاهدك الحس
وإن قلت إنه ليس بأخضر ولا ذي لون لما أعطاه لك الدليل صدقت وشاهدك النظر العقلي الصحيح وإنما
جعل النظر العقلي شاهدا ... حاكما ... الدليل ولم يجعله ... لأن الدليل ... النظر العقلي فليس عينه فهذا النور ممتد
عن ظل هو عين الزجاج فهو ظل نوري لصفائه أي هذا النور المتلون بالزجاج ممتد عنه فظل نوري

لصفاته والغرض منه الاستدلال بما في الخارج على ما في الغيب فهذا الوارث تعالى الوجود الحقاني جزاء من النور الوجودي [illegible]

كسب سمعه وبصره [illegible] وذلك الاعيان هي عين النتائج الذي قبل النور وحقيقته [illegible] بصفة الذي [illegible]

استعداده فالوجود الكوني ظل نوري لصفاته ودافع عنه بما بيع الا ان [illegible] المتحقق منا [illegible]

الحق فيه اكثر مما نظره غيره اي كان ان الزجاج لا [illegible] عنه ظل نوراني منور [illegible] المتحقق [illegible]

بالوجود الحق وكمالاته المتجلي باخلاق الالهية من الحق اهل العالم كله او في [illegible] نظره [illegible] الكمال

الالهية والصفات الربانية فيه اكثر مما نظره غيره الذي يتجلى بها ولم يتحقق بالحق فينور غيره ولا نظر ما فيه من الكمالات

وذلك التحقق بحسب صفاته استعداده وقابليته عينه لا غير فيستاهل نحو الحق سمعه وبصره وجميع قواه وجوارحه بصلاحيته

اي بولايته قد اعطى ما اقتضى الذي يتحقق بالحق [illegible] الحديث لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل حتى احببته فاذا احببته

كنت سمعه وبصره [illegible] وجميع [illegible] هذا معنى الكلام [illegible] القضير اي نحو سمعه وبصره يعود عليه اي على العبد

وغيره من العينية [illegible] فيسمعه هذا العبد [illegible] الحق من ثبته غيره لعلم العينية [illegible] بينهما [illegible]

ثلث الاول ان الوجود الحقاني جزء [illegible] العينية بحكم ظهوره في مرايا الاعيان وهي [illegible]

[illegible] سمع كل واحد وبعين قواه وجوارحه ولا يختص هذا المعنى بالكمل والانبياء [illegible]

من العوام في ذلك [illegible] بالسمع والقدرة وظهور انوار تلك القوى فيهم فيكون الوارث مقام الجمع [illegible]

والثاني ان الاعيان هي الموجودة في الخارج [illegible] ظهورها في مرآة الوجود فالموجود [illegible]

بصفاته وصفات الحق [illegible] بالحقيقة [illegible] الحق [illegible] سمعه وبصره وجوارحه

وعلى العبد [illegible] الكمل والانبياء [illegible] ظهور [illegible] في مرآة [illegible] الجمع هذا

الاعيان [illegible] جامع للذوات [illegible] وقد تامل [illegible]

كان الامر [illegible] بعلم انك تقدر جميع ما تركه [illegible] في بعض النسخ ليس الا

البصر اي مما [illegible] ليس [illegible] الوجود الكوني كله [illegible] لان [illegible]

الاضافة والاعيان كلها ظلال الوجود الحق اي الوجود الحقيقي [illegible] في ذاته [illegible] من حيث

ذاته وعينه لا من حيث [illegible] في الحضرة [illegible] الوجود [illegible] هو الله [illegible]

والاسماء الذي هو [illegible] الاعيان [illegible] الاجزاء [illegible] الامم

هو الوارث

هو الوارث مع صفة من الصفات المدلول الواحد عينه وهو اي هذا المدلول هو عين المسمى والمدلول الاخر ما يدل

عليه مما ينفصل الاسم به عن هذا الاسم الاخر ويتميز فاين الغفور من الظاهر والباطن واين الاول من الاخر

فقد بان لك بما هو كل اسم عين الاسم الاخر وبما هو غير الاسم الاخر الغرض ان الاسماء [illegible]

الذات الظاهرة [illegible] وتميزه بحسب الصفات [illegible] اي عين الحق هو الحق وبما هو غيره من الصفات [illegible]

الذي كنت [illegible] من الاسماء والاعيان [illegible] الموجودة في الخارج لانها كلها ظلال الاسماء الالهية والظلال خيال

[illegible] انما هو الوجود الحق الظاهر في الصور المتخيلة سواء كانت الصور علمية غيبية او روحية او مثالية او حسية

كلها خيالات فتسمى [illegible] ان الوجود [illegible] الا الله [illegible] الحقيقة عينه

فهو المدلول [illegible] كونه [illegible] الالهية وذاته [illegible] الكون الاعيان دلت عليه الاحدية وعلى

الخيال الاعيان دلت الكثرة اي [illegible] الوجود الا ما تدل عليه الاحدية [illegible] عليه [illegible]

المدلول [illegible] المدلول [illegible] الخيال الاعيان دلت عليه الكثرة وهي الكثرة الاسمائية التي [illegible]

[illegible] الخيال الذي هو الوجود الا [illegible] الصور المتكثرة [illegible] الاحدية [illegible]

[illegible] الكون [illegible] مع الكثرة كان مع العالم ومع الاسماء الالهية واسماء العالم لان [illegible]

والاسماء الالهية [illegible] الكثرة والمراد باسماء العالم [illegible] الصفات الكونية [illegible]

وغيرها كان المراد بالاسماء الالهية الاسماء التي [illegible] الحق بها بالصفات [illegible] كالعليم والقادر [illegible]

اي الاحدية الذاتية كان مع الحق من حيث ذاته الغنية عن العالمين [illegible] اي صفاته [illegible]

والوقوف مع الاحدية [illegible] الموحد [illegible] عن الحق [illegible] فيه [illegible] الوقوف مع العالم

[illegible] عن الحق [illegible] مقام الكمال [illegible]

المظاهر ولو كان [illegible] الحق مع الخلق والوحدة مع الكثرة وبالعكس واذا كان [illegible]

العالمين [illegible] الاسماء [illegible] تدل عليها [illegible] ذلك [illegible]

اي اذا كان غنية عن العالمين [illegible] الاسماء [illegible] كانت [illegible]

[illegible] الذات [illegible] بعضها عن البعض بها [illegible] ذلك المفهوم

[illegible] الا اللطيف [illegible] هو الله

احد من حيث عينه ولذا الصمد من حيث نسبته ما اليه [illegible] وجوده [illegible] لم يلد من حيث هويته [illegible] ولم يولد [illegible]
والواو للحال ويجوز ان يكون للعطف ومعناه لم يلد من حيث هويته وهويته غيب فان الاول من حيث الوحدة والثاني [illegible]
وذاته وان كانت من حيث التعين [illegible] والله [illegible] اذ كل [illegible] متحقق [illegible] صادر منه [illegible]
عند قطع النظر عن التجلي الحقي ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لان الاشياء كلها لم يولد من حيث هويته ولم يكن له كفوا احد من
حيث هويته لان ما سواه صادر منه ممكن لذاته وهو واجب بذاته فقط [illegible] فهذه نعته فافرد
ذاته بقوله الله احد [illegible] الكثرة مغمورة المعلومة عنه [illegible] نسبته اليه [illegible] لبعض من هذا الواحد
عن هذه النعوت فهو غني عنها كما هو غني [illegible] نسب الاية [illegible] بسورة الاخلاص [illegible] نزلت
النسب بضم النون والسين [illegible] والمراد به الوصف [illegible] بكسر النون وفتح السين [illegible]
او النسب الالهية [illegible] هذه السورة [illegible] لسبب الاحدية والصفات الثبوتية [illegible]
[illegible] القرآن الا هذه السورة [illegible] سورة الاخلاص لكونها خالصة لله قوله [illegible] الكفار
قالوا [illegible] انسب لنا ربك اي صف لنا انه جوهر او عرض [illegible]
النزول [illegible] فاحدية الله من حيث الاسماء الالهية [illegible]
احدية الكثرة واحدية الذات من حيث الغنا عن الاسماء احدية العين وكلاهما يطلق عليه اسم الاحد [illegible]
والاول يسمى مقام الجمع واحدية الجمع والواحدية [illegible] جمع الجمع [illegible] الاحدية [illegible]
او جد الظلال وجعلها ساجدة متفيئة عن الشمائل واليمين [illegible] عليه [illegible]
اليه [illegible] اي حقيقة [illegible] بالفقر الكلي [illegible] بالفقر النسبي [illegible]
[illegible] الظلال [illegible] ساجدة [illegible] متفيئة اي راجعة عن الشمائل واليمين [illegible]
[illegible] حقيقتك [illegible] حقيقتك ظل الله [illegible]
ظل الظل الحق [illegible] اليه [illegible] والظل [illegible] الشخص [illegible]
الشخص له الظل والشخص مستغن عن ظله [illegible]
[illegible] الحق [illegible] وما كان العالم مفتقرا [illegible] وذاته [illegible] الفقر
الكلي والافتقار [illegible] بعض العالم [illegible] الاسباب [illegible]

والافتقار

[illegible] المفتقر [illegible] بعض [illegible] النسبي [illegible] بالفقر الكلي [illegible] اي [illegible] الحق [illegible]
عن الكل [illegible] الحق [illegible] العالم [illegible]
[illegible] عبد الله [illegible] وكلا [illegible] والعبد [illegible]
[illegible] ان كلا منهما مفتقر [illegible] العالم مفتقر [illegible] الاسباب [illegible]
[illegible] العالم [illegible] بعض [illegible] الوجه [illegible]
وجه [illegible] الوجه اي [illegible] بعض العالم [illegible] الوجه الذي [illegible] ذلك البعض لبعض آخر [illegible] ذلك الوجه [illegible]
الى وجه [illegible] لان الوجه الذي [illegible] بعض العالم [illegible] البعض [illegible] ذلك البعض المفتقر [illegible]
الاخر والوجه الذي [illegible] بعض آخر [illegible] لان وجه العبودية [illegible] لا يحتاج [illegible]
الى [illegible] الغني [illegible] ربوبية [illegible]
الغني والمفتقر [illegible] الطرف الآخر [illegible]
والغني [illegible] ليس اي [illegible] الغني عن الوجه الذي [illegible] المراد
[illegible] لا يحتاج [illegible] العالم مفتقر
[illegible] الاسباب [illegible] لان ما سواه ممكن مفتقر اليه وهو واجب بذاته
ولا [illegible] يفتقر العالم اليها سوى الاسماء الالهية اي [illegible] العالم اليه [illegible] الالهية [illegible]
[illegible] والاسماء الالهية [illegible] يفتقر العالم اليه [illegible]
الحق اي الاسماء الالهية [illegible] يفتقر العالم اليه [illegible] وذاته [illegible] المفتقر اليه
[illegible] العالم [illegible]
[illegible] الاسباب [illegible] قوله [illegible] الاسم [illegible]
[illegible] يفتقر العالم اليها سواء كانت [illegible] الموجهة [illegible] العالم [illegible]
[illegible] العالم [illegible]
[illegible] الثبوتية [illegible] الالهية [illegible]
[illegible]

والعقائد في مشاهدها فهو الله لا غيره ولذلك قال [illegible] آخر الفص [illegible] لا اله الا هو [illegible] اي [illegible]
لا غيره سواء كان [illegible] الظاهر [illegible] من حيث [illegible] وهي [illegible] لا غيره [illegible] هو [illegible]
[illegible] الرزق والحفظ والتربية [illegible] من حيث انه [illegible] الا [illegible] وكشف [illegible] الوجوم
[illegible] من حيث انها [illegible] الاسم [illegible] الفقر [illegible] العالم [illegible] الفقراء [illegible] الله [illegible]
[illegible] الاسماء [illegible] باعتبار التنزل [illegible] الصفات الكونية
[illegible] من حيث الربوبية والصفات الكمالية [illegible] الملفوظة [illegible] الاسماء [illegible]
[illegible] لا غيره [illegible] الاسماء [illegible] الاسماء الالهية [illegible]
الذي [illegible] المراتب [illegible] الصفات [illegible] الحق [illegible]
[illegible] لا غيره [illegible] الثابتة والمرتبة [illegible] عينه باعتبار
[illegible] من حيث [illegible] التحقيق [illegible] في طريقه [illegible]
[illegible] طريق الحق [illegible]

فص حكمة احدية في كلمة هودية

[illegible] الاحدية [illegible] الالهية من حيث [illegible] آخر الفص المتقدم [illegible] من حيث الربوبية [illegible]
[illegible] الاحدية [illegible] الاحدية [illegible]
[illegible] الربوبية [illegible] كان [illegible] الذات [illegible]
[illegible] مقام التحقيق [illegible] ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم ان لله الصراط المستقيم ظاهر غير خفي
في العموم [illegible] ان [illegible] مع جميع [illegible] جامع لجميع الطرق [illegible]
كلها [illegible] كان [illegible] تلك الطرق [illegible] الصراط [illegible] المستقيم
[illegible] الا ما سلك عليه المظاهر المحمدي وهو طريق التوحيد الذي [illegible] جميع الانبياء
[illegible] الطرق [illegible] ان رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الصراط المستقيم [illegible] الخطوط [illegible]
[illegible] الصراط المستقيم [illegible] غير خفي [illegible] في كبير وصغير
عينه وجهول بأموره وعليم [illegible] ان لله الصراط المستقيم [illegible]

عينه في كل كبير وصغير وعليم وجهول [illegible] الصراط المستقيم [illegible] الصراط المستقيم
ولهذا وسعت رحمته كل شيء حقير وعظيم [illegible] كبير وصغير وسعت [illegible]
[illegible] الكل [illegible] والغضب والانتقام [illegible]
فان اكثر اهل العالم [illegible] الكمال المقتدرة [illegible] ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي
على صراط مستقيم [illegible] الا هو آخذ [illegible] الكمال [illegible]
[illegible] طريق [illegible] وهو على الصراط المستقيم [illegible]
[illegible] الحق الذي مع كل [illegible] ان ربي على صراط مستقيم [illegible] الصراط
[illegible] على صراط المستقيم [illegible] الصراط المستقيم [illegible] الطرق [illegible]
[illegible] الصراط المستقيم [illegible]
[illegible] كل احد على الصراط المستقيم [illegible] الدعوة [illegible]
[illegible] فكل ماش فعلى صراط الرب المستقيم فهم غير مغضوب
عليهم من هذا الوجه ولا ضالون [illegible] الطريق [illegible]
[illegible] المغضوب عليهم ولا الضالين [illegible]
[illegible] الضلال [illegible] فكما كان الضلال
عارضا كذلك الغضب الالهي عارض والمآل الى الرحمة التي وسعت كل شيء [illegible]
[illegible] وليس هذا القول [illegible]
[illegible] الفطرة [illegible]
[illegible] الطبيعية [illegible]
[illegible] الضلال [illegible] الغضب [illegible]
والرحمة [illegible] من حيث كونهم على الصراط المستقيم فالمآل الى الرحمة التي وسعت كل شيء [illegible] الغضب
[illegible] وكل ما سوى الحق دابة فانه ذو روح [illegible]
يدب بغيره فهو يدب بحكم التبعية للذي هو على الصراط المستقيم [illegible]

والغضب

فانه

الاعيان العلمية ... الصراط المستقيم ... [illegible]

[illegible] ... العين الثابتة ثم في ظهورها الروحية ثم في ظهورها النفسية ثم الحسية ... [illegible]

كان لكل ... الصورة ... [illegible] ... الا باطن ... [illegible]

... فقوله فهو ... الصراط المستقيم ... [illegible]

لا يكون صراط الا ... اذا دال ... الحق ... [illegible]

عليه ... [illegible] ... الحق ... [illegible]

فيراط ... الحق لان ... [illegible]

الوجود ... [illegible]

او عوما ... [illegible] ... الحق ... [illegible]

... الحق ... [illegible]

بالاسماء ... [illegible] ... الحق ... [illegible]

والسبب ... [illegible]

وان ... الحق ... [illegible]

بحكم ... [illegible]

... [illegible] ... الحق ... [illegible]

كما في ... [illegible]

... [illegible]

مجردا ... [illegible]

المحجوبون ... [illegible]

من ... [illegible]

اذا ... [illegible]

الامة الى الموجب ... [illegible]

مرفوع ... [illegible]

الحسن ... [illegible]

فان ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

من ... [illegible]

لان ... [illegible] ... العموم ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

ولا ... [illegible]

... [illegible]

او ... [illegible]

... [illegible] ... العموم ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

كما ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... العموم ... [illegible]

... [illegible]

وان ... [illegible]

بالاختلاف

كما ان الكشف [illegible] لسكينه لدرجه دريجه والعلم العقلي بالملح الاجاج لانه لا يزيل العطش بل يزيد العطش وكذلك العلم

العقلي لا يزيل الشبهة كلما امعن النظر زاد شبهته ويقوى حيرته واهل الفكر واحد كما ان الماء واحد [illegible]

يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل وانما شبه العلم بالماء لكونه سبب حيوة الارواح كما ان الماء سبب حيوة

الاشباح والمراد [illegible] بعض العلماء بالعلم وفسر ابن عباس رضي الله عنه وانزل من السماء ماء بالعلم وهذه الحكمة من

الارجاء قوله في ان كمال [illegible] كتبه [illegible] الالهية من العلوم التي تحصل بالسلوك وما كان

السلوك الظاهري بالارجل [illegible] قوله ولو انهم اقاموا التورية والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا

من فوقهم ومن تحت ارجلهم اي ولو انهم اقاموا الاحكام [illegible] وعملوا بها [illegible] لكشفوا [illegible]

الالهية [illegible] من فوقهم وبالعلوم [illegible]

طريق الحق [illegible] كعلوم الاحوال والمقامات [illegible]

وهو الاكل من تحت ارجلهم فان الطريق الذي هو الصراط هو [illegible] الا بالارجل

[illegible] قوله وهذه الحكمة من علم الارجل ومعناه ان الطريق انما هو لاجل السلوك عليه والسير والسلوك لا يحصل الا بالارجل

شبه السلوك المعنوي بالسلوك الصوري ولما كان السلوك [illegible]

الذاتية [illegible] بخلاف [illegible] الى الحق [illegible] الطريق فلا

ينتج هذا الشهود [illegible] احد النوعين [illegible]

[illegible] قوله [illegible]

ولسوق المجرمين [illegible] المقام الذي [illegible] الريح الدبور [illegible]

[illegible] روح ونفس [illegible]

[illegible] ولسوق المجرمين [illegible]

هو القابض [illegible]

[illegible] الريح الدبور [illegible]

فاهلكهم عن نفوسهم [illegible]

طريق النجاة [illegible]

لنودنهم

لنودنهم فانه ذكر [illegible] الالباب انه من الالباب [illegible] ومنهم المرادون ومنهم [illegible]

الا ان الكلام [illegible] الاحقاف [illegible]

الذي كانوا [illegible] الريح [illegible]

[illegible] لانهم [illegible] الحق [illegible] المجرمين [illegible]

من الحق [illegible] بالامور الطبيعية [illegible]

والمقامات [illegible] الحق [illegible]

الحق [illegible]

[illegible] كان الامر [illegible]

[illegible]

مظهر [illegible] المظاهر الالهية [illegible] السعداء [illegible] الاشقياء [illegible]

السعداء [illegible] الجنة والجنة [illegible] ان العبد لا يزال [illegible] اهل الجنة [illegible]

الاشقياء [illegible] اهل النار [illegible] العبد [illegible] اهل النار [illegible]

[illegible] اهل الجنة [illegible] الاشقياء [illegible] الكمال [illegible]

[illegible] اهل الجنة [illegible] المراد [illegible]

اهل النار [illegible] المراد [illegible] هذا المقام [illegible]

[illegible] هذا المقام [illegible]

[illegible] الاعمال [illegible]

في [illegible] الصراط المستقيم [illegible]

[illegible] الصراط المستقيم [illegible]

في [illegible] النفس [illegible] الصراط المستقيم لان [illegible]

[illegible] الحق [illegible]

[illegible] المجرمين [illegible]

الفائدة ليس في الذي حكاه [illegible] طلب [illegible] فالحجة الحقيقة [illegible] واستعداداتها

لان الحق انما يتجلى بحسب استعداداتهم [illegible] اقرب [illegible] واقرب اليه [illegible]

لانه [illegible] الشهود [illegible] الاقرب [illegible] كشف الغطاء فبصره حديد [illegible] الاقرب

[illegible] الاقرب [illegible] الحق لانه كشف عنه الغطاء [illegible] الكلام [illegible]

فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد [illegible]

[illegible] المطلق [illegible] كشف الغطاء [illegible]

[illegible] الاقرب [illegible]

نحن اقرب اليه منكم [illegible]

كما في [illegible] اقرب اليه من حبل الوريد [illegible] المراد [illegible]

[illegible] القرب [illegible] العبد [illegible]

[illegible] اقرب [illegible] العبد [illegible] وليس العبد [illegible] والقوى [illegible] العبد حق

مشهود [illegible] متوهم [illegible] الصورة [illegible]

متوهم لان الحق [illegible] الصورة [illegible] الحق [illegible] معقول

والحق محسوس عند المؤمنين واهل الكشف والوجود [illegible] فالحق عندهم معقول والحق [illegible]

المحجوبون كالحكماء والمتكلمين والفقهاء وعامة [illegible] المؤمنين [illegible] واهل الكشف [illegible]

في [illegible] ما ذهب اليه الاولياء [illegible]

والطائفة الاولى بمنزلة القرب [illegible]

ولا [illegible] والطائفة الاولى [illegible] اهل الكشف والوجود بمنزلة [illegible]

[illegible]

[illegible] الطائفي [illegible]

منهم اهل الكشف ومنهم اهل الحجاب [illegible] الطائفة [illegible]

يعرف انه الحق والطارق والمطروق اليه حق كما قد [illegible] كشف الغطاء [illegible]

اما

مشهود

[illegible] من

انه ذاكر [illegible] فهو [illegible] الحق [illegible]

[illegible] وهم الواقفون [illegible] حقيقته [illegible]

[illegible] الحق [illegible]

لانه [illegible] الحق [illegible] الدعوة [illegible]

[illegible] الله على [illegible] بالله [illegible]

[illegible] الواقفون [illegible] لان [illegible]

[illegible] الكشف [illegible] لان [illegible]

[illegible] الطارق [illegible] الحجاب [illegible] الحق

[illegible] الكشف [illegible] الطارق والطارق والمطروق اليه [illegible]

[illegible] الكمالات [illegible] المراتب والمقامات [illegible]

[illegible]

ثم [illegible] الحق عين الطارق [illegible]

[illegible] الطارق الذي [illegible] الحق لان [illegible]

[illegible] الذات [illegible] الحق [illegible]

[illegible] وعرف ان الحق هو الذي [illegible]

[illegible] فالعالم والمعلوم هو [illegible] الحق هو [illegible] الطارق الذي [illegible]

[illegible] حقيقته حق وطريقته حق [illegible]

الكشف [illegible] فعرف حقيقته وطريقته [illegible]

ما ذكرناه [illegible] الشرط [illegible] المراد [illegible]

من حقيقة الامر [illegible]

مع ان جميع [illegible] الحق [illegible]

حق [illegible] المراد [illegible] الحق [illegible]

قلبه [illegible] الحق [illegible]

[illegible]

ولذلك [illegible]

كالبصر على سمعه وبصره وفؤاده وجوارحه فيفهم انه الحق كلام الحق فان تجلى الحق بصور كثيرة ووجوه مختلفة تتجلى بها على
اعيان الموجودات [illegible] الاثر عاد قوم هود وكيف قالوا هذا عارض ممطرنا فظنوا خيرا بالله
الاثر ان قوم هود وكيف قالوا لما تجلى عليهم الحق في صورة السحاب [illegible] هذا عارض اي سحاب ممطرنا وغيثنا
فظنوا ان الحق تجلى لهم بصورة اللطف والرحمة وهو عند ظن عبده فاضرب لهم الحق عن هذا القول فاخبرهم بما
هو اتم واعلى في القرب اي اضرب بقوله بل هو ما استعجلتم به اي ما تطلبونه الذي وصلكم [illegible] لكم [illegible]
من [illegible] ومع [illegible] الوفاق والرحمة وانه كان هذا [illegible] فانه اذا
امطرهم [illegible] حظ الارض [illegible] المزروعة [illegible] لا يستنتج ذلك المطر [illegible]
الارض [illegible] المطر اذا [illegible] المزروعة لا بد ان [illegible] كثيرة [illegible]
[illegible] حظ انفسهم المنبعثة [illegible] وهو الا [illegible]
في لهم بل ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم [illegible] فانه [illegible]
وما كان هذا المطلوب [illegible] الحق [illegible]
[illegible] ادراك الخفي [illegible] الريح [illegible]
الريح [illegible] المسالك [illegible] اي الطرق الصعبة المهلكة والريب
المظلمة [illegible] والبداية [illegible] المظلمة [illegible] الريح عذاب اي [illegible]
او دواوقه الا انه [illegible] الريح المهلكة [illegible]
عن [illegible] لطف [illegible]
اذا وصلوا اليه [illegible] فبشرهم العذاب اي [illegible] الامر اليهم اقرب [illegible]
الامر الذي كان [illegible] كان اقرب اليهم من المطلوب [illegible]
[illegible] فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم [illegible]
[illegible] الواحد [illegible] فيها [illegible]
[illegible] الارواح [illegible] الابدان [illegible]
الابدان [illegible] الارواح [illegible] الحق في [illegible]

الارواح

الحق

الحق الا [illegible] ان كل من كشفت عنه [illegible] الحق [illegible] ان العالم [illegible] عباد الله [illegible]
وقوته وكلما [illegible] الرحمة [illegible] الرحيم [illegible]
الموازين [illegible] الا [illegible] الكمال [illegible] الذهب والفضة [illegible]
ويقع عليه [illegible] اللطف والرحمة [illegible] عذب [illegible]
[illegible] في هذه المواضع [illegible] الرحمة [illegible] المطلقة [illegible]
وما [illegible] احوال [illegible] النشأة [illegible]
كيف [illegible] النشأة [illegible] الارض [illegible]
الحق [illegible] الخاصة [illegible] الحق [illegible]
[illegible] الامر [illegible] عليها [illegible] روحانية [illegible]
[illegible] ان [illegible] حيوة وعلما ونطقا وارادة [illegible]
[illegible] الظاهرة [illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الصورة [illegible] عالم الملك [illegible]
[illegible] الكلمة [illegible] العالم [illegible]
[illegible] الكلام [illegible]
المراد [illegible] الحيوة والعلم والقدرة والارادة [illegible] زوال [illegible]
وان كان الاول [illegible] روحانية [illegible]
[illegible] والارض [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] المؤمنين [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
وصف نفسه [illegible] الا [illegible]
[illegible] الطبع [illegible] اهل الله [illegible]
[illegible] الطبع [illegible]

عالم

ويختص الحق بنفسه بالغيرة [illegible] لقول النبي صلعم ومن غيرته حرم الفواحش كما قال [illegible] لكل ملك حمى وحمى الله محارمه ولما كان الفحش [illegible]

[illegible] على الظهور لغة قال وليس الفحش الا ما ظهر واما فحش ما بطن فهو لمن ظهر له اي ليس الفحش الا ما ظهر [illegible] ما بطن

فهو بالنسبة لمن ظهر عنده [illegible] فحش [illegible] اراد والفحش [illegible] اي عادل [illegible] فلما حرم الفواحش اي منع

ان تعرف حقيقة ما ذكرناه وهي انه عين الاشياء فسترها بالغيرة اي لما حرم الله الفواحش [illegible] حرم [illegible]

[illegible] فسترها بالغيرة اي ستر تلك الحقيقة [illegible] فسترها جواب لما والفاء زائدة [illegible]

[illegible] بانه منع ان تعرف [illegible] حقيقة ما ذكرناه من ان [illegible]

الحق [illegible] كلها وقوله [illegible] والمراد [illegible]

لانه حقيقة [illegible] وهو انت من الغير [illegible] لان الغيرة [illegible]

والغير [illegible] الغيرة [illegible]

لفظ ومعنى [illegible] الغير [illegible]

[illegible] فالغير يقول السمع سمع زيد والعارف يقول السمع عين الحق وهكذا ما بقي من القوى والاعضاء

فما كل احد عرف الحق فتفاضل الناس وتميزت المراتب اي [illegible] فبان الفاضل

والمفضول [illegible] واعلم انه لما اطلعني الحق واشهدني اعيان رسله اي ارواح رسله [illegible] عالم المثال [illegible] وانبيائه

كلهم البشريين من آدم الى محمد صلعم [illegible] انواع الموجودات [illegible]

[illegible]

في مشهد اي في مقام [illegible] اقمت فيه بقرطبة [illegible] بقرطبة [illegible]

سنة ست وثمانين وخمسمائة ما كلمني احد من تلك الطائفة الا هود عليه السلام فانه اخبرني بسبب جمعيتهم [illegible]

[illegible] الولاية [illegible]

فكان ذكر [illegible] ورأيته رجلا ضخما في الرجال حسن الصورة لطيف المحاورة عارفا

بالامور كاشفا لها ودليلي على كشفه لها قوله ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان

ربي على صراط مستقيم واي بشارة للخلق اعظم من هذه ثم من امتنان الله علينا ان اوصل الينا هذه المقالة عنه في القرآن

ثم تممها الجامع للكل محمد صلعم بما اخبر به عن الحق بانه عين السمع والبصر واليد والرجل واللسان اي هو عين الحواس والقوى

الروحانية اقرب من الحواس [illegible] وانما كان القوى الروحانية اقرب لانها

واسطة بين الحق والقوى الجسمانية [illegible] كانت مجردة عن [illegible]

[illegible] عالم [illegible]

[illegible] فترجم الحق لنا عن نبيه هود مقالته لقومه بشرى لنا وترجم رسول الله صلعم عن الله مقالته بشرى لنا فكمل العلم في صدور الذين اوتوا العلم

وما يجحد باياتنا الا الكافرون [illegible] فانهم يسترونها

وان عرفوها جحدوها [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] سؤال مقدر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] العرش [illegible]

[illegible] ثم ذكر انه ينزل الى السماء الدنيا [illegible]

ان الله ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا فيقول هل من تائب فاتوب عليه وهل من مستغفر فاغفر له

[illegible] وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله [illegible]

في السماء او في الارض [illegible] وهو معكم اينما كنتم [illegible]

[illegible]

[illegible]

فلا وجود لعينه الا بالحق، وقوله ليس كمثله شيء يحتمل ان تكون الكاف زائدة لتأكيد الصفة او للتشبيه لنفي [illegible]

[illegible] غير المحدود فهو محدود بكونه ليس غير المحدود فالاطلاق عن التقييد تقييد والمطلق مقيد بالاطلاق لمن فهم وان جعلنا الكاف

للصفة فقد حددناه اي على التقديرين لزم التحديد اما على الاول فلان المماثل غير محدود [illegible] لكونه ممتازا عنه

كما ان الاطلاق [illegible] التقييد ايضا تقييد بعدم التقييد والمطلق مقيد بالاطلاق واما على الثاني فلان نفي مثل المثل

اثبات للمثل وهو محدود فما مثله ايضا محدود وان اخذنا ليس كمثله شيء على نفي المثل تحققنا بالمفهوم وبالخبر

الصحيح انه عين الاشياء والاشياء محدودة وان اختلفت حدودها اي وان جعلنا على نفي المثلية مطلقا سواء كان الزائد

او غير زائد مع علم الفقه [illegible] المفهوم [illegible] الشريف [illegible] لا يخفى اي [illegible]

كما انه [illegible] العرض [illegible] منه لزم التحديد [illegible] محدود [illegible]

عنه فيثبت المثلية عنه [illegible] وهو المراد بقوله تحققنا بالمفهوم اي عرفنا حقيقة المفهوم [illegible] انه محدود

على [illegible] بالخبر الصحيح وهو [illegible] لانه عين الاشياء والاشياء محدودة [illegible]

وقوله وان اختلفت حدودها [illegible] فهو محدود بحد كل محدود [illegible]

[illegible] الاطلاق [illegible] لانه [illegible] عين [illegible] الكلام [illegible] الموجب [illegible]

في العقد [illegible] محدود [illegible] عين كل محدود [illegible] وقوله وهو [illegible] الحق [illegible]

عليه قوله [illegible] المخلوقات والمبدعات اي وفي [illegible] المسبوقة بالزمان

وهي المخلوقات وغير المسبوقة به وهي المبدعات [illegible] ولو لم يكن [illegible] الحق [illegible]

الموجودات [illegible] الحق [illegible] الصورة [illegible]

عين الموجود [illegible] حفظ [illegible] الحق [illegible]

عليهم [illegible] حفظ [illegible] حفظه [illegible]

[illegible] حفظ [illegible] الصورة [illegible] الحق [illegible]

كان حفظ الحق [illegible] حفظ [illegible] الحق [illegible]

في [illegible] الموجود [illegible]

كل [illegible] فالعالم صورته وهو روح العالم المدبر له فهو الانسان الكبير والحق روحه [illegible]

[illegible] ان يكون [illegible]

فالعالم من حيث انه عالم صورة الحق والحق روحه

المدبر له فالعالم هو الانسان الكبير

الذي [illegible] بكونه [illegible] نفي [illegible] قوله [illegible] ويحتمل تحديدي اي

الحق هو [illegible] الواحد [illegible] الذات [illegible] والقيوم [illegible] العالم [illegible] وذاته وقوله

[illegible] قوله [illegible] الحق [illegible]

[illegible] العالم [illegible]

[illegible]

[illegible] العالم [illegible] ولولا وجود العالم ما كان [illegible]

الحق [illegible]

[illegible]

[illegible] التفصيل [illegible]

اي [illegible] الحق [illegible] النفس [illegible]

[illegible] العالم [illegible]

[illegible] النفس [illegible] الحق [illegible]

[illegible] النفس [illegible]

[illegible] الموجودات [illegible]

[illegible] العالم [illegible] النفس [illegible]

[illegible]

هو الباطن [illegible] الحق هو الظاهر [illegible] العالم [illegible]

[illegible] الاول [illegible] العالم [illegible]

[illegible] العالم [illegible]

والباطن [illegible]

[illegible]

الظاهر والباطن [illegible] الاول [illegible] الحق [illegible]

التشبيه بالنفس الانساني فانه

اي لانه يعلم ذاته وصفاته وليس العالم الا عين صفاته فهو يعلم الحق بعلمه بنفسه فما اوجد الصور في النفس وظهر سلطانه
الذي يعبر عنه بالنفس [illegible] الالهي النفس الرحماني الذي هو عين [illegible] العالم كله الروحانيات والجسمانيات وغيرها
نسبته الى النفس الانساني فهو [illegible] يخرج من الباطن الى الظاهر ثم [illegible] الحق نظر في [illegible]
متقاطعة في مراتب الحق والانسان والنفس لظهور الحروف ثم تركيب الكلمات كذلك النفس الرحماني اذا
وجه في الخارج وحصل التعين [illegible] ثم كسب [illegible] ومقاماته [illegible] التعينات والحروف
والكلمات الالهية فصور اعيان العالم كلها ظاهرة في النفس الرحماني فهو له كالمادة للصور الحسية على الوجه الحق
صور العالم في هذا النفس الرحماني وظهور سلطانه الالهية [illegible] مظاهر في صفحات الالهي [illegible] النون [illegible]
[illegible] في الارض [illegible] للعالم ان [illegible] لانه بانه ما له ومربوب والحق اله ورب فانسبوا اليه
اي فانسبوا العالم اليه في قوله [illegible] اليوم اضع نسبكم وارفع نسبي اي
[illegible] اي اليوم [illegible] انسابكم [illegible] وادوا [illegible]
[illegible] ذواتكم ذوات الله وصفاتكم صفات الله وافعالكم افعال الله فقفوا فيه [illegible] فاليوم [illegible]
عن حال الفناء في الحق وهو يوم القيامة الكبرى [illegible] فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون
اين المتقون اي الذين اتخذوا الله وقاية فكان الحق ظاهرهم اي عين صورهم الظاهرة [illegible]
العالم اليه في ذاته وصفاته وافعاله ومنهم من هو محجوب ومنهم من هو [illegible] اين المتقون اي الذين
جعلوا الحق وقاية لانفسهم في ذواتهم وصفاتهم وافعالهم المستترة ذواتهم في ذاته وصفاتهم في صفاته وافعالهم
في افعاله [illegible] تستر [illegible] فيعني [illegible] وليس [illegible] الالهي
ماهم [illegible] وان [illegible] فيكون الحق عين صورهم الظاهرة كما قال كنت سمعه وبصره
الحديث في نتيجة قرب النوافل وهو اعظم الناس [illegible] واحقه [illegible] هذا الجمع اي هذا المقرب عند الناس مرتبة
عند الله واحقه بالمغفرة [illegible] المدام [illegible] عين المغفرة الكبرى والسترة
العظمى واقوى الناس [illegible]
وسمعه وبصره [illegible] ومن كان [illegible] المتقين [illegible] المدام [illegible]
لا لربه [illegible] الحق [illegible] وقد يكون المتقي [illegible]

اي

وقايته تلك الصورة او هويته الحق قوى العبد فجعل مسمى العبد وقاية لمسمى الحق في الصورة العبد [illegible] وهو باطنه لان هوية
الحق عين قوى العبد كما قال كنت سمعه وبصره فمسمى العبد [illegible] وقاية لمسمى الحق وهو الهوية المنزهة في الصورة العبدية
على الشهود في تميز العالم من غير العالم [illegible] هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون [illegible]
ان يكون [illegible] الحق [illegible] حضرة [illegible] المدام [illegible] العالم العارف من اهل [illegible]
على ما هو عليه [illegible] فاذا لم يكن [illegible] محجوبا بنفسه عن ربه [illegible]
[illegible] ولما كان العلم الصحيح وهو الذي يكون مركوزا في الباطن [illegible] تذكره [illegible]
لقوله انما يتذكر اولو الالباب وهم [illegible] الذي هو المطلوب من الشئ [illegible]
نظر [illegible] قلوبهم [illegible] التذكر [illegible] لا يعلمون بالعقل
المشوب بالوهم والفكر [illegible] بالفهم فقد سبق [illegible] فان [illegible] من اهل النقص والقصور
من اجتهد في [illegible] الرحمن [illegible] والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا [illegible] بين
اهل الاجتهاد [illegible] لا تقبل [illegible]
[illegible] المقام [illegible]
[illegible] واذا كان الحق وقاية للعبد
لوجه وهو [illegible] الحق ظاهر العبد [illegible] الكون
ما شئت ان شئت قلت هو الخلق [illegible] المحجوبون [illegible] النقص [illegible]
[illegible] الكمال [illegible] هو الحق [illegible] الكمال [illegible]
لا حق من كل وجه ولا خلق من كل وجه [illegible]
شئت قلت بالحيرة [illegible] وذلك [illegible]
ما ظهرت الرسل [illegible] الحق [illegible]
ولولا الحمد [illegible] ظهرت الرسل [illegible] الحق [illegible] الصحيح ان
الحق يتجلى يوم القيامة للخلق في صورة منكرة فيقول انا ربكم الاعلى فيقولون نعوذ بالله منك فيتجلى في صورة
عقائدهم فيسجدون له والصور كلها محدودة فاذا كان الحق ظاهر بالصورة المحدودة ونطق الكتاب بانه

[illegible]

هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم بحسب العلم العارف ان الظاهر بصورة الصور ليس الا هو
فلا ينظر الى عين الا الله ولا يقع الحكم الا عليه اذ لا موجود سواه لتكون عينه هذا الاباء بل هو عين هذا المنظور وهو الحاكم
والمحكوم عليه وتجلى له وبه فيه اي تجلى له عينه وهو ما كان كما قيل في قوله ما في السموات وما في الارض وفيما منها وتجلى
وارتفعت الصور وما وقع فيه من تصرف فيما كان وفي كل حال فانما له اي الكل من الاحوال حسنة كانت او
سيئة فانها حاصلة له لانها عنه وتختلف عنه كما قال وهو معكم اينما كنتم اي باسمائه وصفته وبمعرفته
اي ولهذا الظهور والصور المختلفة ينكره المنكر الجاهل لا يراه بصورة حقيقته ويعرفه العارف بصورة ما يعتقده
وشيبته المنزه لان في صورته تشبيه وصورة يتجلى له بصورة معينة فهذا حال المنزه العارف اي لا اعتقاد انه
منزه عن الظهور بالصورة كما يقول ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض ومثال ذلك فهذا حال المنزه الجاهل والمشبه
بالصفات الكلية المشتركة بينه وبين خلقه فمن رأى الحق منه فيه بعينه فذلك العارف اي من رأى الحق الظاهر بصورته
الحق المطلق في عين الحق بعين الحق فهو العارف او من رأى الحق من نفسه في نفسه بعين الحق فهو العارف فالضمير في الاول عائد
الى الحق وفي الثاني ما [illegible] منه وفيه عائد لا [illegible] بعينه عائد الى الحق اذ لا يرى الحق بعين غيره كما لا تدركه الابصار وهو
يدرك الابصار ومن رأى الحق منه فيه بعين نفسه فذلك غير العارف اي ومن رأى الحق من نفسه في نفسه فذلك غير العارف
مع انه صاحب الشهود لعدم اطلاعه على انه لا يمكن ادراك الحق بعين غيره ومن لم ير الحق منه ولا فيه وانتظر ان
يراه بعين نفسه فذلك الجاهل اي ومن لم ير الحق من نفسه ولا في نفسه وانتظر ان يراه في الآخرة بعين نفسه فهو الجاهل
لانه من كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا اما من انتظر ان يراه في الآخرة بعين ربه فليس بجاهل
وبالجملة فلا بد لكل شخص من عقيدة في ربه يرجع بها اليه اي مع تلك العقيدة او بسببها الى ربه
ويطلبه اي يطلب ربه فيها اي في صورة تلك العقيدة فاذا تجلى له يوم القيمة له الحق فيها اي في صورة عقيدته عرفه
واقر به وان تجلى له في غيرها اي صورة غير معتقده انكره وتعوذ منه وأساء الادب عليه في نفس الامر وهو
عند نفسه انه قد تأدب معه فلا يعتقد معتقد الها الا بما جعل في نفسه فالاله في الاعتقادات بالجعل فما راوا الا
نفوسهم وما جعلوا فيها اي فلا يعتقد معتقد من المحجوبين الذين جعلوا الاله في صورة معتقدهم فقط الا ما جعل في نفسه
والصورة لوجهه فان الاله من حيث ذاته منزه عن التشبيه والتنزيه وبحسب اسمائه وصفاته وتجلياته له الصورة في
صور مختلفة فمن حبسه في صورة محدودة او نفى غيره او انكر ما جعله في نفسه الا انه مجهول لنفسه فان المحجوبين

المقيدين

المقيدين في التقييد في التقيد الا انفسهم وما جعلوا فيها من صور التقييد والاله المجعول في الاعتقادات هو الذي تحتجب بالحجب
بالنعوت والتصور الله فلا فرق بين الاسم الذي اكثر الاثر وبينه واذا ما تجلى الحق في الاعتقادات في الدنيا والآخرة
عقائدهم فيرا الحق ولما هو لتلك الصورة ثم هو في قبولها حال الحق من حيث هو هو بالنسبة بينه وبين احد من العالمين
رؤيته هو بجهة ومن حيث انه متجلى لكل احد من حيث اسمه الذي هو ربه فلا يطلب الحق والطلاب الا عند الاعتقادات المعتقدة
الا بحسب ما آتاه الحكمة عليهم واستعداداتهم فيرونهم بصور اعتقاداتهم عند التجلي بحسب استعدادهم لانهم لا يمكن ان يعرفوه
غير ذلك كما لا يمكن ان يشاهده العارفون الا في حال التجلي الا عيانهم كما مر في الفص الشيثي وفي التجلي الآتي لهم
اي نهم من العلم بصور التجليات والمعرفة بها الا غير فيشاهدونه في الاعتقادات الجزئية لا يحصر فلا يحكم عليه باعتقاد
خاص ويعتقد حقيقة الاعتقادات كلها لكن يكون الشهود كما في الحديث ستروي ربكم كما ترون القمر ليلة البدر
وفي قوله ربكم وفي التشبيه بالقمر ليلة البدر اشارة بما ذكرنا اذ لم يقل انكم ترون الرب المطلق او رب غيركم فالنظر
مراتب الناس في العلم بالله هو عين مراتبهم في الرؤية يوم القيمة وفي ذلك لان الرؤية انما هي بحسب التجلي والتجلي بحسب العلم
بالله وتجلياته فمراتب الناس في العلم بالله هو عين مراتبهم في الرؤية يوم القيمة والعلم بالله لا يكون الا بحسب الاستعداد وان تنوعت الا
صفة ذاتية بحيث لا نهاية لها فالرؤية ايضا تتفاوت بحسبها يوم القيمة وقد اعلمتك بالسبب الموجب لهذا
اي لتجلي الحق يوم القيمة على صور الاعتقادات فاياك ان تتقيد بعقد مخصوص وتكفر بما سواه فيفوتك خير كثير
بل يفوتك العلم بالامر على ما هو عليه لان الامر في نفسه غير محصور في عقيدة
فكن في نفسك هيولى لصور المعتقدات كلها فان الاله جل وعلا اوسع واعظم ان يحصره
عقد دون عقد فانه يقول فاينما تولوا فثم وجه الله وما ذكر اينا من اين اي مكان وجهة بل اينما وجه
مطلق فكن جامعا للعقائد كلها ليحصل لك التجلي بها اذ كل احد منهم عنده رب يعطيه ما يعتقده
لتكون حيث هو الحق من جميع وجوهه متحققا بالوحدانية متحققا فيرى الحق في كل الصور
وذكر ان ثم وجه الله ووجه الشيء حقيقته فنبه بهذا قلوب العارفين لئلا تشغلهم العوارض في الحياة الدنيا عن
استحضار مثل هذا اي نبه بهذا القول قلوب العارفين لئلا يغفلوا عن الحق ووجوهه حال اشتغالهم بالعوارض في الحياة
الدنيا فانه ما يدري هو في اي نفس يقبض فقد يقبض في وقت غفلة فلا يستوي مع من قبض على حضور لان المقبوض على حضور

بحر متوهما انه في دار المقتونين على النفقة بحر ووجه لما بالعذر فينتج البعد والطرد ونعوذ بالله منه ثم ان العبد الكامل
علم بهذا الا لزم في الصورة الظاهرة والآداب المتعينة وهي حال الخلق التوجه باطنا الى شطر المسجد الحرام ويعتقد
ان الله في قبلته حال صلوته وهي بعض مراتب وجه الحق في ايما تولوا فثم وجه الله وشطر المسجد الحرام منها ففيه وجه الله
اي الكامل بالله مع علمه لوجوه الحق ومراتبه ان الحق متجل في جميع الجهات يستقبل [illegible] شطر المسجد الحرام ويعتقد فيه
في الفريضة حال الصلوة اتباعا لامر الحق واتباعا للنبيه وطوعا لشريعته الذي هو المقتدي للكامل [illegible]
الظاهر وبكونه ويعتقد بحسب الباطن ان هوية الحق في قبلته لا انما بعض وجوه الحق لكن لا [illegible] ولكن [illegible]
هنا فقط بادب [illegible] عنه ما ادركت والزم الادب في الاستقبال شطر المسجد الحرام والزم الادب بعدم [illegible]
[illegible] الآية الكاملة [illegible] جملة [illegible] مما نول [illegible] ما عبد الذي يعتقده [illegible]
كانت الآيات [illegible] وكان بعضها حسية وبعضها عقلية وهي [illegible] الاعتقادات [illegible]
فالكل مصيب لان كلا منهم يعتقد [illegible] وكل مصيب ماجور وكل ماجور سعيد وكل سعيد مرضي
عند ربه وان شقي زمانا ما في الدار الآخرة فقد مرض وتالم اهل العناية مع علمنا بانهم سعداء اهل الحق والحيوة
الدنيا [illegible] فقد مرض وتالم اهل العناية في الحيوة الدنيا مع علمنا بانهم سعداء اهل الحق [illegible]
في الحيوة الا [illegible] دار [illegible] مع [illegible] القطع [illegible] اهل العلم الذين كشفوا الامر على ما هو عليه انه لا بد
[illegible] الدار نعيم [illegible] بها يعتقد الم [illegible] عنهم [illegible] نعيمهم [illegible]
الالم او يكون نعيم مستقل [illegible] نعيم اهل الجنان في الجنان والله اعلم [illegible]
من المؤمنين [illegible] منها ونعيم اهل النار [illegible] فتتفاوت [illegible] نعيم مستقل زايد
لانه [illegible] النعيم [illegible] لاهله

فص حكمة فتوحية في كلمة خالدية

لما كان الفتوح
عبارة عن حصول شيء مما لم يتوقع ذلك [illegible] الخروج [illegible]
خروجا منه [illegible] الفتوح [illegible] للعقول والقلوب للقلب [illegible]
الكلام الفتح [illegible] مفاتح الغيب قرن الحكمة الفتوحية بالكلمة [illegible]
فيها الا [illegible] كونه مبنيا على الفردية [illegible] في بعض النسخ حكمة [illegible] الآيات [illegible]
[illegible] المعجزات [illegible] الركاب كالناقة [illegible] والبراق [illegible] الآيات [illegible]

وان كان

وان كانت هذه نفس الآيات [illegible] المغايرة [illegible] فان الآيات [illegible] في الركاب [illegible]
من الآيات وهذه الركاب في الحقيقة صورة النفوس الحيوانية وهي مراكب النفوس الناطقة [illegible]
مراكب النفوس الحيوانية [illegible] جميع [illegible] وهي ما يركب عليه [illegible]
النفوس الناطقة ولا تكمل [illegible] في مراكبها وذلك [illegible] في المذاهب [illegible] الركاب [illegible] الآيات
[illegible] الخلاف في المذاهب اي في السلوك [illegible] او المذهب هو الطريق
[illegible] وطريقه الذي ذهب اليه كذا وذلك الاختلاف [illegible]
فان بعض النفوس [illegible] عليها [illegible] المطلوب [illegible] فمنهم
اليه وبعضهم [illegible] عليها نحو المطلوب [illegible] في [illegible] فمنهم
[illegible] ومنهم قاطعون [illegible] اي
[illegible] الحق [illegible] فيها [illegible] ومنهم
قاطعون [illegible] الركاب [illegible] الذي [illegible]
[illegible] علم الظلمات [illegible] الذين [illegible]
[illegible] وسعدوا والثانية هم الذين [illegible] بقوله فاما القاطعون [illegible]
اي اهل [illegible] واما القاطعون هم [illegible]
وان قطعوا [illegible] عالم الملكوت [illegible] حقيقة العلم
[illegible] مع الركب [illegible]
[illegible] ان [illegible] كله [illegible]
[illegible] الآيات [illegible]
والتجليات [illegible] الروحانية الجسمانية [illegible] والفتوح [illegible]
[illegible] المذكور [illegible] للقلب [illegible]
[illegible] الصالح [illegible] ان الامر [illegible]
الفردية [illegible] الحكمة الفتوحية [illegible] مفاتح الغيب [illegible] ان الامر [illegible]

صاحي

في الفردية اولا ثم ان الآمر والمأمور ... في نفسه المأمور يتحقق منه ... او امره تبعا لكن ... والمراد بالفردية هنا ما يتوقف عليه الانتاج
لا الفرد الذي هو ... في ... الذات بمعنى الواحد ... التثليث في ... الثلثة فما فوقها فالثلثة اول الافراد [illegible]
الحضرة الالهية وحده الخاص اي ... الفردية وجه الالهية ... العالم الذي هو الكون والعموم الذي هو ... والعلم الذي هو [illegible]
سببها او التعلق ... منه ... العالم ولما كان باعتبار آخر نسبة ... العالم الفردية ... من طرف الفاعل [illegible]
اثبت من طرف الفاعل الفردية ولكن من طرف القابل ... لا فرق ... قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن
فيكون فيه ذات وارادة وقول ... هذه الذات وارادة ... نسبة التوجه بالتخصيص لتكوين امر ما ثم قوله [illegible]
هو التوجه ... ذلك الشيء ما كان ... الشيء اي ... الثلثة ... الذات والارادة والقول [illegible]
الشيء ... الفردية الثلثية ... ذلك الشيء اي الشيء ... الفردية ... [illegible]
التكوين ... ان الحق اذا امر الشيء ... ذلك الشيء نفسه ... التكوين اي [illegible]
... الواحد ... بالوجه ... وسماعه ... بالايجاد [illegible]
الثالثة ... اي ... ذات موجودة وسماعه في ... ارادة ... موجوده وقوله ... امتثال [illegible]
... التكوين ... ولكن ... ذلك الشيء ... امتثال امر موجده ... التكوين الیه [illegible]
التكوين ... هذا القول ما يكون اي الحق ... التكوين ... الشيء ... قوله انما امره اذا اراد شيئا [illegible]
... يكون ... نفسه ... التكوين ... ذلك ... نفسه ما يكون ... هذا القول [illegible]
الاستعداد ... بالتحقيق ... ثم ... [illegible]
... قالت ... الحق ... الا ... [illegible]
الشيء ... التكوين ... ان التكوين ... الشيء لا الحق والذي ... [illegible]
امره خاصة ... قوله انما امره لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ... التكوين ... الشيء اي الى
نفس الشيء ... في نفس الامر ... [illegible]
النسبة ... العبد ... الامر ... العبد ... امره ... بالقيام [illegible]
... العبد ... الامتثال ... والقبول للامر [illegible]
والاشياء ... وكيف يمكن ان يكون الشيء الذي ... وكيف ... [illegible]
ليس ... العبد ... الامر ... ابدا وان كان ... [illegible]

بالنسبة الى

بالنسبة الى الوجهين ... الوجهين ... لوازم الوجه ... [illegible]
متصفة بالوجهين ... ان هذه الصفات تتفاوت ... [illegible]
... الارواح والاجسام ... نسبة التكوين الى الاعيان وتحقيق ان ... الا ان
لكونه ... الحق ... في جميع مراتب الوجود ... بالصفات الالهية ... [illegible]
انه ... الحق ... العجز والضعف والنقص ... الصفات الكونية
فنسبة التكوين والايجاد اليها ... الاول والعجز والفقر ... باعتبار ... [illegible]
ربك ... فقام امر التكوين اي الايجاد الذي يكون ... التثليث ... الثلثة ... من جانب الحق وجهه
جانب الخلق ثم ... اي حكم ذلك التثليث ... بالادلة ... ان يكون من ... [illegible]
وهو ... النتيجة ... نظام ... الشكل الاول ... [illegible]
الثلثة الا ... وهو ان ... الصغرى موجبة كلية ... والكبرى كلية ... [illegible]
هذا في الشكل الاول واما في ... الباقية ... الصغرى والكبرى ... الاول ... [illegible]
في العلم المنطقي ... الشكل الاول ... ذلك ... ان ... [illegible]
كل مقدمة ... مفردين ... ولا بد من ... المقدمتين ... [illegible]
... الثلث ... النتيجة ... الصغرى ... [illegible]
الفرد ... الحد ... الزوجية ... العاقد ... النتيجة ... تكرار [illegible]
الواحد ... فيكون المطلوب اي ... المطلوب ... هذا الترتيب ... الوجه ... [illegible]
المقدمتين ... ذلك الواحد المفرد ... الافراد اي الواحد الذي ... [illegible]
... تكراره ... الوجه المفرد ... النتيجة ... تكرار الواحد [illegible]
الذي ... التثليث ... العقد ... [illegible]
... الحكم ... النتيجة ... الحكم ... النتيجة ... [illegible]
وكل حيوان جسم ... جسم ... حيوان ... [illegible]
... المنطق ... كلية الكبرى ... العلة ... العربية

للقياس بل علة حصول النتيجة اذ لو لم يكن الحد الاوسط لم يحصل النتيجة قوله وان لم يكن كذلك اى وان لم يكن علة لنظم [illegible]
سمي برهان انيا [illegible] نتيجة غير صادقة [illegible] هو الوجود والعالم متغير فقوله الا في العبد معراة عن نسبته [illegible]
الذي ينتج [illegible] لانه مطلق اى معراة عن نسبته لما بين العبد والحق [illegible] فقوله الا الله [illegible] اى هذا الذي ينتج
نتيجة غير صادقة [illegible] هو نسبة الفعل الى العبد بانه هو فاعله فانه نتيجة غير صادقة لان العبد [illegible] [illegible] والفاعل لا يكون [illegible]
النتيجة بل لانه غير فاعل والفاعل هو الله لان العبد مجرد اخرج الوجود هو العدم ولا فاعل منه فلا [illegible] الوجود [illegible]
والعدم عين لوازم الوجود والوجود هو الحق فرجع الفعل اليه والمثال الثاني هو [illegible] الكون لانه معراة عن نسبة العبد [illegible]
الى نتيجة غير صادقة لان الامر من الله والكون والاستقلال لا من العبد فاضافة الا [illegible] مطلق لانه [illegible] غير [illegible]
العبد غير صادقة ومثاله اذا اردنا ان ندل ان وجود العالم عن سبب فنقول كل حادث فله سبب فالعالم حادث فله سبب
ثم نقول في المقدمة الاخرى العالم حادث فتكرر الحادث في المقدمتين والثالث فنقول العالم فانتج ان العالم له سبب اى
مثال ما قدمناه لا بد في الدليل ان يكون مركبا من ثلثة على نظام مخصوص وشرط مخصوص ليكون له نتيجة اذا اردنا
ان نذكر دليلا على ان وجود العالم صادر عن سبب هو جهة فنقول كل حادث فله سبب والعالم حادث فالعالم له سبب
وهذا هو الشكل الرابع ويرد الى الشكل الاول بجعل المقدمة الثانية وهو العالم حادث صغرى والمقدمة الاولى كبرى
فله سبب كبرى فيصير العالم حادث وكل حادث فله سبب ينتج فالعالم له سبب وقوله والثالث فنقول العالم [illegible]
الفرد الثالث وهو العالم فظهر في النتيجة ما ذكر في المقدمة الواحدة وهو السبب اى وهو فله سبب فالوجه الخاص
هو تكرار الحادث اى الحد الاوسط في المثال المذكور هو الحادث المكرر والمسمى بالوجه الخاص لان المحمول في
حيث انه منا بر للموضوع لنسبة فى نسبة ووجه خص وخوجه والشرط الذي هو عموم العلة اى الشرط الذي هو [illegible]
المذكور هو عموم علة الوجود والسبب لان كل ما هو حادث محتاج في وجوده لعلة وسبب فالمراد بالعلة هنا الاكبر
هو قوله فله سبب لا الحد الاوسط الذي هو علة لنسبة الاكبر الى الاصغر فى ذلك الشكل لان الحدث وجعل الحدث السبب اى
العلة في الوجود وجعل الحادث السبب الذي وجد وهو ان السبب عام فوجود العالم عن الله فيرجع له السبب اعم من العالم
وهو دليل ان ثان الصفات والاسماء الالهية ليست عين العالم لكونها غير محدثة ولا يمكن ان [illegible] فقدر [illegible] التجرع
لا سبب قوله عمرو [illegible] اى اخص منه وهو عام الحكم بان كل ما هو حادث فله سبب حكم عام كما سواه ان كان [illegible]
بالحدوث ان ما كان متحدث او اتى بالمبدء ثبت لذلك وقوله فقوله على كل معلوم ان له سبب سواه

كان السبب

كان السبب وما تكلم او يكون الحكم اعم منه فيه حدث شركة فيصدق النتيجة المراد بالسبب قوله سواء كان السبب مساويا او اكثر الاداة
لانه سبب الربط بين محمول النتيجة وموضوعها لا غير فقوله بالعلة قوله والشرط المخصوص اى الحكم اعم او مساو والمراد
بالحكم الاكبر وكان ينبغي ان يتوهم ان المراد بالسبب هنا السبب المذكور في المثال لانه لا يمكن ان يكون الحكم اعم منه ولا ان
الحادث وانما قلنا ان المراد بالحكم المحكوم عليه وهو قولنا كل حادث اذ لا يمكن حادث الحكم هنا الا ان النسبة الا هو من
الموضوع والمحمول لانه لا يوصف بها لانه اعم من طرفيه او اخص او مساو وبذلك يوصف ذلك بالنسبة الى اخرى حتى يلزم
صدق صدقه كما في اذا كان اخص حادثا كان له سبب فمن حادث ومن له السبب مساواة وذلك الشرط في الكلية
والمحكوم عليه ان كان اعم من قوله فله سبب مثلا لم الاخص في الاعم وهو محال لعدم صدق قولنا كل حيوان انسان
اللهم الا ان يكون هذا المثال مثال السبب واقع يكون صحيحا ومثال السبب والحكم مساوي الحكوم به قولنا كل حادث
فله سبب او اذا اردنا باحدث الحدوث الزماني لعدم قولنا كل ما له سبب فهو حادث الحدوث الزماني فيصدق مساواة و
كون السبب اى المحكوم به اعم فى السبب الذي هو الحد الاوسط قولنا كل حادث فله سبب اذا اردنا بالحدوث الحدوث الزماني
لان ما له سبب قد يكون حادثا بالحدوث الزماني وقد يكون حادثا بالحدوث الزماني فيدخل الاوسط في الاكبر كالحكم اعم منه
النتيجة فهذا الفرد قد ظهر حكم التثليث فى ايجاد العالم الذي تقتضيه الادلة فى ابراز العالم فهذا حكم التثليث فى ظهور الصفة
الالهية التي تنتسب بالادلة فهذا سببه ولم التثليث في الاخرى [illegible] فاقتضى اليقين الذي لا يمكن ان يكون اكثر
لوجود ان تكلم حكم التثليث بما اوجد بانه اثر فهذا حكم التثليث قد ظهر في كون الحقيقة واقفا [illegible] التثليث
اى فاعتبر الوجود هو الذي يتعلق بالتثليث ولهذا كانت حكمة صالح عليه السلام الظاهر الا اى الظهر بالله فى غير اخذ قومه
ايام وعدا غير مكذوب اى لما كان اصل الكون مبنيا على التثليث كانت حكمة صالح عليه السلام في اهلاك قومه مبنية
عليه فاهلكهم الله ثلاثة ايام ليتبين سبب الفساد الكون وقوله ثلاثة بالغير منصوب فقوله كانت وقوله ثلثة ايام منصوب
انه مفعول التأخير وقوله وعدا منصوب على انه خبر كانت وقوله النسخ وعد غير مكذوب كما في القرآن اى وذلك وعد
غير مكذوب او وردوا ذلك في الكتاب فانتج صدقه وهى الصيحة التي اهلكهم بها فانتج اى الوعد ثلثة ايام حالكونها نتيجة او
انتج ذلك التثليث نتيجة صادقة وهى الصيحة التي اهلكهم بها فاصبحوا في دارهم جاثمين اى فاصبحوا كلهم في ديارهم حيث لم
لم يستطيعوا القيام فاول يوم من الثلثة اصفرت وجوه القوم وفى الثاني احمرت وفى الثالث اسودت فلما كملت الثلثة
صحت الاستعداد اى استعداد الوصول لما دل عليه اخذ واوى فظهر كون الصيحة فيهم فتبين ذلك الظهور بها كما اى فظهر

الوجه الذي هو بشرة ما يلي الجسم وبشاه وهو الوجه الذي يحمر والاخوان وانما اضعف الكون لم يعطه الله كل في انه يستلزم

كونه في الهلكي قد قال الشيخ [illegible] ذلك الظهر بها كما كان يحمر وجوه الاشقياء في موازنة اصفار وجوه السعداء في قوله

مسفرة

وجوه يومئذ مسفرة من السفر وهو الظهور كما كان الاحمرار في اول يوم ظهور على من الشقاء في قوم صالح ثم جاء في الاحمرار

الاحمرار القائم بهم في قوله في السعداء ضاحكة اي وجوه يومئذ ضاحكة مستبشرة فان الضحك من اسباب المولدة للاحمرار

بشرة

الوجه فهو في السعداء احمرار الوجنات ثم عبر به موازنة تغير الاشقياء بالسواد وقوله مستبشرة وهو ما اثره السرور

في بشرتهم كما اثر السواد في بشرة الاشقياء ولهذا قال في الفريقين بالبشرى اي يقول لهم قولا يؤثر في بشرتهم فيقول

فبشرهم بعذاب

بها لما لم يكن البشرة تنقبض فهذا في السعداء يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وفي حق الاشقياء

فبشرهم بعذاب اليم فاثرت في بشرة كل طائفة ما حصلت في نفوسهم من اثر هذا الكلام فما ظهر عليهم في ظواهرهم الا حكم

ما استقر في بواطنهم من المفهوم اي مفهوم الكلام فما اثر فيهم سواهم كما لم يكن التكوين الا منهم فلله الحجة البالغة

هذا الكلام رجوع الى ما كان في تقريره اولا ورجع الذي يؤثر [illegible] في انفسهم بحسب استعداداتهم وقوابلهم فنقول اي

وامره بامرهم كما لم يكن التكوين الا منهم فلله الحجة البالغة على الناس في كونهم سعداء واشقياء فما ظلمهم الله ولكن كانوا

انفسهم يظلمون الا ان الحق يعطيهم الوجود فان استحقوا خيرا اعطاهم وجوده وان استحقوا شرا اعطاهم وجوده ذلك فمن

فهم ذلك الحكمة وقرر ما في نفسه وجعلها مشهودة له اراح نفسه من التعلق بغيره وعلم انه لا يؤتى عليه بخير ولا بشر

منه ولا خير بالخير ما يوافق غرضه ويلائم طبعه ومزاجه وبالشر ما لا يوافق غرضه ولا يلائم طبعه ولا مزاجه

ويقيم صاحب هذا الشهود معاذير الموجودات كلها عنهم وان لم يعتذروا ويعلم انه منه اي من نفسه كان كل ما هو

كل ما هو فيه كما ذكرناه اولا في ان العلم تابع للمعلوم فيقول لنفسه اذا جاءه ما لا يوافق غرضه يداك اوكتا وفوك

وفوك نفخ هذا مثل مشهور اي يداك اكتسبتا كان في لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت والله يقول الحق وهو يهدي

السبيل فص حكمة قلبية في كلمة شعيبية قد مر في المقدمات ان القلب يطلق على النفس الناطقة اذا

مشاهدات

كانت مشاهدة للمعاني الكلية والجزئية [illegible] وهذه المرتبة مسماة عند الحكماء بالعقل المستفاد وقد يطلق على [illegible]

من التصرف بالاخلاق الحميدة وحجبها ملكة وانما سمي القلب قلبا لتقلبه بين العالم العقلي المحض وعالم النفس المنطبعة

وتقلبه في وجوهها الخمسة التي [illegible] العوالم الكلية وله احدية جمع بين الاسماء الالهية والظهور بكل منها

سبيل الحقيقة وهو برزخ بين الظاهر والباطن ومنه تتشعب القوى الروحانية والجسمانية ومنه الفيض على كل منها

وهو صورة

وهو صورة المرتبة الالهية كما ان الروح صورة المرتبة الالهية لذلك وسع الحق ولما كان اكثر الشعب والنتائج

وكان شعيب كثير النتائج والاولاد ومتحققا بمقام القلب [illegible] الكلية والجزئية متخلقا بالاخلاق الالهية فما

بالعدل الذي هو [illegible] اي لم اتى بالاخبار الصدق في الكيل والميزان بالقسط [illegible]

اضاف الحكمة القلبية الى كلمته اعلم ان القلب اعني قلب العارف بالله هو من رحمة الله وهو اوسع منها فانه وسع الحق

ورحمته لا تسعه [illegible] قلب العارف [illegible] العوالم كالسير [illegible]

العنصري [illegible] بالقلب [illegible] بانه دون غيره [illegible] الاسماء [illegible] كلها والى رتبة العارف

والعارف بغيره [illegible] لا فال [illegible] ليس عارفا بالله وظهوراته واسمائه وليس المراد

بالرحمة الوجه [illegible] ليس [illegible] بل رحمته [illegible] ويشفق عليهم ويرحمهم [illegible]

من رحمة الله [illegible] فان الحق راحم ليس بمرحوم ولو كان [illegible] انه مرحوم [illegible] قوله

فانه وسع الحق [illegible] الذي [illegible] بمعنى [illegible]

عموم [illegible] فان الحق راحم ليس بمرحوم [illegible] رحمه [illegible]

الظهور [illegible] فان الحق راحم مطلقا عندهم ليس بمرحوم [illegible] الرحمة فيه [illegible]

ومستحقيه فانه هو الراحم وهو المرحوم [illegible] الاسماء [illegible] الحق [illegible] في مقام جمع

الاحدية مرحوم في مقام التفصيل والكثرة والية [illegible] فان الله [illegible] النفس

بنفخ الله وهو من التنفيس اي [illegible] النفس وهو [illegible] التنفيس لانه ارسال الهواء الحار

من الباطن وادخال الهواء البارد وترويح المتنفس من الكرب فان المتنفس [illegible] النفس الالهي

بالنفس [illegible] الكرب اليه [illegible] العالمين [illegible] طلب الاسماء الالهية

في الذوات الاحدية بالقوة [illegible] فتنفس [illegible] الاسماء الالهية

عين [illegible] الوجود واحد [illegible] الذوات [illegible] وليس [illegible]

وليس [illegible] النفس الا عين [illegible] الموجودات كلها وانما [illegible]

ما [illegible] الكونية [illegible] ما تطلبه [illegible]

[illegible] الا العالم [illegible] الربوبية [illegible]

تنبيه

واعلم ان الشيخ قدس سره ذكر في بعض كتبه الالوهية ومرتبة العالم والالوهية تقتضي المطلق على الحق الا ان ... لانه لفظ مشترك ولكن
معان متعددة في اللغة الالهية اي عبادة فالاله هو المعبود وثانيها الفزع والالتجاء في اله اذا التجأ اليه فاجاره
قال ابو عمرو الهت الى فلان اي فزعت اليه والمولى المفزع والملجأ وثالثها التحير في اله كذا اذا وقف
فيه ... فالاله المعبود ... المشتاق اليه فالاله المسكون اليه
ومنها التحير في اله اذا تحير فالاله المتحير فالمشترك المعبود والمفزع والمسكون اليه والمتحير فيه
ويمكن ان يستعمل في معان ... بالجملة والالوهية اسم للمرتبة الالهية التي تطلب وجود العالم وهي الالوهية
لان كل واحد من اسماء الصفات والافعال يقتضي ... لمظاهره كالقادر للمقدور والخالق للمخلوق والرازق للمرزوق
ونحو ذلك والفرق بين الالوهية والربوبية ان الالوهية حضرة الاسماء كلها اسماء الذات والصفات والافعال والربوبية
حضرة اسماء الصفات والافعال فقط ... عن مرتبة الالهية ... الحمد لله رب العالمين ... ان لم يكن
الالوهية والربوبية طالبة للمألوه والمربوب ... منهما متحققا كما لا يتحقق الالوهية الا بالمألوه ... الا بالمربوب
من قبيل المتضايفين ... الالوهية او الربوبية الا بالعالم سواء كان موجودا او
معدوما ... جواب الشرط المقدر اي اذا كان تحقق الالوهية والربوبية موقوفا على المألوه والمربوب
فلا تحقق للالوهية الا بالمألوه ولا للربوبية الا بالمربوب وجواب ... قوله ... الاله ... عليه ولا يجوز
ان يكون هو جوابا لقسم ... والحق من حيث ذاته غني عن العالمين والربوبية ... غني عن المربوب
فبقي الامر ... لطلب الربوبية ... الذات غني عن العالم ... الغنى الذاتي ...
وجب ان ... من حيث الذات لان العالم سواء كان او لم يكن ... التغير
الذات ... وجود العالم وعدمه ... من حيث الربوبية والالوهية ... الربوبية ... الذات
الغنية ... الاحدية ... الربوبية ... الذات ...
عن العالمين ... الاحدية ... الغنى الذاتي ... الثاني
الالهية ... بحرها ... نفسه من الشفقة على عباده ...
... الرحمة ...
الشفقة على عباده ... من الرحمة ... العبد

فنقول

الالهي

بالظهور وانظار ما عليه سلطنة من ... العالم ... كمالات الاسماء والربوبية ... فلولا النفس ... عن الربوبية
المنسوب الى الرحمن ... العالم الذي تطلبه الربوبية ... وجميع الاسماء الالهية ... ولا النفس ...
الكرسي ... الربوبية ثم جميع الاسماء ... وعطف جميع الاسماء الالهية عليها وذلك لان الربوبية وجميع الاسماء
الالهية ... وجود المربوبات ... الاسماء والصفات وذلك ... العالم ... النفس الرحماني
... غير الربوبية ... غيره ... العالم ... غير الربوبية ... كان ... العالم ...
كون ... قوله ... النفس ... غير الربوبية ... ثم ... الكل ...
يليق ... الآخرة ... ثبت ... النفس ... رحمته وسعت كل شيء ... اوسع من
... له ... كان ... قوله ... بلسان ... الحق ... هو ارحم ... مرحوم
... بالمقصود ... رحمته وسعت كل شيء ... كان ... الحق ... الحق ...
... الاسماء ... اوسع من القلب لان الحق من حيث الاسماء ... والقلب ... الاسم ...
والقلب لا يسع نفسه ... يسع غيره ... ولما كان القلب ... يسع ... من حيث ... العلم ...
... ان الذي يسع ... العلم والرحمة والقلب ... وسعت كل شيء رحمة وعلما واحاط
... علما ... كل شيء ... الرحمة ...
... والقلب ... ان الحق ... الصحيح ... العرش ... الحق ... اذا وسعه
لا يسع معه غيره ... القلب ... القلب ...
... القلب الذي يسع الحق لا يكون
... له ... الالهية ... اذا وسعه لا يسع معه غيره ...
عند ... الكثرة ... له ... غيره ...
... الحق ... الكواكب عند طلوع الشمس ...
... الحق ... اذا وسعه
القلب لا يسع معه غيره انه اذا نظر الى الحق ... لا يمكن معه ان ينظر الى غيره ... القلب ... اليه ...
... بنور الواحد القهار ... ابو يزيد ... العرش وما حواه ...

في زاوية من زوايا قلب العارف ما احس به. لان القلب يحصل له السعة الغير المتناهية حتى يجمع من هو غير متناه وبالعرش وما فيه
مقدار العرش يكون متناهيا والمتناهي اذا نسب الى غير المتناهي يكون كالمعدوم فهذا المعنى ان المحدث اذا قرن بالقديم لم يبق له اثر
وقيل يسع القديم كيف يحس بالمحدث موجودا وهو اشارة لقول ابي يزيد قدس سره ان الحق اذا تجلى بنفسه ينفي غيره ويفنيه
عن اخره وان عند الفناء لا يبقى الا القديم فكيف يحس بالمحدث فهو يجد الحق ولوازمه بلوازمه ويعلمه لذاته ولذا هو هو
المحدث او مفعول اي لقوله يحس واذا كان الحق يستنير بحقيقة الجود بالصورة التي يسع القلب وليس كسب الصورة
يقع فيها التجلي الالهي فانه لا يتعين الحق في القلب الا على صورة يقع فيها التجلي فان القلب مع العارف او الانسان الكامل
الخاتم لا ينفصل عن يكون على قدره وشكله من الاستعداد وان كان القلب مستديرا او على التربيع والتسديس والتثمين وغير
مع الاشكال ان كان القلب مربعا او مسدسا او مثمنا او ما كان من الاشكال فان التجلي على شكل الكلام يكون مثله
فاني في شئونه المتنوعة وتجليها ذاتيا بحسب القلب المطلق يتسع بحسب استعدادات القلب فيتسع ويضيق بحسب الصورة
التي وقع التجلي فيها لانه تقلب القلب استعدادا ايضا ويضيقه بحسب ما يحصل فيه وهذا القلب المنجلي له لا يكون الا
الكامل لان قلبه مرآة الذات الالهية وشئونها جميعا المنزهة عن الاحكام الجزئية المقيدة له فيتسع ايضا غاية السعة
المتجلية له لانها حاكمة عليه وقلب غيره مرآة الذات مع شئونه معينة وشأن مقيد وليس فارغا عن الاحكام الجزئية
الانسانية فيتسع المتجلي والاتجلي بمرتبة الالهية واطلاقه وتحقيقه ان المرآة تحكم في ظهور الصورة بحسبها والصورة تحكم
في المرآة التي ظهرت الصورة فيها ولكل منهما احكام بحسب الظاهر والباطن ولما كان القلب لا ينفصل عن الصورة المتجلية
شبه القلب بمحل الفص والصورة المتجلية بالفص وهو اذا كان مستديرا كان الفص مستديرا واذا كان مربعا او
مسدسا او مثمنا فهو ايضا كذلك واما شبه المعقول الحقيقي بالمحسوس الظرف لان كلا واحد منهما فسحة عن الاخر اذ الظاهر
الباطن والباطن عين الظاهر وفي التشبيه بالمستدير والمربع والمسدس لطيفة اخرى وهي ان المستدير قد يكون من
لا فرق فيه والاكثر في صورة ايضا يكون مستديرة وقد يكون مركبا وله جهات متعددة بحسب الظهور والخفاء والقرب
في صورة الذي يكون متعددة الجهات متعددة متفاوتة في القرب والبعد الى المركز ان زواياه المربع والمسدس والمثمن
البعض الوسائط غير صحيح او جلي وفيه المسدس لتبين اليه اللطيفة من ان الحق يتجلى على قدر استعداد العبد وهو
فان العبد نظر للحق على قدر الصورة التي يتجلى له فيها الحق فالحكم للصورة في المرآة وذكر عكسه وهو حكم المرآة في
الصورة كما اشار اليه اهل الحق في كتبهم من ان الحق يتجلى على قلوب العباد بحسب استعداداتهم وهو ان الحكم لا يعينها فكم

الفص لكم قدس

الفص الاقدس فان الفيض الاقدس يعطي الاستعداد والتعين والفيض المقدس يترتب على الاستعداد ذلك التجلي الغيبي من الباطن الظاهر
استعداد الكسب للصورة التي يتجلى فيها والتجلي من الظاهر يترتب على استعداد والتعين بحسب الباطن وكلاهما حق في ذلك وتكرره
ان له تجليين تجلي غيب وتجلي شهادة فمن تجلي الغيب يعطي الاستعداد الذي يكون عليه القلب اي تحقق هو هو الله الذي ليس الا هو
والظاهر تجليين تجلي غيب وهو التجلي الذاتي الذي يظهر هوية الحق به فيظهر منها بما يناسب مع استعداداتها وتجليه شهادته وهو تجلى الاسم
الظاهر وهو التجلي المترتب على التجلي الاول وهو التجلي الذاتي الذي الغيب حقيقة اي التجلي الغيبي هو التجلي الذاتي الغيب
المطلق نعته وهو الهوية التي يستحقها على نفسه هو اي التجلي الغيبي هو الهوية الالهية التي يستحق الحق تلك الهوية على نفسه فقوله هو
فاعل يستحقها فلا يزال هو دائما ابدا اي فلا يزال هوية الحق له ثابتة دائما ابدا وهو مقام احدية وجمعه وذلك مقام التقييد
لكل عين هوية هي هي فاذا حصل له اي حصل للقلب هذا الاستعداد تجلى اي يحق له التجلي الشهودي في الشهادة قرآه اي راى
القلب الحق فيه وذلك التجلي فظهر اي القلب بصورة ما تجلى له كما ذكره فهو اعطاه الاستعداد كما اشار اليه بقوله اعطى خلقه
حقيقة ثم هدى اي يتبع اي الحق الحجاب بينه وبين عبده فراه اي راى العبد الحق في صورة معتقده فهو عين اعتقاده اي ما راه
عين اعتقاد العبد لا غير لانه راى الحق من حيث الاعتقاد فما راى الا الحق بعين اعتقاده كما قال انا عند ظن عبدي بي فلا
القلب ولا العين ابدا الا صورة معتقده في الحق اي فلا يشهد القلب بعين البصيرة الحق ولا العين بحسب البصر الا صورة
ما يعتقده في الحق وهذا التعميم لكم يشمل الكامل وغيره والكامل يشهد في مقام الاطلاق والتقييد بالتنزيه والتشبيه وغير الكامل
اما منزه فقط واما مشبه فقط واما جامع بينهما لكن نقيضه في بعض الكمالات دون البعض فيرى الحق بحسب اعتقاده
فالحق الذي في المعتقد هو الذي وسع القلب صورته اي فالحق الذي وسعه القلب هو الحق المتجلي في صورة الاعتقاد
وهو الذي يتجلى له فيعرفه اي هو الذي يتجلى للقلب بحسب اعتقاده فيعرفه واذا تجلى بحسب اعتقاد غيره لا يعرفه وينكره فلا يرى
العين والبصر الا الحق الاعتقادي اي الثابت في الاعتقادات ولا خفاء في تنوع الاعتقادات
فمن قيده انكره في غير ما قيده به واقر به فيما قيده به اذا تجلى كما هو صاحب الاعتقادات الجزئية ومن اطلقه عن التقييد
لم ينكره واقر له في كل صورة يتحول فيها كما هو صاحب الاعتقادات الكلية والجزئية كالكامل والعارف وبعطيه من
نفسه قدر صورة ما تجلى له فيها الى ما لا يتناهى فان صورة التجلي ما لها نهاية يقف عندها ان يعطي تلك الصورة التي تجلى
له الحق فيها ونقد احكامها ولعبدها عبادة تليق بمقامه وغير ذلك الصورة من الصور التي يتجلى الحق فيها له او لغيره
من العباد لما كان مما لا يسع الحق في جميع صور تجلياته ولا يتنكر لما حصل له ذلك التجلي فيعطيه ويعظم ايضا بها

بعينه

سواء كان من اسماء الظاهر او الباطن او لا نهاية لتعينات الحق وصورها لا يقف عندها وفي بعض النسخ لا يقف عنده اي لا يقف
عند ذلك التجلي الذي علاه بل كلما اخذه او نقف بصور التعينات عنه وكذلك العلم بالله ما له غاية في العالم فمن يقف عنده ما
اي العلم بالله انتهى ليس له غاية في قلوب العارفين لا يقف العارف عند ما يرى من العرف فيه كلما كان يطلب الزيادة من
العلم به رب زدني علما [illegible] فالامر لا يتناهى من الطرفين اي الذي هو الحق والعبد يطلب الزيادة من العلم في
كل زمان من الازمنة كما في النسخة [illegible] وقل رب زدني علما فالامر لا يتناهى من طرف الحق بالتجلي ومن طرف العبد
بالعلم بالله هذا اذا قلت حق وخلق اي اذا نظرت له مقام الجمع والتفصيل ومن تشبيها او اذا نظرت في قوله في
كنت سمعه الذي يسمع بها ويده التي يبطش بها ولسانه الذي يتكلم به الى غير ذلك من القوى ومحالها التي هي الاعضاء لم
تفرق اي بين المرتبتين فقلت الامر حق كله او خلق كله فهو حق بنسبة وخلق بنسبة اخرى [illegible] الامور المرجحة
كل حق بحسب ظهوره في صورة [illegible] الثابتة [illegible] او خلق كله [illegible] ظهوره [illegible] الوجود الحق
وهو [illegible] او خلق [illegible] الوجود [illegible] بنسبة [illegible] الوجود
النفس المرجب للحقيقة والعين واحد [illegible] هذه الاعتبارات كلها [illegible] الذات التي [illegible]
واحد [illegible] في صورة [illegible] التي هو المتجلي والمتجلى له [illegible] الصورة
المتجلية [illegible] الصورة [illegible] الحقيقة [illegible] والمعقولية [illegible] المتجلي والمتجلى له
فانظر ما ذا اعجب امر الحق من حيث هويته ومن حيث نسبته الى العالم في حقائق [illegible] فانظر ما ذا اعجب امر الله
انه من حيث هويته واحد ومن حيث نسبته الى العالم [illegible] الذي تطلب العالم بكثرة فهو ثمة وما ثمة وعين
ثمة هو ثمة [illegible] الاول [illegible] العقل [illegible] الخيال اذا كان العين
واحدا فانظر ثمة وما ثمة وليس في الوجود غيره [illegible] صورة [illegible] صورة اخرى [illegible]
الى العين [illegible] والوجود [illegible] العين الواحد [illegible]
الوجود [illegible] ذكره اي الذي [illegible] الوجود [illegible] هو الذي [illegible] ومن خصوص الوجه
وجهه [illegible] هو الذي [illegible] لا افراد [illegible] الوجود عام [illegible] لان العموم
فيه [illegible] بان الوجود [illegible] الوجود [illegible]
اي ذلك [illegible] عين سورة [illegible] عين العين الذي [illegible]

هو عين الظاهر

هو غير الظاهر وبالعكس [illegible] الكل هو عين الحق [illegible] الوجود [illegible]
الظاهر [illegible] والظاهر [illegible] التي هي [illegible] الارض [illegible] والقوم وقوله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الانسان [illegible] الكثرة [illegible] الحق
وذلك [illegible] الظاهر [illegible] لا يعرف [illegible]
لا يقف [illegible] الكثرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

المكابرة عنه وانه اى الشهود [illegible] حسب المعتقد [illegible] عنه اى عن الاله الذى اعتقده فى الصورة [illegible] وذلك الذى [illegible] اعتقده [illegible]

اى صاحب الاعتقاد [illegible] الاله الذى اعتقده [illegible] ينافيه ويخالفه و[illegible] وذلك الاله [illegible] صاحب الاعتقاد الاله المجعول [illegible]

لا يرى الحكم اى [illegible] له اثره اعتقاد [illegible] الصورة [illegible] اعتقاده [illegible]

اى [illegible] الاله المعتقد [illegible] ليس له اثره [illegible] فى الصورة معتقده [illegible]

[illegible] فليس [illegible] الاعتقادات [illegible] الصورة [illegible] الاعتقادات [illegible] وكل معتقد [illegible]

اى [illegible] الصورة [illegible] وكل [illegible] معتقد [illegible] بالصورة [illegible]

[illegible]

[illegible]

شعبة

القوة تيسر فيه الشهود بحيث انه يستغنى به ان يكون بالتجرد التام والتوجه الكلي بالقلب لان [illegible] العلوم [illegible]
الملكة فانه كلما [illegible] ينفتح له طريق الفكر [illegible] على باب الكشف [illegible]
بالذكر وهو قوله [illegible] ان تعبد الله كانك تراه والاه [illegible]
المشهود [illegible] ان تعبد الله كانك تراه اي مراقبة [illegible]
في لا يخفى [illegible] المراقبة ينفتح ابواب الغيوب [illegible] فان كان الذي [illegible]
وقوله [illegible] فان كان [illegible]
والا [illegible] كانه يراه وقوله [illegible]
والمراقبة [illegible]
كلها [illegible] الله [illegible] النظر الفكري [illegible] هو الذي [illegible]
السبع [illegible] المراد [illegible]
[illegible]

المقصد [illegible]

لان [illegible]

[illegible]

وان شعبا

وان شعبا [illegible] الكشف [illegible] معتقده وهو قوله [illegible]
[illegible] المعتقد [illegible]
او امات [illegible]
[illegible] الكشف [illegible] معتقده [illegible]
[illegible] معتقده [illegible] الكشف [illegible]
[illegible]
[illegible] معتقده [illegible]
[illegible] الكشف [illegible]
[illegible] معتقده [illegible] الكشف [illegible]
[illegible] معتقده [illegible]
[illegible]

بعض التجليات [illegible] الترقية ولكنه يحجبون عن المؤمنين والمشركون والكفار [illegible]
ترقي وظهور احكام واعلام [illegible] ترقي وتسمى انوار التجليات وان لم يعرفوا حقيقته ترقي [illegible] البرازخ
الجنة والجنانية [illegible] ترقي [illegible] لا اله الا الله [illegible] منهم ترقي [illegible]
لم ترق [illegible] الترقيات [illegible] الاخرة [illegible]
[illegible] الى الحق [illegible]
[illegible] بالنسبة [illegible] معرفة وقوله [illegible]
ابن ادم انقطع عمله [illegible] الترقية [illegible] العمل [illegible] الترقية [illegible]
[illegible] الترقية [illegible]
[illegible] الترقية [illegible] لا تطلع [illegible]
[illegible] الترقية [illegible]
ولنشأة الصور [illegible] الاحوال [illegible] الترقية [illegible]
فان عينه الثابتة لا تزال [illegible] في جميع العوالم [illegible]
[illegible]
[illegible] الترقي [illegible]
[illegible]
الصورة الترقية [illegible]
[illegible] الا الله [illegible]
[illegible] الواحد [illegible]
[illegible] الواحد [illegible]
[illegible] الواحد [illegible]
[illegible] ان [illegible]
[illegible]

[illegible] الواحد [illegible] الالهية [illegible]
كثرة معقولة في واحد العين [illegible]
[illegible] الكثرة [illegible] الواحد [illegible] الكثرة [illegible]
[illegible] الكثرة [illegible] معقولة
[illegible] الكثرة [illegible] معقولة [illegible]
[illegible] الموجودات [illegible]
الواحد [illegible] الكثرة [illegible]
كثرة الصور [illegible] الواحد [illegible]
الموجودات [illegible] الكثرة [illegible]
[illegible] الواحد [illegible] معقولة [illegible]
[illegible] الموجودات [illegible] النفس [illegible]
[illegible] الجسم [illegible]
[illegible] الحقيقة الواحدة [illegible] الكثرة [illegible]
[illegible] المعرفة [illegible] حقيقة [illegible] الحق [illegible]
[illegible]
[illegible] ادم [illegible] صورته [illegible]
[illegible] حقيقة [illegible]
[illegible] الحق [illegible] الحقيقة الالهية [illegible]
[illegible] معرفة النفس [illegible]
[illegible] الصوفية [illegible] النفس [illegible]
[illegible] حقيقة [illegible] النظر الفكري [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible] الحياة الدنيا [illegible]

[illegible] ... قال انه حق الامام ... [illegible] ... الانكشاف [illegible]

[illegible] الامام ... [illegible] ... الحكمة الفلسفية [illegible]

[illegible] وكان الامام ... [illegible] ... في الصور ... [illegible] ... الواحد

الذي الجوهر ... [illegible] ... [illegible]

المقدمات واهل النظر ... [illegible] ... اهل النظر [illegible]

اكثر العالم ... [illegible] ... [illegible]

الاشاعرة في بعض الموجودات ... الاعراض ... [illegible] ... لا يتجزى [illegible]

والعالم كله ... اهل النظر ... [illegible] ... اهل النظر [illegible]

اما خطائهم فيه ... [illegible] ... الجوهر المعقول الذي

[illegible] الصورة ... لا يوجد الا ... [illegible] ... الصورة ... [illegible]

[illegible] ... الموجودات ... التعريف الا ... [illegible]

[illegible] ان الجوهر ... العالم كله ... [illegible] ... الجوهر [illegible]

الذي ... العالم ... [illegible]

فلما علموا ان العالم كله مجموع اعراض ... [illegible] ... العرض لا يبقى زمانين [illegible]

انهم ما علموا ان العالم كله ... اعراض ... [illegible]

الموجودات ... [illegible] ... لا يبقى زمانين ... [illegible]

الجوهر ... [illegible] ... المتقوم بغيره ... جواهر غير الذات الاحدية ... [illegible] الجوهر [illegible]

[illegible] ... الاعراض [illegible]

الاعراض ... [illegible] ... الجوهر [illegible]

القائم بنفسه ... عرض ... المتقوم بنفسه ... [illegible] ... العالم كله اعراض [illegible]

[illegible] ... الجسم ... الحيوان ... الجسم [illegible]

[illegible] ... الجوهر ... الاعراض [illegible]

بنفسه

بنفسه ... [illegible] ... والنطق عرض ... [illegible]

والحس عرض ... [illegible] ... عرض والارادة عرض ... [illegible]

[illegible] ... والقبول عرض ... [illegible]

[illegible] ... وهو عرض والكون ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... الجوهر ... [illegible]

[illegible] ... الاعراض ... [illegible] ... الجوهر القائم بنفسه ... [illegible] العرض

الذي ... الجوهر ... [illegible] ... الجوهر القائم بنفسه وهو الجسم والمراد ... [illegible]

[illegible] ... الجسم ... قوله الاعراض ... وقبول الجسم ... [illegible]

[illegible] والمراد ... التعريف ... الجسم ... [illegible]

[illegible] ... القبول عرض ... [illegible]

القبول

[illegible] ... الجوهر الذي هو الجسم والتحيز عرض ... [illegible] ... والقبول [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... التحيز والقبول ... [illegible]

والتحيز ... والقبول ... [illegible] ... لا يبقى زمانين ... [illegible]

والحس ... [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... الاعراض ... [illegible]

[illegible] ... اهل الكشف ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible]

بالحق لان كل كلمة مظهر لصفة من صفاته او لحضرة من الحضرات وكان ما مر من الامور والصفات فيها
وكمالات من صفات مناسبة في تلك الصفات النازلة ومحققة لصفة الفرشية ثم في ترتيب تلك الصورة المصورة حوا ملكه ان شأن
العالم باسره مستمد ابالجم الكونيات الالهية فيفيض منها **فص حكمة ملكية في كلمة لوطية** الملك بفتح الميم وسكون
اللام هو الشدة والملك الشدة في صحاح الصحاح ملكت العجين املكه ملكا بالفتح اذا شددت عجنه واشبعت
ولما كانت الحكمة لوطا لانه كان ضعيفا دون قومه وهم اقوياء اشداء كما في قوله انهم كانوا قوما فاسقين
وكانوا المفسدين في الارض ما يشتغلون بالشهوة البهيمية والانهماك في الامور الطبيعية حتى قال لو ان لي بكم قوة او اوي
الى ركن شديد فاتى اليه الملك من حيث انه القوى الشديد حتى صار مظهر الشدة الرب المالك الشديد والملك
الشديد ملكت العجين اذا شددت عجنه في قيس بن الخطيم يصف طعنة ملكت بها كفي فانهرت فتقها
يرى قائم من دونها ما وراءها اي شددت بها كفي في الطعنة حتى انهرت اي شددت بالطعنة كفي اي سكنت
الرمح في يا فوصلت به العدو وشققت ما فتقت الطعنة حتى يرى القائم ما وراء تلك الطعنة من جانب اخر كان يقف
موضع الطعنة فتسكن يرى منه ما وراءها فهو قول الله تعالى عن لوط لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد

حسبه

في رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله اخي لوطا لقد كان ياوي الى ركن شديد فنبه انه كان مع الله من كونه شديدا اي الملك
المفروض منه صفة في قول الله تعالى عن لوط لو ان لي بكم قوة والمراد بالقوة الالهية القدسية المؤثرة
لان القوة منها جسمانية ومنها روحانية وهي الالهية والروحانية اقوى تاثيرا لانها قوة مؤثرة في الكل من العالم
كله بخلاف الجسمانية او اوي اي التجئ الى ركن شديد اي قبيلة قوية غالبة على خصمائها بوا لكسب الظاهرا
كسب الباطنة التي لم الا من حيث انه قد شدد كما نبه رسول الله صلى الله عليه وسلم والذرية لوطا القبيلة الركن
الشديد والمنعة تقول لو ان لي بكم قوة وهي الالهية منا في البشرية القبيلة ترفع عنا انها حمل المنة او الركن
مجرد في اي الذرية لوطا هي القبيلة والمعونة فطلب القبيلة وانما قيد لوطا القبيلة بالركن الشديد لانه يعلم
ان ذلك الله لا لظهوره بالخارج الا بما امر المظاهر فتوجه لسره لحاله وطلب منه ان يكون له القهر والنصرة عليه
اعداء الله وقومه وهذه منه في نفسه لمقاومة الاعداء في رسول الله فمن ذلك الوقت يعني من الزمن الذي
في فيه لوطا او اوي الى ركن شديد ما بعث نبي بعد ذلك الا في منعة من قومه اي ما بعث نبي الا بين منعة
منيعون من قومه الا قالوا انه كان لحمية قبيلته كابي طالب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقوله اي قول لوط لو ان لي
بكم قوة لكونه ممن يسمع الله يقول الله الذي خلقكم من ضعف بالاصالة اي هذا القول انما وقع لكون لوطا ادرك
بالنور الالهي قول الله وهو الله الذي خلقكم من ضعف وعلم ان الله تعالى خلق الخلق من ادم وهو الاية التي يرجع اليه

اذ الضعف

اذ الضعف عدم القوة والعدم حامل كل شيء واليه يرجع الصفات لكونه كله يرجع الى القوة ثم جعل من بعد ضعف قوة
بالنسبة كما في قوله ثم جعل من بعد ضعف قوة فعرضت القوة بالجعل اي ما جعلنا بالخلق الجعل فهو قوة عرضية ثم جعل من بعد قوة
ضعفا وشيبة فالجعل تعلق بالشيبة لانه حق فيه واما الضعف فهو يرجع الى الاصل الخلق وهو قوله خلقكم من ضعف وهو
العدم لانه عدم عرض عدم القوة فرده الى الضعف منه اللام يرجع الى كما في بدء ثم مرده الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم
شيئا فذكر انه رد الى الضعف الاول فحكم الشيخ حكم الطفل في الضعف الكائن في الطفولة والشيخوخة وان القوة متعلق من
حيث انه عدم وهو على عجز وهو في لا حول ولا قوة الا بالله والضعف والعجز ذاتي له لانه من العدم وما بعث نبي
الا بعد تمام الاربعين وهو زمان اخذه في النقص والضعف فهذا قال لو ان لي بكم قوة لطلب همة مؤثرة منفعلة على همته
اما كان تمام الاربعين زمان الكمال لان حكم النشأة العنصرية غالبة على الحكم النشأة الروحانية وحكم الحدة
والقوى الطبيعية مستعلية على القوى الروحانية بحيث لا تظهر اثرها الا احيانا ولذلك تغلب السواد والقوة وتكرر الشهوة
في الفكر والكثرة من الغضب وخفاء القوى الروحانية تحت النشأتين وقبل الاربعين لان الارب كان يرى ظاهرا
ذلك الزمان زمن البطن الفطرة وما كان النشأة الدنياوية منقضية متناهية ترجع حكم القوة الى الضعف لان الضعف
وتكون الاخرة والمنة الدائمة يزداد القوى الروحانية لمن لا يستوي لها الكمال الفقر له وقوله لم يكن يتمكن من الهمة
ما كان له قوة فاحتاج الى ان يقوي بالظهر العالم في الخارج لان ان ظهر بطرا عليه المحب الحق العالم والا ما كان قهر العالم
المفارقة فان قلت ما يمنعه من الهمة المؤثرة وهي موجودة في السالكين من الاتباع والرسل اولى بها قلنا صدقت
ولكن نقصك علم اخر وذلك ان المعرفة لا تترك للهمة تصرفا فكلما علت معرفته نقص تصرفه بالهمة وذلك
لوجهين الوجه الواحد لتحققه بمقام العبودية ونظره الى اصل خلقه الطبيعي اي ظهوره بمقام العبودية وهو التصرف
الحقيقي بادوام النسبة والتصرف انما يكون عند الظهور بالربوبية لان الصفة للمالك ان يتصرف في ملكه بالحقيقة
والنظر الى خلقة الطبيعي وهو العجز والضعف كما في قوله الله الذي خلقكم من ضعف والوجه الاخر احدية المتصرف فيه فلا
يرى على من يرسل همته فيمنعه ذلك والوجه الاخر اي الثاني ان العارف يعرف ان المتصرف والمتصرف فيه الحقيقة واحدة
وان كان كثر الصور مختلفة فلا يرى احدا غيره لمن يرسل همته عليه فيمنعه فيمنع التصرف فلذلك العارف عن التصرف لرؤيته
رؤية البصر من فضله ومن مستحق بقوله يرسل همته ان يكون الرؤية المعارف وهي سلب فيه ان فلا يرى الا الحق
يرسل همته على سبيل القهر والغضب فيمنعه تلبس في الوجه غيره واذ المتصرف انما يكون بالهمة الروحانية

المتصرف وهم

ان قصد انه رب فليس للعبد شيء وهو المالك للعبد وملكه [illegible] وان قصد انه عبد فنفى [illegible] انه متصرف [illegible] المالك [illegible] فان كان
[illegible] على التعيين من المتصرف فيه الا المالك [illegible] العبد وهو انه [illegible] وان كان [illegible] الى [illegible] المالك [illegible]
[illegible] حقيقة وهو ايضا [illegible] لنفسه [illegible] من المالك [illegible] المتصرف فيه هو الحق [illegible]
[illegible] الا ادب مع الله [illegible] تام المعرفة وان لم [illegible] المتصرف فيه [illegible]
فكان [illegible] المعرفة شيخ العارف [illegible] التصرف [illegible] الانبياء والاولياء انما التصرف [illegible]
والشفقة [illegible] وان كان [illegible] في هذا المشهد [illegible] المتنازع له [illegible] حقيقة الذي [illegible]
وحال [illegible] وحال [illegible] الا ما كان له وحال القوم في [illegible] حقيقية [illegible]
مقام الشهود [illegible] المعرفة وهو مقام [illegible] الانبياء والاولياء
[illegible] حقيقة [illegible] الانبياء والاولياء [illegible]
[illegible] الهداية والرشاد [illegible] الصلاة والغواية والاباء [illegible]
[illegible]
العارف [illegible] حقيقة [illegible] الذي [illegible]
الذي [illegible] الكامل [illegible] الاخرة [illegible]
[illegible] الطريق [illegible]
[illegible] جميع [illegible]
والرشد [illegible] الكامل [illegible]
[illegible] الكامل [illegible]
[illegible] الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون [illegible]
[illegible] الحجاب [illegible]
[illegible] متوافقة [illegible]
[illegible] الموافق [illegible]
[illegible]

عبد الحي

عليه الصلوة والسلام [illegible] الذي [illegible] الاعمال [illegible]
حقيقة [illegible] الكمال [illegible]
المحجوب [illegible] الكاشف [illegible] الاثار [illegible]
حقيقة [illegible] حقيقة [illegible] الذات [illegible]
المغلوب [illegible] على خلاف [illegible]
بالقلب المغلوب [illegible]
عليه [illegible]
[illegible] المغلوب [illegible]
[illegible]
[illegible] وعلى ذلك [illegible]
الذي [illegible] الكامل [illegible]
[illegible]
عليه [illegible] المعرفة [illegible]
[illegible] الشيخ ابو عبد الله بن [illegible]
بن [illegible] ابو السعود [illegible]
المتصرف [illegible] ابو السعود [illegible]
الى الامر الذي [illegible] هذا الامر الذي [illegible]
[illegible] ابو السعود [illegible]
[illegible] المعرفة [illegible]
المعرفة [illegible] الشيخ عبد الرزاق [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible]
[illegible] هذا الكلام [illegible]

ومقام غيره مع كون الجميع رفيع كان عنه ذلك المقام ان مقام الانبياء غيره ونحن اتم ومقام الضعف والعبودية
اكمل من الجميع ومع هذا فانه هذا التبدل حق وهذا الى عدم التصرف والظهور بمقام الضعف والعبودية
والتسليم لفقد الحكم قرب ما منع عن التصرف هو المعرفة بمقام العبودية وفي صحبة هذا المقام على امر الله لا يخالف
ما ادرى ما يفعل بي ولا بكم ان اتبع الا ما يوحى الي فالرسول يحكم ما يوحى اليه به ما عنه بغير ذلك فليس عنه
الا الظهور بالعجز وعدم السمع بما وعد البعث على الاحوال وكذلك فان اوحى اليه بالتصرف يحكم التصرف والا امتنع
امتنع وان خير اختار ترك التصرف لظهور مقام العبودية وترك التصرف رتبة تأدبا بآداب العبودية
ومن ذلك ما تقتضيه ذاته من الضعف والعجز الا ان يكون ان العجز فوق المعرفة فانه يتصرف لسبب مقام
المتصرف فيه وظهور بنفسه بمقام الربوبية الذي هو نقص بالنسبة الى الكمال وعدم علمه بما هو ذاته من الضعف
والمسكنة ولزوم علمه بان التخيير في كون استحلاف امر الله ولزوم التأدب بين يدي الله في الوجود لا
ان الله اعطاه التصرف منه فنحن عشرة سنة وتركناه لظرفاء هذا الشأن ادلالا اي هذا الذي ذكره
لسان من هذا الاعتبار وهو نوع من سوء الادب بالنسبة الى الحضرة الالهية واما نحن فتركناه لظاهر هو تركه
ايثارا اي الظاهر وعدم ترك التصرف بحسب الايثار وانا تركناه لكمال المعرفة فان المعرفة لا تقتضيه
اي لا تقتضي التصرف بحكم الاختيار فمتى تصرف العارف في العالم فعن امر الهي وجبر لا باختيار وذلك
ان مقام الرسالة يطلب التصرف لقبول الرسالة الذي جاء بها فيظهر عليه ما يصدقه عند امته وقومه من
المعجزات وخوارق العادات ليظهر دين الله والولي ليس كذلك ومع هذا فلا يطلبه الرسول في الظاهر اي
ان الرسول له الحكم في اظهار دين الله لا التصرف بخرق العادة فلا يطلب التصرف في الظاهر لان للرسول
الشفقة على قومه فلا يريد ان يبالغ في ظهور الحجة عليهم فان في ذلك هلاكهم فيبقى عليهم من الابدال
الحجاب لشفقته ورحمته عليهم وقد علم الرسول ايضا ان الامر المعجز اذا ظهر للجماعة فمنهم من يؤمن عند ذلك ومنهم
من يعرفه ويجحده ولا يظهر التصديق ظلما وعلوا وحسدا ومنهم من يلحق بالسحر والايهام اي الشعبذة من الرسل
واذا لا يوفق الا من انار الله قلبه بنور الايمان ومن لم ينظر بالنور في ذلك النور المسمى ايمانا فلا ينفع في حقه الامر
المعجز فقصرت الهمم اي همة الانبياء عن طلب الامور المعجزة لما لم يعم اثرها في الناظرين لا في قلوبهم و
الشفقة بهم الثابتة في نفوسهم ولا في نفوسهم كما قال في حق اكمل الرسل واعلم الخلق واصدقهم في الحال انك لا تهدي من

الجسد

اجيب والكن الله يهدي من يشاء ولو كان يعطيه انزل لا بد لم يكن احد اكمل من الرسول صلى الله عليه وسلم ولا اعلى واوفق منه وما اثرت في
اسلام ابي طالب عمه وفيه نزلت الآية التي ذكرناها ولذلك قال في الرسول انه ما عليه الا البلاغ وقيل ليس عليك هداهم
ولكن الله يهدي من يشاء الكل وزاد في سورة القصص وهو اعلم بالمهتدين اي بالذين اعطوه العلم
الذي هو هدايتهم لا بحكم ما يعينهم الثابتة في حال العدم وقد تبين ان العلم تابع للمعلوم فمن كان مؤمنا في ثبوت عينه وحال عدمه
ظهر بتلك الصورة في حال وجوده وقد علم الله ذلك منه انه هكذا يكون فلذلك قال وهو اعلم بالمهتدين فلما قال مثل هذا
قال ايضا ما يبدل القول لدي لان قولي على حد علمي في خلقي وما انا بظلام للعبيد اي ما قدرت عليهم الكفر الذي يشقيهم ثم
طلبتهم بما ليس في وسعهم ان يأتوا به بل ما عاملناهم الا بحسب ما علمناهم وما علمناهم الا بما اعطونا من نفوسهم مما هم
عليه فان كان ظلم فهم الظالمون ولذلك قال ولكن كانوا انفسهم يظلمون فما ظلمهم الله كذلك ما قلنا لهم الا ما
اعطته ذاتنا ان نقول لهم وذاتنا معلومة لنا بما هي عليه من ان نقول كذا ولا نقول كذا فما قلنا الا ما علمنا انا نقول
فلنا القول ولهم الامتثال وعدم الامتثال مع السماع منهم الحافظة ظاهرة والمعقبة وبالمسألة والتدبر والمقصود
ان الحق يعلم ذاته وصفاته واسمائه وجميع الاعيان الثابتة اي صور الاسماء بعلم واحد فلكل امر ذاته وصفاته واسمائه
وصفاته الا ما تعطيه الذات والاسماء والصفات مما هي عليه كذلك لا يعلم من الاعيان الا ما تعطيه الاعيان ويستعدادها
مما هي عليه فعلمه تابع للمعلوم وعلى هذا الوجه وان كان المعلوم تابعا للعلم من جهة اخرى فمن كان في عينه مؤمنا
حال ثبوتها وحال كونها موجودة بالوجود بالنسبة الى الخارج ظهر بصورة الايمان عند سماعه امر الله بقوله كن وهو كذلك الا
او على حين او من فقد فهو ظاهر في الوجود العيني بسبب العين فالحق على ما علم الا ما تقتضيه عينه يستعدادها
وقوله ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد دون ذلك فلا يلومن الا نفسه
فظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون ولما تكلم من طرف الحق على نفسه انه كذا فقبله
لهم لما اعطوه اي ما اعطوه من الابدال لقضيتهم واستعدادهم فما قلنا القول والامر فمنهم السامع والامتثال ولما كان الامر
من الله على قسمين قسم لا يمكن ان لا يمتثل له شيء من الاعيان وقسم يمكن ان لا يمتثل له بعض الاعيان وهو
الامتثال وعدم الامتثال مع السماع منهم اما الاول فهو الامر الذي يتعلق بوجود الاعيان وهو قوله كن او عدم
الامتثال فيه ممن لا له امكان الممكنات كلها طالبة للوجود العيني من الحضرة الالهية فلا يمكن ان لا يمتثل له شيء واما الثاني
فهو الامر الذي بالايمان والطاعات ونحو ذلك فانه لا يكون صفة ذاتية له او يلزمه فلا يمكن ان لا يمتثل له فافهم هذا

[illegible]

... الحكمة الملكية في الكلمة اللوطية فانها لباب المعرفة ...

[illegible]

... في الفص التالي لهذا الفص ...

[illegible]

[illegible]

العبودية بجهة الربوبية او من جهة الخلافة لا الاصالة كما في تعرض في نسبة عيسى [illegible] والاربع واحد
الموقوفة ذوق الذي لا يدرك [illegible] عتب الحق له [illegible] الامر [illegible] انه طلب [illegible] الاطلاع [illegible] الاطلاع على كيفية
نفي القدرة بالمقدور من سبيل الذوق فطلب ان يكون له قدرة تتعلق بالمقدور [illegible] الا في له الوجه
المطلق كما في [illegible] وجهه [illegible] فطلب [illegible] الحق [illegible]
الا بالذوق [illegible] ادراك لذة الوقاع من سبيل السماع وجمع الوجدانات [illegible] المرتبة فليس
الوجدان لا يمكن له حصول الغرض [illegible] فما [illegible] لم [illegible] لا تحصل [illegible]
النبوة [illegible] ارفع [illegible] طرق الخبر [illegible] الامور [illegible] النبي والتي لا تكون الا [illegible] الاستعداد [illegible]
[illegible] الادراك الذوقي [illegible] ادركت الا [illegible] استعداد [illegible] الامر الذي طلبت [illegible]
لم [illegible] انه ليس [illegible] الاستعداد الذي [illegible] من خصائص الذات الالهية وقد علمت ان الله
اعطى كل شيء خلقه [illegible] الاستعداد [illegible] ولو كان [illegible] لاعطاكه الحق الذي [illegible]
اعطى كل شيء خلقه فتكون انت الذي [illegible] هذا السؤال [illegible] لا يصح [illegible]
[illegible] قوله ان ارفع [illegible] من قوله [illegible]
لا تحصل [illegible] ديوان النبوة [illegible] ارفع [illegible] في الخبر [illegible] الامور [illegible] النبي [illegible] النبوة
[illegible] النبياء [illegible] ديوان النبوة [illegible] طرق الخبر الوحي [illegible]
لان النبي [illegible] الكشف [illegible] الحق [illegible] ان الحق [illegible]
الا [illegible] الاستعداد [illegible] استعداد [illegible] الطلب [illegible]
ما ليس [illegible] استعداده [illegible] ان مطلوبه [illegible] ليس [illegible] ذوق [illegible] ان الله [illegible]
خلقه [illegible] استعداده [illegible] المهيمن [illegible] اعطاه الحق [illegible] استعداده [illegible]
[illegible] كما [illegible] القوم [illegible] تعلق بالقدرة [illegible]
[illegible] النبوة [illegible] العبادة [illegible]
المصطفون [illegible] ان [illegible] العتب [illegible] كان
[illegible] الكشف [illegible] الكتب [illegible] اولى كان

الخ

الحرف الباطن وتحقيقه وعد الاوعيد والوعد عنايته من الله في حقه قال عليه السلام اي ذلك الوعد من علم وجهل
من جهل واعلم ان الولاية هي الفلك المحيط العام ولهذا لم تنقطع ولها الانباء العام و
اما نبوة التشريع والرسالة فمنقطعة وفي محمد صلى الله عليه وسلم قد انقطعت
فلا نبي بعده مشرعا او مشرعا له ولا رسول وهو المشرع لما ذكر العتب ما يتعلق بالولاية نقل الكلام
اليها واطلق اسم الفلك عليها لانها حقيقة محيطة بكل من يتصف بالنبوة والرسالة والولاية كاحاطة
الافلاك لما تحتها من الاجسام ولكون الولاية عامة شاملة على الانبياء والاولياء لم تنقطع مادام الدنيا
باقية وعند انقطاعها ينتقل الامر الى الاخرة كما مر في الفص الاول والثاني وللولاية الانباء العام لان
الولي هو الذي فني في الحق وعند هذا الفناء يطلع على الحقائق والمعارف الالهية فينبئ عنها عند
بقائه ثانيا وكذلك النبي لانه من حيث ولايته يطلع على المعارف والحقائق فينبئ عنها لكن
الولي لا يسمى نبيا ولا يسمى الانباء العام بالنبوة واما نبوة التشريع والرسالة فمنقطعة وفي
نبينا صلى الله عليه وسلم قد انقطعت لذلك قال لا نبي بعدي يعني مشرعا على صيغة اسم الفاعل
كموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلوة والسلام او نبيا مشرعا له اي نبيا داخلا في شريعة من قبله كانبياء
بني اسرائيل اذ كانوا كلهم على شريعة موسى عليه الصلوة والسلام وهذا الحديث قصم ظهور اولياء
الله لانه يتضمن انقطاع ذوق العبودية الكاملة التامة فلا ينطلق عليه اسمها
الخاص بها فان العبد يريد ان لا يشارك سيده وهو الله في اسم والله لم يتسم
بنبي ولا رسول وتسمى بالولي واتصف بهذا الاسم وقال الله ولي الذين امنوا
وقال هو الولي الحميد وهذا الاسم باق جار على عباد الله دنيا واخرة فلم يبق اسم
يختص به العبد دون الحق بانقطاع النبوة والرسالة اي قوله عليه الصلوة والسلام
لا نبي بعدي قصم ظهور اولياء الله الكاملين المتحققين بالفقر التام والعبودية الكاملة لانهم
لا يختارون المشاركة في اسم من اسماء الله لعلمهم بان الاتصاف بالاسماء الالهية ليس بمقتضى
ذواتهم لكونه بالنسبة اليهم عرضيا يحصل لهم عند فنائهم في الحق بل يريدون ان يظهروا بمقتضى ذواتهم وهو
العبادة كما قال الشيخ رحمه الله لا تدعني الا بيا عبدها فانه اشرف اسمائي والنبي والرسول مختص بالعبد

لان الله لم يتسم بهما ولا يجوز اطلاق هذين الاسمين عليه بخلاف الاسم الولي فانه اسم من اسماء الله
كما قال الله ولي الذين آمنوا وقال هو الولي الحميد وهذا الاسم اي الولي باق وجار اي مطلق على عباد الله تعالى
دنيا وآخرة وفي قوله في هذا الحديث قصم ظهور اولياء الله وتقليلها بانقطاع ذوق العبودية الكاملة التامة
يطلع عليه من احسن النظر فيه وتذكر قوله عليه الصلوة والسلام انا والساعة كهاتين وتحقق باسرار القيامة
وظهور الحق بنفسه للخلق وعبوديتهم الا ان الله لطيف بعباده فابقى لهم النبوة العامة التي لا
تشريع فيها وابقى لهم التشريع في الاجتهاد في ثبوت الاحكام وابقى لهم الوراثة
في التشريع فقال العلماء ورثة الانبياء وما ثمة ميراث في ذلك الا فيما اجتهدوا
فيه من الاحكام فشرعوه تقرير الكلام واما نبوة التشريع والرسالة فمنقطعة الا النبوة العامة
التي هي الانباء عن المعارف والحقايق الالهية من غير تشريع فانها غير منقطعة ابقاها الله لطفا
عليهم وعناية ورحمة في حقهم وابقى لهم من التشريع ايضا نصيبا لكن بحسب اجتهادهم لا اخذا من الله بلا واسطة او
بواسطة الملك فانه مخصوص بالانبياء لان المسائل الاجتهادية والاحكام الظنية نوع من الشرع حاصل
من المجتهدين فيه وجعلهم ورثة للانبياء كما قال عليه الصلوة والسلام العلماء ورثة الانبياء وليس لهم
ميراث من اموال الدنيا كما قال نحن معاشر الانبياء لا نرث ولا نورث فميراثهم الاموال الاخروية
فالاولياء العارفون وارثون للانبياء في المعارف والحقايق والعلماء المجتهدون وارثون للانبياء
في التشريع بالاجتهاد فالاولياء ورثة بواطنهم والعلماء ورثة ظواهرهم والاولياء العلماء ورثة تعم
جميعهم ولا يجتمع هذا النبوة العامة والتشريع الموروث في شخص واحد لذلك ما اجتهد ولي من الاولياء في حكم
من احكام الشرع حتى خاتم الاولياء ايضا يتبع الشريعة الظاهرة وجعل لنفسه مذهبا واحدا ليس
تشريعا منه لانه يحكم على ما ثبت في نفس الامر مما يحكم به خاتم الانبياء والائمة الاربعة اولياء
الولاية العامة الثابتة حتى للمؤمنين لا الخاصة فلا يرد فاذا رايت النبي يتكلم بكلام
خارج عن التشريع فمن حيث هو ولي وعارف وذلك كقوله عليه الصلوة والسلام لو دليتم
بحبل لهبط على الله وكنقل الحديث القدسي لا يزال العبد يتقرب الي بالنوافل الى آخره والاخبار
المبينة للمقامات والمظهرة لاحوال الآخرة والدرجات وغير ذلك مما يتعلق بكشف الحقايق والاسرار

النبوية

النبوية فهو من مقام عرفانه وولايته لا من مقام نبوته ورسالته وهذا المقام من حيث هو عالم وولي اتم
واكمل من حيث هو رسول او ذو تشريع وشرع اي ولاجل ان الولاية غير منقطعة والنبوة
منقطعة صار مقام النبي من حيث انه عالم بالله واسمائه وصفاته وولي فان عبوديته في ربوبيته اتم
واكمل في مقام نبوته ورسالته لان الولاية جهة حقانية فهي ابدية والنبوة جهة خلقية فهي منقطعة غير دائمة
فاذا سمعت احدا من اهل الله تعالى يقول او ينقل اليك عنه انه قال الولاية اعلى
من النبوة فليس يريد ذلك القائل الا ما ذكرناه من ان ولايته اعلى من نبوته لان ولاية الولي اعلى
من نبوة النبي وذلك كما تقول لمن يكون عالما تاجرا خياطا هو من حيث انه عالم اعلى مرتبة من حيث انه
تاجر او خياط ومن حيث انه تاجر اشرف من حيث انه خياط او يقول ان الولي فوق النبي والرسول
فانه يعني بذلك في شخص واحد وهو ان الرسول من حيث انه ولي اتم منه من حيث
انه نبي ورسول لا ان الولي التابع له ارفع اي الرسول اعلى منه فان التابع لا يدرك
المتبوع ابدا فيما هو تابع له فيه اذ لو ادركه لم يكن تابعا فافهم ظاهر مما مر وقوله
اذ لو ادركه اي بالذوق والوجدان كما يدرك المتبوع ذلك لم يكن تابعا لانه مثله في كونه متبوعا فمرجع
الرسول والنبي المشرع الى الولاية والعلم اي اذا علمت ان الرسول والنبي لا يشرع لامته الاحكام
ولا ينبئ عن الحقايق الا من حيث انه ولي وعالم بالله فمرجعهما الى الولاية والعلم بالله فليس المراد بالعلم
العلم الكسبي بل اليقيني الذي هو من الشهود الذاتي وما ينتجه الا ترى ان الله قد امره بطلب الزيادة من العلم
لا من غيره فقال امرا قل رب زدني علما اي الا ترى ان الله امره بطلب زيادة العلم بقوله وقل رب
زدني علما وما امره بطلب زيادة النبوة والرسالة لان متعلقهما النشأة الدنياوية والولاية متعلقة بالنشأة
الاخراوية فامره بالطلب لانه كلما يتوجه الى الله يحصل له الترقي في مراتب الولاية ويطلع بحسب كل مرتبة على علوم
تختص بها فالامر بطلب العلم امر بالترقي في مراتب الولاية اذ الامر بتحصيل اللازم للشيء امر بتحصيل ملزومه
وذلك انك تعلم ان الشرع تكليف باعمال مخصوصة او نهي عن اعمال مخصوصة
ومحلها هذه الدار فهي منقطعة والولاية ليست كذلك اذ لو انقطعت لانقطعت
من حيث هي كما انقطعت الرسالة من حيث هي واذا انقطعت اي الولاية
من حيث هي لم يبق لها اسم والولي اسم باق لله كما قال تعالى وهو الولي الحميد وقال

وقال عن لسان يوسف عليه السلام انت وليي في الدنيا والآخرة فهو لعبيده تخلقا وتحققا وتعلقا
اى فالاسم الولي للعباد ويطلق بحسب تخلقهم بالاخلاق الالهية وهو بشارة الى الفناء في الافعال والصفات
وتحققهم بالذات الالهية المسماة بالولي وهو اشارة الى الفناء في الذات لان ذواتهم انما تتحقق بهذا الاسم اذا
فنيت في الحق وتعلق اعيانهم الثابتة اولا بالاتصاف بصفة الولاية وطلبهم اياها من الله باستعداداتهم او
تعلقهم بالبقاء بعد الفناء فالولي اسم لمن فني عن صفاته واخلاقه وتخلق باخلاق الله ولمن فنيت ذاته فيه
واستترت في العين الاحدية وتحققت بها ولمن رجع الى البقاء وتوجه ثانيا وتعلق بعالم الخلق والفناء
فقوله للعزير لئن لم تنته عن السؤال عن ماهية القدر لامحون اسمك من ديوا
ن النبوة فياتيك الامر على الكشف بالتجلي ويزول عنك اسم النبي والرسول
وتبقى له ولايته فقوله مبتدأ وخبره احد الامرين المذكورين من الوعيد والوعد اى فهذا القول
وعيد عند قوم ووعد عند آخرين حذفه لدلالة الكلام عليه وقوله وتبقى له ولايته اى وتبقى لك ولايتك
لان الولي اسم الله بالاصالة واسم العبد بالتبعية ويجوز ان يكون ضمير له عائدا الى الحق الذي
هو العزير ويزول عنك اسم النبي وتبقى لك ولايته اذ لا يلزم من انتفاء النبوة والرسالة انتفاء الولاية
وانما ادى بضمير الغائب في الخطاب لانه كان على سبيل الحكاية عن الحق تعالى وفي نسخة وتبقى لك ولايتك
والنسخ ... الا انه لما دلت قرينة الحال ان هذا الخطاب جرى مجرى الوعيد علم
من اقترنت عنده هذه الحالة مع الخطاب انه وعيد بانقطاع خصوص بعض مراتب
الولاية في هذه الدار اذ النبوة والرسالة خصوص رتبة في الولاية على بعض
ما تحوي عليه الولاية من المراتب الا بمعنى غير وضمير انه للشان وجواب لما علم اى غير انه لما دلت
قرينة الحال وهي حال السؤال ان هذا الخطاب جرى مجرى الوعيد لان الخطاب وقع في صورة العتاب علم
من جعل حالة السؤال مقترنة مع الخطاب ان هذا الكلام وعيد وذلك لان الولاية اعم من النبوة وهي اعم
من الرسالة فالنبوة هي الولاية مع خصوصية اخرى زايدة عليها وهاتان الخصوصيتان متعلقتان بدار الدنيا
ولا يعطيهما الا الاسم الظاهر كما لا يعطي الولاية الا الاسم الباطن فاذا انقطعتا تزول فضيلتهما وشرفهما
الذي اعطاهما الاسم الظاهر ويبقى مجرد الولاية فيكون هذا الكلام وعيدا من هذه الحيثية وقوله على

بعض ما تحوي متعلق بمحذوف هو صفة رتبة اى اذ النبوة والرسالة خصوص رتبة متقيدة بعض رتبة الولاية مشتملة على بعض ما تحوي
عليه الولاية من المراتب وفيه ايماء الى ان رتبة النبوة والرسالة من جملة خصوصيات مراتب الولاية باطنا وان كان ظهورها
متوقفا الى الاسم الظاهر كما مر ويظهر حقيقة هذا المعنى عند من يعلم ان كل ما هو في نفس الفعل من الخصوصية فهو
في الام بالقوة فالخاتم مشتمل عليه باطنا وان لم تكن الخصوصية فيه ظاهرا فيعلم انه اعلى من الولي الذي لا
نبوة تشريع عنده ولا رسالة اى اذا كانت النبوة والرسالة خصوصيتان زايدتان على الولاية
فيعلم ان النبي اعلى من الولي الذي ليس عنده نبوة تشريع ولا عنده رسالة وكذلك الرسول اعلى من النبي
لان فيه خصوصية اخرى زائدة على النبوة التشريعية ومن اقترنت عنده حالة اخرى تقتضيها
ايضا مرتبة النبوة يثبت عنده ان هذا وعد لا وعيد فان سؤاله عليه الصلاة و
السلام مقبول اذ النبي هو الولي الخاص الحالة التي تقتضيها رتبة النبوة هي ان النبي لكونه
وليا واصلا عارفا بالحقايق الالهية مشاهدا الظهور الحق في جميع مراتبه لا يمكن ان يسال عن شيء ما لا يمكن
حصوله فاذا سال لابد ان يجاب دعوته ويقبل سؤاله واعلم ان قبول السؤال ليس معناه ان
اعطي ما سال من الاطلاع على سر القدر لانه قال اولا فسال عن القدر الذي لا يدرك الا بالكشف
حال ثبوتها في عدمها فاعطى ... بل معناه انه اراه كيفية الاحياء عيانا والوعد محمول على الكشف
فيها عن سر القدر بشهود الاعيان الثابتة في حال عدمها ويعرف بقرينة الحال ان النبي صلى الله عليه
وسلم من حيث له في الولاية هذا الاختصاص محال ان يقدم على ما يعلم ان الله يكرهه
منه او يقدم على ما يعلم ان حصوله محال اى يعرف الذي اقترنت عنده حالة اخرى ان النبي من
حيث انه ولي عارف بربه واسمائه وصفاته محال ان يقدم على طلب ما يكرهه الحق او يقدم على طلب ما يعلم
ان حصوله محال فاذا اقترنت هذه الاحوال عند من اقترنت عنده وتقررت اخرج هذا
الخطاب الالهي عنده في قوله لامحون اسمك من ديوان النبوة مخرج الوعد وصار اى هذا الخطاب
خبرا يدل على علو مرتبة باقية وهي المرتبة الباقية على الانبياء والرسل في الدار
الآخرة التي ليست بمحل لشرع يكون عليه احد من خلق الله في جنة ولا
نار بعد الدخول فيهما فتلك المرتبة الباقية على الانبياء والرسل انما هي الولاية لا غير فان النبوة

التشريعية والرسالة منقطعة في دار الدنيا عند خرابها يرتفع التكليف فلا يبقى لهم الا الولاية وانما قيدناه
بالدخول في الدارين الجنة والنار لما شرع يوم القيمة لاصحاب الفترات والاطفال
والمجانين فيحشر هؤلاء في صعيد واحد لاقامة العدل والمواخذة بالجريمة والثواب
العملي في اصحاب الجنة فاذا حشروا في صعيد واحد بمعزل عن الناس
بعث فيهم نبي من افضلهم وتمثل لهم نار ياتي بها هذا النبي المبعوث في
ذالك اليوم فيقول لهم انا رسول الله اليكم فيقع عندهم التصديق
به ويقع التكذيب عند بعضهم ويقول لهم اقتحموا هذه النار
بانفسكم فمن اطاعني نجا ودخل الجنة ومن عصاني وخالف امري
هلك وكان من اهل النار فمن امتثل امره منهم ورمى بنفسه فيها [illegible]
سعد ونال الثواب العملي ووجد تلك النار بردا وسلاما ومن عصاه العقوبة

استحق ح

فدخل النار ونزل فيها بعمله المخالف ليقوم العدل من الله في عباده
اي انما قيدنا بالدخول في الجنة والنار لان يوم الفصل قبل الدخول في مقامين يكلف بعض
الناس فيه كاصحاب الفترات وهم اهل زمان ما بعث فيه نبي يشرع لهم واندرس شريعة من
كان قبلهم وكالاطفال الذين توفوا قبل البلوغ الذي هو اوان التكليف وشرطه وكالمجانين
لعروض زوال عقلهم في وجود التكليف عليهم في الدنيا وانما كلفوا لاقتضاء حكم العدل ذلك فان الثواب
والعقاب يترتب كل منهما على اسباب توصل اليه والنار التي ياتي نبيهم بها هو النور الالهي الذي
يناسبه النفوس النورانية ازلا وكانت نورانيتهم مختفية فيهم لعوارض النشاة الدنيوية فاذا رات
طورت النورية فالت الى جنسها فدخلوا فيها فنجوا والنفوس التي كانت ظلمانية تنفروا منها
فعصوا امر نبيهم فحق عليهم القول وقوله فاقتحموا هذه النار بانفسكم اي ادخلوا انفسكم في هذه النار
فالباء للتعدية وكذلك قوله يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود
فهذا تكليف وتشريع فيهم فمنهم من يستطيع ومنهم من لا
يستطيع وهم الذين قال تعالى فيهم ويدعون الى السجود فلا يستطيعون

كالم

كما لم يستطع في الدنيا امتثال امر الله بعض العباد كابي جهل وغيره فهذا ما
قدر ما يبقى من الشرع في الاخرة يوم القيمة قبل دخول النار والجنة فلهذا
فلهذا قيدناه والحمد لله رب العالمين وانما يدعون الى السجود يوم يكشف عن ساق
الامر الالهي والحال الانقيادي داخل مع عدم امكان صدوره ممن لم يسجد في الدنيا ولم ينقد لامر رب السموات
العلي الزاما لهم وحجة عليهم وتذكيرا لهم انهم ما قدروا ان يسجدوا في الدنيا كما لم يستطيعوا ان يسجدوا في العقبى
فلا يستحقون الجنة ومن سجد في الدنيا وانقاد سجد في الاخرة واعاد فاستحق الجنة وخلص من النار وتجرى عذاب
المنتقم والقهار اللهم اجعلنا من الفائزين بجنتك والناجين من عذابك والحمد لله وحده والصلوة على
من خلقه بعده فص حكمة نبوية في كلمة عيسوية انما اسند الحكمة النبوية الى
الكلمة العيسوية لانه عليه الصلوة والسلام نبي بالنبوة العامة ازلا وابدا وبالنبوة الخاصة حين البعث لذلك
انبأ عن نبوته في المهد بقوله اتاني الكتاب وجعلني نبيا والانباء في بطن امه عن سيادة الازلية بقوله
لا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا اي سيدا على القوم لذلك غلب عليه الانباء عن احوال الروحانيين
وكانت دعوته الى الباطن اغلب وقيل انه سمي نبيا بمعنى ارتفع لارتفاعه الى السماء كما
قال تعالى بل رفعه الله اليه وليس المراد بالنبوة التشريعية التي هي مشتركة بين الانبياء ليلزم اشتراكهم فيها بل المراد
بها النبوة العامة الازلية ولا اشتراك لاحد من الانبياء والاولياء فيها لان النبوة العامة نتيجة الولاية
والانبياء والاولياء لا ياخذون الولاية الا من مشكاته وهو صاحب هذا المقام ازلا وابدا كما تحقق
في الفص الثاني فله النبوة العامة الازلية بالاصالة وغيره لا يتصف بالولاية والانبياء الا بعد
تحصيل شرائطها كما ان نبينا صلى الله عليه وسلم نبي بالنبوة التشريعية وغيره من الانبياء لا يكون
نبيا الا بعد البعثة ولهذا الترجيح هذه الحكمة بالحكمة القدرية لانه بين الولاية فيها وجعل لها النبوة العامة
وتكلم عليها بما قدر الله فاراد فيها ان يتكلم على بعض خواص الكلمة العيسوية والله اعلم عن ماء مريم او
عن نفخ جبرين في صورة البشر الموجود من طين تكون الروح في ذات
مطهرة من الطبيعة تدعوها سجين استفهام على سبيل التقرير تقديره عن ماء مريم او من نفخ

جبرئيل او بمعنى معا نكون هذا الروح فاء بمعنى الواو على الاخير وجبرين لغة في جبرئيل كجبريل اى تكون روح احد
عن ماء مريم ونفخ جبرئيل عليه السلام معا حال كونه متمثلا في صورة البشر الذى خلق من الطين كما
قال تع فتمثل لها بشرا سويا فجسمانيته من نفخ جبرئيل فانه تلقاها من الله بغير واسطة فالقاها
الى مريم فانما قال في صورة البشر لانه ملك ظاهر في الصورة البشرية وليس ببشر والذات المطهرة يجوز
ان تكون مريم عليها التى تطهرت عن غلبة احكام الطبيعة المطلقة عليها او من الطبيعة المسماة بالسجين
فالمراد الطبيعة المختصة التى هى في المرتبة السفلى وهو عالم الكون والفساد لا مطلق الطبيعة لذلك سميت
بالسجين اذ الافلاك السماوية والسموات كلها عنده طبيعية عنصرية وما فوقها طبيعية غير عنصرية كما سيذكر
في هذا الفص وتطهرها منها خروجها عن احكام عالم التضاد بغلبة النورية عليها ويجوز ان يكون الذات
العيسوية التى تعلقت بها الروح العيسوى فالتكون بمعنى الظهور لا الحدوث ويؤيد الثانى قوله
لاجل ذلك قد طالت اقامته وان كان الاول اسبق في الذهن وتدعوها صفة الطبيعة اى من الطبيعة
المدعوة بالسجين وناداه للخطاب الى العارف المحقق اى تسميها او بالياء المنقوطة من تحتها اى يدعوها
الله في كلامه بالسجين وفيه اشارة الى ان عالم الكون والفساد عين الجحيم كما قال عليه الصلاة والسلام
الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وما له الى الجحيم عند قيام الساعة ومن الطبيعة متعلق بمطهرة والسجين
ماخوذ من السجن وانما جعل عالم الكون والفساد سجينا لان كل من هو فيها مسجون محبوس مقيد
بالتعلقات الجسمانية والقيود الظلمانية محجوب عن الانوار الروحانية الا العارفون الذين
قطعوا التعلقات الجسمانية وخلصوا عن القيود الظلمانية ورفعوا الحجب وتنورت بواطنهم بانوار
الروح فخرجوا الى فضاء عالم القدس فهم الذين فازوا بالنعيم بمروردهم الى الجحيم كما قال ا
الصادق رضى الله عنه حين قرئ عنده وان منكم الا واردها جزناها وهى خامدة لاجل
ذلك قد طالت اقامته فيها فزاد على الف بتعيين اى ولاجل ان الذات
المنفوخ فيها الجسم العيسوى وهى مريم عليها السلام كانت مطهرة من غلبة احكام الطبيعة
عليها طالت اقامته في السماء فان طهارة بدن الوالدين مما يوجب النقص توجب

من ماء مريم وروحانيته ع

طهارة بدن الولد ايضا منه هذا على الاول واما على الثانى فمعناه ولاجل ان الذات المنفوخ فيها الروح
العيسوى وهو بدنه كانت مطهرة من ادناس الطبيعة وارجاسها ومن احكامها المتضادة المقتضية
للانفكاك وخراب البدن سريعا طالت اقامته فيها اى اقامة الروح في تلك الذات حتى
زاد على الف سنة فانه عليه الصلوة والسلام بعث قبل نبينا صلوات الله عليهما بخمسمائة وخمس وخمسين
سنة ومن ولادة نبينا صلى الله عليه وسلم الى زماننا هذا سبعمائة واحد وثمانون سنة فالمجموع الف
وثلثمائة وستة وثلثون سنة وهذا مبنى على انه ببدنه في السماء وتحقيقه ان البدن الحاصل من الجسم
الكثيف الظلمانى مشترك في الحقيقة والجوهرية مع الجسم اللطيف النورانى الذى منه اجسام ا
لاملاك بل لا يمكن ان يتعلق الروح المجرد بهذا الجسم الكثيف ايضا الا بواسطة ذلك الجسم اللطيف
لذلك يتعلق اولا بالروح الحيوانى الذى هو الجسم اللطيف البخارى الحاصل من امتزاج لطائف
الاركان الاربعة بعضها مع بعض ثم بواسطته يتعلق بالقلب ثم الكبد ثم الدماغ على ما هو مقرر
عند الحكماء وفي قوة هذا الجسم الكثيف ان يتبدل بذلك الجسم اللطيف وبالعكس عند تعلق
الارادة الالهية بذلك اذ الكثافة واللطافة من عوارض حقيقة الجسم خصوصا اذا تنورت بالنور
الربانى فتنورت بدنها كما قال واشرقت الارض بنور ربها ولذلك صاحب الكشف يرتفع الى مقاماتهم فارتفع
عيسى عليه الصلوة والسلام الى السماء من هذا القبيل وسيجئ بيانه اكثر من هذا في الفص الالياسى والسماء عند
اهل الحقيقة عنصرى قابل للخرق والالتيام كما سيذكر وقوله تع على لسانه فلما توفيتنى كنت انت الرقيب عليهم ح
يكون محمولا على ان التوفى عبارة عن رفعه الى السماء لا على المفارقة بين الروح وبدنه وقيل ان حقيقة عيسى
عليه الصلوة والسلام ظهرت بالصورة المثالية المتجسدة في هذا العالم القابل بقوله فانه روح متجسد في بدن
مثالى روحانى لذلك بقى مدة مديدة وفيه نظر لان الصورة المتجسدة لا يحتاج الى الاكل والشرب في دار الدنيا
وقد قال تع فيه وامه كانا يأكلان الطعام وايضا انما يتجسد الارواح بالصور الحسية بارادتهم لمقاصد
تتعلق بالعباد فاذا انقضت رجعت الى ما كانوا عليه وذلك مدة يسيرة وبين العباد الذين في دار الدنيا
لا مدة الف سنة وفي السماء والظهور ثانيا لا يحتاج الى بقاء الصورة المتجسدة مدة طويلة لان لهم قوة
الظهور والتجسد في كل آن روح من الله لا من غيره فلذا احيى الموتى وانشا الطير من طين

واعلم ان الارواح المهيمية التي منها العقل الاول وارواح الافراد والكمل كلها صف واحد حصل من الله ليس
بعضها بواسطة بعض وان كانت الصفوف الباقية من الارواح بواسطة العقل الاول فانه واسطة التد
وين والتسطير للكمالات الوجودية والروح العيسوي فائض من الحضرة الالهية مقام الجمع بلا واسطة اسم من الاسماء
وروح من الارواح كما قال تعالى وروح منه اي من الله لذلك احيى الاموات وخلق الطير من الطين وهو
الخفاش قال تعالى حكاية عنه اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وابرئ الاكمه والابرص
واحيي الموتى باذن الله فهو مظهر الاسم الجامع الالهي كنبينا صلى الله عليه وسلم لذلك كل نسبة اليه صلى الله
عليه وسلم في كونه صاحب الاسم الاعظم وقرب ظهوره لظهوره ونزوله من السماء مرة اخرى ويدعو
بدين نبينا صلوات الله عليهما حتى يصح له من ربه نسب يوثر في العالي وفي الدني
النسب بفتح النون وبالكسر وهم اي احيى الاموات وخلق الطير ليصح نسبته ونسبته الى الله بكونه
صار امنه مظهر الاسم الجامع الالهي لا بابنه ابنه كما يقول الظالمون تعالى عنه علوا كبيرا ابوة بنوة العالي اي يصح
له العلو المرتبي كما الاثنان ويصح له السفل المرتبي وهو الذي كما الطير باحياء الموتى وخلق الطير او بنوة ومنزلته
في العالم العلوي السماوي والعلوي الارضي كليهما الله طهره جسما ونزهه روحا وصيره مثلا
بتكوين وفي بعض النسخ لتكوين اي الله طهر جسمه وبدنه من ادناس الطبيعة التي
بواسطتها يتصرف الشيطان في الانسان كما شق جبرئيل صدر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وطهره ونزهه روحه عما يوجب النقائص والذام وحلاه بجميع الكمالات والمحامد وصيره مثلا اي مماثلا
لربه في احياء الاموات وخلق الطير وتكوينه لكونه مخلوقا على صورته والاطلاق المثلية هنا مجازا ولا مثل
له ولا نظير لكون الكل منه او صيره مماثلا لادم في كونه تكون من غير اب قال تعالى ان مثل عيسى عند الله
كمثل ادم خلقه من تراب وتقديم الاسم الله يفيد التعظيم كما يقال السلطان امر بهذه الحكم ويدل
على انه طهر جسمه من غير واسطة لا غيره كما اوجد روحه من غير واسطة اعلم ان من خصائص الارواح
انها لا تطأ شيئا الا حيي ذلك الشيء وسرت الحيوة فيه ولهذا قبض
السامري قبضة من اثر الرسول الذي هو جبرئيل وهو الروح وكان
السامري عالما بهذا الامر فلما عرف ان الحيوة قد سرت فيما وطئ عليه

فقبض

فص عيسوي

فقبض قبضة من اثر الرسول بالصاد والضاد اي بملء الكف او باطراف اصابعه
فنبذها في العجل فخار العجل اذ صوت البقر انما هو خوار ولو اقامه صورة
اخرى لنسب اليه اسم الصوت الذي لتلك الصورة كالرغاء للابل
والثؤاج للكباش واليعار للشاة والصوت للانسان او النطق
او الكلام اعلم ان الارواح مظاهر اسم الرب فان الحق [illegible] مظاهره
بحسب الوجه اول صفة تلزمها وهي اصل جميع الصفات الوجودية لذلك جعل الاسم الحي امام
الائمة السبعة فان العلم والارادة والقدرة وغيرها من الصفات لا يتصور وجودها الا بالحيوة ولكل
شيء روح يخصه فائض عليه من ربه فله حيوة خاصة تناسبه تظهر فيه هي وما يتبعها من لوازمها كالعلم
والارادة والقدرة وغيرها بحسب مزاج ذلك الشيء فان كان مزاجه قريبا من الاعتدال كالانسان
يظهر جميع خواصها او اكثرها وان كان بعيدا منه يختفي نفس الحيوة فيه وجميع لوازمها كما في الجماد
والمعدن وجبرئيل عليه الصلوة والسلام هو المتصرف في السموات السبع والعناصر وما يتركب منها
اذ هو روحانيتها ومقامه السدرة كما قال تعالى ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى فاذا
تجسد بصورة مثالية او حسية ووطأ ارضا من الاراضي يحصل في ذلك المقام حيوة زائدة على حيوة
ما لم يطأه بخصوصية منه ومن جميع الارواح العالية منه بهذه المثابة فلما عرف السامري هذا المعنى وعرف
جبرئيل حين تجسده بنور باطنه وقوة استعداده فقبض قبضة من اثرها فنبذها على صورة العجل
المتخذة من حلي القوم فحيي فخار ولو كان صورة اخرى لكان صوتها بحسب تلك الصورة فذلك القدر
من الحيوة السارية في الاشياء يسمى لاهوتا لان الحيوة صفة الهية والحي اسم من
اسمائه وامام الائمة السبعة والناسوت هو المحل القائم به ذلك الروح اي البدن
هو المسمى بالناسوت كما يسمى الروح باللاهوت فيسمى الناسوت روحا بما قام به
والمراد بالروح هنا الروح المنطبعة في البدن اذ الروح قد تكون مجردة وقد تكون منطبعة
وتسمى بالنفس المنطبعة وقد يسمى البدن باشتماله على الروح روحا مجازا كما يقال [illegible] الخبز
فالباء في بما قام للسببية ويجوز ان يكون بمعنى مع اي البدن مع ما قام به يسمى روحا لذلك استمر [illegible]

عيسى روحا بقوله وروح منه فلما تمثل الروح الامين الذي هو جبرئيل لمريم عليهما الصلوة
والسلام بشرا سويا تخيلت انه بشر يريد مواقعتها فاستعاذت بالله منه
استعاذة بجمعية منها اي بجميع همتها وقواها الروحانية ليخلصها الله منه لما تعلم
ان ذلك مما لا يجوز فحصل لها حضور تام مع الله وهو الروح المعنوي
اي ذلك الحضور التام هو الروح المعنوي لذلك الكمال الحضور في الصلوة بمثابة الروح لها والصلوة
مع عدم الحضور كالبدن الذي لا روح فيه وفي بعض النسخ فحصل لها حضورا تاما من التحصيل اي حصل
جبرئيل لمريم عليهما الصلوة والسلام الحضور التام بتمثله عندها في صورة البشرية مريدا مواقعتها فلو نفخ
فيها في ذلك الوقت على هذه الحالة لخرج عيسى عليه الصلوة والسلام لا يطيقه
احد لشكاسة خلقه لحال امه لان الولد انما يكون بحسب ما غلب على الوالدين من الصفات
والهيئات النفسانية والاعراض الجسمانية وشكاسة الخلق رداءته فلما قال لها انما انا رسول
ربك جئت لاهب لك غلاما زكيا انبسطت عن ذلك القبض وانشرح صدرها
فنفخ فيها في ذلك الحين عيسى وانما انشرح صدرها وانبسطت من ضجرها لان الله تع
كان بشرها بعيسى كما قال اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم
وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين فتذكرت ذلك وزال القبض عنها فخرج عيسى عليه الصلوة والسلام
منبسطا منشرح الصدر فكان جبرئيل ناقلا كلمة الله لمريم كما ينقل الرسول كلام الله لامته
اي اخذ الكلمة العيسوية جبرئيل عليه الصلوة والسلام من الله فنقلها الى مريم فنقلها من غير تصرف فيها
كما ينقل الرسل كلام الله لامته من غير تغيير وتبديل وفي هذا التشبيه ايماء الى تشبيه الكلمة الالهية الروحية
بالكلمة اللفظية الانسانية لان كلا منهما انما يحصل بواسطة التعين اللاحق على النفس في مراتبها
يعبر النفس عليها والفرق ان هذه الكلمة تعينها عارض على النفس الانساني والكلمة الروحانية تعينها
يعرض على النفس الرحماني وبهذا الاعتبار يعبر عنها بالكلمة بل الموجودات كلها بكلمات الله كما مر بيانه
في الكتاب وهو قوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه الضمير عائد الى الكلام اي ذلك
الكلام المنقول مثل قوله تع وكلمته القاها الى مريم وروح منه وانما اتى بالاية المتوجهة لكنه ادا له

على ما هو

على ما هو في صدد بيانه او ذلك الكلام المنقول هو الذي ورد في شانه وكلمته القاها الى مريم وتذكير الضمير باعتبار
المعنى وهو عيسى عليه الصلوة والسلام او يكون عائدا الى النقل الذي يتضمنه قوله ناقلا اي وذلك النقل ثابت
بقوله تع وكلمته القاها الى مريم وهذا النسب فسرت الشهوة في مريم فخلق جسم عيسى من ماء
محقق من مريم ومن ماء متوهم من جبرئيل عليه الصلوة والسلام سرى في رطوبة
ذلك النفخ لان النفخ من الجسم الحيواني رطب لما فيه من ركن الماء اعلم ان
للشهوة روحا معنويا وهي المحبة الذاتية التي كانت سببا لوجود العالم كما قال فاحببت ان اعرف
فلما تعلق ارادة الله بايجاد عيسى عليه الصلوة والسلام من مريم تحركت الشهوة الكامنة فيها بامر الله
ونفخ الروح الامين حين تمثله بالصورة البشرية فيها ما يشبه البخار فان في النفس اجزاء صغارا
مائية مختلطة بالاجزاء الهوائية فخلق جسم عيسى من ماء محقق من مريم ومن ماء متوهم من جبرئيل وانما جعله
متوهما لان النافخ روح متمثل والمنفوخ ايضا صحبه نفخ تمثل بصورة البخار الحسي في العالم المثالي ادرك شان
الوهم ادراك المعاني الجزئية [illegible] محسوسا محضا ولا معقولا صرفا وايضا ان مريم لما [illegible] عرفت ان الانسان
لا يتولد الا من مني الرجل والمراة توهمت ان هذا المتمثل ماء كما ماء الرجل المولد للولد فتاثرت [illegible] يوهمها
فحصل جسم عيسى فعلى الاول يكون جسمه منهما وعلى الثاني يكون من الماء المحقق والماء المتوهم كالشرط لذلك
التكون واطلاق التكون منهما مجازا فان قلت كيف يمكن حصول الولد من ماء الانثى وحده وليس لحرارة ماء
صالحة للتوليد وهي من شروط التكوين وايضا منى الرجل كالبزر الذي به يتولد الولد فعند عدمه لا يمكن حصول
الولد قلت لم لا يجوز ان يفيض عليها عند ظهور الروح الامين عندها من الله تلك الحرارة الغريزية الفائضة
للتوليد خصوصا عند ارادة الحق تع [illegible] ذلك وقد قال رسول الله صلى الله اذا اراد الله بعبد خيرا هيأ اسبابه بل
في قدرة القادر المطلق ان يوجد من غير وجود الوالدين كادم ومن غير وجود المراة كما كان حواء من ادم وكون
مني الرجل له البزر لا ينافي ان يكون لمني المراة ايضا ذلك البزر ولا دليل لاحد على عدمه بل الدليل ثابت على وجوده
وهو ان النفس كل منهما قوة ما يولد المثل فالمني الذي حصل منها ان لم يكن صالحا لتوليد المثل لا يكون فيها
تلك القوة غاية ما في الباب ان تلك القوة في نفس الرجل اقوى وقد يكون نفس المراة اقوى تأثيرا من نفس

كثير من الرجال خصوصا اذا صارت مرآت للتجليات الالهية فاذا ارادة النفس التي هذا شانها حصول
النتيجة اثرت في بدنها فحصلت الحرارة الغريزية القابلة للتوليد كما ان العارف بهمته يخلق ما يريد
لكونه متصفا بالصفات الالهية والعادة التي هي سنة الالهية لا تمنع القدرة الخارقة لها فولادة عيسى
من غرائب اقسام الاربعة التي للولادة وهي حصول الولد من غير ابوين وحصوله بهما وبالذكر وحده
وبالانثى وحدها فسبحان الذي هو على كل شيء قدير (فتكون جسم عيسى من ماء متوهم
ومن ماء محقق) قوله (وخرج على صورة البشر من اجل امه ومن اجل تمثل جبريل في
صورة البشر حتى لا يقع التكوين في هذا النوع الانساني الا على
الحكم المعتاد) جواب سؤال مقدر وهو قول القائل لما كان النافخ جبريل والولد روح
كان الواجب ان يظهر عيسى على صورة الروحانيين فقال انما كان على صورة البشر لان الماء المحقق كان من مريم
وهي بشر ولاجل تمثل جبريل عند النفخ بالصورة البشرية والصور التي تشهدها المرأة او تتخيلها حال الجماع
لها تاثير عظيم في صورة الولد قيل ان امرأة ولدت ولدا صورته صورة البشر وجسمه جسم الحية ولما سئل عنها
اخبرت بانها حال المواقعة رأت حية ثم علل تمثل جبريل بصورة البشر بقوله حتى لا يقع التكوين اي
الايجاد في هذا النوع الاعلى بسنة المعتادة وايضا الصورة الانسانية هي اشرف الصور والقابلة لو كان
على صورة غيرها لحصلت المناسبة بينه وبين العباد المبعوث اليهم لكنه واجب ان يخلق عليها للدعوة كما قال ولو
جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون (فخرج عيسى يحيي الموتى لانه روح الهي وكان
الاحياء لله والنفخ لعيسى كما كان لجبريل والكلمة لله) لما كان وجود عيسى
عليه الصلاة والسلام بالنفخ الجبريلي بلا واسطة اب بشري وروحه فائضا من الحضرة الالهية بلا واسطة روح
من الارواح او اسم من الاسماء وحصل في الوجود الخارجي متصفا بالصفة الالهية وهو احياء الموتى لغلبة لاهوته
على ناسوته وروحانيته على جسمانيته حتى قيل فيه انه روح الله ولذلك ارتفع الى السماء مقام الملائكة وانما جعل
الاحياء الى الله والنفخ لعيسى عليه الصلاة والسلام وان كان في الظاهر لا يحصل الا منه لان الصفات الكمالية
بالاصالة لله وبالتبعية لغيره ولذلك اضاف النفخ الى جبريل واضاف كلمة الى الله (وكان احياء
عيسى عليه الصلاة والسلام احياء محققا من حيث ما ظهر عن نفخه كما ظهر هو عن

صورة

صورة امه) وكان ذلك احياء ايضا متوهما انه منه وانما كان لله
فجمع بحقيقته التي خلق عليها كما قلنا انه مخلوق من ماء متوهم ومن ماء
محقق ينسب اليه الاحياء بطريق التحقيق من وجه وبطريق التوهم من وجه) اي
الاحياء تارة ينسب الى عيسى عليه الصلاة والسلام من حيث انه ظهر عن نفخه وحصل من مظهره وكان هو السبب القريب
فيه على سبيل الحقيقة فمن هذه الحيثية يكون حياة ذاته احياء محققا كما كان في اصل خلقته ماء محقق وهو ماء مريم
لانه منها ظهر بحسب الصورة الحسية واخرى ينسب الى الحق على الحقيقة لان الفاعل الحقيقي وصاحب الصفات الكمالية
هو الله لا لغيره فاحياؤه احياء متوهم كما كان في اصل خلقته ماء متوهم فجمع عيسى في حقيقته التي خلق
عليها من الماء المحقق والماء المتوهم هذين الوجهين فيما صدر منه من الاحياء تارة على سبيل الحقيقة واخرى
على سبيل المجاز (فقيل فيه من طريق التحقيق ويحيي الموتى وقيل فيه من طريق التوهم فتنفخ
فيه فيكون طيرا باذن الله فالعامل في المجرور فيكون لا تنفخ فيحتمل ان يكون
العامل فيه تنفخ فيكون طائرا) اي قال تعالى في حقه ويحيي الموتى ونسب الاحياء اليه واضافه
بطريق التحقيق وان كان من حيث انه آلة والفاعل الحقيقي والمحيي للاموات هو الله فنسبة الاحياء اليه بطريق
التوهم كما قال ايضا في حقه فتنفخ فيه فيكون طيرا باذن الله والعامل فيه يجوز ان يكون فيكون ويجوز ان يكون
فتنفخ وعلى الاول يكون النفخ من عيسى والكون من الطير باذن الله وامره كما مر في الفص اللوطي ان الاثر
والتكون من نفس الشيء المأمور بكن عن ارادة الله وعلى التقديرين لا يكون من عيسى الا النفخ فقط وعلى الثاني تكون
تخلق منه حين كونه ماذونا به فاجتمع فيما صدر منه من الاحياء والخلق جهتا التحقيق والتوهم كما اجتمع في
خلق منه) قوله (من حيث صورته الحسية الجسمية) قيل معناه انه يكون من حيث صورته طيرا بالحقيقة وفيه
نظر لان المخلوق الطير بالحقيقة وهو الخفاش لا صورة الطير وليس جعل صورة الطير مجردا عن روحه مما يترتب عليه المعجزات
بل معناه فيكون طائرا محققا صادرا من عيسى من حيث صورته المحققة في الحس لان الكلام في اثبات كونه
محققا كما قال هذا القائل وان جعلنا العامل تنفخ كان الموجب لكونه طيرا هو نفخ عيسى باذن الله واذن الله
لعبده في الاتيان في خوارق العادات قسمان ذاتي قديم وعرضي حادث اما الاول فهو جعل الحق عين العبد
مستعدا قابلا للتصرف في الوجود العيني على سبيل الخرق عند تجليه بفيضه الاقدس الموجب لتعين الاعيان في العلم الازلي

واما الثاني فهو تمكين العبد من التصرف مع الهام قلبي او وحي نازل له لذلك التصرف حين حصول الوقت
المقدر وجميع شرائطه بنفخة المقدس فلا ينبغي ان يتصور ان الاذن هو الامر بالتصرف سواء كان مستعدا
له او لا فان روح ذلك الامر الفائض هو الاستعداد الذاتي الذي يستدعي بلسان حاله من الله اظهار كماله
وكذلك تبرئ الاكمه والابرص وجميع ما ينسب اليه الى اذن الله وكذلك جميع ما ينسب الى عيسى
عليه الصلوة والسلام من خوارق العادات من ابراء الاكمه والابرص وغيرهما يشتمل على الجهتين المذكورتين
اى جهة التحقق وجهة التوهم لذلك جاء في الكل باذني او باذنه كما قال واذ تخلق من الطين كهيئة الطير
باذني فتنفخ فيها فتكون طيرا باذني وتبرئ الاكمه والابرص باذني واذ تخرج الموتى باذني وهو المراد بقوله او اذ
ن الكناية في مثل قوله باذني وباذن الله فاذا تعلق المجرور بتنفخ فيكون
النافخ ماذونا له في النفخ ويكون الطائر عن النافخ باذن الله هذا اشارة الى جهة
التحقق كما مر بيانها واذا كان النافخ نافخا لا عن الاذن فيكون التكوين
للطائر اى يكون عين الطائر نفسه في الخارج كما مرت الاشارة اليه من ان الامر من الله والتكوين
من نفس الشيء المكون فيكون العامل عند ذلك فيكون العامل فلولا ان في الا
مر توهما وتحققا ما قبلت هذه الصورة هذين الوجهين اى لولا ان في اصل الخلقة
العيسوية وهو المراد بالامر جهتا التوهم والتحقق ما قبلت صورة عيسى هذين الوجهين بل لها
هذان الوجهان لان النشاة العيسوية تعطى ذلك ظاهر مما تقرر وخرج عيسى
من التواضع الى ان شرع لامته ان يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون
وان احدهم اذا لطم في خده وضع الخد الآخر لمن يلطمه ولا يرتفع عليه و
لا يطلب القصاص منه هذا له من جهة امه اذ المرأة لها السفل فلها التوا
ضع لانها تحت الرجل حكما وحسا انما قال شرع لامته على صيغة الماضي المشرع لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم لانه شرع حين نزوله من السماء الابدان بتقرير الجزية كما شرع عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو
بمعنى المضارع ومثله قوله تع ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار وما دخل في الآخرة وذلك لان ما هو ثابت
في علم الله ان يكون فهو بمنزلة ما كان وتحقق وفيه سر آخر يظهر لمن عرف احوال الكمل ودرجاتهم والمراد

انه

وفيه سر آخر يظهر لمن عرف احوال الكمل ودرجاتهم والمراد انه لما كان عيسى عليه الصلوة والسلام من ماء مريم
وهي الجهة المحققة في اصل خلقته خرج في غاية التواضع الى ان شرع لامته المحمدية بتقرير حكم الشريعة المحمدية لامته
عند نزوله ان يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون متواضعين جاعلين لانفسهم حقيرا مستذلا كما قرر انه
انه اذا لطم احدهم في خده يدير الخد الآخر اليه ليلطمه ولا يطلب الارتفاع على اللاطم ولا القصاص منه
لان المرأة تحت الرجل حكما كما قال تع الرجال قوامون على النساء وللرجال عليهن درجة وللذكر مثل حظ
الانثيين وحسا كما يتصرف الرجل فيها تصرف الملاك في املاكهم فشرع ابوها وامته وما كان
فيه من قوة الاحياء والابراء فمن جهة نفخ جبرئيل عليه الصلوة والسلام
في صورة البشر فكان عيسى يحيي الموتى بصورة البشر اى قوة الاحياء
والابراء التي كانت في عيسى عليه الصلوة والسلام انما استفادها من نفخ جبرئيل في مريم عليها الصلوة والسلام
حين تمثل في البشر كما استفاد التواضع من مريم فان الهيئة الغالبة على نفوس الوالدين حال اجتماعهما
مؤثرة في نفس الولد وسارية فيها فلذلك ظهر عيسى بحيث يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابرص
باذن الله كما ظهر من جهة امه متواضعا ولو لم يات جبرئيل في صورة البشر واتى في
صورة غيرها من صور الاكوان العنصرية من حيوان او نبات او
جماد لكان عيسى عليه الصلوة والسلام لا يحيي الموتى الا حين يتلبس بتلك
الصورة ويظهر فيها اى ولو اتى جبرئيل على صورة غير صورة الانسان لكان عيسى يظهر بتلك
الصورة اذ الولد اكثر شبهه لوالده من غيره او حين الاحياء كان يظهر بتلك الصورة ليؤثر
ويتصرف في غيره لان للصورة ايضا مدخلا في العلية لولا ذلك يخلق من نطفة الانسان ما على صورة
ومن نطفة الحمار ما على صورته فتحفظ صور الانواع بمراعاة الصور ولو اتى جبرئيل بصورته
النورية الخارجة عن العناصر والاركان اذ لا يخرج عن طبيعته لكان
عيسى لا يحيي الموتى الا حين يظهر في تلك الصورة الطبيعية النورية لا العنصرية
اى لو ظهر جبرئيل بصورته النورية التي له في السدرة الخارجة عن طبيعة السموات والعناصر فان كلها

عنصرية لكان عيسى لا يحيي الموتى الا حين يظهر في تلك الصورة الطبيعية النورية لا العنصرية لان تلك الصورة
ايضا جزء للعلة وهي الطبيعية التي لا تخرج عن طبيعته مجرد تنزلها مرتبة ما موجبة ففي الكلام تقديم وتا
خير واعلم ان او للتعليل ويجوز ان تكون بمعنى حين فيكون اذ لا يخرج في موضعه ومعناه حين لو لم يكن
بصورته النورية حين لا يخرج عن طبيعته النورية ولا يتمثل بالصور العنصرية لكان عيسى لا يحيي الموتى الا
حين يظهر في تلك الصورة والا علم مع الصورة البشرية من جهة امه فكان يقال
فيه عند احيائه الموتى هو لا هو اي كان يظهر عيسى حين الاحياء في الصورة الطبيعية النورية
مع الصورة البشرية المستفادة من جهة امه فكان يقال فيه انه بشر وليس ببشر كما قال الناظرون
في يوسف عليه الصلوة والسلام ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم لغلبة النورية عليه وتقع الحيرة
في النظر اليه كما وقعت في العاقل عند النظر الفكري اذ رأى شخصا
بشريا من البشر يحيي الموتى وهو من الخصائص الالهية احياء النطق لا احياء
الحيوان بقي الناظر حائرا اذ يرى الصورة بشرا بالاثر الالهي البائن قوله بالاثر بائن
الملابس اي ملتبس بالاثر الالهي ومعناه انه لو كان كذا لكان لو قع الناظر اليه في الحيرة كما تحير ارباب
العقل عند النظر الفكري في حاله لانهم راوا شخصا بشريا بالصورة احيى الموتى بقوله قم باذن الله
او قم باسم الله احياء النطق اي احياء للميت الناطق مع نطقه فقام الميت ناطقا طيبا يجيب الدعوة لا احياء
الحيوان اي لا احياء كحيوة الحيوان حتى يتحرك الميت في قبره او يقوم منه ويمشي بحيث يعلم انه حي
مجرد عن النطق او لو كان كذلك لنسبوه الى مثل السيمياء من النيرنجات والطلسمات وغيرها
فلما قام ونطق كما جاء في قصة انه احيى سام بن نوح فقام وشهد بنبوته ثم رجع على ما كان تحيروا
في احيائه لانه من الخصائص الالهية فادى بعضهم فيه الى القول بالحلول وانه
هو الله بما احيى به من الموتى ولذلك نسبوا الى الكفر وهو الستر لانهم
ستروا الله الذي احيى الموتى بصورة بشرية عيسى عليه الصلوة والسلام
اي فادى نظر بعضهم فيه الى القول بالحلول اي قالوا ان الله حل في صورة عيسى فاحيى الموتى

وقد

لقد

وقال بعضهم ان المسيح هو الله ولما ستروا الله بالصورة العيسوية المقيدة فقط نسبوا الى الكفر فقال تعالى لقد كفر الذ
ين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم فجمعوا بين الخطاء والكفر في تمام الكلام
كله اي جمعوا بين الكفر وهو ستر الحق بالصورة العيسوية وبين الخطاء وهو حصر الهوية الالهية في الكلمة
العيسوية والمراد بقوله في تمام الكلام اي بمجموع قولهم ان الله هو المسيح بن مريم جمعوا بين الكفر والخطاء لا
بقولهم هو الله ولا بقولهم ابن مريم لان قولهم هو الله او الله هو صادق من حيث ان هويته
هي التي تعينت وظهرت بالصورة العيسوية كما ظهرت في الصورة العالم كله وقولهم المسيح بن مريم ايضا
صادق لانه ابن مريم بلا شك لكن تمام الكلام ومجموعه غير صحيح لانه حصر الحق في صورة عيسى وهو باطل لان العالم
كله غيبا وشهادة صورته لا عيسى فقط فعدلوا بالتضمين من الله من حيث احيى الى
الصورة الناسوتية البشرية بقولهم ابن مريم وهو ابن مريم بلا شك
من الله متعلق بقوله فعدلوا والباء في قوله بالتضمين بمعنى مع اي فعدلوا من الله الى الصورة البشرية
مع تضمينه فيها من حيث انه احيى الموتى فقالوا المسيح بن مريم بلا شك كما قالوا الكلمة الله في ضمن صورة
وهو القول بالحلول فتخيل السامع انهم نسبوا الالوهية للصورة وجعلوها
عين الصورة وما فعلوا بل جعلوا الهوية الالهية ابتداء في صورة بشرية
هي ابن مريم ففصلوا بين الصورة والحكم اي تخيل السامع ان الذين قالوا بالحلول
نسبوا الالوهية الى الصورة العيسوية وجعلوا الالوهية عين تلك الصورة وليس كذلك بل جعلوا الهوية
الالهية ابتداء حالة في الصورة البشرية التي لعيسى وتلك الصورة هي ابن مريم فالقائلون
بالحلول فصلوا اولا بين الصورة وبين الالهية في الحكم اي بين الحكم عليها بانها اله او بين الحكم اي
بين المحكوم عليه وهو الهوية الالهية فالحكم مستعمل بمعنى المحكوم عليه كما يستعمل بمعنى المحكوم به الا انهم
جعلوا الصورة عين الحكم اي فصلوا بين الصورة وبين الهوية الالهية ابتداء الا انهم جعلوا
الصورة ثانيا عين تلك الهوية في الحمل بقولهم ان الله هو المسيح بن مريم لان المحمول عين
الموضوع في الحمل بالمواطاة فتخيل السامع انهم نسبوا الالوهية الى الصورة العيسوية فحصروها في تلك
الصورة وهو الخطاء وقوله عين الحكم اي جعلوا الصورة عين ما وقع الحكم عليه كما كان جبرئيل

في صورة البشر ولا نفخ ثم نفخ ففصل بين الصورة والنفخ وكان النفخ من ا
لصورة فقد كانت ولا نفخ اي كانت الصورة الالهية وما كانت الصورة العيسوية
موجودة وكانت الصورة العيسوية وما كان الاحياء كما كان جبرئيل عليه متمثلا في صورة البشر وما كان
النفخ حاصلا ثم نفخ فحصل الفصل بين الصورة والنفخ بان كانت الصورة موجودة ولا نفخ وان كان النفخ
حاصلا بالصورة فما هو النفخ من حدها الذاتي ما بمعنى ليس والضمير للفصل اي فليس النفخ
من الحدود الذاتية للصورة واجزائها لتحقق الصورة قبل وجود النفخ وكذلك الصورة العيسوية ليست
من الحدود الذاتية للهوية الالهية لتحقق الهوية قبل تلك الصورة وليس الاحياء من ذاتيات الصورة ا
لعيسوية لتحققها مع عدم الاحياء فوقع الخلاف بين اهل الملل في عيسى ما هو فمن ناظر فيه
من حيث صورته الانسانية البشرية فيقول هو ابن مريم ومن ناظر فيه
من حيث الصورة الممثلة البشرية فينسب لجبرئيل ومن ناظر فيه من حيث
ما ظهر عنه من احياء الموتى فينسب الى الله بالروحية فيقول روح الله
اي به ظهرت الحيوة فيمن نفخ فيه فتارة يكون الحق فيه متوهما
اسم مفعول وتارة يكون الملك فيه متوهما وتارة يكون البشرية
الانسانية فيه متوهمة فيكون عند كل ناظر بحسب ما يغلب
عليه فهو كلمة الله وهو روح الله وهو عبد الله كما ظهر وليس ذا
لك في الصورة الحسية لغيره بل كل شخص منسوب الى ابيه الصوري لا الى النا
فخ روحه في الصورة البشرية اي وليس ذلك الخلاف والتوهم لغير عيسى في صورهم
الحسية وان النافخ لارواحهم الحق تعالى او الملك بل كل شخص منسوب الى ابيه الصوري لا الى من نفخ ار
واحهم في صورهم وان كان وقع الاحياء وغيره من خوارق العادات على يدي عباد الله من الانبياء والاولياء
احيانا او وليس مثل ذلك النفخ لغير عيسى ليقع فيه الخلاف كما وقع في عيسى وتعليله بقوله فان الله
يدل على الثاني وقوله وغيره كما ذكرناه لم يكن مثله تصريح بان المراد هو الثاني فان الله اذا سوى الجسم
الانساني كما قال فاذا سويته نفخت فيه هو تعالى من روحه تقدير الكلام

فان الله اذا سوى الجسم الانساني نفخ فيه كما قال فاذا سويته الاية فنسب الروح في كونه عينه
اليه تعالى وعيسى ليس كذلك فانه اندرجت تسوية جسمه وصورته ال
بشرية بالنفخ الروحي وغيره كما ذكرناه لم يكن مثله تعليل لقوله وليس
في الصورة الحسية لغيره لان الله اذا سوى جسم ادم نفخ فيه الروح كما قال فاذا سويته ونفخت فيه
من روحي فقعوا له ساجدين فنسب الروح التي في كونه اي وجوده وعينه اليه تعالى وجميع اولاد ادم ايضا
كذلك فان تسوية ابدانهم قبل نفخ ارواحهم وتسوية جسم عيسى وصورته البشرية ليست كذلك فانها
كانت مندرجة في النفخ الروحي بحيث لم يتميز بين اجزاء جسمه ومواده المتحقق من مريم والماء المتوهم
من جبرئيل والروح المنفوخ في تلك الصورة العيسوية ولم يتقدم حصول جسمه على روحه كما كانت تسوية
جسمه قبل النفخ كما كانت لغيره فحصل الفرق وليس في هذا الكلام اشارة الى ان بدن عيسى بدن مثالي
كما توهم بعضهم ولو كان اندراج الاجزاء المثالية الروحانية في الاجزاء الجسمانية موجبا لصيرورة البدن
بدنا مثاليا لكان ابداننا ايضا ابدانا مثالية اذ لا يمكن ان يوجد جزء مجرد عن الاجزاء الروحانية التي هي من
جنس الجوهر المثالي ومن الارواح السارية في اجزاء البدن فالموجودات كلمات الله ا
لتي لا تنفد فانها عن كن وكن كلمة الله لما كان كلامه رضي الله عنه في عيسى وانه
كلمته وكلماته تعالى القادرة بقول كن اعقب بان الموجودات كلها كلمات الله التي لا نهاية لها فانها كلها
عن قول كن كما قال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون وكن ايضا كلمة الا انه اصل لتكوين غيرها
من الكلمات والفرق بينه وبين غيره من الكلمات انه كلمة قولية كما دل عليه ... اسم المتكلم وغيره كلمة
وجودية واطلاق الكلمة عليها مجاز من قبيل اطلاق اسم السبب على المسبب بهذا الاعتبار وان
كان باعتبار اخر على الحقيقة وهو ان كلا من الكلمات القولية والوجودية عبارة عن تعينات واقعة على النفس
او القولية واقعة على النفس الانساني والوجودية على النفس الرحماني كما مر في صدر الكتاب وسيأتي في
هذا الفص فهل ينسب الكلمة اليه بحسب ما هو عليه فلا تعلم ماهيتها او ينزل
هو تعالى الى صورة من يقول كن فيكون قول كن حقيقة لتلك الصورة التي
نزل اليها وظهر فيها اللام في الكلمة للعهد والمعهود كلمة كن وضمير اليه عايد الى الحق وقوله فلا

كلها

وقوله فيكون جواب للشرط المقدر معناه من حيث كلمة كن الواقعة بحسب ما هو عليه في مرتبة المثالية او بحسب
تنزلها الى مرتبة الاكوان فان كان بحسب ما عليه الحق في مقام الغيبة فلا تعلم ما هية كلمة كن لان كلامه عين ذاته وما
هية الذات غير معلومة لبشر وان كان بحسب تنزلها الى مرتبة الاكوان المأمورة من يقبول كن فيكون قول كن حقيقة اى
حقيقة نائبة لتلك الصورة القابلة بكن التى نزل الحق اليها وظهر فيها وتكلم بكن فاحيى الاموات وخلق الطير لان العينية
الالهية هى التى ظهرت في تلك الصورة واظهرت بعض صفاتها المختصة بمقام الالهية تأثيرا فبعض العارفين
يذهب الى الطرف الواحد وهو ان الله هو المتكلم بكن وهو المحيي والخالق لا غيره وبعضهم الى
الطرف الآخر وهو ان المتكلم بكن والمحيي والخالق هو العبد باذن الله وبعضهم يحار في الامر ولا يدرى
كالعارف الذى لا يتميز بين المراتب ويعلم حقيقة القولين فيحار في النسبة لانه يعلم ان الاحياء من خصائص
الله ويشاهد صدوره من العبد وهو مؤمن به فلا يقدر الى ان ينسبه الى الله تعالى ولا الى العبد او لا ذوق للحائر منه
وهذه مسألة لا يمكن ان تعرف الا ذوقا كابي يزيد حين نفخ في النملة التى قتلها
فحييت فعلم عند ذلك بمن ينفخ فنفخ فكان عيسوى المشهد انما كانت المسألة لا تعرف
الا بالذوق لان المدرك لا يدرك شيئا مما كان ما كان الا بما منه فيه ومن لا يكون عنده من قوة الاحياء والخلق
لا يقدر على ادراكه ذوقا فان التعريف لا ينفع الا التصور وهو غير كاف في ادراك الحقائق ووجدانها خصوصا
في الكيفيات لانها لا تحصل الا بالذوق والوجدان كما لا يمكن معرفة لذة الوقاع الا بالذوق واذا حصل ادراكه
ذوقا لا حد يعلم ذوقا من النافخ عيسى اورثه ومن قوله فكان عيسوى المشهد اشارة الى ان لكل من يحصل له هذا المقام
من الاولياء يكون ذلك بواسطة روحانية عيسى عليه الصلوة والسلام واما الاحياء المعنوى بالعلم
فتلك الحيوة الالهية الذاتية العلية النورية التى قال الله فيها اومن كان ميتا
فاحييناه وجعلنا له نورا يمشى به فكل من يحيى نفسا ميتة بحيوة علمية في مسألة
خاصة متعلقة بالعلم بالله فقد احياه بها وكانت له نورا يمشى به في الناس
اى بين اشكاله في الصورة انما جعل الحيوة الحاصلة بالعلم حيوة الهية ذاتية لان حقيقة العلم
عين الذات وكذلك حقيقة الحيوة ايضا فان العلم والحيوة في المرتبة الاحدية شيء واحد ولما كان العلم
اشرف الصفات الالهية اذ به يظهر الحقائق الالهية والكونية وصفه بالعلو ومن حيث انه يظهر الاشياء

وصفه

الفص العيسوي

وصفه بالنورية اذ النور هو ما يظهر لنفسه ويظهر لغيره ووصفها بالذاتية اى اباها بالصفات الكمالية اشارة الى ان
الحيوة العلمية اشرف من الحيوة الحسية لانها حيوة الروح والحيوة الحسية حيوة الجسد والروح اشرف من الجسد
فحيوته ايضا كذلك لكن الحسية اوقع في النفوس من العلمية لانها مرتبة على القدرة الذاتية التى هى من
الخصائص الالهية لذلك صار اعز وجودا واعظم وقعا ولما كان للعلم مراتب وبعضها العلم بالله واسمائه
وصفاته خصصه بالذكر وان كان بحسب كل منها تحصل حيوة مناسبة لها وقد اعطى الله اولياءه الكمل نصيبا
تاما من الحيوة العلمية ليفيضوا على النفوس المستعدين المؤمنين بهم منها فيحيونهم بالنور الالهى ويمشون به في الناس
كما قال او من كان ميتا اى بموت الجهل فاحييناه اى بالحيوة العلمية وجعلنا له نورا وهو العلم يمشى به في الناس
فيدرك ما في بواطنهم من استعداداتهم وخواطرهم ونياتهم وما في ظواهرهم من اعمالهم المخفية عن الناس بذلك
النور وقوله اى بين اشكاله في الصورة المراد بالشكل مثل الشكل وهو البدن اى في ذلك النور بين
ابدان الناس فيدرك ما فيها من النفوس ولوازمها واستعداداتها التى لا يطلع عليها الا من شاء الله ذلك
ويجوز ان يكون المراد منها الهيآت والاوضاع التى للبدن الظاهرة في الصورة الانسانية او المتصورة
فيدرك منها ما في نفوسها وقواها وما هى عليها من الاعمال والافعال ولما ذكر ان الاحياء يحصل المعنوي
الالهى انما يظهر بواسطة الصورة الانسانية واقام العبد باذن الله وامره اعقب بقوله فلولاه ولولا نا لما
كان الذى كانا اى فلولا الحق الذى هو منبع القوى والقدر ومعدن الكمالات الظاهرة في البشر
المفيض باسمائه وصفاته الانوار في العالم ولولا اعياننا الثابتة في العدم لما حصل في الوجود ما حصل ولا ظهر
في الكون ما ظهر والمراد بقوله ولولانا ليس الانسان فقط بل اعيان العالم كله فانا عبيد حقا
وان الله مولانا لانا نعبده بقبول ما يفيض علينا واظهار صفاته الغيبية فينا والعبودية
تطلب الربوبية فربنا ومولانا المفيض علينا الصفات الكمالية هو الله تعالى لا سواه وانما جاء بالاسم
الله دون غيره من الاسماء لانه هو الاسم الجامع للاسماء كلها والعالم باسره مظاهره
فانا عينه فاعلم اذا ما قلت انسانا اى ذوات اعيان العالم عين الله لانها مجاليه ومظاهر اسمائه وكمالاته
من وجه وعين المستور وجوده الاحدية كما تراه في المقدمات ومعناه اذا ما قلت انسانا اى اذا ما جعلت
العالم من حيث الاحدية جمعه مسمى بالانسان الكبير او انا عين الله اذا ما قلت انه هو الذى ظهر بالصورة

الانسان الكامل فتسمى باسم الانسان كما قال سبحان من اظهر ناسوته سر سنا لاهوته الثاقب ثم بدا
في خلقه ظاهرا في صورة الآكل والشارب ولانه مشترك في الحقيقة الانسانية مع الكامل فقوله انما يكون
على لسان افراد الاناسي لا العالم فلا تعجب بانسان فقد اعطاك برهانا على صيغة المبني للمفعول
اي فلا تعجبك احد بانك مسمى بالانسان والحق مسمى بالله او على صيغة المبني للفاعل اي فلا تعجب
نفسك بان تجعلها مسمى بالانسان وتجعل الحق مسمى بالله فقد اعطاك الله البرهان الكشفي انك عينه
باعتبار الحقيقة وغيره باعتبار التعين والتقيد او اعطاك البرهان النقلي انك عينه كما قال كنت سمعه
وبصره الحديث وقال هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وغير ذلك من الاخبار
الواردة فيه فكن حقا وكن خلقا تكن بالله رحمانا اي فكن حقا باعتبار روحك
وخلقا باعتبار جسدك او فكن حقا باعتبار حقيقتك الجامعة للحقائق كلها الالهية والكونية وكن خلقا باعتبار
تعينك وتقيدك وكونك مظهرا للصفات الالهية تكن بالله عام الرحمة على العالم اذ بواسطتك يحصل لهم ما فيه
من كمالاته دنيا وآخرة على حسبها فتكون عين اسم الرحمن المستوي على الاسماء وغذ خلقه منه تكن
روحا وريحانا قد مر مرارا ان الحق غذاء الخلق من حيث وجودهم وبقائهم وجميع كمالاتهم اذ الحق
هو الذي يختفي في صورة الخلق اختفاء الغذاء في المغتذي وبقاء الخلق بالحق كبقاء المغتذي بالغذاء او
الخلق غذاء الحق من حيث اظهار احكام اسمائه وصفاته اذ بالخلق يظهر الاحكام الاسمائية وبهم بقاؤها
ولولا الخلق ما كان له اسماء وصفات فغذ خلقه ومنه ما بدا الافتقار في غذاء العالم من وجود الحق باسمائه
وصفاته لانك خليفة في ملكه تكن ذا روح وراحة لانك حينئذ تكون رحمة للعالمين فيستريح من انفاسك
الارواح وتشم من نفحات عطرك الاشباح فتكون ريحانا للعالم بروحك وراحة للاكوان بحياتك وانما
للخلق بوجودك فان الدنيا لا تخرب ما دام كونك فيه قال تع وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وللوارثين نصيب منه فاعطيناه ما يبدو به
فينا واعطانا اي فاعطانا الحق ما يظهر بوجوده فينا من الحيوة والعلم والقدرة وغير ذلك من الصفات
الكمالية فاعطيناه اياها برجوعها اليه وفنائنا فيه ذاتا وصفة وفعلا قال ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها واعطانا ما علم وظهر له من اعياننا من الامكان والحدوث والفقر والعجز في الفقر طلبت استعداداتنا

فص عيسوي

من صفات الكمال والنقصان بايجادها واظهارها في الوجود الخارجي فصار الامر مقسوما باياه
وايانا اي فصار الامر الوجودي منقسما بين اعطينا اياه من احوالنا التي كنا عليها حال كوننا معدومين
وبين اعطائه ايانا من الوجود والكمالات اللازمة له مع مقتضى اعياننا فاحياه الذي يدري
بقلبي حين احيانا اي احيى قلبي بالحيوة العلمية الذي هو عالم به واستعداده حاصل له في الازل
حين احيا ارواحنا وقلوبنا بالحيوة الذاتية الحقيقية تقديره الذي يدري بقلبي احياه حين احيانا وكنا
فيه اكوانا واعيانا وازمانا اي كنا في الحق وعلمه اعيانا ثابتة وفي الارواح اكوانا موجودة مجردة
وكنا عند نزولنا الى غيوب السموات والارض ومرورنا بهذه المنازل وغيرها من منازل المعادن والنباتات
والحيوانات الى حين الوصول الى هذه الصورة الانسانية ازمانا ودهورا في الغيب حتى ظهرنا في هذه الا
دوار ولما ذكر كوننا في علم الحق ومراتب غيبه وشهادته ولما ذكر ما يتعلق بطرف الحق ايضا بقوله وليس بدائم
فينا ولكن ذاك احيانا اي وليس الحق بحسب ظهوره وتجليه بدايم فينا ولكن ذلك احيانا بحسب القلو
بنا استعداد ذلك التجلي الذي يحصل الشهود والعلم الحقيقي الموجب للحيوة الروحانية وبه يصير الحق
سمع عبده وبصره وجوارحه والعبد سمع الحق وبصره صفة فمما يدل على ما ذكرناه في امر النفخ
الروحاني مع صورة البشر العنصري ان الحق وصف نفسه بالنفس الرحماني ولا بد
لكل موصوف ان يتبع الصفة جميع ما تستلزمه تلك الصفة وقد عرفت
ان النفس في المتنفس ما يستلزمه فلذلك قبل النفس الالهي صور العالم
فهو لها كالجوهر الهيولاني وليس الا عين الطبيعة يريد ان يؤكد ما قرره اولا
من ان الروح الامين نفخ الروح العيسوي في صورة البشر العنصري بانها كانت مساواة قبل النفخ نفخ
كالنفخ في آدم عليه الصلوة والسلام واولاده وقد مر مرارا ان النفس الرحماني هو التجلي الوجودي الذي
يتعين ويصير اعياننا موجودة ارواحا كانت او اجساما وهو عين الجوهر القابل للصور الروحانية
والجسمانية ولا بد لكل ملزوم اذا استلزم شيئا ان يستلزم توابع ذلك الشيء ايضا لعدم انفكاك
اللازم عن ملزومه وقد علمت ان النفس في المتنفس اي الانسان ما يستلزمه اي اي شيء يستلزمه
اي علمت انه يستلزم ازالة الكرب ووجدان الراحة وظهور الكلمات والكمالات النطقية وغيرها

وصف هي نفسه النفس وصف منه نفسه بجميع لوازم النفس وليس ذلك النفس الذي اوصل تلك اللوازم الا
عين الطبيعة الحقيقية اذ بها يحصل الفعل والانفعال في العناصر والقوابل وما يترتب عليها وهي كالصورة
النوعية في النفس فهي اول تعيين عرض على النفس ثم بواسطتها يتعين الحروف والكلمات الوجودية
كما يعرض اولا على النفس الانساني الصوت ثم يتعين الحروف والكلمات بمرور النفس مع الصوت
على مراتب يظهر منها الحروف وهي المخارج فالطبيعة عبارة عندهم عن معنى روحاني سار في جميع الموجودات
عقولا كانت او نفوسا مجردة وغير مجردة او اجساما وان كانت عند اهل النظر عبارة عن القوة السارية
في الاجسام بها يصل الجسم الى كماله الطبيعي فعند اهل النظر نوع من تلك الطبيعة الكلية وفي التحقيق
نسبة الطبيعة الكلية الى النفس الرحماني بعينها نسبة الصورة النوعية التي للجسم الكلي الى الجسم فانه
نوع من انواع الجوهر فلا بد له من الصورة النوعية والروحانية المقومة له والامتداد المطلق الذي هو الصورة
الجسمية يستفاد منها فلذلك كان الاستلزام للطبيعة الكلية قبل النفس الا انها صور الموجودات
الروحانية والجسمانية كما قبل النفس صور الحروف والكلمات بواسطة الصوت فهو لها ان في النفس
لصور العالم كالجوهر الهيولاني الذي للاجسام لانها فائضة عليه متعينة فيه فليس ما يستلزمه النفس الرحماني
الا عين الطبيعة الكلية والصور فائضة عليها فالعناصر ايضا صورة من صور الطبيعة كما يذكر وكان
نفخ الروح الاميني نفخه فيها منضما مع الصورة العنصرية وهو المطلوب فالعناصر صورة
من صور الطبيعة وما فوق العناصر وما تولد عنها فهو ايضا من صور الطبيعة
اي الصورة النوعية التي للعناصر روحانية او جسمانية كانت هي من جملة الصور الفائضة على الطبيعة
الكلية والصور التي فوق العناصر الاربعة كصور السموات السبع وما تولد منها من صور الملائكة السماوية ايضا
من صور الطبيعة فضمير عنها راجع الى ما اهمته باعتبار الكثرة التي في معناها وهي صور السموات وصور الملائكة ا
المتولدة من السموات ويجوز ان يكون راجعا الى العناصر ومعناه والصور التي فوق العناصر التي هي السموات
وفوق ما تولد من العناصر من وجود السموات وهي صور الملائكة السماوية فهي ايضا من صور الطبيعة ولما
كانت السموات وما تولد منها عنصرية وما فوقها من صور العرش والكرسي والملائكة التي فيها طبيعية غير عنصرية
قال وهي الارواح العلوية التي فوق السموات السبع في الضمير عائد الى الصور

التي هي فوق العناصر والسموات المعبر عنها بقوله وما فوق العناصر وما تولد عنها من صور الطبيعة الصور التي
فوق السموات هي صور الارواح الملائكة العلوية التي للعرش والكرسي وما فوقهما من العقول والنفوس
المجردة وانما جعل السموات في اقلية في العناصر وقال تعالى ثم استوى الى السماء وهي دخان لذلك قال
فاما ارواح السموات السبع واعيانها فهي عنصرية فانها من دخان العناصر
المتولد عنها واليه ذهب الحكماء الاسلاميون والمحققون اصحاب الذوق والشهود وكثير من
الحكماء الاشراقيين وارواح السموات نفوسها المنطبعة المدبرة لها لا عقولها ونفوسها
المجردة فانها من الصور الطبيعية الغير العنصرية لا العنصرية وما تكون عن كل سماء من الملائكة
فهو منها تكون من التكون او بالياء من الكون وما تكون عن جنس كل سماء وما
من الملائكة فهو من العناصر ولا ينبغي ان يتوهم ان المراد بالملائكة هنا نفوسها المنطبعة فقط
فان لكل سماء نفسا منطبعة وملائكة خلقها الله من مادة كل منها بحيث كادت لا تحصى كما
رحمه الله في الباب الثالث عشر من فتوحاته ثم خلق في جوف الكرسي افلاكا فلكا في جوف فلك
وخلق في كل فلك عالما منه يعمرونه سماهم ملائكة يعني رسلا فهم عنصريون ومن فوقهم
طبيعيون اي الملائكة السماوية عنصريون ومن فوقهم من ملائكة العرش والكرسي ونفوسها الناطقة ا
لمنطبعة والعقول المجردة كلهم طبيعيون قال رحمه الله في الباب الثالث عشر من فتوحاته ان اول جسم
خلق الله اجسام الارواح الملكية المهيمة في جلال الله ومنهم العقل الاول والنفس الكلية واليها
انتهت الاجسام النورية المخلوقة من نور الجلال وما ثمة ملك من هؤلاء الملائكة من وجد بواسطة
غيره الا النفس التي دون العقل وكل ملك خلق بعد هؤلاء فداخلون تحت حكم الطبيعة فهم من
جنس افلاكها التي خلقوا منها وهم عمارها والمراد هنا بالطبيعة الطبيعة العنصرية لذلك قال
فهم من جنس افلاكها [illegible] النوري الجسم الطبيعي الغير العنصري ولهذا وصفهم الله بالاختصام
اعني الملأ الاعلى لان الطبيعة متقابلة اي ولاجل ان الملائكة التي فوق السموات
وهم الملأ الاعلى طبيعية وصفهم الله بالاختصام لان الطبيعة المتقابلة وذلك لانها مجلى ولاية الا
ومظهر احكامها والاسماء الالهية متقابلة فان الرحيم يقابل المنتقم والقهار والمعز يقابل المذل

وكذلك جميع الاسماء ولما كانت الصفات المتقابلة التي في المرتبة الالهية لا يظهر تقابلها الا
في مظاهرها الموجودة في الخارج ومادة الوجود الخارجي التي منها يتعين الموجودات هو النفس
الرحماني قال والتقابل الذي في الاسماء الالهية التي هي النسب انما اعطاه النفس
اي اظهره النفس تقابلية لان التقابل حاصل في الاسماء ثم يحصل منه فان التعينات الاسمائية
في الحضرة الالهية والعلمية يقتضي ذلك التقابل ولو لم يكن تقابلها في الباطن لم يكن ايضا في الظاهر اذ الظاهر
صورة الباطن والوجود الخارجي مجرد ما في الباطن الى الظاهر وكون عينان السواد والبياض والحرارة والبرودة
في الذهن مجتمعة لا يمنع تقابلها كما لا يمنع التقابل الذي بين النقيضين المجتمعين في العقل دون الخارج فلا يقال الاسماء
لا تتقابل الا في صورها التي تتحقق بها حقائق تلك النسب ولولا وجوداتها بظهور هذه الصور لم تتقابل الا ترى
الذات الخارجة عن هذا الحكم اي عن حكم التقابل وهي الذات الالهية من حيث المرتبة الاحدية كيف
جاء فيها الغني عن العالمين وقد ذكر في اول الكتاب ان الذات الالهية من حيث احديتها موصوفة
بالغنى عن العالمين ومن حيث الواحدية واسمائها موصوفة بالافتقار حيث قال فالكل مفتقر ما الكل مستغن
وهذا ايضا دليل على ان التقابل في الحضرة الاسمائية حاصل فلهذا اخرج العالم على صورة من اوجدهم
وليس الا النفس الالهي اي فلهذا اخرج العالم يتقابل بعضها بعضا كما يتقابل الاسماء بعضها بعضا
فهو موجود على صورة من اوجدهم وليس ذلك الموجد الا النفس وضمير المفعول في اوجدهم عائد الى العالم جمعه
باعتبار الاعيان واعلم ان ظاهر هذا الكلام ان النفس الرحماني عين المرتبة الالهية وفي الحقيقة هو التجلي الو
جودي الظاهر عن المرتبة الالهية وصورتها الجامعة لاحكام الاسماء ولهذا نسب الى الرحمان الذي هو الاسم
الجامع ولما كان حاملا لما في المرتبة الالهية من الاسماء واحكامها وصورة كلية لها جعل النفس عين
من اوجدهم كما يقال لنبينا صلى الله عليه وسلم انه الاسم الاعظم وهو صاحبه لكونه مظهر الاسم الاعظم
فبما فيه من الحرارة علا وبما فيه من البرودة والرطوبة سفل وبما فيه من اليبوسة
ثبت ولم يتزلزل فالرسوب للبرودة والرطوبة الا ترى الطبيب اذا اراد سقي
دواء لاحد ينظر في قارورة مائه فاذا راى رسوبا علم ان النضج قد كمل فيسقيه
الدواء ليسرع في النجح وانما يرسب لرطوبته وبرودته الطبيعية ضمير فيه عائد الى
اي بما فيه هذه الكيفيات المتقابلة المتضادة على بعض الاعيان لاقتضاء الاسماء احكاما عليه العالي كالنار والهوا

والملكة

والملكة التي بينهما يسفل بعضها لكون رتبتها طالبا للمركز في الوجود كالتراب وانما يحصل الرسوب في الماء المستقر لانه
مشتمل على الاركان الاربعة فالاجزاء الصغار الارضية اذا رسبت علم الطبيب ان الاخلاط البدنية تهيأت
ان ينفصل بعضها من بعض وصارت قابلة للاندفاع وهو المراد بالنضج فبالرطوبة يحصل السيلان وبالبرودة
في النزول اذ البرودة يكثفها فتدفع الطبيعة ما زاد على الحاجة وتمسك ما تحتاج اليه ثم اعلم ان من علم هذه
المباحث النفسية النفسية تحقق له كون خلاء محالا لا كما هو مقرر عند الحكماء ايضا اذ لو خلا النفس الرحماني من الصورة
لاندكت الجبال وانشقت السماء لتجلي الحق بارتفاع تلك الصورة الحجابية وظهور وجود الهيولى الكلي وعروض
الصور الروحانية والجسمانية عليه وكون الصور السماوية قابلة للتبديل والتغير بتجليه واظهاره لما هو فيه
وكون الابعاد غير متناهية اذ النفس الالهي غير متناه كما قال الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله
ساكنا لكنه ما شاء انقطاعه فما انقطع وان فوق الفلك الاطلس المسمى بالعرش الكريم اجساما نورية كالعرش
المجيد والكرسي والعرش العظيم كما صرح في الفتوحات به ومنتهاها من هذا الطرف فلك الثوابت
ومن الطرف الاخر هو الوجود البحت الحق والنور المطلق فسبحان ربك رب العزة عما يصفون وتعالى
عما يقول الظالمون المحجوبون علوا كبيرا ثم ان هذا الشخص الانساني عجن طينته بيديه
وهما متقابلتان وان كانت كلتا يديه يمينا فلا خفاء بما بينهما من
الفرقان ولو لم يكن الا كونهما اثنين اعني يدين لما ذكر ان الطبيعة متقابلة والاسماء
الالهية متقابلة وكان عجن طينة آدم بيديه وهما متقابلتان نقل الكلام اليه وانما كانت يداه
متقابلتين لانهما عبارة عن الصفات الجمالية والجلالية كالرضا والغضب واللطف والقهر وكونهما
يمينا اشارة الى كمالهما فان ما يصدر منهما الكمال متساويا في القدرة والقوة والتاثير والفرقان بينهما فقط
كل منهما صفة تقابل مقتضى الاخرى واقل مراتب الفرقان بينهما كون تعين احدهما مغايرا لتعين الاخر
وهذا الاصدار الاثنين اي يدين ثم قال لانه لا يؤثر في الطبيعة الا ما يناسبها وهي
متقابلة فجاء باليدين تنبيها على ان المناسبة ثابتة بين العلة ومعلولها فلما كان المعلول
مقتضيا للتقابل بقابليته كانت العلة ايضا مقتضية له بفاعليتها ولما اوجده باليدين
سماه بشرا للمباشرة اللائقة بذلك الجناب باليدين المضافتين اليه

اى السماء والبشر اى قوله انى خالق بشرا من طين لمباشرة بيديه في خلقه وفيه اشارة الى ان البشر ماخوذ من المباشرة
كما يقتضيه سر تخمير التخميرة العقل ولا علم المحجوب بتخميرهم من اليدين الحضرتين ومن المباشرة المتميزة
الحسية نزه بقوله المباشرة اللائقة بجنابه وباليدين المحكمة اضافتها الى الحضرتية والمباشرة اللائقة بجنابه اقتضاه
عنايته الذاتية ومشيته الاصلية ومحبته الازلية اظهار موجود جامع لصفاته المتقابلة ومحل لائق لسلطنة
اسمائه المتقابلة كما اشار اليه في صدر الكتاب وجعل ذلك من عنايته بهذا النوع الا
نسانى فقال لمن ابى عن السجود له ما منعك ان تسجد لما خلقت
بيدى استكبرت على من هو مثلك يعنى عنصريا ام كنت من
العالين عن العنصر ولست كذلك ويعنى بالعالين من علا بذاته عن ان
تكون فى نشاته النورية عنصريا وان كان طبيعيا المراد بالعالين الملئكة
المهيمون في انوار جمال الذات المتجلية لما بالتجلى الجمالي وهم الكروبيون والملئكة المقربون كجبرئيل وميكائيل
ونحوهم من طبقتهم لذلك وصفهم بانهم نوريون طبيعيون لا عنصريون فما فضل الا
نسان غيره من الانواع العنصرية الا بكونه بشرا من طين فهو افضل نوع من
كل ما خلق من العناصر من غير مباشرة اى فما فضل الانسان غيره من الموجودات
الا بما باشر الحق بيديه في خلقه ليجمع بين الصفات المتقابلة وباشر غيره بيد واحدة ليظهر بصفة
واحدة بلا واسطة كما الصنف الاول او كالصنوف المتاخرة فالانسان في المرتبة فوق
الملئكة الارضية والسماوية والملئكة العالون خير من هذا النوع الا
نسانى بالنص الالهى النص الالهى قوله تع ام كنت من العالين وقال في فتوحاته انى رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالته ان الانسان افضل ام الملئكة فقال عليه الصلوة والسلام اما سمعت
بان الله تع يقول من ذكرنى في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرنى في ملا ذكرته في ملا خير منهم فعرفت بذلك
فالملأ الذي خير منهم هم العالون وهذه الخيرية انما هو بحسب عموم افراده لا بحسب خصوص تحقيقه اه ك
قد علمت ان لكل موجود من الموجودات وجها خاصا الى ربه لا يشاركه غيره والانسان جامع لجميع
تلك الوجوه لانه جامع لجميع الحقائق الكونية والالهية كما هو مقرر عند جميع المحققين فالانسان من حيث

حقيقته خير من جميع الموجودات لذلك صار خليفة عليها ومن حيث خلقيته ايضا الانسان الكامل كالانبياء والاولياء
والاقطاب خير من غيرهم لظهور الحق فيهم بجميع كمالاته وصفاته دون غيرهم وغيرهم الاناسى لا تخ اما انه
في النصف الاعلى من دائرة حقيقة الانسان اى قوسه في الطرف الكامل وفي النصف الاسفل اى الطرف
الناقص الاول خير من الملئكة الارضية والسماوية حيث سبحانهم للحق وتقديسهم لا بالسنة اكثرهم بل كلهم كالمتوسطين
في الكمال المتوجهين الى حضرة ذي الجلال والنصف الثانى ادون في مرتبته من الملئكة السماوية ودون الارضية لانه
وقع في اسفل سافلين من الانسان فانه شر من كل حيوان وادنى مرتبته من كل شيطان وهذا مجمل نشانه
فعليك تفصيل ما بيناه والله اعلم بالمراتب فمن اراد ان يعرف النفس الالهى فليعرف العالم
لان العالم صورته فاذا عرفت العالم بحقيقته عرفت النفس الالهى نفسك ايضا فانه من عرف نفسه
عرف ربه لان نفسه صورة ربه ومظهره فمن عرف نفسه معرفة تامة عرف ربه الذي ظهر فيه بصورته
الذي ظهر فيه اى العالم ظهر في نفس الرحمان الذي نفس الله تع به عن الا
سماء الالهية ما تجده من عدم ظهور اثارها بظهور اثارها فامتن على
نفسه بما اوجده في نفسه قوله الذي ظهر فيه صفة للعالم وان كان صالحا ان يكون صفة
للرب لكنه في قوله ان العالم ظاهر في نفس الرحمان فالحديث اعتراض بين الصفة والموصوف وتلخيص الكلام
والمقصود ان اعيان العالم التى ظهرت في النفس الرحمانى وبظهورها نفس الله تع عن الكرب الذي يجده
في نفسه لان الاسماء التى كانت طالبة لظهورها واحكامها والاعيان الثابتة كانت طالبة
لكمالاتها فكانت كرب الرحمان فبظهورها وظهور اثارها زال ذلك الكرب فامتن الله سبحانه على نفسه
باظهاره في نفسه من صور اعيان الموجودات ولما كان التنفيس للحق من حيث الاسماء لا من حيث الذات
الغنية عن العالمين قال النفس الله عن الاسماء وما قال ما تجده بمعنى الذات وضمير الفاعل عايد الى الاسماء
فاول ما كان للنفس انما كان في ذلك الجناب ثم لم يزل الامر ينزل
بتنفيس الغموم الى اخر ما يوجد اى فاول اثر حصل من النفس الرحمانى كان في الجناب
الالهى اى اول النفس من الاسم الله ثم من الاسماء الكلية كالرحمان الرحيم ثم من الاسماء التابعة
لها الى ان نفس من الاسماء الجزئية التى يقتضى اعيان الموجودات الشخصية وتوابعها الجزئيات

المضافة اليها والتابعة لها وفيه اشارة الى ما مر في المقدمات من ان اول ما تعين من الاعيان والآيات
في العلم عين الانسان الكامل التي هي المظهر للاسم الله ولكونه جامعا للاسماء اشتد الكرب فوجب ان يكون
اول التنفيس عن جنابه ثم عن غيره من الحضرات فالكل في عين النفس كالضوء في ذات
الغلس الغلس ظلمة آخر الليل انما شبه حصول جميع الاعيان الموجودة والاكوان الظاهرة والآثار
الصادرة منها في عين النفس الرحماني بالضوء الحاصل في ظلمة الليل اشارة الى قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رش عليهم من نوره فمن اصابه من ذلك النور اهتدى ومن اخطأ
ضل وغوى وفي هذا التشبيه ايماء ايضا الى كون العالم باسره اعراضا فان الضوء عرض والنفس عرض لانه
عبارة عن انبساط التجلي الوجودي وامتداده وظهوره وهو عرض حقيقة الوجود الحقيقي الذي هو الحق المطلق والعلم
بالبرهان في سلخ النهار لمن نعس النعاس النوم سلخ النهار آخره اي ادراك هذه المعاني
انما هو بالكشف العياني لا بالدليل البرهاني فمن وجده كشفا عيانا فقد اصاب لانه ادرك الامر على
ما هو عليه ومن حصله بالنظر والبرهان من وراء ستور الحجب مع ان شمس الحقيقة طالعة ويوم الكشف
لائح قد لاح صباحه بوجود العين المحمدي في هذه النشأة الدنياوية وبقي على حجابه الى سلخ هذا اليوم
الذي مقداره الف سنة فهو ناعس في نوم الغفلة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس
نيام فاذا ماتوا انتبهوا فيرى الذي قد قلته رؤيا تدل على النفس ان الناعس المحجوب
يرى ما قررته وشرحت اليه من النفس الرحماني وآثاره بنظر عقله كما يرى النائم رؤيا تعبيره وجود النفس
المذكور وانما شبهه بالرؤيا التي يجب التعبير فيها لان الرائي صورة ما في نومه يدرك نفسه معنى ما من
وراء حجابية تلك الصورة المتجسدة وقد يعلم حقيقة ما يراه وقد لا يعلم وكذلك صاحب النظر يحكم
بعقله على ما يجده من وراء الحجاب وقد يكون على اليقين من ربه في ذلك وقد لا يكون فينجيه
من كل غم في تلاوته عبس اي فينجيه العلم الحاصل بالبرهان عن كل غم وعبوس كان
يجده حال عدم ادراكه وحال جهله فكانه كان ناعسا عابسا وتوجه بدله الى المحال اذ كانت نفسه في
عبوس الفكر بضيق المجال ثم زال ذلك عنه بالبرهان الذي حصل له لا بالقال ولقد تجلى

للذي

فص عيسوي

للذي قد جاء في طلب القبس اي العالم بالبرهان لو اجتهد وطلب من روح القدس
نورا يرى الاشياء كما هي يحصل له ذلك كما حصل لموسى في ظلمة ليل طبيعته وطلب من قواه الروحانية
نارا ينور بها بيت قلبه واجتهد في ذلك صادقا وتوجه الى ربه فكشف له الحق وتجلى فعلم يقينا مطلوبه فرآه
نارا وهو نور في الملوك وفي العسس رآه نارا وهو في الحقيقة نور الحق متجليا بالكمال
لاقطاب الذين هم ملوك الطريقة وسلاطين الولاية وعلى المتوسطين في السلوك الذين لا وصول
لهم الى عين الكمال الحقيقي بحسب مقاماتهم ودرجاتهم في العالم المثالي المطلق والخيالي المقيد انما اطلق
عليهم العسس لان مدد السلطنة في ظلمة الليل كالاسم المتصرف في الوجود مع عدم الوصول الى المقام الجمعي الالهي
فاذا فهمت مقالتي تعلم بانك مبتئس المبتئس الفقير واذا سمعت ان اي الكلمات ساع
بالبرهان مقالتي في النفس الرحماني ولوازمه المدركة بالكشف تعلم بانك فقير مفلس فلا تدعي بانك
عالم بالحقائق كما لا يليق بالمفلس دعوى الغنى حتى لا يكون كمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه المتشبع
بما لا يملك كلابس ثوبي زور وفي بعض النسخ فانك عالم فاذا سمعناه وقد يجزم باذا في الشعر للضرورة كقول
الشاعر واذا تصبك من الحوادث نكبة فاصبر فكل غيابة فستنجلي فيكون تعلم مجزوما للضرورة
لو كان يطلب غير ذا لرآه فيه وما نكس اي لو طلب موسى عليه الصلاة والسلام غير النار
لرأى الحق في صورة مطلوبة كان ما كان وما نكس الحق وجهه عن المطلوب الحقيقي لقوة همته وقد قال
ذكره توجه الى الحق فلو طلب ما طلب لظهر له الحق فيه وما قلب وجهه عن حضرته فطوبى لمن لا يتوجه الا اليه ولا يضع
رأسه الا بين يديه واما الكلمة العيسوية لما قام لها الحق في مقام حتى نعلم ويعلم
استفهمنها عما نسب اليها هل هو حق ام لا مع علمه الاول هل وقع ذلك
الامر ام لا ما تكلم في الاحياء وحي الجسماني والاحياء المعنوي الروحاني في حكمة الكلمة العيسوية شرع
في بيان مطلقات ما جاء في كلمة من الآيات ومعناه ان الحق لما قام لها اي الكلمة العيسوية في مقام
حتى نعلم ويعلم الاول بالنون للمتكلم والثاني بالياء للغائب اي في مقام الفرق كما قال حتى نعلم المجاهدين
منكم والصابرين وقد تقدم بانه كلمة محققة المعنى اي حتى نعلم نحن ما تعطيه ذاته المتعينة لنا من احوالها

ويعلم هو ما تقتضيه تلك الذات لا من حيث تعينها الموجب للفرق بيننا وبينه فاستفهم عن كل ما نسب اليها
من الالوهية على انه حق اي هل ذلك المنسوب اليك ثابت في نفس الامر ام لا وهل وقع منك الامر به ام لا
فقال له أأنت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله ولما كان الاستفهام
بقوله أأنت قلت مفيدا لمعنى قوله حتى نعلم قال او لا اقام الحق لما انه في مقام حتى نعلم فلا بد في الادب من ا
لجواب المستفهم اي يجيب من مقام التفرقة لا من مقام الوحدة فان فيها ادعاء من دعوى الالوهية والانبياء والاولياء
الكمل لا يزالون يختارون مقام العبودية لما فيه من مراعاة الادب مع الله لانه لا تنتج له في هذا المقام وفي هذه
الصورة اقتضت الحكمة الجواب في التفرقة بعين الجمع اي لانه لما تجلى في مقام التفرقة فا
ستفهم على صورة الانكار بقوله أأنت قلت بضمير الخطاب مرتين فاقتضت الحكمة الالهية ان يجيب في
مقام التفرقة الذي هو عين الجمع فان الكمل لا يحجبهم التفرقة عن مقام الجمع ولا الجمع عن التفرقة فقال وقدم
التنزيه سبحانك فحدد بالكاف التي تقتضي المواجهة والخطاب اي نزه الحق اولا عن مقام
هو فيه وهو العبودية المنعوتة بالامكان ونقايصه اللازمة له وميز بين مقام الالوهية والعبودية بكاف
الخطاب والمواجهة كما خاطبه الحق بضمير الخطاب وفي ذلك التنزيه والتمييز هو التحديد كما مر في الفص النوحي لذلك قال
فحدد بالكاف ما يكون لي من حيث انا لنفسي دونك ان اقول ما ليس لي بحق اي ما تقتضيه
هويتي ولا ذاتي قد مر مرارا ان لكل موجود جهتين جهة الربوبية وجهة العبودية والانانية مجردة عن
الربوبية والعبودية الالهية ان اقول ما ليس لنفسي بحق ثابت في نفس الامر وقوله ما تقتضيه هويتي ولا ذاتي
تفسير لقوله ما يكون لي ومعناه ما تقتضي عيني وهويتي ان تتظاهر بدعوى الالوهية من حيث نفسها المتعينة
كالفراعنة والا ما كنت نبيا ولا من المرسلين ان كنت قلته فقد علمته لانك انت
القائل ومن قال امرا فقد علم ما قال وانت اللسان الذي اتكلم به اي انت
القائل في صورتي وانت اللسان الذي اتكلم به بحكم انك متجل في هويتي وعيني ومحل لها تلك الكمالات
في الحقيقة وما لي الا العدم فان قلت كيف يكون انت القائل والقائل لا ايتان بعلم القول
الذي صدر منه فان قلت فقوله لانك انت القائل يدل على ان الحق هو المتكلم وقوله وانت اللسان الذي

الكلم

فص عيسوي

الكلم به يدل على ان العبد هو المتكلم لا الحق فبينهما منافاة قلت الاول اشارة الى نتيجة قرب الفرائض
والثاني الى نتيجة قرب النوافل وفي الاول المتكلم هو الحق بلسان العبد وفي الثاني هو العبد بلسان الحق
فتغايرت الجهتان ولما قرر ما يناسب الحديث الرباني قال كما اخبرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ربه في الخبر الالهي فقال كنت لسانه الذي
يتكلم به فجعل هويته عين لسان المتكلم ونسب الكلام الى
عبده اي قال الحق تم في حق عبده فاذا احببته كنت سمعه وبصره ولسانه فبي ينطق وبي
يبصر وبي يسمع فالمتكلم والسميع والبصير هو العبد لكن بالحق وذلك لان هذا المقام مقام الفناء
في الصفات مقام نتيجة النوافل لا مقام الفناء في الذات مقام نتيجة الفرائض ثم تمم العبد
الصالح الجواب بقوله تعلم ما في نفسي اي تعلم ما في نفسي من هويتك كما لا يكتم المستتر
في هويتي وما يخطر في خاطري والمتكلم الحق اي والحال ان المتكلم بهذا الكلام هو الحق من مقام
تفصيله بلسان عيسى والتاء للخطاب الى مقام جمعه فهو السامع كما انه هو المتكلم ولا اعلم ما
فيها فنفى العلم عن هوية عيسى من حيث هويته لا من حيث انه قائل
وذو اثر نفى الحق المتكلم بلسان عيسى العلم عن هوية عيسى حتى لا يكون العلم بها وذلك
النفي من حيث انه قائل او قادر فانه من هذه الحيثية حق لا غيره وانما قال ولا اعلم ما فيها ولم يقل في
نفسك كما في القرآن تنبيها على ان نفسه عين نفس الحق في الحقيقة وان كانت غيره بالتعين انك
انت فجاء بالفصل والعماد تاكيدا للبيان واعتمادا عليه اذ لا يعلم الغ
يب الا الله اي قال انك انت علام الغيوب فجاء بضمير الفصل والعماد وهو انت
تاكيد البيان انه هو العلام للغيوب لا غيره او تاكيد البيان الفرقة في عين الجمع وتحقيق لفردانية
الحق ووحدانيته لكنه هو العلام للغيوب وتفصيلا ففرق وجمع ووحد وكثر ووسع
وضيق انما جاء بالتشديد في الكل للمبالغة كما يقال قطع للمبالغة في القطع ومعناه فرق بافراد الحق
وجعله مخاطبا وجمع بجعله ظاهرا في صورته وصورة كل العالم ووحد من حيث ذاته الاحدية وكثر من حيث
مظاهره التفصيلية ووسع من حيث شمول هويته للكل وضيق في كل من مظاهره الشخصية

اذ لا بسر فيها غيره ثم قال متمما للجواب ما قلت لهم الا ما امرتني به فنفى اولا
مشيرا الى انه ما هو ثمه لما كان ما في ما قلت للنفي قال نفى اولا وهذا النفي اشارة الى نفي وجوده
وفنائه وتعينه في وجود الحق وتعينه الذاتية فما كان الوجود العيسوي باقيا ليقول قولا ثم اوجب القول
ادبا مع المستفهم ولو لم يفعل كذلك لا اتصف بعدم علم الحقايق حاشاه من
ذلك فقال الا ما امرتني به وانت المتكلم على لساني وانت لساني
اي اثبات امر الحق وهويته وقوله بلسان الصورة العيسوية بقوله الا ما امرتني به بعد نفي هويته
الوجودية ولو لم يفعل كذلك لكان غير عالم بالحقايق اذ نفي الهوية الغيرية بلا اثبات الهوية الالهية
نفيا مطلقا ليس ذلك من شان العلماء الراسخين ولما اثبت القول والقايل هو الحق قال
رضي الله عنه على لسان عيسى وانت المتكلم وانت لسانه فانظر الى هذه التنبيه الروحية الا
لهية ما الطفها وادقها التنبيه تفضلة من بناء واكثر الناظرين فيه قرءوا التنبيه من النبوة وهو
تصحيف منهم فان هذه الحكمة حكمة نبوية لا حكمة نبوية ولا يحتاج التنبيه ثالث والى الوصف بالروحية
والالهية اي فانظر الى هذه الانباء الروحية الالهية ما الطفها عبارة وما ادقها اشارة وما جعلني
مطلعا الى مثل هذه الاشارات ان اعبد الله فجاء بالاسم الله لاختلاف العباد
في العبادات واختلاف الشرايع فلم يخص اسما خاصا دون اسم بل جاء
بالاسم الجامع للكل اي جاء بالاسم الله الجامع للكل فان لكل من العباد ربا خاصا من مظاهر
الحضرة الالهية ولكل شريعة اسما حاكما عليه من مطلق الشرعة الرحمانية ثم قال له ربي وربكم ومعلوم
ان نسبته الى موجود ما ليس نسبته الى موجود اخر لان عبد المنعم ليس عبد المنتقم وعبد الرحيم ليس عبد القهار
فلذلك فصل بقوله ربي وربكم بالكنايتين كناية المتكلم وكناية المخاطب
الا ما امرتني به فاثبت نفسه مامورا وليست سوى عبوديته
اذ لا يؤمر الا من يتصور منه الامتثال وان لم يفعل نقل الكلام الماثر
ليقرر ما يتعلق بمقام العبودية اي فاثبت بجعل نفسه مامورا وليست هذه الحالة او المامورية
سوى مقام العبودية اذ لا يؤمر الا من يمكن ان يمتثل بالامر ولما كان الامر ينزل بحكم المراتب

اللطيفة في هذا الكتاب الذي بعون الله وبمدد من روحانية هذا الكامل رضي الله عنه وارضاه منه

الى موجود ما الربوبية
ليست عابس نسبته

لذلك

العقل العيسوي

لذلك ينصبغ كل ما ظهر في مرتبته جواب لما محذوف يدل عليه لذلك ينصبغ تقديره لما كان
الامر بحيث ينزل في المراتب الالهية والكونية كان منصبغا بحكم كل من تلك المراتب فالمراد بالامر هنا الامر
المكلف اي امر الحق بالتكليف ينزل من مقام الجمع الالهي فيتصف بالصفات الكونية كالحدوث
والامكان كما تصف بصفاته فان الامر المضاف الى القديم قديم واجب الاتيان به والامر المضاف الى المحدث
حادث غير واجب الاتيان به وامر الشرع امر الحق لذلك يجب الاتيان به ولا بد في الانصباغ ينصبغ
وجود كل من الامر في مرتبة من المراتب الوجودية باعطية حقيقة تلك المرتبة الا ترى ان الكل قبل ان يولى له
القضاء لا يسمع كلامه ولا ينفذ احكامه وبعد التولية يسمع كلامه في دماء الناس وفروجهم واموالهم والشخص
الشخص في الحالتين فالحكم نتيجة القضاء وكذلك بجزء من المراتب فمرتبة المامور لها حكم يظهر
في كل مامور وذلك الحكم هو الانقياد للامر والطاعة للحكم والاجابة للدعاء ومرتبة الامر لها
حكم يبدو في كل امر وهو التكليف للمامور والحكم عليه فيقول الحق اقيموا الصلوة فهو
الامر والمكلف والمامور العبد ويقول العبد رب اغفر لي فهو الا
مر والحق المامور فما يطلب الحق من العبد بامره هو بعينه يطلب
العبد من الحق بامره ما بمعنى الذي وضمير بامره الثاني عائد الى العبد اي الذي يطلبه الحق من العبد
بالامر هو الذي بعينه يطلبه العبد من الحق بامره وقوله رب اغفر لي وذلك المطلوب هو الاجابة
اي كما يطلب الحق من العبد اجابة ما امره كذلك العبد يطلب من الحق اجابة ما يامره ويطلبه
ولهذا كان كل دعاء مجابا اي ولاجل ان العبد اجاب الحق واتى باوامره اجاب
الحق ايضا كل دعاء العبد ليحصل المجازاة الموعودة لذلك قال عليه الصلوة والسلام رب
اشعث اغبر لا يوبه به لو اقسم على الله لابره وذلك لكونه مطيعا لله في جميع اوامره فصار الحق
ايضا مطيعا له في مطالبه بحكم ما امرهم الا طاعني فقد اطعته ومن عصاني فقد عصيته واعلم ان
قوله كل دعاء مجاب مع انه حديث نبوي محمول على الدعاء بلسان الاستعداد ولسان الحال
لا بلسان النفس والقال لذلك لا يحصل كثير من مطالب المحجوبين والكفرة لا في الدنيا ولا
في الاخرة وعدم الحصول للرحمة عليهم فان اكثر مطالبهم ما يضرهم ولا ينفعهم ولا بد وان

تأخر اى حصول الاجابة كما يتأخر بعض المكلفين ان يجيبوا فتأخر الاجابة من بعض
المكلفين ممن اقيم مخاطبا باقامة الصلوة فلا يصلى فى وقت فيؤخر الامتثال فى
ويصلى فى وقت آخر ان كان متمكنا من ذلك فلا بد من الاجابة ولو بالـ
قصد اى فلا بد من الاجابة من العبد ولو كان تأخر العبد ذلك المأمور بالقصد ثم قال وكنت
عليهم ولم يقل على نفسى معهم كما قال ربى وربكم شهيدا ما دمت فيهم لان الا
نبياء شهداء على اممهم ما داموا فيهم اى قال وكنت عليهم شهيدا ما دمت
فيهم ولم يقل وكنت شهيدا على نفسى وانفسهم الشهود عليهم كما فصل بين ربه وربهم بقوله ربى
وربكم لان الانبياء شهداء على اممهم والشهيد اسم من اسماء الحق فهم مظاهره فالحق هو الشهيد عليهم
باعيان الانبياء لا غيره فلما توفيتنى اى رفعتنى اليك وحجبتهم عنى وحجبتنى
عنهم كنت انت الرقيب عليهم فى غير مادتى بل فى موادهم اى كنت انت
رقيب عليهم من غير موادهم الروحانية والجسمانية بحكم المعية وبحكم الهوية الظاهرة فيهم المنزهة عنهم
اذ كنت بصرهم الذى يقتضى المراقبة فشهود الانسان نفسه شهود
الحق اياه وجعله بالاسم الرقيب اى جعل عيسى ذلك الشهود للحق بالاسم الرقيب
لانه جعل الشهود له اى لان عيسى عليه الصلوة والسلام جعل الشهود للحق بقوله كنت انت
الرقيب ومعناه ان الحق يرقبهم ويشهدهم من عين اعيانهم وهم لا يشعرون فاراد ان يفصل
بينه وبين ربه حتى يعلم انه هو اى ليعلم ان عيسى هو العبد لكونه عبدا فى
الواقع وان الحق هو الحق لكونه ربا فجاء لنفسه بانه شهيد وفى
الحق بانه رقيب اى اراد عيسى عليه الصلوة والسلام ان يفصل بينه وبين ربه فجاء
لنفسه بالشهيد وللحق بالرقيب والشهيد تارة يوضع بمعنى المشاهد فيكون بمعنى الرقيب وتارة يوضع
بمعنى الشاهد الذى يشهد على الشخص ويخبر عنده ولما كانت الانبياء شهداء على اممهم يوم القيمة
بالمعنى الاخير اتى فى حق نفسه بالشهيد وفى الحق بالرقيب لان الشهيد عليهم ما دام فيهم والحق رقيب
عليهم ازلا وابدا حيث كانوا دنيا وآخرة وقدمهم فى حق نفسه فقال عليهم

الفص العيسوي

شهيدا ما دمت فيهم ايثارا لهم فى التقدم وادبا واخرهم فى جانب الحق
عن الحق فى قوله الرقيب عليهم لما يستحقه الرب من التقدم بالرتبة اى
قدم ضميرهم على الاسم الشهيد الذى جاء لنفسه بقوله عليهم شهيدا واخرهم ضميرهم عن الاسم الرقيب
فى قوله كنت انت الرقيب عليهم لما يستحق الرب من التقديم فى المرتبة وتأخيره ما جاء لنفسه لايثار التقدم
ولمراعاة الادب بين يدى الحق اذ الكلام معه والادب معهم لانهم ايضا مظاهره وليستعمل ايضا ذلك
فيتأدبوا وايضا التقديم يفيد الحصر فلو قدم فى حق الحق صادق اذ معناه انت الرقيب عليهم لا غيرك وفى حق
نفسه لم يصدق لانه ليس هو الشهيد عليهم فقط ثم اعلم على صيغة الامر من الاعلام ان للحق الرقيب
الاسم الذى جعله عيسى لنفسه وهو الشهيد فى قوله عليهم شهيدا فقال
وانت على كل شيء شهيد فجاء بكل للعموم وبشىء لكونه انكر النكرات
وجاء بالاسم الشهيد فهو الشهيد على كل مشهود بحسب ما يقتضيه
حقيقة ذلك المشهود اى ثم اخبر ان الاسم الشهيد الذى قال فى حق نفسه وكنت عليهم شهيدا
ايضا للحق بقوله وانت على كل شيء شهيد فجاء بلفظ الكل هو للعموم وبلفظ شيء الذى هو انكر النكرات
تفريقا بين كونه شهيدا وبين كون الحق شهيدا فانه شهيد لقوم معدودة بقائه فيهم والحق شهيد عليهم وعلى كل
شيء ازلا وابدا بحسب ما تقتضيه حقائقهم فنبه على انه تعالى هو الشهيد على قوم عيسى حين قال وكنت عليهم شهيدا
ما دمت فيهم فهى شهادة الحق فى مادة عيسوية كما ثبت انه لسانه وسمعه وبصره اى نبه بقوله وانت على كل شيء
شهيد على انه هو الشهيد ايضا فى الصورة العيسوية لا غيره ثم قال كلمة عيسوية ومحمدية اما كونها
عيسوية فانها قول عيسى باخبار الله عنه فى كتابه واما كونها محمدية فلوقوعها من محمد
صلى الله عليه وسلم بالمكان الذى وقعت منه فقام بها ليلة كاملة يرددها
لم يعدل الى غيرها حتى طلع الفجر ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك
انت العزيز الحكيم اى ثم قال عيسى كلمة تنسب اليه والى محمد عليه الصلوة والسلام وهى ان تعذبهم فانهم عبادك
الآية اما نسبتها الى الكلمة العيسوية فاخبار الحق فى كتابه عنه واما نسبتها الى المحمدية فلكونه صلى الله عليه
وسلم قام ليلة كاملة يقرأها ويكررها حتى طلع الفجر ولما قال وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وكان الغفر

ستر او ضمير الغائب يدل عليه فان الغائب عن الحس مستور عنه بقوله وهم ضمير الغائب كما هو ضمير الغائب
كما قال هم الذين كفروا بضمير الغائب فكان الغيب ستر لهم عما يراد بالمشهود
الحاضر اى هم في قوله ان تعذبهم وان تغفر لهم ضمير الغائب كما ان هو في قوله قل هو الله احد وهو الذى فى
السماء اله وفى الارض اله وهو الله الذى لا اله الا هو واشباله ضمير الغائب فيكون الغيب الذى يدل عليه
ضميرهم وهم ستر او حجابا لهم عما يراد بالمشهود الحاضر كما قال هم الذين كفروا بضميرهم ووصفهم بالكفر الذى
هو الستر ففى الكلام تقديم وتاخير تقديره فكان الغيب سترا لهم عما يراد بالمشهود الحاضر كما قال هم الذين كفروا
والمراد بالمشهود الحاضر هو الحق الذى ظهر بنفسه الرحمانى وصار مشهودا فى مراتب عالم الارواح المجردة بالصور
النورية وفى عالم المثال والحس بالصور الحسية وذكر ايضا ان الاعيان ما شمت رائحة الوجود وبوجود كل
منها الوجود وهو تعينات وصور طارية على الوجود ومثالا لها وعليه فان الاعيان لانها بدالاته فى مرآة
الوجود والوجود هو الحق فالمشهود الحق لا غير وهو عين الحجاب الذى هم فيه عن الحق اى ذلك الستر هو
عين الحجاب الذى حجبهم عن الحق او ذلك الغيب الذى يدل ضمير الغائب عليه عين الحجاب الذى هم فيه عن الحق لان
الغيب من حيث هو غيب شيء واحد وهو غيب الحق الذى ستر الكاملون من العباد فيه عنه فانهم
من صفاتهم وهو الغيب الذى يحصل من التقرب بالنوافل كما قال الشيخ المحقق ستر عن دهرى
بظل جناحه فعينى ترى دهرى وليس يراني فلو تسأل الايام ما اسمى ما درت واين مكانى ما درين مكانى
لذلك قال فذكرهم الله قبل حضورهم حتى اذا احضروا ان كون الحجبة قد حكمت
من العجين فصيرته مثلها اى ذكرهم الله بقوله وان تغفر لهم وبالضمير الذى يدل على انهم فى ستر
من استتار الله فى هذه الحيوة الدنيا قبل حضورهم بين يدى الحق يوم القيمة الكبرى وانبعاثهم من القبور التى
ستروا بها او فيها وهى الابدان والجثث التى هى القبور الصورية صور تماما اذا احضروا الحق وفنوا فيه وفنا
قيامهم وشاهدوا اليقين الحق وما كانوا عليه قبل ذلك فيكون الحجبة اى حجبة ما حجب طينة اعيانهم من الاستعداد والكمال
والقابلية للوصول الى الفناء فى حضرة ذى الجلال قد حكمت فى عجين ابدانهم وطينة استعداداتهم فصيرته
مثل نفسها اى اوصلتهم الى الكمال المراد منهم وهو مقام الفناء المذكور والسر المطلوب المنبه عليه
بقوله وان تغفر لهم فانهم عبادك فافرد الخطاب للتوحيد الذى كانوا عليه ولا ذلة

اعظم من ذلة العبيد اعاد قوله فانهم عبادك ليذكر ما فيه من الاسرار ومن جملتها الافراد بالكاف
فانه يدل على التوحيد الذى كانوا عليه وان لم يكن لهم شهود به فان العابد لكل معبود كان ما كان لا يعبد
الا لكونه الها او شفيعا عند الله كما قال ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله وفى الحقيقة لا يعبد الا الحق الذى
يظهر بتلك الصور كما قال وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وفى اطلاق العباد يدل على ذلة من يعبد ولا ذلة
اعظم من ذلة العبيد لانهم لا تصرف لهم فى انفسهم فهم بحكم ما يريد بهم سيدهم ولا
شريك له فيهم فانه قال عبادك فافرد والمراد بالعذاب اذلالهم ولا اذل
منهم لكونهم عبادا فذواتهم تقتضى انهم اذلاء فلا تذلهم فانك لا تذلهم
بادون مما هم فيه من كونهم عبيدا وان تغفر لهم اى تسترهم عن ايقاع العذاب
العذاب الذى يستحقونه بمخالفتهم اى تجعل لهم غفرا يسترهم عن ذلك
ويمنعهم منه استعمل الغفر بمعنى الغافر وهو الساتر كما يستعمل العدل بمعنى العادل ويقال
رجل عدل اى عادل فانك انت العزيز اى المنيع الحمى تمنع ما تحميه عن ان يسلط سلطان
القهر عليه فالمنيع بمعنى المانع والحمى هو الممنوع او بمعنى الممنوع اى ممنوع حماك عن ان يكون للغير وجود
فيه وحماه الاحدية الذاتية التى جميع الاشياء فانية فيها متلاشية عندها او عين العبد المحمى عن ان يتصرف
فيه غيره وهذا الاسم اذا اعطاه الحق لمن اعطاه من عباده اى اذا جعله عزيزا سمى الحق
الحق بالمعز والمعطى له هذا الاسم بالعزيز لكونه مظهر العزة فيكون منيع
الحمى عما يريد به المنتقم والمعذب من الانتقام والعذاب اى فيكون الحق مانعا
حماه وهو عين العبد الذى جعله الحق عزيزا عما يريد به المنتقم والمعذب من التسلط عليه او يكون العزيز
ممنوع الحمى اى لا يكون للاسم المنتقم والمعذب عليه حكم وذلك اما للعفو عن ذنوبه او للمغفرة
بهيئة ماحية للذنوب كقوله ان الحسنات يذهبن السيئات وجاء بالفصل والعماد
تاكيدا للبيان ولتكون الاية على نسق واحد فى قوله انك انت علام
الغيوب وقوله كنت انت الرقيب عليهم فجاء ايضا انك انت
العزيز الحكيم فكان اى تردد النبى صلى الله عليه وسلم وقراءته ليلة كاملة سوالا لحق

صلى الله عليه وسلم والحاحه منه على ربه في تلك الليلة الكاملة الى طلوع الفجر يرددها طلبا
للاجابة فلو سمع الاجابة اول سؤال ما كرره فكان الحق يعرض عليه فصول ما استو
جبوا به العذاب اي في كفر اعيان العباد وحال القراءة قوله كان مجوزا ان تكون ناقصة يجوز ان
يكون النون مشددة لتكون من اخوات ان والاول يفيد الجزم والثانية يفيد الظن او الشك عرضا
مفصلا اي كان الحق يعرض عليه صلى الله عليه وسلم كل واحد واحد من اعيان العباد وذنوبهم فيقول
النبي صلى الله عليه وسلم له اي للحق في كل عرض وعلى عين عين اي في عرض فعرض وعين عين
عين ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فلو رأى
في ذلك العرض ما يوجب تقديم الحق وايثار جنابه اي لو علم النبي صلى الله عليه
وسلم في ذلك العرض ان الحق لا يريد العفو والمغفرة لهم ويريد القهر والانتقام منهم لدعا عليه
عليهم لا لهم لان الانبياء واقفون مع ارادة الحق ولا يشفعون الا باذن الله فما عرض عليه
الا ما استحقوا به ما تعطيه هذه الاية من التسليم لله والتعريض لعفوه اي عرض
الحق على رسوله صلى الله عليه وسلم ليلة الاشياء استحقت اعيان العباد بذلك الشيء العفو والمغفرة
وليس ذلك الشيء الا ذنوبهم فان الذنب هو الذي يطلب المغفرة وبه يحق يصير غفورا انما استحق العفو
الا الاعيان التي استحقت العفو والمغفرة في الازل لا الاعيان التي سبق العلم فيها بانها داخلة
في حكم المنتقم والمعذب فيجب تعذيبهم والانتقام منهم فما في قوله ما استحقوا بمعنى الشيء او بمعنى العذاب
ما عرض عليه صلى الله عليه وسلم الا ذنوب الذين استحقوا ما تعطيه الاية من العفو وتسليم امور العباد الى الله
فما تعطيه مفعول استحقوا او فما ما تعطيه بمعنى الذي او بمعنى الشيء من التسليم بيانه ويجوز ان يكون ما تعطيه بدلا
من ما استحقوا اي ما عرض عليه الا ما تعطيه الاية في حقه وهو الغفور والمغفرة فمفعول استحقوا او هو
وهو العفو
محذوف لوجود القرينة وقد ورد ان الحق اذا احب صوت عبده في دعائه
اياه اخر الاجابة عنه حتى يتكرر ذلك منه حبا فيه لا اعراضا عنه ولذلك
جاء بالاسم الحكيم والحكيم هو الذي يضع الاشياء في مواضعها ولا يعدل
بها عما يقتضيه ويطلبه حقائقها بصفاتها الباء في بها للصلة يقال عدل به

فلان

فلان عن فلان اي تجاوز عنه او عدل وان الحكيم هو الذي يضع الاشياء في مواضعها التي تستحقها بذوا
تها واعيانها ولا يعدل عن مقتضى طلبها بها جاء بالاسم الحكيم هنا فتأخير اجابة دعاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم وشفاعته في حق الامة ايضا من جملة الحكمة وهي محبته فيه وارادته لدعائه
وشفاعته في حق امته فالحكيم هو العليم بالترتيب فكان صلى الله عليه وسلم
يردد هذه الاية على علم عظيم من الله فمن تلا هذه الاية فهكذا يتلو
والا فالسكوت اولى به هذا تحريض على التدبر والتفكر في معاني الايات والحضور بين يدي
الحق تع واذا وفق الله عبدا الى نطق ما فما وفقه اليه الا وقد اراد اجابته
فيه وقضاء حاجته وهذا ايضا سر اجابة الدعاء فان الله لا يخلي العبد من الدعاء الا [illegible]
فلا يستبطئ احد ما يتضمنه ما وفق له وليثابر مثابرة رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما يتضمنه مفعول يستبطئ وما موصولة او بمعنى شيء وما وفق له فاعل يتضمن
وهو الدعاء اي فلا يستبطئ احد الاجابة التي يتضمنها الدعاء وتذكير ضمير المفعول بعينه بلفظ ما ويجوز
ان يكون ما في ما وفق بمعنى المدة وفاعل يتضمن ضمير راجع الى الدعاء اذ الكلام فيه اي لا ينبغي ان يستبطئ
احدكم في دعاء الاجابة ما دام موفقا للدعاء وليواظب على دعائه وطلبه مواظبة رسول الله صلى الله عليه
وسلم بتكراره ليلة على هذه الاية في جميع احواله حتى يسمع باذنه او بسمعه اي حتى
يسمع الذي باذنه التي هي الة السماع او بسمعه الذي يسمع قلبه فان السمع روحاني والاذن جسماني كيف
شئت او كيف اسمعك الله الاجابة فان جازاك بسؤال اللسان اسمعك
باذنك وان جازاك بالمعنى اسمعك بسمعك لما كانت المجازاة في مقابلة العمل والطلب
من الله والدعاء عمل من الاعمال قال فان جازاك الحق بسؤال لسانك بما رحمتك اسمعك باذنك
التي من الجوارح قوله لبيك يا عبدي وان جازاك بالعمل القلبي اسمعك بسمعك القلبي قوله لبيك
يا عبدي او وتعطيك مطلوبا ان كان الوقت وقته والا يؤخر مطلوبك الى وقته المقدر له اذ لا
ولا تباين قوله لبيك عن وقت الدعاء ابدا لكمال فضل الشيء فص حكمة رحمانية
في كلمة سليمانية المراد بالحكمة الرحمانية بيان اسرار الرحمتين الصفاتية والذاتية

الفص السليماني

فص سليماني

من الرحمتين الذاتيتين المشار اليهما بقوله تعالى انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ولما كان اسم
الرحمن عام الحكم شامل الرحمة لجميع الموجودات بالرحمة الوجودية العامة والرحمة الرحيمية الخاصة وكان سليمان على نبينا وعليه الصلوة
والسلام مع اتصافه بنعمة النبوة والرسالة ورحمة الولاية سلطانا على العالم السفلي متصرفا على العالم العلوي اذ كان
شرف عالم الغيب والكون لا يمكن الا بتاييد من العالم الاعلى والعون وذلك باستنزال روحانية اياه وكونه
خليفة يمضي الامر الالهي وكان عام الحكم في الجن والانس نافذ الامر في اعيان الوجود لذلك كان يتبوء من الارض
حيث يشاء وكانت الجن يغوصون له في البحر مع انهم من النار وسخر له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب
وكان يتصرف في جميع ما يتولد منها ويعلم السنة الجمادات ويفهم منطق الحيوانات ناسب ان يذكر حكمته
في كلمة انه يعني الكتاب من سليمان وانه اي مضمونه بسم الله الرحمن الرحيم
فاخذ بعض الناس في تقديم اسم سليمان على اسم الله ولم يكن كذلك
وتكلموا في ذلك بما لا ينبغي مما لا يليق بمعرفة سليمان بربه وكيف يليق
ما قالوه وبلقيس تقول فيه اني القي الي كتاب كريم اي تكرم عليها وانما
حملهم على ذلك ربما تمزيق كسرى كتاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما مزقه حتى قراه كله وعرف مضمونه فلذلك كانت تفعل بلقيس
بلقيس لو لم توفق لما وفقت له فلم يكن يحمي الكتاب عن الاحراق بحرمة
صاحبه تقديم اسمه عليه الصلوة والسلام على اسم الله تعالى ولا تاخيره قال
بعض اصحاب التفسير ان سليمان عليه السلام قدم اسمه على اسم الله تعالى في الكتاب لئلا تحرق بلقيس بحرمته
بالحرق وغيره كما فعل كسرى بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والشيخ ذهب الى انه عليه الصلوة
والسلام ما قدم اسمه على اسم الله تعالى وما اوهم التقديم الا حكاية بلقيس مع نحو اشهادها اي قالت لقومها اني
القي الي كتاب كريم انه اي ان ذلك الكتاب من سليمان وانه اي وان مضمون الكتاب بسم الله
الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين وما قالوه لا يليق بحال النبي صلى الله عليه وسلم العالم بالله
ومراتبه وبان اسمه واجب التعظيم وكيف يليق ما قالوه وبلقيس قالت فيه اني القي الي كتاب كريم اي مكرم
عليها ومعظم عندها ولو ان بلقيس كانت مريدة للحرق وما كانت موفقة للاكرام الكتاب لم يكن تقديم

اسمه

اسمه حاميا له من الحرق ولا تاخيره بل كانت تقرا الكتاب وتعرف مضمونه كما فعل كسرى ثم كانت
تمزقه لو لم تكن موفقة فاتى سليمان بالرحمتين رحمة الامتنان ورحمة الوجوب
اللتان هما الرحمن الرحيم فامتن بالرحمن واوجب بالرحيم وهذا الوجوب من الا
متنان فدخل الرحيم في الرحمن دخول تضمن علم ان الرحمة صفة من الصفات الالهية
حقيقة واحدة لكنها تنقسم بالذاتية والصفاتية اي تقتضيها اسماء الذات واسماء الصفات
وكل منهما عامة وخاصة فصارت اربعة وتتفرع منها الى ان يصير الجميع مائة رحمة واليه اشار رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لله مائة رحمة اعطى واحدة منها لاهل الدنيا كلها وادخر تسعة وتسعين الى الاخرة يرحم
بها عباده فالرحمة العامة والخاصة الذاتيتان ما جاء في البسملة من الرحمن الرحيم والرحمة الرحمانية عامة
لشمول الذات جميع الاشياء وعلمها بها والرحيمية خاصة لانها تفصيل تلك الرحمة العامة الموجب لتعيين
كل من الاعيان بالاستعداد الذي بالفيض الاقدس والصفاتية ما ذكره في الفاتحة من الرحمن الرحيم
الاولى عامة الحكم لترتبها على ما افاض الوجود العام العلمي من الرحمة العامة الذاتية والثانية تخصيصها
وتخصيصها بحسب الاستعداد الاصلي الذي لكل عين من الاعيان وهما نتيجتان للرحمتين الثا
نيتين العامة والخاصة فاذا علمت ذلك فاعلم ان سليمان اتى بالرحمتين منهما رحمة الامتنان
وهي ما حصل من الذات بحسب العناية الاولى وانما سماها بالامتنان لكونها ليست في مقابلة
عمل من اعمال العبد بل هي منة من الله في حق عبده ورحمة الوجوب اي رحمة في مقابلة
العمل ورحمة الوجوب فلم كتب على نفسه الرحمة اي اوجبها على نفسه فامتن اي تفضل
بالرحمن العام الحكم على جميع الموجودات بتعيين اعيانها في العلم وايجادها في العين كما قال ورحمتي
وسعت كل شيء رحمة وعلما فان الرحمة العامة هو الوجود العام لجميع الاشياء وهو النور المذكور في
قوله الله نور السموات والارض الذي يظهر كل شيء من ظلمة عدمه واوجب بالرحيم المختص على الغفران وصدق
كلا من الاعيان الا ما تقتضيه استعداده ولما كان هذا الايجاب ايضا منة منه تعالى على عباده قال وهذا
الوجوب من الامتنان اي من الرحمة الامتنانية اذ ليس للعبد ما يوجب شيئا على الحق

سبحانه فيما يوجد هو ويمكن العبد منه من الطاعات والعبادات وفي هذه الرحمة الوجوبية الرحمة الامتنانية
دخول لحكمها تحت الاسم فانه كتب على نفسه الرحمة سبحانه ليكون ذلك للعبد بما ذكره
لحق من الاعمال التي ياتي بها هذا العبد حقا على الله اوجبه له على نفسه فيستحق
بها هذه الرحمة اعني رحمة الوجوب هذا تعليل لقوله وهذا الوجوب من الامتنان وذلك
اشارة للايجاب الرحمة على نفسه حقا منصوب بقوله ليكون اي ايجاب الحق على نفسه الرحمة للعباد
من الامتنان لانه كتب وفرض على نفسه الرحمة ليكون ذلك حقا على الله تع للعبد في مقابلة اعماله التي كلفه
بها مجازاة له وعوضا عن عمله وذلك على سبيل الامتنان فان العبد يجب عليه طاعة سيده والامتثال باوامره
فاذا اعطاه شيئا آخر في مقابلة اعماله يكون ذلك رحمة للعبد وامتنانا منه عليه فقوله او جبار اوجب ذلك
الوجوب للحق على نفسه ليستحق العبد بها اي بتلك الاعمال الرحمة التي اوجبها الحق على نفسه امتنانا ومن كان
من العبيد بهذه المثابة فانه يعلم من هو العامل منه وفي بعض النسخ به اي ومن كان من
العبيد بمثابة ان يكون الحق موجبا على نفسه الرحمة له يكون ذا نور من الله منور القلب به محبوبا كما قال تع في كتبها للذين
يتقون ومن كان كذلك يكون الحق سمعه وبصره كما نطق به الحديث فيعلم يقينا ان العامل الحقيقي من نفس العبد
هو الحق الذي هو العامل في الحقيقة هو الحق لكن بالعبد لكونه العبد كالآلة والعمل منقسم على ثمانية اعضاء من
الانسان وهي اليدان والرجلان والسمع والبصر واللسان والجبهة اذ باليدين يتمكن من التوضي والتطهر
وعلى الرجلين يقوم في الصلوة ويسعى في الحج وبالسمع يتمكن من سماع كلام الله وكلام رسول الله وبالبصر يتمكن
من الملك هو في جميع اعماله وباللسان يثني على الله تع ويكبر ويقرا كلامه وبالجبهة يسجد في صلوته وقد اخبر الحق تع
انه هوية كل عضو منها فلم يكن العامل غير الحق والصورة للعبد والهوية
مندرجة فيه اي في اسمه الاعيان اي الحق تع بانه عين كل عضو بقوله كنت سمعه الذي يسمع به
وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها والى ما يدرك الظاهر الشخص واعضاؤه والحق عينها
فلا يكون العامل غير الحق غير ان الصورة صورة العبد والهوية الالهية مندرجة في العبد ولما كانت الهوية انما تندرج
في اسمائه فسر بقوله اي في اسمه ليعلم ان عين العبد هو ايضا اسم من اسمائه لا غير ليلزم اندراج الحق في غيره مطلق
فيتوهم منه الحلول وبيان ان الموجودات باسرها اسمائه اذ الداخلة تحت الاسم الظاهر قدم في المقدمات

لانه

فص سليماني

لانه تع عين ما ظهر اي سمي خلقا وبه كان الاسم الظاهر والآخر للعبد وبكونه لم يكن ثم
كان هذا تعليل لقوله الهوية مندرجة في العبد اي فيه لا في غيره وذلك لانه تع عين ما ظهر اي سمي بالاسم الخلقي ثم
ان صور الموجودات كلها طارية على النفس الرحماني وهو الوجود والوجود هو الحق فالحق هو الظاهر بهذه الصور المسمى
بالخلق وبما ظهر في صور الموجودات حصل الاسم الظاهر وبكون العبد الخلق لم يكن ثم كان حصل الاسم الآخر
للحق الظاهر في صورة العبد فانه هو الآخر اذ هو آخر الموجودات التي هي الاسماء ظهورا في العين الحسية وان كان
اول الاسماء حقيقة في العلم والمرتبة الروحية فالاسم الآخر بعينه هو الاسم الاول وكذلك الظاهر بعينه
هو الباطن وبتوقف ظهوره عليه وصدور العمل منه كان الاسم الباطن والاول اي بسبب
توقف وجود العبد وظهوره على الله وبسبب صدور العمل من الله حقيقة من باطن العبد وان كان من العبد ظاهرا
حصل الاسم الباطن والاول او بتوقف ظهور الحق على العبد وبتوقف صدور العمل من الحق عليه حصل للعبد
الاسم الباطن والاول وهذا انسب من الاول لانه قال وبما اي بما ظهر وسمي خلقا حصل الاسم الظاهر
والآخر فكذلك ههنا بالعبد حصل الباطن والاول لذلك قال فاذا رايت الخلق رايت الاول
اي رايت الهوية الموصوفة بالاولية والآخر والظاهر لان الخلق للرائي آخر رايت العبد فهو الآخر
والظاهر والباطن اي رايت الباطن من حيث انه موجد له فاعل عينه وهذه معرفة لا يغيب
عنها سليمان عليه الصلوة والسلام بل هي من الملك الذي لا ينبغي لاحد
من بعده يعني الظهور في عالم الشهادة اي لا يغيب مثل هذه المعرفة عن سليمان
عليه الصلوة والسلام لانه من المرسلين الكاملين الخلايق جامعا وهو من الخلفاء المتصرفين في الرعية وقد
علمت ان الخليفة لا بد وان يكون متحققا بالاسماء الالهية وصورتها ليمكن له التصرف بها في العالم وانما
جعلها من الملك لان الملك دولة الظاهر وسلطنته وهي لا تحصل الا بروحها التي هي الدولة الباطنية
وجميع هذه الدولة هي الموروث بالله واسمائه التي بها يتصرف في الاكوان فالموروث روح دولته كما ان الولاية
باطن نبوته وروحها وقوله يعني الظهور تفسير لا ينبغي لاحد ان يظهر بهذا الملك في الشهادة لانه لا يوتى
لاحد فان الاقطاب والكمل متحققون بهذا المقام قبله وبعده لكن لا يظهرون به فقد اوتي محمد
صلى الله عليه وسلم ما اوتيه سليمان وما ظهر به اي لم يظهر به فمكنه الله تع

تمكين قهر من العفريت الذي جاءه بالليل ليضل به وفي نسخة ليفتك به فهم باخذه
وربطه بسارية من سواري المسجد اي لعمود من عمد المسجد حتى يصبح فيلعب به ولدان
المدينة فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة سليمن ع م فرده الله خاسئا
اي رد العفريت خاسئا عن الظفر عليه فلم يظهر عليه الصلوة والسلام بما اقدر عليه مبني
للمفعول اي جعله الله قادرا عليه وظهر بذلك سليمن ثم قوله ملكا فلم يعم فعلمنا انه يريد
ملكا ما من الاملاك المتعلقة بالعالم ملكا خاصا ورايناه قد شورك في كل جزء جزء من الملك
الذي اعطاه الله فعلمنا ان سليمان ما اختص الا بالمجموع من ذلك وبحديث
العفريت اي وعلمنا بحديث العفريت انه ما اختص الا بالظهور وقد يختص بالمجموع
والظهور وقد منا التحقيق كقوله قد يعلم انه سليمان اختص بمجموع اجزاء الملك وبالظهور بالتصرف
فيها ولو لم يقل صلى الله عليه وسلم في حديث العفريت فامكنني الله منه
لقلنا انه لما هم باخذه ذكره الله دعوة سليمان ليعلم رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه لا يقدره الله بكون القاف من الاقدار على اخذه فرده الله
خاسئا فلما قال فامكنني الله منه علمنا ان الله تعالى قد وهبه التصرف فيه
ثم ان الله ذكره فتذكر دعوة سليمان فتادب معه فعلمنا من هذا
ان الذي لا ينبغي لاحد من الخلق بعد سليمان الظهور بذلك في العموم وليس
غرضنا من هذه المسألة الا الكلام والتنبيه على الرحمتين اللتين ذكرهما بلسان
سليمان في الاسمين الذين تفسيرهما بلسان العرب الرحمان الرحيم
نبه بهذا الكلام على ان الاسماء اللفظية اسماء الاسماء الالهية وهي عبارة عن الحقائق اللازمة
وعينها التي هي مظاهرها كما مر بيانه في المقدمات فقيد رحمة الوجوب كما قال بالمؤمنين
رؤف رحيم وقال فساكتبها للذين يتقون واطلق رحمة الامتنان في قوله ورحمتي وسعت
كل شيء حتى الاسماء الالهية اعني حقائق النسب واتما فرقوله اعني حقائق النسب لان الاسماء
تدل على الذات الالهية مع خصوصيات نسبتها وبها تصير الاسماء متكثرة فان الذات واحدة لا

نمئ

نكز

لعض الحريري

بجمع الجمع الذي هو الهوية المطلقة المسماة بالاحدية الالهية [illegible] فص حكمة قدرية في كلمة عزيرية المراد بالحكمة
سر القدر وهو ان اعيان الثابتة والنفوس التي هي لا تقتضي الا القدر الذي هو سر القضاء المعبر عنه بتوقيت [illegible]
في عينه حال به القضاء والقدر مرتب على الاعيان الثابتة والنفوس الغيبية وانما خصت كلمة العزيرية بهذه الحكمة العزيرية
لان عينه كان يستعد لما [illegible] طالبة لمعرفة سر القدر وشهود [illegible] القدرية مستعدة لشهوده [illegible]
العزيرية المختصة به الله او موته ما شهده [illegible] نفسه وحماره [illegible] فهاوا حيا بعدها [illegible]
ثم بعثه الله [illegible] القدرة [illegible] وما كان القضاء [illegible] الا [illegible] بحقيقته اعيانها والجزء [illegible]
محجوبة [illegible] منه [illegible] القضاء على القدر في اعلم ان القضاء حكم الله في الاشياء [illegible] معناه اللغوي
اذ القضاء لغة الحكم في قوله القاضي اي حكم [illegible] وفي الاصطلاح عبارة عن الحكم الكلي الالهي [illegible]
على ما هي عليه من الاحوال الجارية من الازل الى الابد وحكم الله في الاشياء [illegible] العلم بالحكم
به وعينه على ما هي عليه من الاحوال [illegible] المعلومات [illegible] القضاء
المقدمات ان العلم في المرتبة الاحدية [illegible] مطلقة [illegible] العلوم [illegible] واحد [illegible] المرتبة الواحدية
وهي الالهية العلم [illegible] حقيقته [illegible] المعلوم [illegible] الذات الالهية
والاسماء [illegible] الاعيان [illegible] من حيث مغايرة للذات [illegible]
من الاسماء [illegible] من احوال [illegible] والقدر توقيت [illegible]
اي القدر [illegible] ذلك الحكم [illegible] تفصيل [illegible]
كل حال من احوال الاعيان بزمان معين وسبب معين [illegible] على القدر [illegible] بعد تاكيد [illegible]
الحق من حيث [illegible] مطلقة سواء كانت [illegible]
[illegible] الاعيان [illegible] مع عدم [illegible]
[illegible] القضاء [illegible] الله [illegible]
من الحضرة الالهية [illegible] ان يحكم الحق عليها [illegible] القضاء [illegible]
[illegible] سر القدر [illegible] السبع [illegible] القضاء
[illegible] الله [illegible] الملك والملكوت [illegible]

بزوال الايمان [illegible] وهو تشبيه [illegible] الزوال الحق في بعض [illegible] [illegible] فلما لم يجابوا [illegible] فعله كحكمة الغاية القوية
هذا خلقه فيما يعطيهم من الايمان والكفر والطاعة والعصيان لا يتعلق علمه الا بما يعطيهم الا ما علمه انه باستعدادهم
فما قدر عليهم الكفر والعصيان من نفسه بل [illegible] اعطاهم ذلك وطلبهم بلسان استعدادهم ذلك [illegible]
او علما كما طلب [illegible] وعين الكلب [illegible] والحكم [illegible] الغيبة [illegible]
ثبت الاعيان واستعدادها انه [illegible] الحق في [illegible] حجب [illegible] الاعيان ليست مجعولة [illegible]
[illegible] للاستعدادات [illegible] الحق الا [illegible] الذات [illegible] ازلية وابدية [illegible]
الا ما هو بحسب الذات لا غير فالحكم في التحقيق تابع لعين المسئلة التي يحكم فيها بما تقتضيه ذاتها [illegible]
بحسب القابلية التي للاعيان وهي اعيان الموجودات [illegible] الاحوال [illegible]
القول بقوله لعين المسئلة [illegible] الحكم [illegible] تابع للاعيان واحوالها [illegible]
المسائل التي يقع الحكم فيها [illegible] الحاكم في التحقيق [illegible] تقتضيه ذات الاعيان واحوالها فالمحكوم عليه بما
هو فيه حاكم [illegible] الحاكم ان يحكم عليه [illegible] وكذا كان الامر في نفسه [illegible]
دون البعض [illegible] محكوم عليه بما حكم به وفيه كان الحاكم [illegible] كان الحاكم حاكما
حقيقة [illegible] والموجودات [illegible] في نفس الامر [illegible]
والرسل [illegible] في نفس الامر [illegible] الكشف او الوحي [illegible] كالملوك وارباب الدول
الظاهرة [illegible] فاكثر [illegible] ان كان [illegible]
في الباطن [illegible] بحسب طبايع القوم واستعداداتهم واذا كان [illegible] محكوم عليه كان
[illegible] بين مقامي الجمع والتفصيل [illegible] في هذه المسئلة [illegible]
وكثر فيها الطلب والالحاح [illegible] سر القدر [illegible] الظهور [illegible]
[illegible]
[illegible] الصورة [illegible]
[illegible] الطلب والالحاح [illegible]

لا تحجب

الفص العزيري

لا تحجب [illegible] اذا اطلع عليه [illegible] الحق [illegible]
لا [illegible] ان الرسل [illegible] من حيث هم رسل لا من حيث هم اولياء [illegible]
[illegible] العلم الذي [illegible] الا قدر ما تحتاج اليه امته فذلك الرسول لا زايد ولا ناقص [illegible]
[illegible] الا قدر ما [illegible] امته لا يمكن ان يكون زايدا عليه ولا ناقصا منه لان الرسول انما هو مبعوث [illegible]
[illegible] ما انزل اليك [illegible]
[illegible] لا يكون الا بحسب استعداد المبعوث اليهم [illegible] لا زايدا ولا ناقصا [illegible]
[illegible] بحسب استعدادهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ان الرسل من حيث هم رسل [illegible]
[illegible] الرسل [illegible] وهو قوله تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض [illegible]
[illegible] تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض [illegible] في العلوم والاحكام
متفاضلون بحسب استعداداتهم [illegible] ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض
اي الرسل متفاضلون [illegible] من العلوم [illegible]
[illegible] متفاضلون فيما يرجع [illegible] والله فضل بعضكم على بعض في الرزق
والرزق منه ما هو روحاني كالعلوم [illegible] ما ينزله الحق الا بقدر معلوم [illegible] استعداد
[illegible] الحق [illegible]
[illegible] فان الله اعطى كل شيء خلقه [illegible]
[illegible] السموات والارض [illegible]
فينزل بقدر ما يشاء [illegible]
[illegible]
[illegible]

ان يعين كونه في محل معين حال انتقاله الى الآن بوقت معين وزمان فان من ايام ربوبيته وتجلياته مقتضيا للتاخر فيتاخر الطلب
بسعة ودائمة ذلك التوقيت والعوام الا ان تنزيع لتعجيلهم والقدر الذي هو التوقيت والارادة والمشيئة كلها بقضه
مقدورا اي القضاء والقدر بمعنى التوقيت تابع للمقتضى كما ان القضاء فيه هو المشروح من ان الارادة مخصصة او المشيئة
والعناية الالهية مقتضية امرا مما محمول في المشيئة والارادة والغاية لا كما نبه فسر القدر من اهل العلوم
وما تقربه انه الالم حقيقة بالمعرفة التامة فانه من فالعلم به بمعطى الراحة الكاملة للعالم به وبعطى الجواب
للعالم به الغا فهو بمعطى النقيضين اي العلم بسر القدر بعطى الراحة الكلية لان العلم بان الحق حكم عليه
القضاء السابق الا بمقتضى ذاته ومقتضى الذات لا يمكن ان يتخلف عنه سبب بعد الاطمينان الى
كل كمال لتحقيقه حقيقته وبكل رزق صوري ومعنوي قطلبه عنه لا بد ان يصل اليه كما في سمع ان روح القدس
نفث في روعي ان نفسا لن تموت الا حتى تستكمل رزقها الا فاجملوا في الطلب فيستريح عن تعب الطلب
وان طلب اجرا فيه ولا ينافيه فوت الوقت ولا يظهر بعده بان انه [illegible] من [illegible] فوت وقته [illegible]
وا [illegible] في [illegible] فيه ومالا يحصل له لا يراه من الغير فيحصل الراحة العظيمة ولكن بعطى الجواب الاليم
لان [illegible] قد يكون مقتضى ذاته امورا لا تلائم نفسه كالفقر وسوء المزاج [illegible] والمراد [illegible]
النفع والفقه [illegible] الاستعداد التام ولا [illegible] مقتضى الذات لا يزول فيتالم بالجواب
الاليم فالعلم بسر القدر المقتضي للراحة وعدمها والالم وعدمه والحق [illegible] المقتضيين [illegible] الالم
والالم ضدان [illegible] نقيضين ولما كان كل منهما يستلزم عدم الاخر [illegible] النقيض عليها
كان [illegible] الراحة وعدمها [illegible] الالم [illegible] وصف الحق نفسه بالغضب والرضا
فتقلبت [illegible] الالهية اي وسبب العلم بسر القدر وصف الحق نفسه بالرضا والغضب بعلم ذاته [illegible]
واندفع النسب والكمالات المعتبرة [illegible] وفي هذه النسبة الرضا والغضب فالعلم [illegible] الرضا
والغضب وهو [illegible] الكمال والجلال [illegible] الاسماء الالهية والثاني [illegible]
[illegible] ان العلم بالذات [illegible] الغضب والرضا [illegible] الالهية [illegible]
[illegible] ان [illegible] العين [illegible]
واللطف والعين [illegible]

ووجهها

ووجهها ما الغضب فتقابلت الاسماء الالهية ونعتت بالجلال والجمال لان الكمال يقتضي الرضا واللطف [illegible]
يقتضي القهر والغضب [illegible] الحكم في المرجح المطلق الموجب المعينة لا يمكن ان [illegible]
لعموم حكمه المقدور وغير المقدور اي فيعطى العلم بسر القدر [illegible] المرجح المطلق [illegible]
المطلق [illegible] الرضا والغضب [illegible] الالهية والجلالية [illegible]
والغضب [illegible] المرجح المعينة بالسابقة [illegible] وكونه مرضيا عند ربه [illegible]
في الاخلاق [illegible] وجميع كمالاته [illegible] لا يمكن [illegible] الحق [illegible]
وصفه [illegible] وحكم في جميع الموجودات [illegible] المقدور [illegible] النسبة [illegible] العلم
[illegible] ولما كانت الاشياء [illegible] الوجه [illegible]
من النظر العقلي [illegible] الفكري [illegible] الامور [illegible]
عن ادراك [illegible] الا [illegible] الذوق [illegible] الالهي [illegible] ما يكشف الحق عن اعين [illegible]
والا [illegible] الالهية [illegible] الامور [illegible]
[illegible] ملكات [illegible] علوم [illegible] فيتعلق بالنظر العقلي
[illegible] بالتعلق والكسب [illegible] النفس [illegible] عن الكسب
[illegible] والمدركات [illegible] الذوق [illegible]
فلا يحصل العلم التام به كما لا يحصل بطريق النظر العقلي [illegible] الاتفاق [illegible]
الا [illegible] الاطلاق [illegible] المطلق [illegible] المجردات [illegible]
[illegible] الاطلاع [illegible] الامور [illegible]
[illegible] قوله [illegible] يكشف [illegible] العلم [illegible] الالهية [illegible]
[illegible] الالهية [illegible] المبين [illegible] البصيرة [illegible]
الا [illegible] الالهية [illegible] فما يكشف الحق [illegible] اعين البصائر
[illegible] الالهية [illegible] اعين البصيرة [illegible] نور البصيرة [illegible]
[illegible] العزيز [illegible] الالهية [illegible]

[illegible] سطر [illegible] المقدر [illegible]

العقبه

طلب الكشف المزيد وكرامة ربما كان لا ينفع عليه شيء في ذلك المراد وما الطريق الخاصة طريق الذوق وهو الخلاف منها
لصفة المزيد عن [illegible] ذوقا واخلاق ونفي التعجب عليه لانه مع انقطاع الالهية ومن لا يعلمه ماذكره في دفع طلب ان
يكون له قدرة تتعلق بالمقدور وكونه ذا تحقيق المراد وما طريق الآخر لكن الاول اولى وذو في عليه الطلب عن
بالوجه الثاني في العقبة من شيء الطلب على سبيل التعجب والاستغراب لنسبته الى النوع القطعية الى الالهية وذلك
حين سوء الادب مع الله ان يكان طلب المزيد الاطلاع على سر المزيد ذوقا والقطع بالقدرة والطريق المراد دون
الطريق الخاصة بالكيفية التي هي تحرز عن النظر بالعقل الى الامور الالهية حضورا وشهودا مع الادب عن الاستغراب
والتعجب ونفي التعجب عليه كما ورد في الخبر انه قيل له لئن لم تنته يا عزير لامحونك من ديوان الانبياء
مثل هذا السؤال لا يليق [illegible] بالحق في الالهية ومع [illegible] كان الوجه الثاني [illegible]
لم [illegible] الطريقة الخاصة [illegible] في معرض العتب ولو كان عن طريق الكشف لقوله
الاطلاع لا على طريق التعجب والاستغراب لما وقع عليه العتب كما لم يقع على ابراهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى
الاية هذا المعنى [illegible] قوله [illegible]
الوجه [illegible] قوله المحيي [illegible] والاختلاف في بعض الوجوه
فان [illegible] الكلام [illegible]
وهو قول قتادة [illegible] وقيل الخضر [illegible]
[illegible] في تعليل الوجه المذكور [illegible]
عنه [illegible] في قوله هذا [illegible] ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى [illegible] الجواب [illegible]
فيه [illegible] قوله فاماته الله مائة عام ثم بعثه [illegible] الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما [illegible]
[illegible] قوله [illegible] ابراهيم
رب ارني كيف تحيي الموتى [illegible] النبوة والولاية
[illegible] القادر [illegible] المحيي المميت [illegible]
ذلك [illegible]
[illegible] السؤال [illegible]





لفص اسماعيلي

الظهور في عمرو والكلام علم من الحق في زيد فهو تع من حيث هو عالم اعم في التعلق من حيث
ما هو مريد وقادر وهو هو ليس غيره ظاهر حاضر فلا تجعله يا ولي بالاضافة الى
ياء المتكلم هنا وتجهله هنا وتنفيه هنا وتثبته هنا اي فلا تعلم الحق في مظهر وتجهله
في مظهر او تنفيه في مظهر وتثبته في مظهر بل شاهد الحق في كل المظاهر لتكون مؤمنا به في كل المقا
مات عالما به في كل المواطن متأدبا معه في كل الحالات فينتج لك من كلامي هذا ويربك من
صفاته فيغفر لك ويثني عليك بالتشبيه ونجد لك فتكون وليا حميدا الا انشطا مريدا الا ان تثبته با
الوجه الذي اثبت نفسه وتنفيه عن كذا بالوجه الذي نفى نفسه كالآية
الجامعة للنفي والاثبات في حقه حين قال ليس كمثله شيء فنفى وهو
السميع البصير فاثبت بصفة تعم كل سامع بصير من حيوان الا ان
اثبت الحق كما اثبت نفسه ونفيت عنه كما نفى عن نفسه فانك لا تكون المثبت والنافي الا الحق لا انت
فكن محمديا متأدبا مع الحق والباطن وما ثم الا حيوان الا انه بطن في الدنيا عن
ادراك بعض الناس وظهر في الآخرة لكل الناس فانها الدار الحيوان
وكذلك الدنيا الا ان حيوتها مستورة عن بعض العباد ليظهر الاختصاص
والمفاضلة بين عباد الله بما يدركونه من حقائق العالم واعلم ان سريان
الهوية الالهية في الموجودات كلها اوجب سريان جميع الصفات الالهية فيها من الحيوة والعلم
والقدرة والسمع والبصر وغيرها كليتها وجزئيتها لكن ظهر في بعضها بكمال وذلك كالكمل والاقطاب
ولم يظهر في البعض فظن المحجوب انها معدومة في البعض فسمى البعض حيوانا والبعض جمادا فالشيخ
رحمه الله نبه على ان الكل حيوان ما ثمة من لا حيوة له ثم نبه بقوله الا انه بطن عن ادراك بعض الناس
على ان كونه حيوانا ليس باطنا في نفس ذلك الشيء حتى يكون الحيوة له بالقوة لا بالفعل كبعض الصفات
بل هو حيوان بالفعل وان كان بعض صفاته بالقوة وظهر في الآخرة كونه حيوانا لكل الناس فانها
الدار الحيوان لذلك يشهد الجوارح بافعال العبد في الآخرة وكذلك الدنيا حيوان وحيوتها ظاهرة
للكمل كما قال امير المؤمنين رضي الله عنه كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما استقبلنا

بحر ولا نتحرا التقدم على رسول الله عليه الصلوة والسلام فظهر بادراك الحقائق ولوازمها وصفاتها الاختصاص
والمفاضلة بين عباد الله فمن عم ادراكه كان الحق فيه اظهر في الحكم ممن ليس له ذلك
لعمومه لان الظهور بالعلم وهو النور الالهي الذي به يظهر الاشياء ولولاه لكانت في ظلمة العدم خفية فلا يحجب
على صيغة المبني للمفعول والمبني بالتفاضل وتقول اي والحال انكما يد لا يصح كلام من يقول
ان الخلق اي ماهية الخلق اي عين هوية الحق بعدما اريتك التفاضل في الاسماء الا
لهية التي لا تشك انت انها هي الحق ومدلولها المسمى ليس الا الله اي لا يكن
محجوبا والانقدان هوية الخلق مغايرة لهوية الحق لاتحادها وتكثر هوياتهم ووقوع التفاضل فيهم لانا
نبينا لك ان الاسماء الالهية متفاضلة وبعضها اتم حيطة من البعض مع انها متكثرة مع احدية عين الحق
وليس مدلولها ومسماها الا الله الواحد الاحد لما فرغ من تقرير المفاضلة بين الاسماء وظاهرها رجع الى
المقصود من الفص فقال ثم انه كيف يقدم سليمان اسمه على اسم الله كما زعموا
وهو من جملة من اوجد الرحمة اي الرحمة الرحمانية والرحمان الذي هو الموجد له متاخر من
اسم الله فمعلول وجوده بالطريق الاولى ان يتاخر عنه فلا بد ان يتقدم الرحمن الرحيم
ليصح استناد المرحوم اي فلا بد ان يتقدم اسم الله والرحمن الذي يوجد سليمان والرحيم
الذي يخصه بالكمالات على المرحوم الذي هو سليمان لان الحق بالذات متقدم على مخلوقها ليصح
اسناد المرحوم المرحوم به وهذا عكس الحقايق تقديم من يستحق التقديم في
الموضع الذي يستحقه اي هذا القول الذي قيل في سليمان عكس ما يقتضيه علوم الحقايق من تقديم
من يستحق التاخير وهو سليمان وتاخير من يستحق التقديم وهو الله واسماؤه في موضع لا يستحق الا التقديم كما
العادة في ابتداء الامور تقديم اسم الحق عليها كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال
لم يبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم فهو ابتر فقوله تقديم يجوز ان يكون خبرا للمبتدأ المحذوف اي هو
تقديم او عطف بيان لهذا ومن حكمة بلقيس وعلو علمها اي ومن جملة معارفها وعلو
مرتبة علمها كونها لم تذكر من القى اليها الكتاب وما عملت ذلك الا
لتعلم اصحابها بها من الاعلام اي عملت بلقيس ذلك لئلا يتخيل اصحابها واتباعها انها

التاخير وتاخير من يستحق

اسم

اتصالا

لبعض السلاطين

اتصالا الى امور لا يعلمون طريقها اي الى اسرار ومواقف عوالم الجبروت والملكوت لا يعلمون
طريق الوصول اليها وهذا من التدبير الالهي في الملك لانه اذا جهل طريق الاخبار ا
لواصل للملك خاف اهل الدولة على انفسهم في تصرفاتهم فلا يتصرفون الا في امر
اذا وصل الى سلطانهم عنهم يامنون غايلة ذلك التصرف فلو تعين لهم
على يدي من تصل الاخبار الى ملكهم لصانعوه واعظموا له الرشى اي فلو تعين
لهم ان الاخبار على يدي من تصل الى الملك لخدموه واعطوا له انواعا من الرشوة حتى يفعلوا ما يريد
ون ولا يصل ذلك الى ملكهم فكان قولها القى الي ولم تسم من القاه سياسة
اورثت الحذر منها في اهل مملكتها وخواص مدبريها وبهذا استحقت
التقدم عليهم كما ظاهر واما فضل العالم من الصنف الانساني وهو آصف ابن
برخيا على العالم من الجن وهو الذي قال انا آتيك به قبل ان تقوم من مقامك وهو المتصرف
باسرار التصريف وخواص الاشياء اي بالتصرفات النفسانية مع معاونة من التأثيرات
الفلكية وخواص طبايع الاشياء فمعلوم اي في هذا القدر بالقدر الزماني فان رجوع الطرف
الى الناظر به اسرع من قيام القائم من مجلسه لان حركة البصر في الادراك لما
يدركه اسرع من حركة الجسم فيما يتحرك منه فان الزمان الذي يتحرك فيه
البصر عين الزمان الذي يتعلق بمبصره مع بعد المسافة بين الناظر و
المنظور فان فتح البصر زمان تعلقه بفلك الكواكب الثابتة وزمان
رجوع طرفه اليه عين زمان عدم ادراكه والقيام من مقام الانسان
ليس كذلك اي ليس له هذه السرعة فكان قول آصف بن برخيا اتم
في العمل من الجن لانه تصرف في عين العرش بالاعدام والايجاد في آن واحد حتى اعدمه في موضعه
واوجده عند سليمان عليه الصلوة والسلام فكان عين قول آصف بن برخيا عين الفعل
في الزمن الواحد فراه في ذلك الزمان بعينه سليمان عليه الصلوة
والسلام عرش بلقيس مستقرا عنده لان القول من الكمل كقول الحق للشيء المطلوب

زمان م

وجوده كن فيكون ذلك الشيء باذن الله وذلك لان الحق صار عين جوارحهم وعين قواهم الروحانية والجسمانية وبهذه
النسبة كان هذا الكامل وزير سليمان عليه الصلوة والسلام الذي كان قطب وقته ومتصرفا وخليفة على العالم
وخوارق العادات قل ما يصدر من الاقطاب والخلفاء بل من وزرائهم وخلفائهم لقيامهم بالعبودية
التامة واتصافهم بالفقر الكلي فلا يتصرفون لانفسهم في شيء ومن جملة كمالات الاقطاب ومنن الله عليهم
ان لا يبتليهم بصحبة الجهلاء بل يرزقهم صحبة العلماء الامناء يحملون عنهم اثقالهم وينفذون احكامهم واقوالهم
لئلا يتخيل انه ادركه وهو في مكانه من غير انتقال تعليل لقوله فرآه مستقرا عنده
في الحال لئلا يتخيل على صيغة المبني للمفعول ان سليمان عليه السلام ادرك العرش وهو في مكانه من غير انتقال او
بان ارتفع الحجاب البين فرأى سليمان ذلك في محله ولم يكن عندنا باتحاد الزمان انتقال
اذ لا يمكن ان يكون مع اتحاد زمان القول والفعل انتقال لان الانتقال حركة والحركة لا بد ان يكون في
زمان والقول ايضا واقع في زمان فزمان القول لا يمكن ان يكون عين زمان الانتقال وانما كان
اعدام وايجاد من حيث لا يشعر احد بذلك الا من عرفه اي اعدام في سبا وايجاد
عند سليمان عليه الصلوة والسلام بالتصرف الالهي الذي خصه الله وخرقه به بحيث لا يشعر بذلك الا من عرف
الخلق الجديد الحاصل في كل آن وهو قوله تع بل هم في لبس من خلق جديد اي عدم شعورهم
بذلك هو معنى قوله بل هم في لبس من خلق جديد ولا يمضي عليهم وقت لا يرون فيه ما هم را
ؤن له اي انهم كانوا في اللبس من الخلق الجديد لانه لا يمضي عليهم زمان لا يرون في العالم ما كانوا
راؤن له وناظرون اليه اذ كلما لم يوجد ما هو من شانه ان عدم فيظنون ان ما هو في الزمان
هو الذي بقي في المستقبل وليس كذلك واذا كان هذا كما ذكرناه اي اذا كان حصول العرش عند
سليمان عليه الصلوة والسلام بطريق الاعدام والايجاد فكان زمان عدمه اعني عدم العرش
من مكانه عين وجوده اي عين زمان وجوده عند سليمان من تجديد الخلق
مع الانفاس ولا علم لاحد بهذا القدر بل الانسان لا يشعر به من نفسه
انه في كل نفس لا يكون ثم يكون قيد ذلك لاقتضاء امكانه عدمه في كل وقت على الدوام
واقتضاء التجلي الدائم الذاتي وجوده وفيه نظر لان الممكن هو الذي لا يقتضي ذاته الوجود ولا العدم فقطع

فص سليماني

النظر عما يقتضيه الوجود والعدم وكونه بهذه المثابة هو الامكان فالامكان لا يقتضي العدم كما لا يقتضي
الوجود والا لا فرق بينه وبين الامتناع وتحقيقه ان الذات الالهية لا تزال متجلية من حيث اسمائه وصفاته
على اعيان العالم وكما يقتضي بعض الاسماء وجود الاشياء كذلك يقتضي بعضها عدمه وذلك كالمعيد والمميت
والقهار والواحد الاحد والقابض والرافع والماحي وامثال ذلك وان كان لبعض هذه الاسماء معان اخر
غيره قلنا لكن ليس منحصرا فيها فالحق تارة يتجلى للاشياء بما لا يظهرها ويوجدها ويوصلها الى كمالاتها وتارة
يتجلى بما يعدمها ويخفيها ولما كان الحق كل يوم او كل آن في شان وتعطيل الحق محال كان متجليا لها
دائما بالاسماء المقتضية للايجاد فيوجدها ومتجليا عليها بالاسماء المقتضية للاعدام فيعدمها فيكون متجليا
لها في زمان واحد بالايجاد والاعدام وبهذا الاعدام يتم حكم قوله تع واليه يرجع الامر كله وبه يحصل انواع القيا
مات المذكورة في المقدمات ولما كانت في اثره تع مقتضية لشئونه دائما يكون تجلياته دائمة وظهوراته مستمرة
وشئونه متتالية وتعيناته متعاقبة وانما قلنا في زمان واحد كما قال الشيخ ايضا فكان زمان عدمه عين زمان
وجوده لان اقل جزء من الزمان منقسم بالآنين فيحصل في آن منه ايجاد وفي الاخر اعدام ولا تقل هو يقتضي
المهلة فليس ذلك بصحيح اي لا تقل ان لفظة ثم الواقع في قولك بل الانسان لا يشعر انه في كل نفس
لا يكون ثم يكون يقتضي المهلة فيعدم الكون والكون لا يكون في زمان واحد لان ثم قد يجيء للتقدم كقوله تعالى ثم استوى الى السماء
وهي دخان وقوله ثم كان من الذين آمنوا اذ لا مهلة بين خلق الارض وخلق السماء ولا بين اطعام المسكين
وبين كونه من المؤمنين والرشد بقوله وانما هي يقتضي تقدم الرتبة العلية عند العرب
في مواضع مخصوصة كقول الشاعر كهز الرديني ثم اضطرب وزمان الهز عين
زمان اضطراب المهزوز بلا شك وقد جاء ثم ولا مهلة يجوز ان يكون العلي مع
العلي من العلو اي العالية الشريفة وبكسرها مع تشديد اللام من العلة لان ثم يقتضي الترتيب والتراخي
والترتيب يقتضي تقدم البعض على الآخر وذلك قد يكون بالزمان وقد يكون بالرتبة والشرف وقد يكون
بالذات كما في العلية والمعلولية لكن الاول انسب لان التقدم بالرتبة والشرف اعم من التقدم بالعلية
فهو اكثر وجودا وان كان المثال الذي ذكره الشيخ فيه العلية والمعلولية كذلك تجديد الخلق مع ا
لانفاس زمان العدم فيه زمان وجود المثل كتجديد الاعراض في دليل الاشاعرة

اي كان زمان الفرعين زمان اضطراب المهر ذر كذلك كان الوهم على زمان وجه المثل في تجديد الخلق

واتما شبه بقول الاشاعرة في الاعراض لان قوله بالتبدل في جميع الجواهر والاعراض لا في الاعراض وحدها وقد مر تحقيقه

من قبل فان مسالة حصول عرش بلقيس من اشكل المسائل الا عند من عرف

ما ذكرناه آنفا في قضيته من الايجاد والاعدام فلم يكن لآصف من الفضل في ذلك

الا حصول التجديد في مجلس سليمان عليه السلام امامه بامر الله تعالى او من الحق في صورته وصورة

قوله كما مر في الاحيا من الاعتبارات والكل صحيح فما قطع العرش مسافة ولا زويت ولا

طويت له ارض ولا خرقها اي ولا خرق آصف الارض لمن فهم ما ذكرناه وكان ذلك

اي حصول ذلك على يدي بعض اصحاب سليمان ليكون اعظم لسليمان اي ليكون

صدور مثل ذلك الفعل العظيم والتصرف القوي من اصحاب سليمان وهو سبب اعظام سليمان

عليه السلام في نفوس الحاضرين من بلقيس واصحابها وسبب ذلك اي سبب

ذلك الاختصاص الحاصل لسليمان واصحابه كون سليمان عليه الصلوة والسلام هبة

الله لداود من قوله تعالى ووهبنا لداود سليمان والهبة عطاء الواهب بطريق

الانعام لا بطريق الجزاء الوفاق مستفاد من قوله تعالى جزاء وفاقا اي جزاء موافقا لاعمال العباد او الاسم

استحقاق اي بحسب استحقاق في العمل ولا يتوهم انه يريد بالاستحقاق الاستعداد الذي على جميع ما

يفيض من الله والمراد ان الوجود سليمان حصل من العناية الالهية السابقة في حق داود عليهما الصلوة

بحسب اقتضاء اعيانهما الثابتة ذلك لذلك خصه الله بالخلافة والملك الذي لا ينبغي والتصرف في الا

كوان فهو اي ذلك التصرف في مجلس سليمان هو النعمة السابغة المتممة للنعم التي قبلها في حق

سليمان او وجود سليمان هو النعمة السابقة في حق داود والحجة البالغة اي على عبيده يوم القيمة

واعدائه والضربة الدامغة في حق اعدائه من المخالفين والكفار واما علمه اي اما خصوص

سليمان بالعلم فقوله تعالى ففهمناها سليمان مع نقيض الحكم اي مع وجود الحكم المناقض

في المسألة الصادر من داود عليه الصلوة والسلام وكلا من الانبياء عليهم وجود الحكم المناقض الصلوة

والسلام آتاه الله حكما وعلما فكان علم داود علما اوتي آتاه الله وعلم سليمان علم الله

في المسألة

نظر بين الانعام لا لام

فص سليماني

في المسألة اذ كان هو الحاكم بلا واسطة اي كان علم داود علما عطائيا صادرا من حضرة

الوهاب والمعطي وكان علم سليمان علما ذاتيا لان علم المسألة كان في علم الله وفي التعليل اي كان الاخبرة

اشارة الى ان بشريته في حقيقته في حصول التجلي الذاتي اي في بيت بشرية سليمان وحكم الحق المسألة كما يحكم

في الصورة السليمانية كالتجلي الموسوي عليه الصلوة والسلام في صورة الشجرة فكان سليمان ترجمان حق

في مقعد صدق كان المجتهد المصيب لحكم الله الذي يحكم به الله في المسألة

لو تولاها بنفسه او بما يوحي به لرسوله له اجران والمخطي لهذا الحكم المعين له اجر

اي فله اجر الاجتهاد الا انه ترجمان الحق في المسألة بحسب مقامه ومرتبته كان المجتهد المصيب له اجران او هو ترجمان الحق

كان للمجتهد المصيب في الحكم ترجمان الحق وان علم ذلك وانه كان للمصيب اجران لكونه اصاب في الحكم وبذل جهده

فيه فصار في مقابلة الاصابة اجر وفي مقابلة بذل الجهد اجر لذلك جعل للمخطي في الحكم اجر واحد لانه بذل جهده فاستحق اجره

مع كونه علما وحكما اي مع كون علم المخطي فيما اجتهد فيه علما بحسب الشرع وحكما واجب العمل به الى حين ظهور

خطائه وهو ان المجتهد لذلك برتفع المذاهب في وجه مذهبها واحدا فاعطيت هذه الامة المحمدية رتبة

سليمان في الحكم ورتبة داود فما افضلها من امة اما رتبة سليمان فبالاصابة في الحكم

كما اصاب فيه واما رتبة داود فبالاجتهاد وان وقع خلاف ما في علم الله ولما راوا بلقيس عرشها مع

علمها ببعد المسافة واستحالة انتقاله في تلك المدة عندها قالت كأنه هو

اي حكمت بالمغايرة والمشابهة فان التشبيه لا يمكن الا بين المتغايرين وصدقت بما ذكرناه من تجديد

الخلق بالامثال وشد الشئ لا يكون عينه من حيث التعين وهو هو وصدق الامر وهو

هو بحسب الحقيقة كما انك في زمان التجديد عين ما انت في الزمن الماضي

ثم انه من كمال علم سليمان التنبيه الذي ذكره في الصرح فقيل لها ادخلي

الصرح وكان صرحا املس لا امت فيه اي لا عوج فيه ولا نتو من زجاج

بيان صرحا فلما راته حسبته لجة اي ماء فكشفت عن ساقيها حتى لا يصيب الماء

ثوبها فنبهها بذلك على ان عرشها الذي رأته من هذا القبيل وهذا

غاية الانصاف فانه اعلمها بذلك اصابتها في قولها كأنه هو ان ينبهها على الحال

عرشها كونه القرب في كونه كلمح البصر ما ثاث بها فرآه العرش فلانه الوهم [illegible] وجده الموجد [illegible] الوهم واما الفرح
فلانه من غاية لطفه وصفائه صار شبيها بالآلة الصافي [illegible] وهو غيره فشبهها بالعمل على انها صدقت في قولها كانه هو
فانه ليس عينه بل شبيهه وهذا غاية الانصاف من سليمان عليه الصلوة والسلام فانه عبر بها في قوله كانه هو وهذا التشبيه الفعلي كما
تشبيه القولي في سؤاله بقوله أهكذا عرشك ولم يقل أهذا عرشك فقالت عند ذلك رب اني ظلمت نفسي
اي بالكفر والشرك الى الان واسلمت مع سليمان لله رب العالمين اي اسلام سليمان لله رب
العالمين اي الان اسلمت مع سليمان اي كما اسلم سليمان لله رب العالمين ومع في هذا الموضع كمع في قوله يوم لا يخزي الله
النبي والذين آمنوا معه وقوله وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله والذين معه [illegible] زمان ايمان المؤمنين ما كان مقارنا
لزمان ايمان الرسول وكذلك اسلام بلقيس ما كان عين اسلام سليمان فالمراد كما انه آمن بالله آمنت بالله وكما انه اسلم لله
فما انقادت لسليمان وانما انقادت لرب العالمين وسليمان من العالمين
فما تقيدت في انقيادها كما لا تتقيد الرسل في اعتقادها في الله اي انقيادها [illegible] حيث
قالت اسلمت لرب العالمين وما قالت اسلمت لسليمان وما تقيدت في انقيادها لله برب خاص برب مطلق
وهو رب العالمين رب سليمان وغيره من اهل العالم كما لا تتقيد الرسل برب خاص رب وهو المراد بقوله في اعتقادها
في الله وذلك لانهم اولياء كمل عارفون بمراتب الحق وظهوراته في المظاهر وربوبيته بجميع الاسماء وتقيدهم بالرب
المقتضية للربوبية ببعض الاسماء انما هو بامر الحق وتعيينه فهم مقيدون [illegible] تقتضي ظواهر الشرائع بحسب ظواهرهم وكونهم
انبياء مرسلين واما بحسب بواطنهم وكونهم اولياء فلا تقيد لهم لشهودهم الحق في جميع المقامات وربوبيته للكل
بخلاف فرعون فانه قال رب موسى وهرون وان كان يلحق بهذا الانقياد
لبلقيس من وجه ولكن لا يقوى قوته فكانت افقه من فرعون في الانقياد لله
اي فرعون قيد ايمانه في قوله آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل برب موسى وهرون لان الذي آمنت به
بنو اسرائيل هو رب موسى وهرون كما قالت السحرة رب موسى وهرون فقول الشيخ رحمه الله فانه قال مجاز اذ لم
يقع منه هذا القول صريحا وهذا الانقياد وان كان يلحق بانقياد بلقيس من حيث ان ربهما رب العالمين
لكن لا يقوى بتلك القوة لنوع من التقييد الواقع في قوله فكانت افقه واعلم بدقايق الكلام من فرعون وكان
فرعون تحت حكم الوقت حيث قال آمنت بالذي آمنت به بنو اسرائيل فخصص

وانما

لفص السليم

وانما خصص لما رأى السحرة قالوا في ايمانهم بالله رب موسى وهرون وخصص ا
الذا لك خصص فرعون بقوله بالذي آمنت به بنو اسرائيل وهو رب موسى
وهرون تذكارا لما سبق وعدم اعطاء وقته غير ذلك فكان اسلام
بلقيس اسلام سليمان اذ قالت مع سليمان فتبعته اي كان اسلام بلقيس كاسلام
سليمان غير مقيد برب مخصوص بل مطلق لذلك قالت اسلمت مع سليمان لله رب العالمين
فتبعته في الاسلام فما يمر بشيء من العقائد الا مرت به معتقدة ذلك كما كنا نحن
على الصراط المستقيم الذي الرب تعالى عليه لكون نواصينا في يده وتستحيل
مفارقتنا اياه اي ما يمر سليمان بشيء من المراتب ولا يعتقد في عقيدة بحسب ما يدركه من الحق [illegible]
شهودا وعقلا ووجدا الا مرت بلقيس معه بتلك العقيدة التي اعتقدت في الحق كذلك لانه كان متبوعها
والتابع للشخص في عقايده لا يكون الا على تلك العقايد والا لا يكون تابعا بل مخالفا [illegible] فكذلك ذلك المرور للتابع
كما ثبت للرب في قوله تعالى وما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم واستحالت مفارقتنا لكونه آخذا بنواصينا
فقوله وكذلك [illegible] كما كنا نحن ولا يتوهم انه مفعول لقوله معتقدة [illegible] بالتضمين وهو معنا بالتصريح
فانه قال وهو معكم اينما كنتم ونحن معه بكونه آخذا بنواصينا لما كان نحن مشهود
محقق عن الوجود الحق [illegible] الوجود كان الحق [illegible] باطنا
هذا في التحقيق وكذلك في المشي على الصراط المستقيم فانه يمشي على الصراط [illegible] عليه بالتبعية لانه ليس في الوجود غيره
[illegible] على ذلك الصراط [illegible] لكونه آخذا بنواصينا فهو مع نفسه حيث مشى
بنا من صراط فما احد من العالم الا على صراط مستقيم وهو صراط الرب تعالى
[illegible] عين الحق [illegible] اذ ليس [illegible] الوجود عين الحق فهو مع نفسه
لا مع غيره وهو على صراط مستقيم فما احد من العالم الا وهو على صراط مستقيم وهو صراط الرب
اذ لكل اسم صراط خاص موصوف بالاستقامة بالنسبة الى ذلك الاسم وصراط الله هو المستقيم المطلق الجامع
للطرق كلها [illegible] الكاملة لذلك قال تعالى الحمد لله رب العالمين وكذا علمت بلقيس من سليمان
فقالت لله رب العالمين وما خصصت عالما من عالم اي علمت بلقيس [illegible]

مع الامر بالتسخير فتبعية لكنه مع الامر بالتسخير فخصت في قوله رب العالمين على الامر على عالم الملكوت لما نسبة
ربوبيته في العوالم كلها فان الله رب جميع العالمين وهو بالتسخير معه واما التسخير الذي اختص به
سليمان عليه الصلوة والسلام وفضل به غيره وجعله الله له من الملك الذي لا ينبغي
لاحد من بعده فهو كونه عن امره وكون وجود التسخير متصلا بامره فقال فسخرنا له الريح تجري
بامره فما هو الا فليس ذلك الاختصاص من كونه تسخيرا فان الله يقول في حقنا كلنا
من غير تخصيص باحد منا سليما كان او غيره وسخر لكم ما في السموات وما في الارض
جميعا منه وقد ذكر تسخير الرياح والنجوم وغير ذلك ولكن لا عن امرنا بل عن
امر الله فما اختص سليمان ان عقلت الا بالامر من غير جمعية ولا همة بل بمجرد ا
لامر وانما قلنا ذلك لانا نعرف ان اجرام العالم تنفعل لهمم النفوس اذا اقيمت
في مقام الجمعية وقد عاينا ذلك في هذا الطريق فكان من سليمان
مجرد التلفظ بالامر لمن اراد تسخيره من غير همة ولا جمعية والمقصود ان اختصاصه بالتسخير
هو التسخير بالامر المجرد من غير جمعية القلب والعزيمة بالهمة ولا بالتوجه بالارواح الفلكية ولا بخواص الامور الطبيعية
او الاسماء الالهية وغيرها فان مرتبة التسخير كان فانه مقام امر الله وبذلك اختص واعلم ايدنا الله واياك
بروح منه ان مثل هذا العطاء اذا حصل للعبد اي عبد كان فانه
لا ينقصه ذلك من ملك آخرته ولا يحسب عليه مع كون سليمان عليه السلام
طلبه من ربه فيقتضي ذوق الطريق ان يكون قد عجل له ما ادخر لغيره و
يحاسب به اذا اراده في الآخرة وهذا الاقتضاء اذا كان الطلب من العبد بنفسه اما اذا كان الطلب
ايضا بامر ربه فلا يكون كذلك فقال الله له اي لسليمان هذا عطاؤنا ولم يقل لك ولا لغيرك
فامنن او امسك بغير حساب اي هذا عطاؤنا لا نحاسب عليك في الآخرة فعلمنا
من ذوق الطريق ان سؤاله صلى الله عليه وسلم ذلك كان عن امر ربه والطلب
اذا وقع عن الامر الالهي كان الطالب له الاجر التام على طلبه والبا
رى تعالى ان شاء قضى حاجته فيما طلب منه وان شاء امسك فان العبد قد وفى
ما اوجب الله عليه من امتثال امره فيما سأل ربه فلو سأل ذلك من نفسه

الفص ١٣

عن غير امر ربه له بذلك لحاسبه به وهذا اي هذا الحكم سار في جميع ما يسأل
فيه الله تعالى كما قال لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل رب زدني علما فامتثل
امر ربه فكان يطلب الزيادة من العلم حتى كان اذا سبق له لبن اي في نومه ويقظته
يتاول علما كما تاول رؤياه لما رأى في النوم انه اتى بقدح لبن فشربه واعطى
فضله عمر بن الخطاب رضي الله عنه قالوا فما اولته قال العلم وكذلك لما
اسري به اتاه الملك باناء فيه لبن واناء فيه خمر فشرب اللبن فقال له الملك
اصبت الفطرة اصاب الله بك امتك فاللبن متى ظهر فهو صورة العلم فهو ا
لعلم تمثل في صورة اللبن كجبرئيل عليه الصلوة والسلام تمثل في صورة بشر سوي
لمريم انما شبه ظهور العلم في الصورة اللبنية بظهور جبرئيل عليه الصلوة والسلام في الصورة البشرية لمريم عليها
السلام لان كلا منهما من عالم الحقائق المجردة المتعالية عن الصور الحسية ظهر بامر الحق ليحصل به مراد الله في العين
الخارجية وهو تكميل العبد ولما قال عليه الصلوة والسلام الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا
نبه على انه كل ما يراه الانسان في حيوته الدنيا انما هو بمنزلة الرؤيا للنائم خيال لم
فلا بد من تاويله الواو في ولما عطف على لما اسري اي نبه عليه الصلوة والسلام بهذا الحديث على ان الحيوة
الحسية حيوة ظلية للحيوة الحقيقية والظل خيال كما مر في الفص اليوسفي بحيث ما يحس من الاشياء خيالات وصور لمعان
غيبية واعيان حقيقية ظهرت في هذه الصور لمناسبة بينها وبين تلك الحقائق فلا بد من تاويلها ليرجع
ويرجع في العالم الحسي الى المعنى المراد في الحضرة الالهية ولا يعلمه الا الله ومن [illegible]
في العلم فمن وفق بذلك وهو نقادة الحكمة [illegible] فقد اوتي خيرا كثيرا انما الكون خيال وهو
حق في الحقيقة كل من يفهم هذا حاز اسرار الطريقة يجوز ان يكون المراد بالكون عالم الصور
ويجوز ان يكون العالم باسره لان العالم كله ظل الغيب المطلق وعالم الاعيان وقوله وهو حق يجوز ان يكون
ما يراد في مقابلة الباطل اي هذا القول حق في الحقيقة وكل من يفهم هذا المعنى عرف تجليات الحق في
الكون حاز اسرار السلوك الى الله ويجوز ان يكون الحق ومعناه ان الكون وان كان خيالا باعتبار ظليته لكنه
عين الحق باعتبار حقيقته لانه عين الوجود المطلق تعين بهذه الصور فتكثر بحسبها الاكوان كما قال الشيخ

باعتبار افراد عين الشخص وكل من يفهم ان الكون باعتبار ظهور الحق وسوى ذلك مستتر بالعوالم يعلم انه باعتبار افراد عين الحق يعرف
اسرار السلوك والطريق فكان صلى الله عليه وسلم اذا قدم له لبن قال اللهم بارك لنا فيه
وزدنا منه لانه كان يراه صورة العلم وقد امر بطلب الزيادة من العلم واذا
قدم اليه غير اللبن قال اللهم بارك لنا فيه واطعمنا خيرا منه فمن اعطاه الله ما اعطاه
بسؤال عن تحجير امر الهي فان الله لا يحاسبه في الدار الآخرة ومن اعطاه الله ما اعطاه
بسؤال عن غير امر الهي فالامر فيه الى الله ان شاء حاسبه به وان شاء لم يحاسبه واذ حوى
من الله في العلم خاصة انه لا يحاسبه به اي والحوض الذي انه في العلم لا يحاسب الطالب العلم الذي
اعطاه في الدنيا فان امره لنبيه عليه الصلوة والسلام بطلب الزيادة من العلم عين امره لامته
فان الله يقول لقد كان في رسول الله اسوة حسنة واي اسوة اعظم من هذا التاسي
لمن عقل عن الله ولو نبهنا على المقام السليماني في تمامه لرايت امرا يهولك الاطلاع
عليه فان اكثر علماء هذه الطريقة جهلوا حالة سليمان عليه الصلوة والسلام
ومكانته وليس الامر كما زعموا اي الظنون انه قدم اسمه على اسم الله او اختاره لك الدنيا لطلب
لانه لا يمكن ذلك لغيره وهو اعظم مكانة عند الله مما قالوا فيه حقه لانه مظهر اسم الرحمن الذي هو جامع الاسماء وطلب
ملكا يتعلق بالدنيا لذلك نكره وتنكيره للتعظيم والدنيا لا تزن عند الله جناح بعوضة كما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فليس الامر كما قيل في حقه والله العالم والمحيط بالاشياء

فص حكمة وجودية في كلمة داودية

المراد بالحكمة الوجودية حكمة ايجاد العالم الا انها لا تطلق الوجود فانه غير مختص بشيء من الاشياء فضلا عن ان يكون مختصا
بنبي من الانبياء ولما كان آدم عليه الصلوة والسلام اقول الا فرقة ولا يظهر فيه الا ما يقتضيه تعينه من جهته الحقيقة
الالهية وما يليق استعداده عند الرابطة الشخصية وما امكن ظهور مقام الخلافة بتمامه فيه كما لم يظهر مقام الرسالة ولا
في نوح عليه الصلوة والسلام فكان اول المرسلين ظهرت آثار تلك الجمعية واحكامها في كل من الانبياء بالتدريج حتى
ظهرت بتمامها في داود عليه الصلوة والسلام وكملت في ابنه سليمان عليه والسلام فبين الكمال في هذه الجمعية ذكر الحق في الكتاب قوله
ولقد آتينا داود وسليمان علما وقوله يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا من كل شيء وقال وكلا آتينا
حكما وعلما فقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين ولكن داود عليه الصلوة والسلام اول

اي نزه في موضع التنزيه حقانيا وشبه في موضع التشبيه تشبيها عيانيا فيكون له تنزيه
يجد تنزيه الحق وتشبيهه تشبيه الحق وذي سريان الحق في الصورة الطبيعية
والعنصرية وما بقيت له صورة الا ويرى عين الحق عينها كما هو الامر عليه في نفسه هذه المعرفة التامة
اي هذه المعرفة هي المعرفة التامة التي جاءت بها الشرائع المنزلة من عند الله لان الشرائع كلها
بالتشبيه والتنزيه ولا ينفرد باحدهما وحكمت بهذه المعرفة الاوهام كلها لان الوهم يلتبس الحق كلها كانت
او جزئية في عالم الصور المخيلة في الذهن وهذا تشبيه في عين التنزيه لان المعاني حيث تجردها عن
المواد منزهة عنها وعن الصور المتابعة لها ومن حيث انها موجودة مقصورة في الذهن مشبهة
بها ولذلك كانت الاوهام اقوى سلطانا في هذه النشأة من العقول لان العاقل ولو بلغ ما بلغ
في عقله لم يخل عن حكم الوهم عليه والتصور فيما عقل اي ولاجل ان الوهم حاكم على المدركات العقلية
بالتنزيه والتشبيه كانت الاوهام اقوى سلطانا في هذه النشأة العنصرية من العقول لان العاقل و
بلغ في عقله ما لا ينتهي العقول اليه لا يخلص عن احكام الوهم عليه ولا مدركاته العقلية تتجرد عن الصور
الذهنية فالوهم هو السلطان الاعظم في هذه الصورة الكاملة الانسانية وبه جاءت الشرائع المنزلة
فشبهت ونزهت شبهت اي الشرائع في التنزيه اي في مقام التنزيه بالوهم اي شبهت بسلطنة الوهم
اذ الوهم لا يعطي الا ادراك المعاني الجزئية في الصورة الحسية فهو يتصور موجودا في الخارج مشخصا و متميزا عن غيره
منزها عن كونه جسما او جسمانيا او زمانيا او مكانيا وذلك عين التشبيه ونزهت في التشبيه بالعقل
اي نزهت الشرائع في مقام التشبيه بسلطان العقل اذ العقل يجرد المعاني الكلية عن الغواشي الحسية التي تثبتها
الوهم فارتبط الكل بالكل اي التشبيه في التنزيه فلا يمكن ان يخلو تنزيه عن تشبيه ولا تشبيه عن
تنزيه ولذلك لان كل ما نزهته عنه من النقائص فهو ثابت له عند ظهوره في المراتب الكونية وجهة التشبيه
كل ما شبهته به واثبته له من الكمالات فهو منفي عنه في مرتبة احديته وهو التنزيه قال الله تعالى ليس كمثله شيء فنزه
وشبه اما تنزيهه فظاهر لانه نفي المماثلة عن المثل وجب نفي المماثلة عن نفسه بطريق الاولى واما
تشبيهه فلانه اثبت له مثلا ونفى عنه المماثلة في اثبات المثل تشبيه وليس ذلك المثل الا الانسان
المخلوق على صورته المتصف بكمالاته الا الوجوب الذاتي الفارق بينهما كما صرح في الفص الآدمي

قال رضي الله عنه كتاب الاسرار في التصديق على اول مبدع لكان لا موجود وظهر هذا الكلام لا نجم فسيح مثلا
وقد اوجبه فوجد الا نيفسخ قوله ليس كمثله شيء وهو العالم الفرد العلم وهو السميع البصير فشبه لانه
اثبت له ما هو ثابت لغيره ونزه ايضا في هذا القول لان تقديم الخبر يوجب حصر السمع والبصر فيه ونفيه عن المشاركة
فجمع بينهما وهي اعظم آية تنزيه نزلت ومع ذلك لم يخل عن تشبيه بالكاف فهو اعلم العلماء بنفسه وما عبر عن نفسه
الا بما ذكرناه ثم قال سبحان ربك رب العزة عما يصفون اي عما يصفونه بحسب مبالغ عقولهم وما يصفونه
الا بما تعطيه عقولهم فنزه نفسه عن تنزيههم اذ حددوه بذلك التنزيه لان التمييز عن كل الاشياء
محدود بتمايزه عنها وذلك لقصور العقول عن ادراك مثل هذا اي وذلك التحديد يحصل من قصور
العقول عن ادراك الحقائق الالهية وشؤونها على ما هي عليها وما استفاده العقول المنورة من
ايضا الا باعلام الله والاطلاع على اسرار آياته لا بانفسهم ثم جاءت الشرائع كلها بما تحكم به
الاوهام فلم تخل الحق عن صفة يظهر فيها لم تخل من الاخلاء او جاءت الشرائع كلها بمقتضى القوى
الوهمية على التنزيه والتشبيه فلم تجعل الحق حاليا عن صفة يظهر الحق فيها وهو عين التشبيه كذا قالت
اي الشرائع وبذا جاءت فعملت الامم على ذلك اي بمقتضى ذلك فاعطاها اي اعطى الحق الامم فا
نت التضمين باعتبار تانيث الجمع الحق التجلي اي تجلى لهم بتلك الصفات الموجبة للتشبيه فلحقت
اي الامم بما نطقت به رسل الله من التنزيه والتشبيه الله اعلم حيث يجعل رسالاته فالله
اعلم موجه له وجه بالخبرية الى رسل الله وله وجه بالابتداء الى اعلم حيث يجعل رسالاته وكلا
الوجهين حقيقة فيه لذلك قلنا بالتشبيه في التنزيه وبالتنزيه في التشبيه لما جعل الامة
لحقا بالرسل بحكم الوراثة ودال بما نطقت به رسل الله ادرج قوله فاذا جاءتهم آية
قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله الله اعلم حيث يجعل رسالاته ليبين التنزيه
والتشبيه فيه فقوله الله موجه اي موجه بالوجهين المذكورين ولا بتلاوته بتمامه الاخير لان قوله
لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي كلام تام لان المفعول الذي اقيم فيه مقام الفاعل ضمير عايد الى الرسل
اي لن نؤمن بالآية حتى نؤتى ما اوتي الرسل المبلغ بامرهم رسل الله الله جملة اخرى اي رسل الله
هم مظاهر الله واعم خبرية امتحنه اي هو اعلم حيث يجعل رسالاته والثاني الله مبتدأ واعلم خبره

فهو كلام مستانف والوجه الاول وان كان فيه نوع تعسف لكن لما كان في نفس الامر كلاما حقا التنزيه
ويظهر حقيقته لمن يعرف سر قوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم ومن يطع الرسول
فقد اطاع الله وامثال ذلك وكلا الوجهين حقيقة فيه اي حق مطابق لما في نفس الامر لا مجاز كما زعم اهل
الظاهر وانه المنافي للتنزيه وامثالها ولذلك كان هوية الحق عين هوية الرسل كان التشبيه الذي في ذات الرسل
في هوية الحق بالعقل فذلك معنى قوله لذلك قلنا الى آخره اي لاجل ان كلا الوجهين حقيقة وهذا الكلام
قلنا بالتشبيه في عين التنزيه اذ هوية الحق المنزه هي التي ظهرت في صورة الرسل المشبهة والهوية الظاهرة
في الصور المشبهة هي التي كانت منزهة في المرتبة الاحدية وبعد ان تقرر هذا فنرخي الستور و
السدل الحجب على عين المنتقد والمعتقد الا كانا من بعض صور ما تجلى الحق فيها اي بعد ان تقرر ان التنزيه
لا يخلو عن التشبيه وبالعكس نرخي الستور ونسدل الاغطية على عين المنتقد وهو المحقق الذي يعلم خاصة
الحقائق اما بالكشف والعيان او بالنظر والبرهان وعلى عين المعتقد المؤمن باهل الحقائق والعرفان
وان كانا اي المنتقد والمعتقد من بعض المظاهر التي تجلى الحق فيها ولكن قد امرنا بالستر ليظهر تفاضل
استعداد الصور فان المتجلي بحكم استعداد تلك الصورة فينسب اليه ما تعطيه حقيقتها ولوازمها
لا بد من ذلك اي امرنا بالستر ليظهر تفاضل الاستعدادات في المظاهر فان التجلي لا يقع على عين
من الاعيان الا بحسب استعداد تلك العين فيعلم الفاضل من المفضول ويتميز المراتب فينسب اليه اي الى الحق المتجلي ما
تعطيه حقيقته يعني في المتجلي ولوازمها اي حقيقة اعراضها الذاتية من اللوازم الحاصلة فيها عند التجلي
كما يرى الله من ان المرئي بالعين احكام لا تظهر الا عند التجلي من الصغر والكبر والاستطالة والاستدارة
وامثالها مثل من يرى الحق في النوم ولا ينكر هذا اي رؤية الحق في النوم كما لا ينكر رؤيته في الآخرة
وانه لا شك الحق عينه اي وان المرئي هو الحق عينه بلا شك فيتبعه لوازم تلك الصورة وحقايقها
يتجلى فيها في النوم ثم بعد ذلك يعبر اي يجاوز عنها الى امر آخر يقتضي التنزيه عقلا فان كان الذي يعبرها
ذا كشف او ايمان فلا يجوز عنها الى تنزيه فقط بل يعطيها حقها من التنزيه ومما ظهرت اي الحقيقة
الالهية فيه لا يمكن المتجلي الا بحسب استعداد المتجلي له وهو منسوب اليه بما تعطيه حقيقة المتجلي له من الصورة
ولوازمها فذكر لمثاله وهو ان الانسان يرى الحق في نومه على صورة من الصور ولا شك ان الحق

هو المتجلي في تلك الصورة لرؤيا النائم فلو لازم تلك الصورة من الشكل والوضع كلها المحق الحق بتبعية
الصورة وهذا عين التشبيه ثم المعبر لما كان من اصحاب النظر والعقل يعبر عنها ويقول ان الحق منزه عن
الصورة فالمراد بهذه الصورة كذا وكذا فرجع المعبر بالتنزيه المحض الى التجريد عن الصورة ولزمه التجريد بدل التشبيه بالصورة المدركة
للعقل والمعاني المجردة حتى لا يتشبه وان كان ذا كشف وعين وتقليد ايمانا لا ينزه ويبقى الصورة على اطلاقها ليعطي الحق
حقه بانه متجلي في جملة الصور التي يتجلى الحق فيها عند ظهوره بالمظاهر لكن لا يقيده بالتحديد بحصره فيها ويعطي
التنزيه ايضا حقه بان يقول الحق بحسب ذاته منزه عن الصورة العقلية والمثالية والحسية كلها فلم اعطى
ولا اوهام عن احد كما او كان كل واحد وصف تجلي ظهوره في مراتب العالم غير منزه عنها فيكون قائلا بالتنزيه والتشبيه
ومعطيا حق المقامين فيتعين مما ذكره بعض العارفين في هذا المعنى من ان الوهم يحكم في المتخيلات ويدرك المعاني الجزئية
في المحسوسات واحكامه في المعاني الجزئية اكثرها صحيحة ويحكم في المعقولات والمعاني الكلية باحكام يكونها
فاسدة الا ما شاء الله غير مناسب لما ذكره الشيخ لانه ذكر ان الوهم هو السلطان الاعظم في هذه الصورة الانسانية
وبه جاءت الشرائع المنزلة فهو في صدد تصويب احكام الوهم لا تخطيته فالله على التحقيق عبارة لمن فهم الاشارة
ما نقل كلامه رحمه الله الى قوله صلى الله عليه وسلم الله اعلم حيث يجعل رسالاته فذكر ان له وجها الى الجزئية و
وجها الى الابتدائية وبين التنزيه والتشبيه في المثال فقال منتجا عما ذكره فالله على التحقيق عبارة اي
لفظ الله اعلم في الحقيقة عبارة عن حقيقة ظهرت في صورة رسل لمن فهم ما اشرنا اليه جعلنا الله من الرسل
وروح هذه الحكمة وفصها ان الامر منقسم الى مؤثر ومؤثر فيه وهما عبارتان فالمؤثر بكل وجه وعلى كل حال
وفي كل حضرة هو الله والمؤثر فيه بكل وجه وعلى كل حال وفي كل حضرة هو العالم هذا كلام مستانف اي
روح هذه الحكمة التي يناسبها خلاصتها ان الامر الالهي شان منقسم الى مؤثر ومؤثر فيه وهما عبارتان يحجب
في مراتب الكثرة عن الحقيقة الواحدة التي فيها اذ حقيقة المؤثر والمؤثر فيه واحدة فالمؤثر بكل وجه وعلى كل حال هو الله
اي سواء كان التاثير حاصلا من ظهوره في المظاهر الكونية او باسم من الاسماء الالهية فان المؤثر هو الذات الالهية بحسب
اسمائها وصفاتها الفاعلة لعلمه وحده كل شيء في الازل فالمؤثر فيه اعيان العالم لانها محل لايتان الاسماء ومظاهرها
وانما جعل نفس الامر اليها روح هذه الحكمة لانه بين العلة والمعلول لا بد من مناسبة ورابطة وتلك المنا
سبة هي المؤانسة الثابتة بين الحق والعالم فاذا ورد الوارد الالهي فالحق كل شيء باصله الذي

يناسبه اي ان كان الوارد عن حضرة الالهي كالوجود والعلم والقدرة وامثال ذلك من الكمالات الالهية
فالحق به وان كان من حضرة العالم كالفقر والاحتياج والامكان وغير ذلك من النقائص الكونية العالمية فاسنده
فان الوارد لا بد ان يكون فرعا عن اصل واصل كل شيء هو الكلي الذي يناسبه بجزئيه المتفرع عليه فان
كانت المحبة الالهية عن النوافل من العبد اذ النوافل من العبد محبة للكمالات التي تطلب بها العبد اقامتها فلا
استلزمت المحبة الالهية الحق ايضا كمالات حسب خصوصيته ثم الكمالات فهو كالمثال لقوله فان الوارد لا بد ان يكون
فرعا عن اصل كما كانت المحبة الالهية متفرعة عن النوافل الصادرة من العبد يعني لما قال انه فرع فلا بد ان يكون
اذ جعل المؤثر فعل العبد لمقتضى المحبة الالهية لان النوافل وان كان ظاهرها من العبد لكنها في الحقيقة
كالاثار صادرة من الهوية الالهية الظاهرة في الصورة العبدية فلا يكون المؤثر في نفسه الا الله فهذا اثر
اي هذا طلبه اثر بين المؤثر وهو الحق والمؤثر فيه وهو العالم في بعض النسخ من مؤثر ومؤثر فيه
اي فهذا اثر حاصل من مؤثر ومؤثر فيه وعلى هذا الاثر وبواسطته كان الحق سمع العبد وبصره وقواه
عن هذه المحبة اي الالهية فهذا اثر لا تقدر على انكاره لثبوته شرعا ان كنت مؤمنا اي هذا
الاثر من المؤثر الذي هو الله لان المحبة الالهية هي التي اوجبت ان يكون الحق سمع عبده وبصره ويده ورجله
وغير ذلك ولا يمكن ان ينكر المؤمن بالشريعة لهذا الاثر فالسامع لهذا الخبر لا يخلو اما ان يكون صاحب العقل السليم
او صاحب العقل المشوب بالوهم والاول هو قوله واما العقل السليم فهو اما صاحب تجل الهي في مجلي
طبيعي فيعرف ما قلناه واما مؤمن مسلم يؤمن به كما ورد في الصحيح العقل السليم هو القلب الذي سلم
من العقائد الفاسدة الباقي على الفطرة الاصلية فهو اما صاحب تجلي الهي اي ذو كشف وعيان في
هذه النشأة العنصرية والصورة الطبيعية واما مؤمن بالرسل واهل الكشف مسلم لهم
اليهم منقادا بامرهم فان كان صاحب تجل فهو عارف بنفسه حقيقة ما قلناه من ان الامر منقسم
الى مؤثر ومؤثر فيه والمؤثر في جميع الحضرات الكونية والالهية هو الله والمؤثر فيه في الحقيقة هو الاعيان
ولا بد ان يسند كل منهما الى اصله وان كان مؤمنا بالرسل والاولياء فيؤمن به كما ورد
في الصحيح ان العبد لا يزال يتقرب الي بالنوافل حتى احبه الحديث ولا بد من سلطان الوهم ان يحكم
على العاقل الباحث فيما جاء به الحق في هذه الصورة لانه مؤمن من المراد بالصورة الصورة التي

تجلى لها في النوم او صورة الرسل اى ولا بد ان يحكم الوهم بحقيقية ما ادركه وشا
هده من الصورة المرئية في النوم او اليقظة في العالم المثالى بما الرسل الطالبة تحقيق ما اتاه
الحق في هذه الصورة المثالية او الصورة الكاملة الانسانية من الايات والاخبار الدالة على تجليات
الحق بالصورة الحسية والمثالية لان هذا العاقل مؤمن بان تلك الصورة المرئية صورة الحق او بالرسل والشرايع المنزلة بالبينة الذى يحكم به العقل والتشبيه الذى يحكم به الوهم واما غير المؤمن
فيحكم على الوهم بالوهم فيتخيل بنظره الفكرى انه قد احال على الله ما اعطاه ذلك التجلى فى
الرؤيا والوهم فى ذلك لا يفارقه من حيث لا يشعر لغفلته عن نفسه اى واما العاقل الذى لا ايمان
له بالرسل والشرايع وهو صاحب العقل المشوب بالوهم فيحكم على بطلان ما حكم به الوهم من اثبات
الصورة لله بالوهم الذى هو مشوب بعقله لان العقل اذا تنور بنور الكشف او الايمان يد
رك ما هو الامر عليه وعند عدم الايمان بالشرايع لا يتخلص عن حكم الوهم فيتخيل ان ما اعطاه التجلى فى
الرؤيا من الصورة مستحيل لما اعطاه نظره الفكرى ذلك فابطل حكم الوهم بتوجه الفاسد
وهو لا يشعر بذلك لعدم علمه بنفسه احكامها ومن ذلك قوله ادعونى استجب لكم قال الله تعالى واذا
سألك عبادى عنى فانى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان اذ لا يكون مجيبا الا اذا كان من يدعوه
اى ومن ذلك القبيل المذكور وهو قوله ان الامر منقسم الى مؤثر ومؤثر فيه قوله تعالى ادعونى استجب لكم
واجيب دعوة الداع لان امر الوجود منقسم الى مؤثر ومتاثر والداعى هو القايل السائل والمجيب
هو الفاعل المتاثر وكما ان الفاعل لا يكون فاعلا الا بالقابل كذلك لا يكون المجيب مجيبا
الا اذا حصل من يدعوه فذلك اشارة الى قوله ان الامر منقسم كان فى قوله الا اذا كان من يدعوه تامة
وان كان عين الداعى عين المجيب فلا خلاف فى اختلاف الصورتين فهما صورتان بلا شك اى لا شك
ان الاجابة والاستجابة لا يكون الا بين عينين متغايرين بالحقيقة او بالصورة فان كان عين الداعى
بعينها عين المجيب فى الحقيقة فلا بد من اختلاف الصورتين ليكون احدهما داعيا والآخر مجيبا فهما اى الداعى
والمدعو صورتان بلا شك فوحدتهما حقيقة مستندة الى الواحد الاحد والغنى الصمد و
كثرتهما صورة مستندة الى كثرة اسمائه الاعيان الواقعة فى حضرة الامكان وتلك الصور

كلها كالاعضاء لزيد اى وتلك الصور التى فى المظاهر الالهية والكونية كلها كالصور والاعضاء التى
الحقيقة الجسمية الظاهرة فى شخص زيد اذ الحقيقة الجسمية واحدة وصورها الحاصلة عليها متعددة
فمعلوم ان زيدا حقيقة واحدة شخصية وان يده اى صورة يده ليست صورة رجله ولا راسه
عينه ولا حاجبه فهو الكثير الواحد الكثير بالصور الواحد بالعين وكالانسان بالعين عطف على
قوله كالاعضاء اى الصور التى يظهر الحق فيها بالكثرة مع احدية عينه كاشخاص صور افراد الانسان فى العين
الانسان واحد بلا شك ولا شك ان عمروا ما هو زيد صورة ولا صفة ولا خالد ولا جعفر وان اشخاص
هذه العين الواحدة لا تتناهى وجودا فهو اى الانسان وان كان واحدا بالعين اى بالحقيقة و
العين الثابتة الانسانية فهو كثير بالصور والاشخاص وقد علمت قطعا ان كنت مؤمنا ان الحق عينه
عينه تاكيد للحق اى الحق بعينه يتجلى يوم القيمة فى الصورة فيعرف ثم يتحول فى صورة فينكر ثم يتحول عنها
فى صورة فيعرف كما جاء فى الحديث الصحيح وهو هو المتجلى ليس غيره فى كل صورة اى والحق هو المتجلى فى
هذه الصور المعروفة المقبولة والمنكرة المجهولة ومعلوم ان هذه الصورة ما هى تلك الصورة الا
خرى فكان بتشديد النون وفى بعض النسخ فكانت العين الواحدة التى هى الذات الالهية
قامت مقام المرآة التى تظهر فيها الصور المختلفة باختلاف صور الناظرين فاذا نظر الناظر فيها الى صورة
معتقدة فى الله عرفه فاقر به واذا اتفق ان يرى فيها معتقد غيره انكره كما يرى فى المرآة صورته
وصورة غيره فالمرآة عين واحدة والصور كثيرة فى الرائى ليس فى المرآة صورة منها
جملة واحدة اى والحال انه ليس فى المرآة صورة اصلا مع كون المرآة لها اثر فى الصور بوجه وما
لها اثر بوجه فالاثر الذى لها كونها ترد الصورة متغيرة الشكل من الصغر والطول والعرض فلها
اثر فى المقادير وذلك لاختلاف ذلك راجع اليها اى الى المرآة وانما كانت هذه التغيرات منها اى من المرآة
لاختلاف مقادير المرآة هذا القول بوجه التشبيه وتقريره ان المرآة مع انها خالية عن الصور
التى تظهر فيها لها اثر فى الصورة الظاهرة فيها من ذلك ردها اياها متغيرة الشكل فى الصغر والكبر
والطول والعرض والاستدارة وغيرها فكل الرائى والمرآة مؤثر من وجه ومتاثر
من آخر فكذلك للحق اثر فى الصور الظاهرة فى مرآته فانه يؤثر ذلك بواسطة تجلياته الغيبية

ليست

وشؤونه الذاتية ولصحى العالم اثر وهو بواسطة تفاوت اعيانهم واختلاف استعداداتهم الموجبة لاختلاف
عقايدهم فلا بد للعارف ان يلحق لان الاله الى حضرته ولان الكل الى حضرته فانظر في المثال مرآة واحدة
اي حال كونه مرآة واحدة من هذه المرايا لا تنظر الجماعة اي نظرك الكامل الجامع للعقايد لا نظر
الجماعة من المعتقدين بالاعتقادات الجزئية ويجوز ان يقرأ لا تنظر الجماعة بنا الخطاب ومعناه فانظر
في المرآة الواحدة التي هي الذات الالهية ولا تنظر في جماعة المرايا التي هي الاسماء فانهما تفرق خاطرك
وتخرجك عن الصراط المستقيم كما قال تعالى ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وهو نظرك من حيث
كونه ذاتا اي انظر والشان ان نظرك في الحق من حيث كونه ذاتا واحدة غنية عن العالمين ويجوز
ان يرجع الى المصدر فانظر اي وذلك النظر شهودك اياه من حيث ذاته لا من حيث اسمائه فهو اي
الحق من حيث ذاته غني عن العالمين ومن حيث الاسماء الالهية فذلك الوقت يكون له كالمرائي
اي واذا كان نظرك فيه من حيث اسمائه وصفاته يكون له كالمرائي المتكثرة والخلاصة انك اذا
نظرت الى الحقيقة الواحدة المرآتية مثالا للذات الغنية الالهية واذا نظرت الى المرايا المتعددة
وجدتها امثلة لمرايا الاسماء المتكثرة فيكون لعقيدة الناظر في الذات من حيث هي هي ومن حيث
الاسماء والصفات كالهيولى لجميع العقايد يخالف اصحاب العقائد الجزئية فانه يقر بما يعرفه
وينكر ما يجهله فاي اسم الهي نظرت فيه نفسك بنا الخطاب وبنصب نفسك على المفعولية او
من نظر فانها يظهر للناظر وفي بعض النسخ في الناظر حقيقة ذلك الاسم اي اي اسم الهي شاهدت
نفسك في مرآته وادركت صورة عقيدتك او نفس من نظر فيها وعقيدته فانها يتجلى لنظر النا
ظر حقيقة ذلك الاسم فيصير كالمرآة المظهرة صورة كل ناظر فيها او اي اسم الهي نظرت بسكون
التاء فيه نفسك او نفس من نظر فيه برفع نفسك على الفاعلية فانها يظهر للناظر حقيقة
ذلك الاسم بنظرك لو ان من فيه فهكذا هو الامر ان فهمت اي الشان كما هو في تجلياته
وظهوراته كالشان في المرآة ان فهمت ما اشير اليك من ان الذات الاحدية غير مدركة
ولا صورة فيها من حيث هي وهي مظهرة لجميع صور العالم فلا تجزع ولا تخف ولا تجزع عند احتجا
بك عن شهود نفسك ولا تخف عند اقدامك وطلبك شهود حقيقتك من الفناء

مطلب

فان الله يحب الشجاعة واعلى مراتب الشجاعة هو افناء نفسه وذاته مع صفاتها وافعالها في
عين ذات الحق وصفاته وافعاله وانما كانت محبوبة لاستلزامه عين البقاء الابدي وتحققه بالوجود
المحض الحقاني ولو على قتل حية هذا تضمين لقوله عليه الصلوة والسلام ان الله يحب الشجاعة ولو على قتل
حية وليست الحية سوى نفسك اي الحية التي هي عدو لك وينبغي قتلها ليست في الحقيقة
الا نفسك كما قال عليه الصلوة والسلام اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك والحية حية
لنفسها اي بالصورة والحقيقة والشيء لا يقتل من نفسه وان افسدت الصورة في الحس لا يقتل
افسدتهما على البناء للمفعول اي الذات الحية حية لنفسها وذاتها باقية بصورتها النوعية
وحقيقتها الكلية والشيء لا يقتل عن نفسه لا يزال وان دخل الفساد فيه لا يدخل في حقيقته وصورته
النوعية بل في صورته الحسية وانما نقل الكلام في هذه الحكمة لا يناسبه الى بيان البقاء
كشفا لمعاد لان الياس عليه الصلوة والسلام كان ادريس فارتفع الى السماء وبقي فيها
في صورته الشخصية ثم عاد الى الصورة الالياسية فنبه رضي الله عنه المحجوبين عن العوجا
الجاهلين بالبقاء السرمدي على حال ادريس عليه السلام فان الحد يضبطها والخيال لا
يزيلها تعليل للبقاء والمراد بالحد حقيقة المحدود اذ الحد والمحدود لا يختلفان الا بالا
جمال والتفصيل فقط اي فان الحقيقة الثابتة في العلم المعبر عنها بالحد يضبط حقيقة
افسدت صورته عن التفرق والفناء والخيال الحافظ للمثال يحفظها عن الفناء ولا
يزيلها ويجوز ان يكون المراد بالحد الصورة العقلية المثبتة في الواح الكتب السماوية
واللوح المحفوظ واذا كان الامر على هذا فهذا هو الامان على الذات والعزة والمنعة فانك لا
تقدر على افساد الحدود اي عزة اعظم من هذه العزة اي واذا كان الشان الالهي على هذا الطريق
بحيث لا يفنى شيء ولا ينعدم ذات اصلا بحسب الحقيقة فهذا هو الامان من الله على الذوات
والعزة حين لا يقهرها بالافناء والاعدام ويحصل لها منعة اي حرسة تحرسها عنهما
طريان الهلاك والفناء عليها وعلى حقايقها وصورها التي في العالم غير الحسية واذا
قتلت نفسا فانك لا تقدر على افناء حقيقتها بل تقدر على افناء صورتها الحسية وتلك

الحقيقة باقية مع صورها التي لها في جميع العوالم وان اراد الخالق يعطيها ايضا صورة
اخرى حسية بحيث لا تتشوش فيجعلها موجودة مرة اخرى فتتخيل بالوهم انك قتلت و
بالعقل والوهم لم تزل الصورة موجودة في الحد اي فتتوهم انك قتلت والقاتل في الحقيقة
هو الله والمقتول هو باق في العالم العقلي وصورته موجودة في العالم المثالي تشاهد بالعقل
المنور والوهم المدرك للمعاني الجزئية ان الصورة العقلية موجودة في الحقيقة وما افسدت الا
صورته الحسية والدليل على ذلك اي على ان القاتل هو الله لا انت قوله تعالى وما رميت اذ
رميت ولكن الله رمى والعين ما ادركت الا الصورة المحمدية التي ثبت لها الرمي في الحس وهي
اي الصورة المحمدية هي التي نفى الله الرمي عنها اولا ثم اثبته لها وسطا بقوله اذ رميت ثم عاد
بالاستدراك ان الله هو الرامي في صورة محمدية ولا بد من الايمان بهذا فانظر الى هذا المؤثر وهو
الاسم الرامي كيف تنزل لاظهار خلعة المظاهر حتى انزل الحق في صورة محمدية واخبر الحق نفسه
بالنصب اي عن نفسه يجوز ان يكون بالرفع فيكون تاكيد الحق عباده بذلك فما قال احد هنا
عنه ذلك بل هو قال عن نفسه وخبره صدق والايمان به واجب سواء ادركت علم ما قال اي ا
بشر ما قال وجعل نفسه ميلغي صورة محمدية بعقلك او لم تدركه فاما عالم اي فانت اما عالم
او اما مسلم مؤمن بالايمان التقليدي ومما يدلك على ضعف نظر العقلي من حيث فكره كون
العقل يحكم على العلة انها لا تكون معلولة لمن هي اي العلة علة له هذا حكم العقل لا خفاء
به وما في علم التجلي الا هذا وهو ان العلة تكون معلولة لمن هي علة له اي فان لم تحط
بعقلك بما سمعت فاعلم ان العقل المشوب بالوهم من حيث نظره الفكري ضعيف في ادراك
الاشياء على ما هي عليه ويدل عليه كون العقل يحكم على العلة انها لا تكون معلولة لما هو
معلول لها والتجلي الالهي يعطي العارف المكاشف ان العلة معلولة لمعلولها وذلك لان
عين المعلول حال ثبوتها في العدم تطلب من عين العلة ان تجعلها موجودة معلولة لها كما
تطلب
عين العلة وجود معلولها والطلب من الطرفين رابطة بينهما وايضا علية العلة كما قال من
كمالاتها ولا يتم الا بالمعلول فمعلولية المعلول بسبب علية العلة كما ان معلولية المعلول



لا يحصل الا بعلية العلة لكونهما متضايفين وكذلك حكم جميع متضايفين فالعلة من حيث انها
علة معلولة لمعلولها وايضا المكاشف يجد بالكشف ان ذاتي العلة والمعلول شيء واحد
ظهر في مرتبتين مختلفتين والعلية والمعلولية من المتضايفين اللذين كل منهما علة للآخر فيحكم
على العلة من حيث امتيازها عن المعلول انها معلولة لمعلولها وهو حق اذ لم يكن الامتياز بينهما
الا باقتضاء التضايف والا فلا والذي حكم به العقل صحيح مع التجربة في النظر وفي بعض النسخ التجرد
في النظر اي اذا جرد المكاشف نظره فما حكم به العقل يجد ذلك صحيحا لان ذات العلة ووجودها
مجردا من العلية سابق على وجود المعلول وذاته سبقا ذاتيا لا زمانيا فلو كان وجود المعلول بوجوده
علة العلة بطل ذلك السبق الذاتي وايضا يلزم الدور لتوقف وجود كل منهما في الخارج على وجود الآخر
هذا اذا اخذنا وجود كل منهما مجردا عن العلية والمعلولية واما اذا اخذناهما مع الصفتين فلا بد
من ان يتوقف كل منهما على الآخر ومعنى التجرد هو ان الناظر يجرد في نظره عما يوجب التضايف
ذات
اي ياخذ كل منهما مجردا عما يوجب التضايف وغايته في ذلك ان يقول اذا دار الامر على خلاف
ما اعطاه الدليل النظري ان العين بعد ان ثبت انها واحدة في هذا الكثير فمن حيث هي علة في
صورة من هذه الصور لمعلول ما فلا تكون معلولة لمعلولها في حال كونها علة بل ينتقل الحكم بانتقالها
في الصور فتكون معلولة لمعلولها فيصير معلولها علة لها هذا غاية اذا كان قد رأى الامر
على ما هو عليه ولم يقف مع نظره الفكري اي غاية العقل انه اذا شاهد الامر على ما يعطيه نظره العقلي بل
على ما هو عليه كما يعطي التجلي للمكاشف ان يقول صحيحا لما يعطي التجلي وجهها العين بعد ان ثبت
وحدتها اي بعد تسليم ان الذات الظاهرة في هذه الصور الكثيرة فهي علة في صورة من الصور
لمعلول ما ومن حيث انها علة ليست معلولة لمعلولها بل من حيثية اخرى وهي باعتبار ظهورها
في الصورة المعلولية ايضا فينتقل حكم العلية الى الصورة المعلولية بانتقال تلك العين اليها اي
تظهر تلك العين في صورة المعلول فيصير معلولها علة لها هذا غاية ما يقف العقل عليه عند شهود
الامر على ما هو عليه وانت تعلم ان الجهات المختلفة التي يعتبرها العقل والنسب التي يضيفها الى الذات
الاحدية كلها متحدة في عين الوجود مستهلكة في الذات الاحدية مما ...

في الوجود لا ذا وقع الظاهر في صورته بالعلية وبالاخرى في المعلولية واذا كان الامر
في العلية بهذه المثابة فما ظنك باتساع النظر العقلي في غير هذا المضيق اي اذا كان الامر الالهي
وشانه عند التجلي بهذه المثابة في العلة حيث يجعل المعلول علة لعلته فما ظنك في غير هذا
المضيق من المواضع التي يكون مجال العقل فيها واسعا ويجوز عليها امورا شتى فلا اعقل
من الرسل صلوات الله عليهم لانهم يشاهدون الامر على ما هو عليه بالتجلي الالهي وقد جاؤا
بما جاؤا من العلوم الغيبية في صورة الخبر المروي عنهم عن الجناب الالهي فما اشبه ما اثبته العقل
وزادوا فيما لا يستقل العقل بادراكه وما يحيله العقل ابتداء ويقربه التجلي الالهي
وانما كانوا اعقل الخلائق واكملهم لانهم مؤيدون بالانوار الالهية مشاهدين للحقائق على
ما هي عليها كذلك اخبروا عن الجناب الالهي بما لا يستقل العقل بادراكه وما يحيل نسبته الى الله
من حيث نظره لا عطاء التجلي ذلك واقراره بحقيقته فاذا خلا العبد عن التجلي بنفسه حار فيما كان لانه
رجع الى بشريته بارتفاع حكم التجلي عنه وغلب عليه عقله الملائم مع فكره هو لا يشك فيما رآه بعد
فيحصل الحيرة فان كان عبد رب رد العقل اليه وان كان عبد نظر رد الحق الى حكمه
اي فان كان المتجلي له عبد الحق رد عقله اليه وان كان عبد العقل رد الحق الى حكم العقل وتركه كما
نشاهد اليوم في العلماء الظاهريين انهم اذا سمعوا آية من الآيات او خبرا من الاخبار
الدالة على طور فوق العقل يأولون ذلك وينزلونه الى ما يحكم به عقولهم وهذا لا يكون الا
ما دام في هذه النشأة الدنياوية محجوبا عن نشأته الاخراوية في الدنيا فان العارفين يظهرون
ولهذا كانوا في الصورة الدنياوية لما يجري عليهم من احكامها والله تعالى قد حولهم في
باطنهم في النشأة الاخراوية لا بد من ذلك فهم بالصورة مجهولون الا لمن كشف الله عن بصيرته
فادرك اي وهذا الرد الى العقل لا يكون الا ما دام التجلي له في هذه النشأة الدنياوية محجوبا عن
نشأته الاخراوية فان ارتفع عنه الحجاب واطلع على نشأته الاخراوية اطلاعا شهوديا وهو في الدنيا
ح ولا ينبغي للعقل منازع فيما ادركه من التجلي ولا يحتاج الى الرد الى مقامه لا يحصل له الحيرة
فان العارفين المكاشفين للحقائق بالتجليات الالهية ظاهرون في الدنيا بالصورة وتجري

عليهم

عليهم احكامها مما يختص بموطن الدنيا والله تعالى قد حول قلوبهم الى النشأة والله تعالى قد اقامهم في النشأة الاخراوية
فهم بالصورة في الدنيا وبالباطن في الآخرة ولا يعرفهم الا من كشف الله عن بصيرته الغطاء ورفع عن عينه
الحجب كما قال تعالى اوليائي تحت قبابي لا يعرفهم غيري فما من عارف بالله من حيث التجلي الالهي الا وهو على
النشأة الاخرى وقد حشر في دنياه ونشر من قبره فهو يرى ما لا يرون ويشهد ما لا تشهدون عناية
من الله ببعض عباده في ذلك انما قال من حيث التجلي الالهي لان الذي يتجلى لهم مراتب بحسب سيرهم في الملكوت والجبروت
ت والمثال المطلق والمقيد فادناهم صاحب الوجدان العلمي المجرد والحشر والنشر يقع لكل منهم بحسب مقامه
مع حصول ذلك الموطن الذي حصلوا فيه فيشاهدون انهم حشروا فيه ونشروا من قبور ابدانهم و
رفع عنهم الحجب ووضع لهم الميزان والصراط وحكم الحق العدل بالفصل والقضاء كل ذلك على سبيل
الشهود فيرون ما لا يراه المحجوبون ويشهدون ما لا يشهده المنغمسون في الهيئات الجسمانية والتعلقات
الظلمانية عناية من الله ببعض عباده حيث يحصل له ما احل الغير وليبتدأ بما في علمه ويحصل له
حصول الدرجات العالية فان الدنيا مزرعة الآخرة فمن اراد العثور على هذه الحكمة الا
لياسية الادريسية انشأ الله تعالى نشأتين فكان نبيا قبل نوح عليه السلام ثم رفع ونزل رسولا بعد
ذلك فجمع الله بين المنزلتين فلينزل عن حكم عقله الى شهوته وليكن حيوانا مطلقا حتى يكشف
ما يكشفه كل دابة ما عدا الثقلين فح يعلم انه قد تحقق بحيوانيته اي من اراد ان يطلع على
حكمة الياس الذي كان ادريس نبيا قبل نوح فرفع الى السماء ثم نزل رسولا ليجمع بين
النبوة والرسالة وهو المراد بالمنزلتين فلينزل عن حكم عقله الذي هو الكاشف الى
محل نفسه وشهوته الذي هو الادنى بالنسبة اليهما لينا سبه في التنزل ويكون حيوانا
مطلقا اي كالحيوان الذي لا يزاحمه عقله بالتصرف في الاشياء بل مستفادا للوحدات
الروحانية من المقام الحيوانية حتى يشاهد روحانية الياس في مقامه المختص به
فيطلع على الحكم المختصة به وينكشف له ما يكشفه كل دابة سوى الثقلين من الاطلاع
على احوال الموتى بالتنعيم والتعذيب في قبورهم وعند هذا الانكشاف يعلم انه قد تحقق بالمقام
الحيوانية وينبغي ان ينتقل مرة اخرى الى المقام العقلي المجرد بالانقطاع عن الشهوات الجسمانية

المنغمسين

واللذات الطبيعية كما سبقت شهوة الياس عليه الصلوة والسلام لبصيرها وركبه على اليقين ويكون
متحققا وذايقا لما عاينه وشاهده كما اشار اليه من بعد بقوله فاذا تحقق بما ذكرناه انتقل الى ان
يكون عقلا مجردا وعلامته اى علامة التحقق بهذا المقام علامتان الواحدة هذا الكشف المذكور
فيرى من يعذب في قبره ومن ينعم ويرى الميت حيا بالحيوة البرزخية والصامت متكلما بالكلمات
الروحانية والملكوتية والقاعد ماشيا بالحركات المعنوية والمثالية والعلامة الثانية
الخرس اى البكم بحيث لو اراد ان ينطق بما رآه لم يقدر فح تحقق بحيوانيته اى بمقام
الحيوانية لان الحيوان لم يقدر ان يتكلم حسا بما يراه وان كان متكلما في عالم المثالي بروحه
ومعناه وكان لنا تلميذ قد حصل له هذا الكشف غير انه لم يحفظ عليه الخرس فلم يتحقق بحيوانيته
ولما اقامني الله في هذا المقام تحققت بحيوانيته تحققا كليا فكنت اريد ان انطق
بما شاهده فلا استطيع فكنت لا افرق بيني وبين الخرس الذين لا يتكلمون فاذا تحقق بما ذكرناه
اى بالمقام الحيوانية وانكشف له عالم اسرار الطبيعة وشاهد الاحوال البرزخية وعلم حقيقة ما جاء
به الشريعة انتقل الى ان يكون عقلا مجردا في غير مادة طبيعية فيشهد امورا هي اصول لما يظهر في الصور
الطبيعية فيعلم من اين يظهر هذا الحكم في صور الطبيعة علما ذوقيا وانما ينتقل الى مقام العقل
المجرد مرة اخرى بعد شهود الامر على ما هو عليه في البرزخ لانه اذا صار عقلا مجردا شارك الصور المجردة
والارواح المطهرة واطلع على عالم المجردات وما فيه من الانوار القاهرة فيشاهد امورا كلية وحقايق
مجردة هي الحق لما يظهر في عالم الطبيعة فيعلم ذوقا ان الامور الكلية كيف تتنزل و
تصير جزئية محسوسة مصورة بالصور الطبيعية العنصرية من غير تنزل روحه المجردة الى هذه
الصورة الانسانية ومقام الحيوانية ورجوعها الى مقامها الاصلي فتحققها بالتوحيد الالهي
يعرف كيفية تنزلات الذات الالهية من المقام الاحدية والواحدية الى المراتب الكونية
وظهورها في جميع مراتب العوالم السفلية والعلوية شريفها وخسيسها عظيمها وحقيرها واحد
فيشاهد الحق في جميع مراتب الوجود شهودا حاليا فيفوز بالسعادة العظمى والمرتبة الكبرى
رزقنا الله واياكم السعادة وجعلنا ممن كمل وظهر بالعبادة فان كوشف على ان الطبيعة

عين

عين نفس الرحمن فقد اوتى خيرا كثيرا اى وان علم ذوقا ان الطبيعة هي التي تسمى بالنفس الرحما
نى وليست مغايرة له في الحقيقة فقد اوتي خيرا كثيرا وتفسير الطبيعة والنفس الرحماني قد
مر في الفص العيسوي وفي مواضع اخر مرارا فلا يحتاج الى ذكرها هنا وان اقتصر معه اى مع
مقام الخرس على ما ذكرناه من شهود الامور التي هي اصول لما يظهر في الصور الطبيعية فقد ا
القدر يكفيه من المعرفة الحاكمة على عقله اى نظره الفكري فيلحق بالعارفين ويعرف عند
ذلك ذوقا وحقيقة قوله تع فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم لانه شهد ظهور الحق في جميع مراتب
الوجود وكيفية صدور الافعال منه في المظاهر الكونية فنفى القتل عنهم واضاف الى الله كما قال
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وما قتلهم الا الحديد والضارب والذي خلق
هذه الصورة من الهوية الالهية فبالمجموع وقع القتل والرمي فيشاهد الامور بعطف
على قوله ويعرف ذلك ذوقا باصولها وهي الحقايق المجردة الكونية وصورها وهي الصور
الطبيعية والعنصرية والمثالية الخيالية فيكون تاما فان شهد النفس بفتح الفاء اى
فان شهد مع الحقايق المجردة النفس الرحماني كان كاملا فلا يرى الا الله عين ما يرى
اى لا يرى في عين كل ما يرى الا الله لا غير فيرى الرائي عين المرئي وهذا القدر كاف
اى لا يرى في عين كل ما يرى الا الله لا غير فيرى الرائي عين المرئي وهذا القدر كاف
اى في العرفان والله الموفق والهادي فص حكمة احسانية في كلمة لقمانية
الاحسان لغة فعل ما ينبغي ان يفعل من الخير بالمال والقال والعقل والحال كما قال عليه
الصلوة والسلام ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة
واذا قتلتم فاحسنوا القتلة الحديث وشرعا ان تعبد الله كانك تراه كما في الحديث
المشهور وفي باطنه والحقيقة شهود الحق في جميع المراتب الوجودية اشار اليه بقوله عليه الصلوة
والسلام كانك تراه تعليم وخطاب لاهل الحجاب فللاحسان مراتب ثلث اولها اللغوي
وهو ان تحسن مع كل شيء حتى على من اساء اليك وتعذره وتنظر الى الموجودات
بنظر الرحمة والشفقة وثانيها العبادة بحضور تام كان العابد يشاهد ربه

مطلب

وثالثها شهود الرب مع كل شي كما قال تعالى ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة
الوثقى اى مشاهدا لله عند تسليم ذاته وقلبه اليه وانما خصت الحكمة الاحسانية بالكلمة
اللقمانية لانه صاحب الحكمة بشهادة قوله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة ومن يؤت الحكمة فقد اوتي
خيرا كثيرا فهو صاحب الخير الكثير وهو الاحسان لما ينبغي فعله والحكمة وضع الشي في موضعه فهما متحدان
وايضا الحكمة تستلزم الاحسان على كل شي فلذلك قارن الاحسان كلمته اذا شاء الاله يريد
رزقا له فالكون اجمعه غذاء يريد به فعل شاء المتعدي اذا شاء ان يريد فحذف ان ووقع الفعل
كقول الشاعر الا ايهذا الزاجري احضر الوغا اى ان احضر الوغا اى اذا تعلقت مشيئته بان يريد له
اى الكون باجمعه غذاء له وقد تقدم ان الحق من حيث اسمائه وصفاته لا يظهر في الشهادة الا باعيان الا
كوان والاكوان من حيث ذاته مع قطع النظر عن الظهور بالمظاهر والاسماء والصفات غنيا عن العالمين فالا
عيان غذاء له من حيث اظهارها اياه ومن حيث اختفائها فيه ليظهر بوحدته الحقيقية وان كان باعتبار
آخر هو غذاء الاعيان واليه اشار بقوله وان شاء الاله يريد رزقا لنا فهو الغذاء كما يشاء
شاء يجوز ان يكون بالنون للمتكلم وبالياء للغائب تقديره وان شاء الاله ان يريد رزقا لنا
فهو غذاؤنا كما نشاء او كما يشاء الحق وذلك لان الغذاء هو الذي يختفي في عين المغتذي ويظهر
صورته ليقوم به العين والهوية الالهية هي التي تختفي في اعيان الخلائق وتصير ظاهرة بصور
ها مقومة لها فهي غذاء الاعيان ونسبة الاغتذاء والرزق اليه مع انه يطعم ولا يطعم نسبة
كونه غذاء لنا بعينها كنسبة بعض الصفات الكونية اليه في قوله من ذا الذي يقرض قرضا و
ومرضت فلم تعدني وامثال ذلك مما جاء في الشرع وهذه النسبة ايضا باطن الشرع فان
النبي صلى الله عليه وسلم اعطى الكتاب امر باخراجه الى الخلق فلا ينبغي ان ينسى احد ظنه من المؤ
منين في حق الاولياء والكاملين في امثال هذه الاشياء ولما كانت المشية والارادة تجتمعان
في وتفترقان قال في آخر قال مشيته ارادته فقولوا بها اى بالمشية قد شاءها فهي المشاء
اى شاء الارادة وعينها فالارادة هي المشاء اى المراد في المشاء في قوله فهي المشاء بفتح الميم
اسم المفعول من شاء يشاء من غير القياس اذ القياس مشيء اذ اصله مشيوء نقلت حركة

اليا

الياء الى ما قبلها وقلبت الواو ياء وادغمت في الياء وكسرت ما قبلها للمناسبة وحذف الهمزة للتخفيف او مصدر ميمي وفي
البيت مشيته هي عين الارادة فقولوا بالمشية قد جاء الحق لا ارادة التي هي المشية يريد زيادة و
ويريد نقصا وليس مشاءه الا ما شاء بفتح الميم فيهما لانه المصدر الميمي الاول خبر ليس والثاني اسمه اى
ليس مشية الاشياء ومعناه ان المشية بعينها هي الارادة الذاتية لانهما في كونهما عين الذات شي
واحد وباعتبار امتيازهما من الذات ونسبتهما اليها كباقي الصفات انهما حقيقتان متغايرتان تجتمعان و
تفترقان فنبه بقوله مشيته ارادته الى آخر البيت على انهما واحد عين الاحدية وبقوله يريد زيادة
الى آخره على الفرق بينهما هذا على المعنى الثاني في البيت الثاني واما على الاول فيكون قوله فقولوا بها قد شاء
ها فهي المشاء بفتح الميم تنبيها على ان الارادة مترتبة على المشية كما ترتب المشية على العلم والعلم على الحياة فهي
غيرها وقوله يريد زيادة فارقا آخر وهو ان الارادة تتعلق بالزيادة والنقصان في الجزئيات اى يريد ان
يكون شي ناقصا وآخر زائدا وليست المشية كذلك فانما هي العناية الالهية المتعلقة بالكليات لا
الجزئيات والكلي لا يوصف بالزيادة والنقصان ومن تتبع مواضع استعمالات الارادة في القرآن علم
ان الارادة تتعلق بايجاد المعدوم لا باعدام الموجود بخلاف المشية فانها متعلقة بايجاد
والاعدام فهذا الفرق بينهما محقق من وجه فعينهما سواء ظاهر قال الله تعالى ولقد آتينا
لقمان الحكمة ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فلقمان بالنص ذو الخير الكثير بشهادة الله له
بذلك والحكمة قد تكون متلفظا بها وقد تكون مسكوتا عنها وذلك لان المحل قد يقتضي اظها
رها كالاحكام الشرعية وقد يقتضي سترها كالاسرار الالهية التي سترها الحق عن الاغيار فا
المنطوق بها قوله لابنه يا بني انها اى ان القصة ان تك مثقال حبة من خردل
فتكن في صخرة او في السموات او في الارض يأت بها الله فهذه حكمة منطوق بها وهي
ان جعل الله هو الآتي بها اى جعل لقمان الحق آتيا بتلك الحبة وقرر ذلك الله في كلام الله
تعالى في كتابه ولم يرد هذا القول على قائله واما الحكمة المسكوت عنها وعلمت تلك الحكمة
بقرينة الحال فكونه سكت عن الموصى اليه بتلك الحبة فاذكره ولا قال لابنه يأتي
بها الله اليك ولا الى غيرك فارسل الاتيان عاما اى جعل لقمان الموتى اليه عاما ما عين

ولا خصص بقوله اى الى غيرك كما عين الآتى وهو الله والمأتى به وهو الحبة وجعل
الموتى بين السموات الا كما اى كان ذلك فيهما او فى الارض الا كان فيها تنبيها لينظر الناظر
فى قوله وهو الله فى السموات وفى الارض اى ليتنبه الناظر من قوله او فى السموات او فى الارض
وينتقل ذهنه من هذا القول الى قوله وهو الله فى السموات وفى الارض فنبه لفهم بما تكلم به
وبما سكت عنه ان الحق عين كل معلوم سواء كان ذلك المعلوم موجودا فى العين او لم
يكن اى نبه بما تكلم به على ان الحق عين كل موجود خارجى وبما سكت على انه عين كل معلوم
علمى باق فى الغيب غير متصف بالوجود العينى اما الاول فلانه جعل الله آيتا لما فى السموات
والارض وهو الله فى السموات والارض كما قال وهو الذى فى السماء اله وفى الارض اله اى هو
هى الظاهرة بالالوهية والربوبية فى كل من الجهة العلوية المسماة بالسموات والسفلية
المسماة بالارض فالحق عين كل من العلو والسفل المرجع للمكانى واما الثانى فلان الهوية
الالهية هى التى لا تعين لها ولا تقيد وكل ما هو غيرها سواء كان موجودا عينيا او علميا
فهو متعين فعدم التعين المسكوت عنه اشارة الى الهوية الالهية التى هى غير متعينة
بنفسها تعينت بصور المعلومات العلمية وتجمع القسمين قوله تع هو الاول والآخر
والظاهر والباطن وهو بكل شىء عليم فنبه رحمه الله الكلام المنطوق بالكلمات الالهية
الموجودة فى الخارج وقوله لان المعلوم اعم من الشىء ليس دليلا على انه نبه بالمنطوق
او المسكوت عنه على ان الحق عين كل موجود لان كون المعلوم اعم من الشىء او مسا
لا يدل على ان الحق عين كل معلوم بل دليل على قوله فهو انكر النكرات وقع مقدما عليه
ضمير فهو عايد الى الحق سبحانه اى اذا كان الحق سبحانه عين كل معلوم سواء كان موجودا
فى العين او لم يكن والمعلوم اعم من الشىء والشىء انكر من كل نكرة فينتج ان الحق انكر النكرا
ت لان الكل لم يعلم حقيقته غيره كما قال اكمل الخلائق ما عرفناك حق معرفتك وان كان انما
عند [illegible] عرض المعانى وانما جعل المعلوم اعم من الشىء بناء على قول من قال ان المعدوم
ليس بشىء والموجود هو الشىء فالمعلوم اعم منه لان علم الحق محيط بالكل ما وجد ولم يوجد بسواء

كان

كان ممكنا او ممتنعا واما على قول من قال انه شىء فمتساويان وعلى تقدير التساوى ايضا يكون الحق انكر
النكرات ثم تمم الحكمة واستوفاها ليكون النشأة كاملة فيها اى ليكون هذه النشأة اللقمانية كاملة
فى الحكمة والمعرفة بالله فقال ان الله لطيف فمن لطافته ولطفه انه فى الشىء المسمى بكذا المحدود بكذا
عين ذلك الشىء اى ومن غاية لطفه صار عين ذلك الاشياء المتباينة المسماة بالاسماء المختلفة
المحدودة بالحدود الخاصة حتى لا يقال فيه اى فى ذلك الشىء المسمى باسم معين الا ما يدل عليه اسمه
بالتواطؤ والاصطلاح اسمه عطف بيان لما اى وذلك لشىء مسمى باسم كذا وحده كذا حتى لا يطلق عليه
ولا يقال فيه الا ما يدل عليه من الاسم الذى تواطؤ عليه واصطلحوا به فالتواطؤ بمعنى التوافق
فيقال هذا سماء وارض وصخرة وشجر وحيوان وملك ورزق وطعام والحال ان العين الواحدة
من كل شىء اى من الاشياء الموجودة المسماة بالاسامى المختلفة وفيه اى وتلك العين الواحدة
فى كل شىء كما تقول الاشاعرة ان العالم كله متماثل بالجوهر فهو جوهر واحد فهو عين قولنا العين
واحدة اى قولهم العالم كله جوهر واحد هو بعينه قولنا ان العالم عين واحدة ثم قالت اى الا
شاعرة وتختلف بالاعراض وهو قولنا ويختلف ويتكثر بالصور والنسب حتى يتميز فيقال
هذا ليس هذا من حيث صورته او عرضه او مزاجه كيف شئت فقل وهذا عين هذا من حيث
جوهره اى قول الاشاعرة ان العالم جوهر واحد مختلف بالاعراض هو بعينه قولنا ان
العالم عين واحدة ظاهرة بالصور المختلفة ومتكثرة بالاعراض المتباينة والامزجة المتفا
وتة فيقول هذا عين هذا من حيث الجوهر والحقيقة الواحدة وهذا عين ذلك من حيث الصو
رة والعرض ولهذا يؤخذ عين الجوهر فى حد كل صورة ومزاج اى ولهذا الاتحاد فى الجوهر
يؤخذ عين الجوهر فى تعريف كل واحد من الموجودات فالمراد بالصورة والمزاج ذو الصورة
المزاج لا العرض الذى يفهم منها فنقول نحن انه ليس سوى الحق ويظن المتكلم ان مسمى
الجوهر وان كان حقا اى امرا ثابتا ما هو عين الحق الذى يطلقه اهل الكشف
والتجلى وهو الله تع الخالق لكل شىء الرزق لكل حى فهذا حكمة كونه لطيفا
اى هذا السر بان فى الاشياء وكونه عينها حكمة كونه لطيفا ثم نعت وقال خبيرا اى عالم

اختبار وهو اى العلم الاختبارى هو الذى دل عليه ولنبلونكم حتى نعلم وهذا هو علم
الاذواق اى وهذا العلم هو الذى يحصل بالذوق والوجدان للهوية الالهية فى مظاهر الكمل
واصحاب الاذواق فجعل الحق نفسه مع علمه بما هو الامر عليه مستفيدا علما لا يقيد على ذلك
ما نص الحق عليه حتى نفسه ففرق تعالى ما بين علم الذوق والعلم المطلق بقوله حتى نعلم الذى
هو من حضرة الاسم الخبير النبير بالتقييد بالذوق عن حضرة الاسم العليم فعلم الذوق مقيد
بالقوى اذ الذائق لا يذوق ذلك ولا يجده الا بالقوى الروحانية والجسمانية وقد
قال تعالى عن نفسه اى اخبر عن نفسه انه عين قوى عبده فى قوله كنت سمعه وهو قوة من قوى
العبد وبصره وهو قوة من قوى العبد ولسانه وهو عضو من اعضاء العبد ورجله ويده فما
اقتصر فى التعريف على القوى فحسب حتى ذكر الاعضاء وليس العبد بغير لهذه الاعضاء والقوى
فعين مسمى العبد هو الحق لا عين العبد هو السيد اى العين الواحدة التى لحقها العبودية وصا
رت مسماة بالعبد هو الحق مجردة عن العبودية وليس عين العبد مع صفة العبودية عين
السيد مع صفة السيادة فان النسب متميزة لذواتها وليس المنتسب اليه متميز العين عنه سوى
فى جميع النسب فهو عين واحدة ذات نسب واضافات وصفات اى فان المراتب والصفات
متمايزة لذواتها والذات التى لها المراتب والصفات واحدة لا تكثر فيها اصلا ومن تمام حكمة لقمن
فى تعليمه ابنه ما جاء به فى هذه الاية من هذين الاسمين الالهيين لطيف خبير سمى بهما الله تعالى فلو جعل
ذلك فى الكون وهو الوجود فقال ان كان لكان اتم فى الحكمة وابلغ فحكى الله قول لقمن على المعنى كما
قال لم يزد عليه اى جاء لقمن بالاسمين فى قوله ان الله لطيف خبير وسمى الحق بهما فلو جاء بالكلمة
الوجودية وقال وكان الله لطيفا خبيرا لكان اتم وابلغ فى الدلالة لدلالته على انه تعالى موصوف
بهذين الصفتين فى الازل وجاءت من مقتضيات ذاته تعالى لكن لما ذكره كذلك حكى الله قوله
كما قال ولم يزد عليه شيئا وان كان قوله ان الله لطيف خبير من قول الله فلما علم الله من
لقمن انه لو نطق متمما لتمم بهذا اى وان كان قوله ان الله لطيف خبير قوله الله لا قول
لقمان كان ذلك ايضا راجعا الى لقمان لانه علم الله منه انه لو اراد ان يتم لتمم بهذا القول

ومن

وقيل عذرا من ذلك ان لقمن لم يقم بتحقيقه ونطقه مع ابنه قام فى مقام التعليم والارشاد والنصيحة
مخبرا عن الواقع ليتمكن وتحقق فى نفس ابنه ان الله لطيف خبير فى الواقع فهو انسب فى الحكمة والله اعلم
بالحق واما قوله ان تك مثقال حبة من خردل لمن هى له غذاء وليس الا الذرة المذكورة
فى قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فهى اصغر متغذ والحبة من الخر
دل اصغر غذاء اى ان الحكمة فى قوله ان تك مثقال حبة من خردل فى بيان اصغر متغذ واصغر غذاء
لانه تعرض للمبالغة فى ان حبة خردل من الغذاء لا يفوت الله عمن هى له غذاء ثم قال وليس الا الذرة
المذكورة فى قوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الا وهى النملة الصغيرة فهى اصغر متغذ والحبة
من الخردل اصغر غذاء ولو كان ثمة اصغر اى من الذرة فى المتغذى واصغر من حبة الخردل فى الغذاء
لجاء به كما جاء بقوله ان الله لا يستحيى ان يضرب مثلا ما بعوضة ثم علم انه ثمة ما هو اصغر من البعوضة قال
فما فوقها يعنى فى الصغر وهذا قول الله والتى فى الزلزلة قول الله ايضا فاعلم ذلك فنحن نعلم
الله ما اقتصر على وزن الذرة وثم ما هو اصغر منها فانه جاء بذلك على المبالغة والله اعلم
اى نحن نعلم ان الله ما اقتصر على الذرة الا لانه اصغر متغذ ولو كان ثمة اصغر متغذ منها لجاء به
للمبالغة كما قال فما فوقها يعنى فى الصغر واما تصغيره اسم ابنه فتصغير رحمة ولهذا وصاه بما فيه
سعادته اذا عمل بذلك اما حكمة وصيته فى نهيه اياه ان لا تشرك بالله فان الشرك لظلم
عظيم تنبيه لا نبيه ولكل من سمع هذا الكلام على ان الشرك منتف فى نفس الامر اذ العين الواحدة
الاحدية هى الظاهرة فى كل من الصور فجعل احد الصورتين شريكا للاخرى اشراك للشىء مع نفسه
وهو ظلم عظيم ولما ذكر ان الشرك ظلم ولا بد من وقوع عليه الظلم قال والمظلوم المقام حيث نعته بالانقسام
اى المظلوم هو المحل الذى وصفه المشرك ظالما بالانقسام الى الاثنينية وهو عين واحدة
اى والحال ان المحل القابل للصور والاضافات للصور عين واحد لا تكثر فيها ولا انقسام
فانه لا يشرك معه الا عينه وهذا غاية الجهل اى لان المشرك اذا اشرك مع الحق الها آخر لا بد ان
يكون موجودا وكل ما له وجود فهو متحقق بالوجود الذى هو الحق فما اشرك معه الا عينه
لا غيره وهذا عين الجهل بالحقيقة ولا لما وسبب ذلك اشارة الى قوله فانه لا يشرك

معه لا عينه اي وسبب ذلك الاشتراك ان الشخص الذي لا معرفة له بالامر على ما هو عليه ولا بحقيقة
الشيء اذا اختلف عليه الصوتي العين الواحدة وهو لا يعرف ان ذلك الاختلاف في عين واحدة
جعل الصوت مشاركة للاخرى في ذلك المقام فجعل لكل صوت جزءا من ذلك المقام اي جعل العين
الواحدة الحاملة للصوت الوجودية منقسمة فجعل لكل صوت جزءا منها ومعلوم ان الشريك انما لا
هو الذي يخصه اي القسم الذي يخص الشريك مما وقعت فيه المشاركة ليس عين القسم الاخر الذي
شاركه اذ هو للاخر لان الغرض ان ذلك القسم للاخر فاذا ما ثمة شريك على الحقيقة فان كل واحد على
حظ مما قيل فيه ان بينهما مشاركة فيه وسبب ذلك الشركة المشاعة اي سبب ذلك القول اي
بوجود الشريك هو الاشتراك في العين الواحدة العين المنقسمة فعلى الشركة المشاعة المبتدأ
وان كانت مشاعة فان التصرف من احدهما يزيل الاشاعة اي وان كانت العين الواحدة مشاعة
مشتركة بين الشريكين ايضا يزول الاشاعة اي الشركة اذ كان لاحدهما مطلق التصرف وكان الاخر لا تصرف له لان
الحق مطلق التصرف في العالم فلا اشاعة ولا شركة قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن هذا روح المسألة
اي قوله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن هذا روح المسألة الشركة وحقيقتها وذلك لان الشيء انما يتحقق
بروحه التي توجد والشركة التي يثبتها المشركون امر وهمي لا روح لها ولا حقيقة في نفس الامر والشركة
التي بين الاسم الله وبين الاسم الرحمن امر حقيقي لدلالة كل منهما على الذات وهي انما تستفاد من
الاية فكانت الاية روح مسألة الشركة وهذا اشارة الى ما قال الشيخ رحمه الله في فتوحاته في فصل
علماء المشركين بالله فلا تجزع من اجل الشريك الذي شقي صاحبه فان ذلك ليس بشريك حقيقة وانما
هو الشريك في الحقيقة لانه من شأن الشركة اتحاد العين المشترك فيها فيكون لكل واحد الحكم فيه على التسوية
فليس بشريك مطلق وهذا الشريك الذي شبه الشقي لم يتوارد مع الله على امر يقع فيه الاشتراك فليس بشريك
على الحقيقة بخلاف السعيد فانه اشرك الاسم الرحمن بالاسم الله وبالاسماء كلها في الدلالة على الذات
وفي الجامعية للاسماء والصفات فهو اقوى في الشركة من هذا فان الاول شريك بدعوى كاذبة وهذا اثبت
شريكا بدعوى صادقة فخفف هذا المشرك لصدقه ولم يغفر لذلك المشرك لكذبه في دعواه فهذا اولى باسم
المشرك من الاخر والله هو الغفور الرحيم

فص حكمة امامية في كلمة هرونية

الامامية اسم من اسماء اللائق كما قال في حق نبيه ابراهيم صلوات الله عليه اني جاعلك للناس
اماما اي خليفة عليهم وهي اما بواسطة او لا بواسطة والقسمان ثابتان في هرون عليه الصلاة والسلام لذلك
اختصت بكلمته اما الاول فلكونه خليفة موسى عليه الصلاة والسلام كما قال اخلفني في قومي واما الثاني فلكونه
نبيا مبعوثا من الحق الى الخلق بالسيف كاخيه موسى عليه الصلاة والسلام فتوجهت نسبته كاملة
اليه فكان اماما مطلقا من جانب الحق واماما مقيدا من جانب موسى عليه اعلم ان وجود هرون عليه كان
من حضرة الرحموت بقوله اي بدليل قوله ووهبنا له من رحمتنا يعني لموسى اخاه هرون نبيا فكانت نبوة
من حضرة الرحموت اي من حضرة الرحمة سميت بالرحموت مبالغة كما يسمى عالم الملكوت بالملكوت وعالم
الجبروت بالجبروت وانما كانت نبوته من الرحمة لان موسى عليه الصلاة والسلام كان خشنا في الخلق صلبا في الدين
ولم يكن فصيحا في النطق وطلب من الله اخاه هرون ليكون معه في الدعوة فيعينه بالاخلاق الحسنة فيحبب موسى
بخلقه وفصاحته ويرغب الناس في طاعته قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من
لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا
انك كنت بنا بصيرا فكان وجود هرون معه في الدعوة رحمة من الله عليه واجابة لدعوته فانه الكريم
سئل وكان موسى اكبر منه بالنبوة ولما كانت نبوة هرون من حضرة الرحمة لذلك قال لاخيه موسى عليه
الصلاة والسلام يا ابن ام فناداه بامه لا بابيه اذ كانت الرحمة للام دون الاب اوفر في الحكم اي في حكم
التعطف والشفقة ولولا تلك الرحمة الذاتية في الام ما صبرت على مباشرة التربية ثم قال لا تأخذ
بلحيتي ولا براسي فلا تشمت بي الاعداء فهذا كله نفس من انفاس الرحمة وسبب ذلك الغضب والاخذ
باللحية عدم التثبت في النظر فيما كان في يديه من الالواح التي القاها من يديه فلو نظر فيها نظر
تثبت لوجد فيها الهدى والرحمة كما قال تع ولما سكت عن موسى الغضب اخذ الالواح وفي نسختها هدى
ورحمة للذين هم لربهم يرهبون فالهدى بيان ما وقع من الامر الذي اغضبه مما هو هرون بريء منه
والرحمة باخيه اي الهدى المذكور هو المكتوب فيها كيفية ما وقع من عمل العجل واضلال السامري
لهم وبراءة هرون منه والرحمة المذكورة هي الرحمة على اخيه فيكون الخبر محذوفا لوجود القرينة
فكان عطف على قوله لوجد اي لوجد فيها الهدى والرحمة فكان لا ياخذ بلحيته بما اي ما وقع منه

ای عن النظر فی وجه مع کبره وانه اسن منه فکان ذلک من هرون شفقة علی موسی لان نبوة هرون من
رحمة الله فلا یصدر منه الا مثل هذا ثم قال هرون لموسی علیهما الصلوة والسلام انی خشیت ان تقول
فرقت بین بنی اسرائیل فتجعلنی سببا فی تفریقهم فان عبادة العجل فرقت بینهم فکان منهم من عبده اتباعا للسامری
وتقلیدا له ومنهم من توقف عن عبادته حتی یرجع موسی الیهم فیسألونه فی ذلک فخشی هرون ان ینسب
ذلک الفرق بینهم الیه فکان موسی اعلم بالامر من هرون لانه علم ما عبده اصحاب العجل ای علم موسی ما الذی
عبده اصحاب العجل فی الحقیقة لعلمه بان الله قد قضی ان لا یعبد الا ایاه وما حکم الله بشیء الا وقع فکان عتب
موسی اخاه هرون لما وقع الامر فی انکاره وعدم اتساعه ای کان عتب موسی اخاه هرون لاجل انکاره عبادة العجل
وعدم اتساع قلبه لذلک فان العارف من یری الحق فی کل شیء بل یراه عین کل شیء فکان موسی یربی هرون
تربیة علم واعلم ان هذا الکلام وان کان حقا من حیث الولایة والباطن لکن لا یصح من حیث النبوة والظاهر
فان النبی یجب علیه انکار العبادة للارباب الجزئیة کما یجب علیه ارشاد الامة الی الحق المطلق لذلک انکر جمیع الا
نبیاء عبادة الاصنام وان کانت مظاهر الهویة الالهیة فانکار هرون عبادة العجل من حیث کونه نبیا حق
الا ان یکون محمولا علی ان موسی علم بالکشف انهم ذهلوا عن شهود الحق الظاهر فی صورة العجل فاراد ان ینبههم علی ذلک
وهو عین التربیة والارشاد وانکاره علیه علی السامری وعجلة علی بصیرة فان انکار الانبیاء والاولیاء
لعبادة الاصنام التی هی المظاهر لیس کانکار المحجوبین فانهم یرون الحق مع کل شیء بخلاف غیرهم بل ذلک لتخلیصهم عن
التقیید بصورة خاصة وتجلی معین اذ فیه الکفر بباقی المجالی وهو عین الضلال وان کان اضمر شهود الحق
ای ولاجل انه کان مربیا لهرون علیه الصلوة والسلام لما قال لهرون ما قال رجع موسی الی السامری فقال له
فما خطبک یا سامری ای ما شأنک وما لک ای انک رجع موسی الی السامری فقال له لما قال لهرون ما قال
جملة اعتراضیة یعنی فیما صنعت من عدولک الی صورة العجل علی الاختصاص وصنعک هذا الشبح
من حلی القوم وتوکل الاله المطلق الذی هو اله العالمین حتی اخذت بقلوبهم من اجل اموالهم فان
عیسی یقول لبنی اسرائیل یا بنی اسرائیل قلب کل انسان حیث ماله فاجعلوا اموالکم فی السماء تکن قلوبکم
فی السماء والاموال السماویة هی العلوم والمعارف والاعمال الصالحة الکاسبة للتجلیات الالهیة و
السعادة الابدیة وما سمی المال مالا الا لکونه بالذات یمیل القلوب الیه بالعبادة فهو المقصود

الاعظم

الاعظم المعظم فی القلوب لما فیها من الافتقار الیه ای الی المال ولیس للصورة بقاء فلا بد من ذهاب صورة ا
العجل لو لم یستعجل موسی بحرقه فغلبت علیه الغیرة فحرقه ثم نسف رماد تلک الصورة فی الیم نسفا وقال له انظر الی
الهک فسماه الها بطریق التنبیه للتعلیم ای نبه انه مظهر من المظاهر ومجلی من مجالیه لما علم انه بعض المجالی
الالهیة لنحرقنه ای قال له انظر الی الهک لنحرقنه ثم لننسفنه فی الیم نسفا فان حیوانیة
الانسان لها التصرف فی حیوانیة الحیوان لکون الله سخرها للانسان ولا سیما واصله ای اصل العجل
لیس من حیوان ای ولا سیما فی شیء اصله لیس حیوانا لان العجل صار من الحلی فکان حیوانا اصلیا
ای العجل اعظم فی التسخیر ای قبول التسخیر لان عین الحیوان ما له ارادة حتی یحصل عنه الابایة و
امتناع لما یرید الانسان بل هو یحکم من یتصرف فیه من غیر ابایة ای امتناع واما الحیوان فهو ذو ارادة
وغرض فقد یقع منه الابایة فی بعض التصرف فان کان فیه ای فی الحیوان قوة اظهار ذلک ظهر منه الجموح لما
یرید منه الانسان وان لم یکن له هذه القوة او یصادف غرض الانسان غرض الحیوان انقاد الحیوان مذللا
لما یریده منه کما ینقاد الانسان مثله من الاناسی لامر ما جعله الله به فقیرا فیه ما بین الی مثله
ای فی شیء جعل الله ذلک المثل به کالعلم والجاه والمنصب من اجل المال الذی یرجوه منه المعبر عنه ای عن
ذلک المال فی بعض الاحوال بالاجرة وانقیاد الانسان لمثله ورفع بعضه علی بعض منصوص علیه
فی قوله ورفع بعضکم فوق بعض درجات لیتخذ بعضکم بعضا سخریا فما تسخر له من هو مثله الا من حیوا
نیته لا من انسانیته ای لا یسخر الانسان الانسان مثله الا بحسب حیوانیته فالمسخر هو الانسانیة
والمسخر هو الحیوانیة لا الانسانیة فان المثلین ضدان من حیث انهما لا یجتمعان فیسخر الارفع
فی المنزلة بالمال وبالجاه بانسانیته ویتسخر لذلک الاخر اما خوفا او طمعا من حیوانیته
لا من انسانیته لما کان الانسان لا یتسخر لمثله الا من جهة نقصانه عنه وطمعه الیه بین ذلک
النقصان منه والنقایص للانسان من جهة حیوانیته التی هی جهة بشریته والکمالات من جهة انسا
نیته التی هی جهة ربوبیته اضاف التسخر الی الحیوانیة والتسخیر الی الانسانیة فما تسخر له
من مثله ای فی المرتبة الا تری ما بین البهائم من التحریش لانها امثال فالمثلان ضدان
ولذلک قال ورفع بعضکم فوق بعض درجات ای ولاجل ان المتماثلین لا یسخر بعضه بعضا

قال تع ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليحصل التفاوت في المراتب فيحصل التسخير والتسخر بحسب المرا
تب الدرجات فما هو معبود في درجة اي فليس المتسخر في درجة واحدة بل هو في مرتبة ودرجة ادنى
من درجة فوقع التسخير على قسمين تسخير مراد للمسخر اسم فاعل قاهر في تسخيره لهذا الشخص المسخر
كتسخير السيد لعبده وان مثله في الانسانية وكتسخير السلطان الرعايا وان كانوا امثاله
في الانسانية فسخرهم بالدرجة والقسم الاخر تسخير بالحال كتسخير الرعايا الملك القايم بامرهم في الذ
ب عنهم وحمايتهم وقتال من عاداهم وحفظ اموالهم وانفسهم عليهم وهذا كله تسخير بالحال من الرعايا
يسخرون بذلك مليكهم اي مالكهم ويسمى على الحقيقة هذا التسخير تسخير المرتبة فالمرتبة
اي مرتبة الرعية حكمت عليه بذلك فمن الملوك من سعى لنفسه وما عرف ان مرتبة عينت تسخيره
في ذلك ومنهم من عرف الامر فعلم انه بالمرتبة في تسخير رعاياه فعلم قدرهم وحقهم فاجره الله على ذلك
اجر العلماء بالامور على ما هو عليه اي اعطاه الله من جنس ثواب العلماء العالمين بالمسائل واجر مثل هذا يكون
على الله في كون الله في شئون عباده اي لان الله هو القايم على شئون عباده وقضاء حوائجهم فاذا
قام احد بذلك لله لا لغرض نفسه وقع اجره على الله فالعالم كله مسخر بالحال على صيغة الفاعل
من لا يمكن ان يطلق عليه انه مسخر على صيغة المفعول قال تعالى كل يوم هو في شان وليس ذلك
الا شئون عباده لا يتوهم ان غيره يسخره تعالى عن ذلك بل كل ما يطلق عليه اسم الغير فهو من حيث
الوجود والحقيقة عين الحق كما عرفت مرارا وان كان من حيث التقييد والتعين مسمى بالغير فا
الحق هو المسخر لنفسه بحسب شئونه وتجلياته لا غيره فكان عدم قوة ارداع هرون بالفعل
ان ينفذ في اصحاب العجل بالتسلط على العجل كما سلط موسى عليه الصلوة والسلام حكمة
من الله ظاهرة في الوجود ليعبد في كل صورة وان ذهبت تلك الصورة بعد ذلك فما ذهبت
الا بعدما تلبست عند عابدها بالالوهية اي عدم تاثير هرون في منعهم عن عبادة العجل وعدم
تسلطه عليهم كما تسلط موسى عليهم كان حكمة من الله ظاهرة في الوجود الكوني ليكون
معبودا في صور الاكوان كلها وان كانت هذه الصور ذاهبة فانية لان ذهابها وفنا
وها انما هو بعد التلبيس بالالوهية عند عابدها فلهذا اي ولاجل انه اراد ان يبقى

كل صورة ما بقي نوع من الانواع الا وعبد اما عبادة تاله واما عبادة تسخير فلا بد من ذلك
لمن عقل اما العبادة بالالهية فكعبادة الاصنام وغير ذلك من الشمس والقمر والكواكب والعجل
واما العبادة بالتسخير فكما يعبد ارباب الاموال واصحاب الجاه والمناصب وانما قال فلا بد من ذلك لمن
عقل لان التسخير والتسخر وقع بين جميع مراتب الوجود ولا يقع الا بتسلط بعض الموجودات على
بعض باين الخالق والحق ايضا اذ لا بد من الانقياد وهو معطي التسخير والتسخر بعلم الحقائق
وما عبد شيء من العالم الا بعد التلبس بالرفعة عند العابد والظهور بالدرجة في قلبه لذلك يسمى الحق
اي يسمى الحق نفسه لنا برفيع الدرجات ولم يقل رفيع الدرجة فكثر الدرجات في عين واحدة فانه قضى
ان لا يعبد الا اياه في درجات كثيرة مختلفة اعطت كل درجة مجلى الهيا عبد فيها واعظم مجلى عبد
فيه واعلاه الهوى كما قال افرايت من اتخذ الهه هواه فهو اعظم معبود فانه لا يعبد شيء الا به (ماسواه)
اي بالهوى ولا يعبد هو الا بذاته اي الحق في مرتبة الوهية لا يعبد الا بذاته فانه معبود بالذات لكل
واما في مراتب الصور الكونية فليس معبودا الا بواسطة سلطان الهوى على العابد ومحبته في قلب العابد
فان جميعها ممكن ليس لاحد منها الوجوب الذاتي المستعد لغيره بذاته وفيه اقول وحق الهوى ان الهوى
سبب الهوى ولولا الهوى في القلب ما عبد الهوى قال رحمه الله في فتوحاته شاهدت الهوى في بعض
المكاشفات ظاهرا بالالوهية قاعدا على عرش جميع عبدته حافين عليه فقيض عنده وما شاهدت معبودا
في الصور الكونية اعظم منه الا ترى علم الله في الاشياء ما اكمله كيف تمم في حق من عبد هواه واتخذ الها
لهواضله الله على علم والضلالة الحيرة وذلك انه اي وذلك القول والتتميم هو ان الحق لما راى
هذا العابد ما عبد الا هواه بانقياده لطاعته اي بانقياد العابد لطاعة هواه فيما يا
مره به من عبادة من عبده من الاشخاص حاجب احوله فيما بعد فاضله الله على علم اي حيره على
علم الا ترى ما اكمل علم الله حيث تم الكلام هنا بقوله فاضله الله على علم والضلالة هي الحيرة
فاحير العابد لهواه الا الله نظره في وتجليه في الصور الهوائية ومراتبها وذلك الاضلال
مبني على علم عظيم حاصل من الله باسرار تجلياته في تلك الصور وغاياتها اي هذا الاضلال
والحيرة ما كان الا عن علم عظيم من الله بمجالي الهوى واعيان عبدته وطلب استعداداتهم

ليعبد بواسطة الهوى في جميع الصور الوجودية والمراتب الكونية فتحير العابد العارفين بد
بكثرة التجليات وتنوع الظهورات والمحجوبين بالوقوف فيما عبدوه لانهم يعرفون ان ما عبدوه ليس
باله موجد لهم وهو ممكن مثلهم ومع ذلك يجدون في بواطنهم ميلا عظيما اليه بحيث لا يمكنهم الخلاص
منه والتعدي عنه فيحصل الضلال والحيرة حتى ان عبادة الله كانت عن هوى ايضا لانه لو لم
يقع له في ذلك الجناب المقدس وهو الارادة بمحبة ما عبد الله ولا آثره على غيره اى الهوى مسلط
على نفوس العابدين حتى من يعبد الله ايضا ما يعبده الا عن هوى لانه لو لم يقع في ذلك الجناب هوى
من ارادة الجنة والنجاة من النار والفوز بالدرجات العالية ما كان يعبده كما ذكرنا ابياتا في هذا المعنى
عبدنا الهوى ايام جهل واننا لفي غمرة من سكرنا من شرابه • وعشنا فما نعبد الحق للهوى • من الجنة
الاعلى وحسن مآبه • فلما تجلى نوره في قلوبنا عبدناه رجاء في اللقاء وخطابه • فمن جنانه العبودية الهوى •
سعادة من يكن عبد العزيز جنابه • ويعبده من غير شيء من الهوى • ولا للنجاة من ناره وعقابه • وقوله
وهو الارادة بمحبة تفسير للهوى اى الهوى هو الارادة النفسانية مع المحبة الالهية وكذا
من عبد صورة ما من صور العالم واتخذها الها ما اتخذها الا بالهوى فالعابد لا يزال تحت
سلطان هواه ثم راى المعبودات تتنوع في العابدين ثم عطف على قوله انه لما راى هذا العابد
اى لما راى الحق هذا العابد ما عبد الا هواه ثم راى المعبودات الكونية والاعتقادية متنوعة
عند العابدين آثارها اضله الله فكل عابد امرا ما يكفر من يعبد سواه والذي عنده ادنى
تنبه يجادل لاتحاد الهوى بل لاحدية الهوى فانه عين واحدة في كل عابد لما كان الاتحاد يشعر
بالاثنينية السابقة على الاتحاد احترز عنه فقال بل لاحدية الهوى ليفيد انه حقيقة واحدة
لا تكثر فيها وهي عين الاحدية ثم صرح بقوله فانه عين واحدة ظاهرة في كل عابد فاضله الله
على علم اى حيره على علم بان كل عابد ما عبد الا هواه ولا استعبده الا هواه سواء صادف هواه
الامر المشروع كالنكاح بالربع والاستمتاع بالجواد او لم يصادف كتعلق الهوى بغير ملكه وعن
قيل ان قوله فاضله الله جواب لما ادخل فيه الفاء لطول الكلام كما ذكر في اول الكتاب في قوله فا
تقتضي الامر جلاء ذلك والعارف المكمل من راى كل معبود مجلى الحق يعبد فيه اى يجد الحق فيه

المجلى

المجلى فالحق هو المعبود مطلقا سواء كان في صورة الجمع او في صورة التفاصيل ولذلك
اى لاجل ان الحق هو الذي ظهر في ذلك المجلى وعبد سموه كلهم العالم اسمه الجامع بحجر اى اطلقوا اسم الاله
عليه مع انه يسمى بحجر او شجر او حيوان او انسان او كوكب او ملك هذا اسم الشخصية منه وهذا الاسم انما
هو باعتبار تعين تلك الحقيقة الكلية بالتعينات الجنسية ثم النوعية ثم الشخصية والالوهية رتبة
تخيل العابد له اى لمعبوده انها مرتبة معبوده الخاص وهي على الحقيقة تجلي الحق لبصر هذا العابد
الخاص المعتكف على هذا المعبود في هذا المجلى المختص اى مرتبة معبوده هي على الحقيقة مرتبة تجلي من مجالي الحق
لنظر العابد ببصره يشاهد الحق ببعض صفاته واسمائه في ذلك المجلى الخاص ولهذا قال بعض من عرف مقالة جهالة
فاتخذهم الا ليقربونا الى الله زلفى مع تسميتهم اياهم آلهة اى ولاجل تجلي الحق قال بعض من عرف حقيقة
الالوهية ولم يعرف انه متجلي من مجاليه قول من جهل بالامر ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله الواحد الحقيقي ورب مع
ذلك ما سموهم الا آلهة وفي بعض النسخ من لم يعرف فهو ظاهر وقال بعض من عرف انه تجلي الحق مقالة من تجهل
اى عرف وتناكر تشبها بالجهال وفي نسخة من لم يعرف بدل الاول حتى قالوا اجعل الالهة الها واحدا
ان هذا لشيء عجاب فما انكروه بل تعجبوا من ذلك فانهم وقفوا مع كثرة الصور ونسبة الالوهية لها
اللام في لها بمعنى الى اى سموا المجالي آلهة حتى تعجبوا وقالوا اجعل الالهة وهي المجالي المعبودات
المتعددة الها واحدا فما انكروا الالهة وانما انكروا وحدته بقولهم انما هذا لشيء عجاب لانهم
واقفين مع المجالي المتكثرة بحسب جاعلين نسبة الالوهية اليها فجاء الرسول ودعاهم الى اله واحد
يعرف ولا يشهد على صيغة المبني للمفعول بشهادتهم انهم اثبتوه عندهم واعتقدوه في قولهم ما
نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى اى دعاهم الرسول الى اله معروف غير مشهود عندهم بشهادتهم انهم اثبتوا
لها واعتقدوه وجعلوا الاصنام المشهودة مقربات الى الله فالاله معلوم لهم ثابت عندهم غير
مشهود بنظرهم لعلمهم بان تلك الصور حجارة ولذلك قامت الحجة عليهم بقوله قل سموهم فما يسمونهم
الا بما يعلمون ان تلك الاسماء لهم حقيقة اى الاسماء الكونية كالحجر والكواكب وغير جماد ونبات
العارفون بالامر على ما هو عليه وهم الذين يعرفون وحدة الحق وظهوره في مجال متعددة
فيظهرون بصورة الانكار لما عبد من الصور اى ينكرون المعبودات المتعينة مع علمهم بانها

جملة الحق لان من تبعهم في العلم تعظيم ان يكونوا بحكم الوقت لحكم الرسول الذي امنوا به عليهم الذي
به سموا مؤمنين اي لان العلم الذي الحاصل لهم يعطيهم ان يكونوا بحكم رسولهم ونبيهم لوجوب متابعة
النبي في النبوة ما يقتضي الانكار عليهم فانكروا ذلك فبذلك الانكار في الاتباع للانبياء سموا مؤمنين
فهم عباد الوقت اي فالعارفون من عباد الله بحسب الوقت وما يعطيه الحق بتجلي اسمائه في بحكم اوقا
تهم التي يتجلى لهم الحق فيها مع علمهم بانهم ما عبدوا من تلك الصور اعيانها المتكثرة المسماة بالاسماء
الكونية هذا على الاول وعلى الثاني اي مع علم العابدين بانهم عبدوها لا لاجل اعيانها بل لاجل انها
آلهة والثاني انسب وانما عبدوا الله بحكم سلطان التجلي الذي عرفوه منهم اي عباد الاصنام
انما عبدوا الله في تلك الحال بسبب تسلط سلطان التجلي الذي ادركه العابدون من المعبودين فقوله
بحكم متعلق بعبدوا الله ولا جعلنا فاعل عرفوه عايدا الى العارفين وضمير منهم الى العابدين فمعناه
مع علمهم بحكم سلطان التجلي الذي عرفوه من العابدين انهم ما عبدوا في تلك الصور اعيانها فالباء متعلق
بالعلم وجهله المنكر الذي لا علم له بما تجلى اي وجهله المؤمن المنكر الذي لا علم له بان الحق تجلى
بالصور الكونية وستره العارف المكمل من نبي ورسول ووارث عنهم عطف على قوله فجهله وفي بعض
النسخ ويستره اي العارف يعرفه ويستره فامرهم اي امر العارف المكمل المحجوبين بالانتزاح اي الا
جتناب عن تلك الصور لما انتزح عنها رسول الوقت اتباعا للرسول طمعا في محبة الله اياهم
الثابتة بقوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فدعى اي الرسول الى اله
يصمد يحتاج ويفتقر اليه وهو لا يحتاج ولا يفتقر الى غيره ويعلم من حيث الجملة اي يعلم
اجمالا ان الله خالق لما سواه ذو الجلال والاكرام ولا يشهد ذاته كما قال ولا
تدركه الابصار بل هو يدرك الابصار للطفه وسريانه في اعيان الاشياء في
تعليل للحكمين فلا تدركه الابصار كما انها اي كما ان الابصار لا تدرك ارواحها المد
برة اشباحها وصورها الظاهرة اي كما انها لا تدرك الارواح المدبرة لاشباحها
المثالية والصور الظاهرة الحسية وفي بعض النسخ كما انها لا تدرك ارواحها المد
برة ضميرها للقصة كقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي

في الصدور وفاعل لا تدركه الارواح وضمير ارواحها للابصار فهو اللطيف عن ادراك
البصائر والابصار الخبير على الضمائر والاسرار والخبرة ذوق والذوق تجلي والتجلي في الصور فلا
بد منها اي الخبرة انما تحصل بالذوق والذوق بالتجلي والتجلي يعطي الظهور في صور المظاهر فلا بد من الصور
التي يتجلى الحق فيها ولا بد ممن رأى الحق المتجلي فيها فلا بد ان يعبده من رآه بهواه ان فهمت وعلى الله قصد السبيل
اي اذا كان لا بد من المتجلي والمتجلى فيها فلا بد من الناظر اليها والعابد لها بحكم سريان المحبة
في جميع الاشياء بسريان الهوية الالهية فانه انما يتجلى بها ليعبد في جميع المراتب الوجودية ان فهمت
ما ذكرناه من قبل وعلى الله ايضا الطريق وبيان التحقيق والله الهادي فص حكمة علوية في
كلمة موسوية انما اختص موسى عليه الصلوة والسلام بالحكمة العلوية لقوله تعالى لا تخف
انك انت الاعلى فعلا بالحق على من ادعى العلو بقوله انا ربكم الاعلى والعلو مرتبة عند الله اختص
بامور منها انه تعالى كلمه بلا واسطة الملك ومنها ما جاء في الحديث الصحيح انه تعالى كتب له التورية بيده وغرس
شجرة طوبى بيده وخلق جنة عدن بيده وخلق آدم بيديه ومنها قرب نسبته من المقام الجامعية
التي اختص بها نبينا صلوات الله وسلامه عليهما ومنها كثرة امته كما جاء في حديث الحوض ومنها قوله عليه
الصلوة والسلام لا تفضلوني على موسى فان الناس يصعقون فاكون اول من يفيق فاذا موسى
باطش بقائمة العرش فلا ادري اجوزي بصعقة الطور او كان ممن استثنى الله تعالى وبكل الاخر
لمن يتأمل في قصته في القرآن حكمة قتل الابناء من اجل موسى ليعود اليه بالامداد حيوة كل من قتل
من اجله على انه موسى اعني حيوة المقتول من اجله وهي حيوة طاهرة على الفطرة ولا يدنسها
الاغراض النفسية بل هي على فطرة بلى فكان مجموع حيوة من قتل على انه هو فكل ما كان مهيأ لذلك
المقتول مما كان استعداد روحه لكان في موسى اعلم انه قد مر في المقدمات ان الروح حقيقة
واحدة لا تعدد فيها ولا تكثر وتتعدد بحسب التعينات والتجليات فيتكثر ويصير
ارواحا واجساما ومعاني روحانية واعراضا جسمانية والارواح منها كلية ومنها جزئية
فارواح الانبياء عليهم الصلوة والسلام ارواح كلية يشتمل كل روح منها على ارواح من يد
خل في حكمه ويصير من امته كما ان الاسماء الجزئية داخلة في الاسماء الكلية على ما بينا

في اتحاد

في فصل الاسماء، واليه اشار بقوله ان ابراهيم كان امة قانتا واحدة واذا كان الامر كذلك يجوز ان يتحد
بعض الارواح مع بعض بحيث لا يكون بينهما امتياز كاتحاد قطرات الامطار وانوار الكواكب مع نور الشمس
بالنهار فاذا علمت هذا فلنرجع الى المقصود فنقول الحكمة في قتل الابناء على يد فرعون هي ان يعود ارواحهم
مع الروح الموسوي ويمده في الغلبة على فرعون وقومه فروح كل من قتل من الابناء على انه موسى رجع
مع الروح الموسوي واعانه في هلاك فرعون ليحصل المجازاة والقصاص الذي لا بد منه للوجود وقوله
وما ثمة جهل معناه ان فرعون لما كان يقتلهم على انهم موسى وما كانوا عين موسى ولا يقتل الشخص لغيره
كما قال ولا تزر وازرة وزر اخرى والفاعل الحقيقي هو الحق وهو العليم الخبير لا يجهل على ما يجري في حضرته
ولا يفعل الا ما ينبغي ان يفعل فقتل الابناء في المادة الفرعونية على انهم موسى كان لحكمة الدال على انهم يجتمعون
مع الروح الموسوي في هلاك فرعون فما كان القتل عن جهل بل عن علم متقن بالامر على ما هو عليه وان كان
لا يشعر فرعون بذلك تفصيلا او يشعر به اجمالا لذلك امر بقتلهم فاجتمعت ارواحهم واتحدت فظهرت
بالصورة الموسوية استيفاء لحقوقهم واعانة لهم ومدد البنيهم اذ كانوا على الفطرة الاصلية والطهارة
الازلية ما عملوا شيئا يحجبهم قبلهم فلما اتحدت وظهرت في الصورة الموسوية ظهرت معها جميع ما كان فيها
من الاستعدادات والكمالات المترتبة عليها وهذا اختصاص الهي لموسى لم يكن لاحد قبله اي وهذا
الاجتماع للامداد اختصاص الهي لاجل موسى عليه الصلوة والسلام ولم يكن ذلك لاحد من الانبياء
عليهم الصلوة والسلام قبل موسى ع لما كان هذا حكمة من جملة الحكم التي خصه الله بها قال فان حكم موسى
كثيرة وانا ان شاء الله اسرد منها في هذا الباب على قدر ما يلقي به الامر الالهي في خاطري اي عينه في قلبي لا
ظهارها فكان اول ما شوفهت به من هذا الباب اي اول ما خوطبت به في المكاشفة من الحضرة المحمدية
من هذا الفص الموسوي كان هذا المعنى المذكور وهو اتحاد ارواح الابناء المقتولين
وعودهم في المادة الموسوية فالشيخ رحمه الله مامور باظهار هذا المعنى والمعنى معقود فما و
لد موسى الا وهو مجموع ارواح كثيرة باتحاد بعضها مع بعض ويعلم سر هذا الاتحاد من يعلم
كيفية تنزل الارواح والمعاني من الحضرة العلمية في مراتب الجبروت والملكوت الى ان تظهر في
الصورة المشهودة جمع على البناء للمفعول قوى فعالة وانما قال فعالة لان الصغير يفعل با



الكبير اي في الكبير بالتصرف فيه الا ترى الطفل يفعل في الكبير بالخاصية فينزل الكبير من رياسته
اليه فيلاعبه الكبير ويزقزق له اي يتكلم بلسانه ويظهر له بعقله اي ينزل الى مبلغ عقله فهو تحت تسخيره
وهو لا يشعر اي فالكبير تحت تسخير الطفل ولا يشعر انه مسخر له والطفل لا يشعر انه يسخره ثم يشغله اي الطفل
يشغل الكبير بتربيته وحمايته وتفقد مصالحه وتانيسه حتى لا يضيق صدره هذا كله من فعل الصغير بالكبير
وذلك لقوة المقام فان الصغير حديث عهد بربه لانه حديث التكوين حيث لم يرسخ وبعيد عن التكوين والكبير
ابعد فمن كان من الله اقرب سخر من كان من الله ابعد لطهارة نفسه ونسبته الى منبع القدس والطهارة
كانت الارواح المجردة فعالة في النفوس الناطقة وهي في النفوس المنطبعة وهي في الاجسام كخواص الملك المقرب
من منه ليسخرون الابعدين لذلك تصرف الكمل من الانبياء والاولياء في غيرهم كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يبرز بنفسه للمطر اذا نزل ويكشف راسه له اي للمطر حتى يصيب منه ويقول انه حديث عهد بربه فانظر
الى هذه المعرفة بالله من هذا النبي ما اجلها وما اعلاها واوضحها فقد سخر المطر افضل البشر لقربه
من ربه فكان مثل الرسول الذي ينزل اليه بالوحي اي كان المطر بالنسبة اليه مثل الملك الذي
ارسل اليه بالوحي فان الكمل يجدون في جميع ما يدركونه بالحواس الظاهرة معاني من لطائف الحضرة
الالهية في صور المحسوسات وخصوصا المطر فانه صورة العلم النازل من الحضرة والبروز اليه هو
اشارة الى تلقي الروح الكامل الى ما يفيض عليه وكشف راسه اشارة الى رفع الموانع عن ظهور
الحقائق والعلوم والحجاب محل ظهور المعاني الكلية والجزئية الدماغ كما ان محل حصول الوجدانيات
هو القلب فدعاه بالحال بذاته اي دعا المطر الرسول بلسان الحال الوجدانية فبرز اليه ليصيب منه
ما اتاه من ربه اي فبرز رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المطر ليصيب منه ما اتى المطر به من حضرة
ربه من المعاني والاسرار كالحيوة والعلم والرزق وغير ذلك فعدى اتى بنفسه كما قال تع هل
اتيك حديث الغاشية وبالباء كما يقال اتيت زيدا بفلان ومن ربه متعلق باتى كما يقال
اتيتك بزيد من البصرة وليس بيانا لما فلولا ما حصلت له منه الفائدة الالهية بما اصاب منه
ما برز بنفسه اليه الفائدة عطف بيان لما اي فلولا الفائدة الالهية التي حصلت له من المطر
بواسطة ما اصاب اليه من المطر ما برز رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه اليه فهذه رسالة ماء جعل الله منه

مطلب

منه كل شيء حي فافهم لما كان الماء اصل الاشياء ومظهر الحيوة وحاملا للاسرار الالهية التي
فيه بالقوة جعله سبحانه ونبه على كونه اصل كل شيء حي واما حكمة القائه في التابوت ورميه في
اليم فالتابوت ناسوته اي التابوت اشارة الى ناسوته واليم اشارة الى ما حصل له من العلم بواسطة
هذا الجسم مما اعطته القوة النظرية الفكرية والقوى الحسية والخيالية التي لا يكون شيء منها اي من تلك القوى
ولا من امثالها لهذه النفس الانسانية الا بوجود هذا الجسم العنصري لان كل واحدة منها حقيقة برأسها
كالنفس الانسانية نزلت لخدمتها في هذه النشأة العنصرية وسخرت لها وانقادت بامرها فلما حصلت
النفس في هذا الجسم وامرت بالتصرف فيه وتدبيره جعل الله لها هذه القوى آلات تتوصل بها الى ما اراده الله
منها اي من النفس في تدبير هذا التابوت الذي فيه سكينة الرب وانما كان السكينة فيه لان الامور
الكلية والمعاني الحقيقية لا تزال تتحرك بالمحبة الذاتية الى ان تصل الى الحضرة الشهادية وتدخل تحت
الاسم الظاهر ويجد السالك فيها المعاني التي هو يسكن اليها فلذلك كانت المحسوسات اجلى البديهيات
فاليقين والعلم الذوقي والايمان الغيبي والتجلي الشهودي لا يحصل الا في هذه الحضرة وبواسطتها
لذلك صارت الدنيا مزرعة للآخرة فصار سكينة الرب فرمى به في اليم ليحصل بالقوى المذكورة
على فنون العلم اي ليكون بها مستعليا على انواع العلوم الحاصلة بالحواس الظاهرة والباطنة
يقال حصل فلان على عرشه اذا استعلى عليه فاعلمه بذلك اي اعلم الحق موسى بوضعه في التابوت
والقائه في اليم انه اي ان الشأن وان كان الروح المدبر له هو الملك فانه لا يدبره الا به اي علم ان
الروح المدبر له لا يدبره الا بواسطة هذا التابوت فاصحبه هذه القوى الكائنة في هذا الناسوت
الذي عبر عنه بالتابوت في باب الاشارات والحكم على صيغة المجهول اي جعل الحق الروح مصاحبا
لهذه القوى الكائنة في البدن الذي عبر الحق سبحانه عنه بالتابوت في باب الاشارات اي هذا المعنى
ثابت في باب الاشارات الالهية والحكم الربانية كذلك تدبير الحق العالم فانه ما دبره الا به اي بالعالم
اذ لولا الاعيان القابلة للتدبير ما كان التدبير ومن تدبير الحق العالم بالعالم جعل بعضها متوقفا على
البعض كتوقف المسببات باسبابها او المراد بقوله او بصورته الاعيان الثابتة التي هي الصور
العلمية للعالم كما فسره من بعد وجعل الاعيان عين الاسماء الحسنى ولولا تفسيره رحمه الله قوله او

بصورته بما ذكره لفسرناه اياه بالانسان الكامل فانه على صورة الحق وصورة العالم فكان حسنا
فشبه تدبير الحق للعالم بتدبير الروح للبدن فكما ان الروح يدبر بدنه بعين البدن اذ لولا الاعضاء
البدنية وقواها لما كان يحصل التدبير كذلك الحق مدبر للعالم بعين العالم وكما ان الروح روح للبدن
كذلك الحق روح للعالم وكما ان الروح يتقوى ببدنه بقواه كذلك الحق يدبر العالم باسمائه وصفاته
فنسبة الحق الى العالم ونسبة العالم اليه كنسبة الروح الى البدن ونسبة البدن الى الروح
فما دبره الا به اي فما دبر الحق العالم الا بالعالم كتوقف الولد على ايجاد الوالد وتوقف المسببات على اسبابها والمشروطات
على شروطها والمعلولات على عللها والمدلولات على ادلتها والمحققات على صيغة المفعول على حقائقها
وكل ذلك من العالم اي جعل بعضها واسطة في تدبير البعض الآخر وسببا وهو تدبير الحق فيه فقوله وهو
عايد الى التوقف اي جعل بعض العالم موقوفا على البعض تدبير من الحق في العالم فما دبر الحق العالم الا بالعالم
واما قولنا او بصورته اعني صورة العالم فاعني به اي بقولنا صورة العالم الاسماء الحسنى والصفات العلى
التي تسمى الحق بها واتصف بها اطلق الاسماء على الاعيان التي هي صور الاسماء في العلم وهي النسب المعنوية
كما مر اجمالا فالحق يفيض المعاني على الاعيان القابلة لها بواسطة اسمائه وصفاته التي هي النسب العقلية و
يدبر بواسطة الاعيان العلمية الارواح الخارجية وبواسطتها النفوس المنطبعة وبها الابدان
الشخصية فالاعيان ارواح للارواح وهي لها كالابدان للارواح كما مر في المقدمة فظهر بربوبيته الحق في جميع
مراتب الوجود فما دبر العالم الا بالعالم فما وصل الينا من اسم تسمى به الا وجدنا معنى ذلك الاسم وروحه
في العالم فما دبر العالم ايضا الا بصورة العالم معنى الاسم وروح الصفة التي هي المميزة له عن غيره وجميع الصفات
التي هي ارواح الاسماء الواصلة الينا من الحيوة والعلم والارادة والقدرة وغير ذلك حاصلة في
العالم ثابتة له والاسماء والصفات من حيث تكثرها وامتيازها عن الذات الاحدية ملحقة بالعالم
فصح انه ما دبر العالم الا بالعالم ولذلك اي ولاجل انه ما دبر العالم بالعالم جعل آدم خليفة على
العالم ودبر العالم به وقال في حق آدم الذي هو البرنامج البرنامج فارسي معرب اصله برنامه
المراد به الانموذج وهو ايضا معرب نموذج بالفارسية الجامع لنعوت الحضرة الالهية التي
هي الذات والصفات والافعال ان الله خلق آدم على صورته وليست صورته الا صورة الحق

سوى الحضرة الالهية وهي حضرة الاسماء والصفات فلو حقق هذا التحقيق الشريف الذي هو للا
نسان الكامل جميع الاسماء الالهية التي هي النسب الذاتية وحقايق ما خرج عنه في العالم الكبير المنفصل
وجعله روحا للعالم فسخر له العلو والسفل لكمال الصورة التي خلقه الله عليها وانما قال وحقايق ما
خرج عنه في العالم الكبير لان جميع ما في العالم ليست موجودة في الانسان بحسب صورها بل بحسب حقايقها واعيانها
التي هي بها هي فكما انه ليس شيء في العالم الا وهو يسبح الله بحمده كذلك ليس شيء في العالم الا وهو مسخر
لهذا الانسان لما تعطيه حقيقة صورته انما نسبة تسخير العالم للانسان تسبيحه وتحميده للحق لان تسخيره
للانسان عبادة منه له فتلك العبادة تستلزم التنزيه والتحميد لانه بعبادته للانسان وصل الى الحقيقة الالهية
الظاهرة في الصورة الانسانية الى الكمال الحقيقي والمقام الجمعي الالهي وهو عين التنزيه من النقايص و
الاتصاف بالمحامد فكما انه مسبح للحق سبحانه كذلك مسبح لخليفته الذي هو الانسان في الحقيقة تسبيحه
للانسان وتسبيحه له ايضا تنزيه للحق وتسبيح له ولا يعطي هذا التسخير الا حقيقة الصورة الانسانية
لان لها مقام الجمع الالهي وجميع الاسماء سدنته الذي هو الاسم الاعظم فمظاهرها ايضا مسخرة
له ثم استشهد بالاية تانيسا للمحجوبين وتنبيها للطالبين فقال وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا
منه فكل ما في العالم تحت تسخير الانسان علم ذلك من علمه وهو الانسان الكامل اذ هو الذي يعلم
بالكشف العياني والذوق والوجدان وجهل ذلك من جهله وهو الانسان صورة الحيوان معنى
فكانت صورة القاء موسى في التابوت والقاء التابوت في اليم صورة هلاك في الظاهر وفي الباطن كانت
نجاة له من القتل اذ كان خلاصه من فرعون بذلك فحيي موسى بالالقاء في اليم كما تحيى النفوس بالعلم
من موت الجهل انما شبه الحيوة الحسية الموسوية الباقية بواسطة اليم بالحيوة العقلية الحاصلة
بالعلم تنبيها على ان الماء صورة العلم الذي به حيوة النفوس كما ان حيوة الابدان بالماء الذي منه
كل شيء حي ثم استشهد بالاية وفسرها بمقتضى الباطن بقوله كما قال او من كان ميتا يعني بالجهل
فاحييناه يعني بالعلم وجعلنا له نورا يمشي به في الناس وهو الهدى كمن مثله في الظلمات وهي
الضلال ليس بخارج منها اي لا يهتدي ابدا اي العالم بالحقايق لا يكون كالجاهل بها
ثم علل قوله لا يهتدي ابدا بقوله فان الامر في نفسه لا غاية له يوقف عندها اي الذي في الظلمات

لا يخلص من الضلال ولا يهتدي ابدا لان الامر الالهي لا نهاية له يقف عنده الضال الحاير من الجهالة
ولا يحصل له العلم بالحقيقة ولما فسر الضلال في موضع من قبل بالحيرة والحيرة قد تحصل من العلم كما تحصل من الجهل
فيقع الضلال ايضا للعالم كما يقع للجاهل اراد ان يفرق بينهما فقال فالهدى هو ان يهتدي الا
نسان الى الحيرة فيعلم ان الامر حيرة انما جعل الاهتداء الى الحيرة عين الهداية لان الحيرة الحاصلة
من الهداية والعلم انما تحصل من شهود وجوه التجليات المتكثرة المتحيرة للعقول والاوهام وظهور الا
نوار الحقيقة العاجزة عن ادراكها البصاير والافهام وذلك عين الهداية لذلك قال اكمل البشر رب
زدني تحيرا اي هداية وعلما فان وجود اللازم يستلزم وجود الملزوم بخلاف الحيرة الحاصلة
من الجهل فانها الحيرة المذمومة لذلك الضلال الموجبة للحيرة المذمومة مقابل للهدى الموجب للحيرة
المحمودة والحيرة قلق وحركة اي تعطي القلق والاضطراب والحركة حيوة اي تستلزم الحيوة لان الحر
كة لا تحصل الا من الحي فلا سكون فلا موت اي فاذا كانت الحركة حاصلة دايما فلا سكون اذا لم يتحرك
لم يكن لها السكون فلا موت لان السكون من لوازم الموت الا ترى الى سكون النبض كيف يصير علامة
للموت ووجود فلا عدم عطف على قوله حيوة اي الحركة حيوة ووجود واذا كانت الحركة مستلزمة
للوجود فلا عدم لانهما لا يجتمعان في محل واحد والحاصل ان الهداية تعطي البقاء الابدي وكذلك في الماء
الذي به حيوة الارض كما ان الحيوة العلمية تعطي الهداية والسير في الناسوت الى البقاء الابدي
كذلك الامر في الماء الطبيعي الذي به حيوة الارض وهي البدن وحركتها قوله فاهتزت اي فلا سكون الى
حركتها اي الى حركة الارض التي هي البدن الانساني قوله فاهتزت يعني قوله تعالى وترى الارض هامدة فاذا
انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج وحملها قوله وربت اي الانسان في
الحمل اي حمل الارض التي هي البدن قوله وربت اي انداحت وولادتها اي ولادة الانسان في
الى ولادة الارض المذكورة قوله وانبتت من كل زوج بهيج اي انها ان الارض ما ولدت الا من
يشبهها اي طبيعيا مثلها فكانت الزوجية التي هي الشفعية لها بما تولد منها وظهر عنها اي كما
حصلت الزوجية التي هي المسماة بالشفعية لها اي الارض البدن بواسطة ما تولد منها وظهر عنها
كذلك وجود الحق كانت الكثرة له وتعداد الاسماء انه كذا وكذا بما ظهر عنه من العالم الذي يطلب

بنشأته حقايق الاسماء الالهية كذلك الكثرة حصلت لوجه الحق بواسطة ما ظهر منه من وجود العالم
لانه يطلب بحقيقة الهوية حقايق الاسماء الالهية وهى الارباب للكثرة فثبت به بخالقه احدية الكثرة اى
بالعالم الخلق الذى هو خالقه اى بخالقه الجمعى احدية الكثرة كما مر فى الفص الاسمعيلى مسمى الله احدى بالذات
كل بالاسماء والصفات وصحف بعض الشارحين قوله بخالقه وقرء اخا لقه من الخلاف وهو خطأ وقد كان احدى
العين من حيث ذاته كالجوهر الهيولانى احدى العين من حيث ذاته كثير بالصور الظاهرة فيه التى هو حا
مل لها بذاته اى وقد كان الخالق احدى العين من حيث ذاته كثيرا من حيث اسمائه وصفاته كما ان الجوهر الهيولانى
الحامل لصور الاشياء كلها احدى بالذات كثير بالصور الظاهرة فيه كذلك الحق بما ظهر منه من صور التجلى
اى كذلك الحق احدى من حيث ذاته كثير بسبب ما ظهر منه من صور تجلياته التى هى الاسماء والصفات فكان
الحق مجلى صورة العالم مع الاحدية المعقولة وذلك باعتبار ان ذاته مرآة يظهر فيها صور الاعيان العلمية والعينية
فانظر ما احسن هذا التعليم الالهى الذى خص الله بالاطلاع عليه من شاء من عباده التعليم الالهى اشارة
الى قوله تع اتقوا الله ويعلمكم الله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فمن اتقى ولم يثبت لغيره وجودا
تحقق بامثال هذه اللطايف والمعانى ولما وجده آل فرعون فى اليم عند الشجرة سماه فرعون موسى والمو هو الماء با
القبطية والسا هو الشجرة فسماه بما وجده عنده فان التابوت وقف عند الشجرة فى اليم فاراد قتله فقالت امرأته
وكانت منطقة بالنطق الالهى اى كانت ممن انطقه الله بالنطق الالهى من غير اختيارها لكمالها كما قال تع فى لسان الا
عضاء انطقنا الله الذى انطق كل شىء وكانت مؤيدة من الله فيما قالت لفرعون اذ كان الله خلقها للكمال كما قال
عليه الصلوة والسلام عنها حيث شهد لها ولمريم بنت عمران بالكمال الذى هو للذكران اى بحسب الغلبة وهو اشارة
الى قوله عليه الصلوة والسلام كملت من النساء اربع مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة وفاطمة
ولهذا الكمال قال تع فى مريم وكانت من القانتين فجعلها فى زمرة الرجال وصرح الشيخ فى الفتوحات فى باب الاوتاد
لبا ان هذه المقامات ليست مخصوصة بالرجال فقد تكون للنساء ايضا لكن لما كانت الغلبة للرجال يذكر
باسم الرجال فقالت لفرعون فى حق موسى انه قرة عين لى ولك فبه اى فبموسى قرت عينها بالكمال الذى
حصل لها وكان قرة عين لفرعون بالايمان الذى اعطاه الله تع عند الغرق وذلك لان الحق تكلم
بلسانها من غير اختيارها واخبر بانه قرة عين لها ولفرعون فوجب ان يكون كذلك فقبضه

كما قلنا

اى الحق

اى الحق طاهرا مطهرا ليس فيه شىء من الخبث لانه قبضه عند ايمانه قبل ان يكتسب شيئا من الاثام والاسلام يجب
ما قبله وجعله آية على عنايته سبحانه بمن يشاء حتى لا ييأس احد من رحمة الله فانه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون ولو كان
فرعون ممن ييأس ما بادر الى الايمان الا كان ايمانه فى غرغرة البحر حين راى طريقا فى البحر عبر عليها بنو اسرائيل قبل
التغرغر وقبل ظهور احكام الدار الاخرة له مما يشاهده الناس عند الغرغرة جعل ايمانه صحيحا معتدا به فان ايمانه
لغيب لانه كان قبل الغرغرة وهو بعينه كايمان من هو من عند القتل من الكفار وهو صحيح من غير خلاف وانما كان ايمان المغرغر
غير مقبول لظهور احكام الدار الاخرة له من تنعيم الجحيم والثواب والعذاب وجعل طاهرا مطهرا من الخبث اى الاعتقاد
من الشرك ودعوى الربوبية لان الاسلام يجب ما قبله كما جاء فى الخبر الصحيح ولم يكتسب بعد الايمان شيئا من الا
ثام والعصيان وقوله تع آلآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين اى آمنت الآن وكنت من العاصين المفسدين
من قبل نوع من العتاب عند التوجه الى الحق والايمان به وهو لا ينافى صحة ايمانه وما جاء من قوله يقدم قومه يوم القيمة فا
وردهم النار وبئس الورد المورود الضمير للقوم والمورد الذى هو فرعون لا يجب دخوله فيهم وقوله واتبعوا فى
هذه لعنة ويوم القيمة بئس الرفد المرفود وقوله واتبعناهم فى هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة هم من المقبوحين
الضمير للقوم واللعنة ودخول النار لا ينافى الايمان لان اللعنة هى البعد وهو يجتمع مع الايمان كما فى حق الفسقة
من المسلمين والعذاب وفى النار مخصوص بهم شامل للكل كما قال وان منكم الا واردها فهو لا ينافى الايمان ويقتضى كفر
فرعون بعد ايمانه نص صريح وما جاء فيه كالحكاية عما قبل ايمانه وقوله وحاق بآل فرعون سوء العذاب النار
يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب صريح فى الآل وفرعون وقائله ايمانه
على تقدير التعذيب بعدم الخلود فى النار والتعذيب بالمظالم وحقوق العباد مما لا يرتفع بالاسلام لا ينافى ايضا الايمان
والظاهر ان الناس لشركه وخبث العقيدة فلا ينكر على الشيخ فيما قاله مع انه مأمور بهذا القول اذ جميع ما فى الكتاب
مستمد من الرسول صلى الله عليه وسلم فهو معذور وقوله وجعله آية على عنايته اشارة الى قوله تع فاليوم
ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية وهذا ايضا صريح فى نجاته لان الكاف خطاب لذاته اى ننجيك مع بدنك
من العذاب الاخروى لايمانه الصادر بعد العصيان والله اعلم بالسرائر من كل مؤمن وكافر فكان موسى عليه الصلوة
والسلام كما قالت امرأة فرعون فيه انه قرة عين لى ولك عسى ان ينفعنا وكذلك وقع فان الله نفعهما به عليه
الصلوة والسلام وان كانا اى فرعون وامرأته ما شعرا بانه هو النبى الذى يكون على يديه هلاك فرعون وهلاك

فانه لا ييأس من روح الله م

الى ان عصمه الله من فرعون اي ان ام موسى فارغا من الغم الذي كان قد اصابها ظاهر ثم ان الله حرم عليه المراضع حتى
اقبل على ثدي امه فارضعته ليكمل الله لها سروره بها اي من جملة الاختصاصات والنعم التي كانت في حق موسى ان الله
حرم عليه المراضع حتى لا يقبل الا ثدي امه فان الطفل لا يوافقه لبن شيء مثل لبن امه فجعل رضاعه وتربيته
على يد امه ليكمل الله لها سرورها بولدها كذلك علم الشرائع كما قال لكل جعلنا منكم شرعة اي طريقا ومنهاجا
اي من تلك الطريقة جاء فكان هذا القول اشارة الى الاصل الذي منه جاء لما كان اللبن صورة العلم كما اوله رسول
الله صلى الله عليه وسلم في رؤياه به مثل وشبه تعليم المراضع اي كما حرم ان لا يشرب موسى لبن احد غير امه التي هي
اصله كذلك علم الشرائع من الله وجعله نبيا صاحب شريعة غير متابع لشريعة غيره فكان يأخذ الشريعة والعلم
من الله منبع العلوم ومحتد الشرائع وكان يكمله كفاحا ثم استدل بقوله لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا
جاء فسر الشرعة بالطريق والمنهاج ايضا هو الطريق لكن الموقف عليه يظهر منها جاء فيشبه بالكلمتين احد
هما منهاجا فقال اخرجا فاخذ عليها وفسر بقوله اي من تلك الطريقة جاء فصار قوله منهاجا اشارة الى الا
صل الذي منه جاء ونزل الى هذا العالم وليس الا الحق فانه منه بداء كل شيء واليه يعود فهذا البداء والمعاد
فهو غذاؤه كما ان فرع الشجرة لا يتغذى الا من اصله اي فالاصل الذي منها جاء حصل في هذه النشاء
العنصرية هو غذاؤه ولا يتغذى الا منه اي لا يستفيض المعلوم ما به قوامه ولا يجد المدد الا من اصله
كما ان فرع الشجرة لا يتغذى ولا يجلب المدد الا من اصله وجعل الاصل غذاء للفرع والغذاء قد يكون حلالا
وقد يكون حراما نقل الكلام اليهما بقوله فما كان حراما في شرع يكون حلالا في شرع اخر يعني في الصورة اعني
ولا يكون حلالا في نفس الامر عين ما مضى لان الامر خلق جديد ولا يتكرر فكل ان نبهنا
اي الذي كان حراما في شريعة ثم صار حلالا في شريعة اخرى وبالعكس ليس الا بحسب الصورة
واما في نفس الامر فليس عين الحلال عين ما كان حراما لان الخلق في لبس من خلق جديد ولا يقع
تكرار في التجلي ابدا فكنى عن هذا الحق موسى بتحريم المراضع عن هذا اشارة الى قوله
كذلك علم الشرائع اي كني في حق موسى بتحريم المراضع الا رضعة امه الحقيقي التي ولدته
لا غيرها وارضاعها اشارة الى العود الى الذات الالهية اي انما اعطائه العلم الشرعي
الشرعي لتجليه نبيا من عباده وتحريم ارضاع غير امه اشارة الى عدم تحقق بعلومهم

ما يتعلق بالولاية واسرار الباطن اذا كان الغالب عليه علوم ما يتعلق بالنبوة والظاهر ولذلك قال له الخضر عليه الصلاة
والسلام وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا وقيل قال له الخضر ان الله اعطاك علما لم يعطني اياه وهو علم الظاهر واعطاني
علما لم يعطك اياه وهو علم الباطن فامه اي فام الولد وليس المراد به موسى لانه ما ارضعته غير امه بل ورد به تحقيقا
لحق المرضعة على الولد لذلك قال فجعل الله ذلك لموسى في ام والدته هذا هو التحقيق على الحقيقة من ارضعته
لا من ولدته فان ام الولادة حملته على جهة الامانة فتكون فيها وتغذى بدم طمثها من غير ارادة لها في ذلك
حتى لا يكون لها عليه امتنان فانه ما تغذى الا بما انه لو لم يتغذ به ولم يخرج عنها ذلك الدم لاهلكها او امرضها
فللجنين المنة على امه بكونه تغذى بذلك الدم فوقاها بنفسه من الضرر الذي كانت تجده لو امسكت ذلك الدم
عندها ولا يخرج ولا يتغذى به جنينها والمرضعة ليست كذلك فانها قصدت برضاعته حياته اي قصدت
رضاعها للولد حيوته فالاضافة اضافة الى المفعول لا بقاؤه فجعل الله ذلك لموسى في ام ولادته فلم يكن لامرأة عليه
فضل الا لام ولادته لتقر عينها ايضا بتربيته وتشاهد انتشاءه في حجرها ولا تحزن ونجاه الله من غم
التابوت اي من هم يدنه للخلاص من الهلاك فخرق ظلمة الطبيعة الظلمانية بالعلم الحاصل له من الحضرة
الالهية وحصل في العالم النوري كما اشار اليه بقوله اخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى وان لم يخرج
عن الطبيعة بالكلية واحكامها وفتنه فتونا اشارة الى قوله تعالى وفتناك فتونا اي اختبره في مواطن كثيرة ليتحقق في نفسه صبره على ما ابتلاه الله به وليصير ذلك سببا لكماله فاول ما ابتلاه الله
به قتله القبطي بما الهمه الله ووفقه له في سره وان لم يعلم بذلك ولكن لم يجد في نفسه اكتراثا بقتله
اي قتل القبطي لما كان بامر الله وبالهامه في قلبه وتوفيقه له بذلك في سره ولكن ما علم موسى بذلك لذلك نسب
الى الشيطان بقوله هذا من عمل الشيطان لكن لم يجد في نفسه اكتراثا بقتله اي مبالاة به ولا التفاتا اليه
مع كونه ما توقف حتى ياتيه امر ربه بذلك ما للنفي اي ما صبر حتى يأتيه الامر الالهي والوحي في ذلك لانه
ما قتله بنفسه بل قتله الحق على يده من غير اختياره كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ومن رميت
اذ رميت ولكن الله رمى وقال الخضر عليه الصلاة والسلام ما فعلته عن امري وقوله لان النبي معصوم
الباطن من حيث لا يشعر حتى ينبأ اي يخبر بذلك دليل قوله فاول ما ابتلاه الله قتله القبطي بما الهمه الله
اي قتله بالامر الالهي وان لم يعلم ذلك لان النبي معصوم من الكبائر في الباطن لكنه لا يشعر بانه قتله بالامر

حتى يخبر به ولهذا اي ولهذا التستر لا اطلاع اراه الخضر قتل الغلام فانكر عليه قتله ولم يتذكر قتله القبطي فقال له
الخضر ما فعلته عن امري ينبهه على مرتبته قبل ان ينبأ انه كان معصوم الحركة في نفس الامر وان لم يشعر بذلك واراه
ايضا خرق السفينة التي ظاهرها هلاك وباطنها نجاة من يد الغاصب جعل له ذلك في مقابلة التابوت له الذي كان في اليم
مطبقا عليه فظاهره هلاك وباطنه نجاة اي الخضر انما اراه قتل الغلام وقال ما فعلته عن امري لينبه موسى على ان قتله
للقبطي ايضا كان كذلك لا عن الهوى والامر الشيطاني ونفسه لما هو نبي معصوم عن الكبائر واراه خرق السفينة التي ظاهر
ها هلاك وباطنها نجاة من الغاصب في مقابلة التابوت الذي كان له في اليم فان خرق ظلمة هذه الطبيعة والبدن ما
لتوجه الى الله وقتل النفس في الموت الارادي في بالامراض والمحو في الموت الطبيعي وان كان ظاهره مثل الهلاك لكن
باطنه عين النجاة وانما فعلت به امه ذلك خوفا من يد الغاصب فرعون ان يذبحه صبرا وهي تنظر اليه صبرا بالصاد
والباء المنقوطة بنقطتين من تحتها اي خوفا من ان يذبحه ذبحا مشتملا على الضرر العظيم لامه لان ذبح الولد
عن نظر امه اشد ايلاما للام من ذبحه على غير نظرها مع الوحي انما فعلت ما فعلت مع الوحي الذي
الهمها الله من حيث لا تشعر فوجدت في نفسها انها ترضعه اي علمت بالوجدان بانها ترضعه وتربيه فاذا خافت
عليه القته في اليم لان المثل يقول عين لا ترى قلب لا يفجع فلم تخف عليه خوف مشاهدة عين ولا حزنت عليه حزن رؤ
ية بصره وغلب على ظنها ان الله ربما رده اليها لحسن ظنها به اي بالله فعاشت بهذا الظن في الرجاء
يقابل الخوف واليأس فقالت حين الهمت لذلك لعل هذا هو الرسول الذي يهلك فرعون والقبط على يديه
فعاشت وسرت بهذا التوهم والظن بالنظر اليها اي كون هذا المعنى توهما وظنا انما هو بالنظر اليها بالنسبة
الى ام موسى لا نفس الامر لذلك قال وهو علم اي ذلك التوهم والظن كان علما في نفس الامر ثم انه لما وقع
عليه الطلب خرج فارا خوفا في الظاهر وكان في المعنى حبا في النجاة فان الحركة ابدا انما هي حبية ويحجب الناظر
فيها باسباب اخر وليست تلك اي ومن جملة العناية الالهية ان موسى خرج فارا خوفا من القتل وكان
ذلك الفرار في الحقيقة حبا في الحيوة والنجاة من الهلاك ثم بين ان الحركة لا تحصل ابدا الا عن محبة
وان كان في الظاهر لها اسباب اخر كالخوف والغضب وغير ذلك فيحجب عن العلم بالحقائق بالاسباب
الظاهرة ويسندها اليها وليست اسبابها في الحقيقة تلك الاسباب الظاهرة قوله ويحجب مبني للمفعول
وذلك لان الاصل حركة العالم من العدم الذي كان ساكنا فيه الى الوجود ولذلك يقال ان الامر حركة

عن سكون فكانت الحركة التي هي وجود العالم حركة حب وقد نبه رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك رواية
عن الله تعالى بقوله كنت كنزا لم اعرف فاحببت ان اعرف فلولا هذه المحبة ما ظهر العالم في عينه اي في وجوده العيني
فحركته من العدم الى الوجود حركة حب الموجد لذلك اي الموجد العالم الذي به يظهر كمالات ذاته واسمائه
وصفاته ولان العالم ايضا يحب شهود نفسه وجودا كما شهدها ثبوتا فكانت بكل وجه حركته من العدم الثبوتي
الى الوجود العيني حركة حب من جانب الحق وجانبه اي من جانب العالم فان الكمال محبوب لذاته وهو لا يظهر
بالوجود العيني وعلمه تعالى بنفسه من حيث هو غني عن العالمين هو له وما بقي الا تمام مرتبة العلم بالعلم الحادث
الذي يكون من هذه الاعيان اعيان العالم اذا وجدت فيظهر صورة الكمال بالعلم المحدث والقديم فيكمل
مرتبة العلم بالوجهين هذا جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال الحق سبحانه علم بذاته وبكمالات ذاته وصفاته في
الازل قبل الظهور ووجود العالم في العين فما فائدة الظهور فقال علمه بذاته من حيث غناه عن العالمين حاصل له
ازلا وابدا لكن تمام مرتبة العلم هو العلم في صور المظاهر الزائد وهو العلم الحادث الذي يظهر في الاعيان عند وجودها وهو انتساب
اليه بوجود العلم من تتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وكذلك يكمل مراتب الوجود فان الوجود منه ازلي
وغير ازلي وهو الحادث فالازلي وجود الحق لنفسه وغير الازلي وجود الحق بصور العالم الثابت
فيسمى حدوثا لانه ظهر بعضه لبعضه وظهر لنفسه بصور العالم فكمل الوجود فكانت حركة العالم
حبية للكمال فافهم اي كما حصل في العلم كذلك حصل في الوجود في جميع مراتبه ولوازمه لان الوجود كله
ازلي وغير ازلي والازلي هو الوجود عينه مع كمالاته وغير ازلي هو الوجود المتعين بتعينات خلقية
ظاهرة على صور الاعيان الثابتة والاول قديم والثاني حادث فكمل الوجود بمراتبه بالعالم فظهر
ان حركة العالم حبية الا تراه كيف نفس عن الاسماء الالهية ما كانت تجده من عدم ظهور آثارها
في عين مسمى العالم الا ترى الحق كيف نفس عن اسمائه ما كانت تجده الاسماء الالهية حين عدم
ظهور احكامها في اعيان العالم فكانت الراحة محبوبة له اي الحق ولم يوصل اليها الا بالوجود الصوري
اي الشهادي الاعلى والاسفل فثبت ان الحركة كانت للحب اي ثبت ان اصل الحركة حقيقتها
حصلت من الحب فما ثم حركة في الكون الا وهي حبية لان الحب مشتمل على الكلية فمن العلماء
من يعلم ذلك وهو العالم بالحقائق ومنهم من يحجبه السبب الاقرب وهو العالم بالاحكام

ازلا وابدا

لا بالتحقيق الناظر في الاسباب الظاهرة بحكاية الحال واستيلائه على نفس المحجوب فكان الخوف لموسى

عليه الصلوة والسلام شهود الدعاء وقع من قتله القبطي وتضمن الخوف حب النجاة من القتل فنفي الخوف

في الظاهر وفي الصحيح فحقه احب النجاة من فرعون وعمله لانه كان على طريق اهل الحق به اى حصل

من فرعون وعمله بالقرائن لذلك قال له شعيب صلوات الله عليهما لا تخف نجوت من القوم الظالمين

لسبب حكمة فذكر موسى السبب الاقرب المشهود له في الوقت اى في تلك الاوقات الذى هو كصورة

الجسم للبشر وحب النجاة متضمن فيه تضمن الجسد للروح المدبر له الذى صفة للسبب الاقرب اى هو كا

لصورة وحب النجاة مندرج فيه كاندراج الروح كانت الصورة الجسمية متضمنة لروحها والانبياء صلوات

الله عليهم لسانه الظاهر يتكلمون لعموم اهل الخطاب اعتمادهم على فهم السامع العالم فلا يعتقد

الرسل عليهم الصلوة والسلام الا العامة لعلمهم بمرتبة اهل الفهم كما نبه عليه الصلوة والسلام

على هذه المرتبة في العطايا اى لا اعطى الرجل وغيره احب الى منه مخافة ان يكبه الله في النار

اى لا اعطى الرجل مخافة ان يكبه الله في النار في الحال ان غيره احب الى منه يعني يكبه بدخوله فيها

قال ايضا لو كان العلم في الثريا لناله رجال من فارس فاعتبر اى النبي صلى الله عليه وسلم ضعيف العقل

والنظر الذى غلب عليه الطمع والطبع بفتح الباء اى الرين اشارة الى قوله طبع على قلوبهم كما قال

كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون فكذا ما جاؤا به من العلوم اى فكذا حال ما جاءت الانبياء به

العلوم والحقائق جاؤا به اى جاؤا بما جاؤا به وعليه خلعة ادنى الفهوم اى وعليه خلعة ولباس

يفهمها ادنى فهم ليقف من لا غوص له عند الخلعة اى الصورة الظاهرة ولهذا استعار لفظ

لفظ الخلعة ويشتغل بقوله فيقول ما احسن هذه الخلعة ويراها غاية الدرجة ويقول صاحب الفهم

الدقيق الغائص في درر الحكم بالاستوجب هذا المعطى له هذه الخلعة من الملك فينظر في قدر الخلعة

وصنفها من الثياب فيعلم منها قدر ما خلعت عليه فيعثر على علم لم يحصل لغيره ممن لا علم

بمثل هذا وهذا مثال العلماء الظاهر والباطن والخلعة مثال الظاهر للآيات والاخبار فلا حاجة

ادنى الفهوم يقف على ظواهرها ولا يغوص في بحرها وصاحب الفهم الدقيق يستخرج منه لآلى

المعاني ودرر الحكم والمعارف ولما علمت الانبياء والرسل الائمة العالم وفي اتهم

بحجة المتابعة عمدوا في العبارة الى اللسان الظاهر الذى يقع فيه اشتراك الخاص والعام فيفهم منه الخاص ما فهم

العامة منه وزيادة مما صح له به اسم انه خاص فيتميز به عن العامي فاكتفى المبلغون العلوم بهذا اى بلسان الظاهر

فهذا حكمة قوله ففررت منكم لما خفتكم ولم يقل ففررت منكم حب السلامة والعافية رعاية لجانب الظاهر

العامة فجاء الى مدين فوجد الجاريتين فسقى لهما من غير اجر ثم تولى الى الظل الالهي فقال رب انى لما

انزلت الى من خير فقير فجعل عين عمله السقي بدل عمله وعطفه بيان عن الخير الذى انزله الله اليه ووصف

نفسه بالفقر الى الله في الخير الذى عنده انما جعل عين السقي عين الخير الذى انزله الله اليه لان الخير المنزل

اليه كان النبوة وعلومها والماء صورة العلم لذلك فسر ابن عباس رضي الله عنهما قوله تعالى وانزل من السماء

ماء اى علما فافنى بعمله على الجاريتين عين ما استفاض من الحق في الحقيقة وان كانت الصورة غيره وكان

التوفيق والقدرة بذلك العمل مما كان لا من الله فاستفاض ذلك منه فافاض اثره عليهما ووصف نفسه بالفقر الى

الله في الخير الذى عنده لان الفيض انما يحصل بحسب الاستعداد ومن جملة شروط خلو المحل عما ينافي

الفائض بل ان كل ما سوى الله والفقير التام هو الكامل المطلق من النوع البشري فاراه الخضر

اقامة الجدار من غير اجر فعتبه اى موسى على ذلك بقوله ولو شئت لاتخذت عليه اجرا فذكره الخضر سقا

يته من غير اجر الى غير ذلك مما لم نذكره اى في هذا الكتاب واطلعنا عليه في الكشف عند شهود الخضر عليه الصلوة

والسلام وقد روى عنه انه اجتمع بالخضر في الكشف فقال له الخضر كنت قد اعددت لموسى بن عمران الف

مسئلة مما جرى عليه من اول ما ولد الى زمان الاجتماع بينهما فلم يصبر على ثلث مسائل منها حتى تمنى رسول

الله صلى الله عليه وسلم ان يسكت موسى عليه الصلوة والسلام ولا يعترض حتى يقص الله تعالى عليه من امرهما

بقوله رحمة الله علينا وعلى موسى ليته صبر حتى يقص علينا من انبائهما وفي رواية اخرى متفق

على صحتها ايضا لو صبر اخي موسى لراى العجب لكن اخذته من صاحبه ذمامة الحديث فيعلم بذلك

ما وفق الله لموسى عليه الصلوة والسلام من عجزه علم منه فيعلم بالياء عطف على يقص اى حتى يقص الله

فيعلم رسول الله الذى وفق الله لموسى من الاعمال من غير علم واختيار منه اذ لو كان عن علم ما

انكر مثل ذلك على الخضر الذى قد شهد الله له عند موسى وزكاه وعدله ومع هذا غفل موسى عن

تزكية الله وعما شرطه الخضر عليه الصلوة والسلام في اتباعه رحمة بنا اذا نسينا امر الله اى

اى تلك الغفلة كانت رحمة من الله بنا اذ انسينا حكم الله حتى لا نؤخذ بالنسيان ولو كان موسى
عالما بذلك لما قال له الخضر ما لم تحط به خبرا اى على علم ما حصل لك عن ذوق كما انت على علم لا اعلمه
انا فانصف اى الخضر واما حكمة فراقه فلان الرسول يقول الله فيه وما آتيكم الرسول فخذ
وه وما نهيكم عنه فانتهوا فوقف العلماء بالله الذين يعرفون قدر الرسالة والرسول عند هذا
القول وقد علم الخضر ان موسى رسول الله فاخذ يرقب ما يكون منه اى يصدر منه ليوفى الا
دب حقه مع الرسول اى وقف العلماء بالله كالخضر عند هذا القول وهو ما آتيكم الرسول الآ
ية ليوفى الادب حقه مع الرسول فقال له ان سألتك عن شىء بعدها فلا تصاحبنى فنهاه عن صحبته فلما
وقعت منه الثالثة قال هذا فراق بينى وبينك ولم يقل له موسى لا تفعل ولا طلب صحبته لعلمه بقدر الرتبة
التى هو فيها التى انطقته بالنهى عن ان يصحبه اى لكون موسى عالما بالمرتبة التى حكمت عليه انطقته بالنهى
عن المصاحبة التى حكمت عليه تلك المرتبة هى مرتبة النبوة فضمير عليه وهو عائد الى موسى فسكت
موسى ووقع الفراق فانظر الى كمال هذين الرجلين فى العلم وتوفية الادب الالهى حقه اى وتوفيتهما الا
دب الالهى حقه والى انصاف الخضر عليه الصلوة والسلام فيما اعترف به عند موسى عليه الصلوة والسلام حيث قال
انا على علم علمنيه الله لا تعلمه انت وانت على علم علمكه الله لا اعلمه انا فكان هذا الاعلام من الخضر لموسى
عليهما الصلوة والسلام دواء لما جرحه به فى قوله وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا مع علمه بعلو
مرتبته بالرسالة وليست تلك المرتبة للخضر وظهر ذلك فى الامة المحمدية اى ظهر مثل ذلك الانصاف
من نبينا صلى الله عليه وسلم بالنسبة الى امته فى حديث ابار النخل فقال عليه الصلوة والسلام لاصحابه انتم
اعلم بامور دنياكم ولا شك ان العلم بالشىء خير من الجهل ولهذا مدح الله نفسه بانه بكل شىء عليم
فقد اعترف صلى الله عليه وسلم لاصحابه بانهم اعلم بمصالح دنياهم منه لكونه لا خبرة له بذلك فانه علم ذوق
وتجربة ولم يتفرغ عليه السلام لعلم ذلك بل كان مشغولا بالاهم فالاهم فقد نبهتك على ادب عظيم تنتفع به ان
استعملت نفسك فيه وتادبت بين يدى عباد الله بعدم الظهور بالدعوى والانانية وقوله
فوهب لى ربى حكما يريد الخلافة وجعلنى من المرسلين يريد الرسالة فما كل رسول خليفة فالخ
فالخليفة صاحب السيف والعزل والولاية والرسول ليس كذلك انما عليه البلاغ لما ارسل به

بمصالح

فان قام عليه وحماه بالسيف فذلك الخليفة الرسول فكما انه ما كل نبى رسولا كذلك ما كل رسول خليفة
اى اعطى الملك والتحكم فيه كما غنى عن الشرح واما حكمة سؤال فرعون عن الماهية الالهية بقوله وما رب العالمين
فلم يكن عن جهل وانما كان عن اختبار حتى يرى جوابه مع دعواه الرسالة عن ربه وقد علم فرعون مرتبة
المرسلين فى العلم بالله فيستدل بجوابه على صدق دعواه وسأل سؤال ايهام من اجل الحاضرين حتى
يعرفهم من حيث لا يشعرون بما شعر هو فى نفسه فى سؤاله من انه لا بد ان يكون لكل شىء حقيقة يكون هو
هو بها فاوهم الحاضرين بقوله وما رب العالمين اذ جوابه هو الحد المشتمل على الجنس والفصل لان الحاضرين كانوا
نظر وعقل معتادين ان يعلموا الاشياء بحدودها وهو كان عارفا فيعلم ان حقيقة الحق لا يمكن ان
يكون مركبة من الجنس والفصل لكن تسلط عليه الشيطان فظهر بالانانية فاذا اجابه جواب العلماء
بالامر اى فاذا اجابه موسى باى نفسك اظهر فرعون ابقاء لمنصبه ان موسى ما اجابه على سؤاله فيتبين عند
الحاضرين لقصور فهمهم ان فرعون اعلم من موسى ولهذا لما قال له فى الجواب ما ينبغى ان يجاب به وهو
فى الظاهر غير جواب على ما سئل عنه وقد علم فرعون انه لا يجيبه الا بذلك فقال لاصحابه ان رسولكم
الذى ارسل اليكم على ما يزعم انه رسول لمجنون اى مستور عنه علم ما سألته عنه اذ لا يتصور ان يعلم
اصلا اى حقيقة الحق لا يتصور ان يعلم لغيره اصلا فالسؤال صحيح فان السؤال عن الماهية سؤال عن
حقيقة المطلوب ولا بد ان يكون على حقيقة فى نفسه اما الذين جعلوا الحدود مركبة من جنس وفصل
فذلك فى كل ما يقع فيه الاشتراك ومن لا جنس له لا يلزم ان لا يكون على حقيقة فى نفسه لا تكون اى تلك
الحقيقة لغيره فالسؤال صحيح على مذهب اهل الحق والعلم الصحيح والعقل السليم والجواب عنه لا يكون
الا بما اجاب به موسى فان تعريف البسائط لا يكون الا بلوازمه البينة وهنا سر كبير فانه
اجاب بالفعل لمن سأل عن الحد الذاتى فجعل الحد الذاتى عين اضافته الى ما ظهر به من صور
العالم او ما ظهر فيه من صور العالم اى اجاب لمن سأل عن حد الجامع لجميع ذاتيات الرب بعنوان
ربوبيته للسموات والارض والمراد بالفعل المفعول وهو السموات والارض فجعل اضافة الرب الى
ما ظهر الرب بواسطة او الى ما ظهر فيه من صور العالم عين الحد الذاتى فكأنه قال له فى جواب
قوله وما رب العالمين قال الذى يظهر فيه صور العالمين من علو وهو السماء وسفل وهو

سؤال

كبير

والارض ان كنتم موقنين وقوله او يظهر هو بها عطف على قوله الذى يظهر فيه اى كانه قال
فى جواب ما رب العالمين الذى يظهر فى صور العالمين او الذى يظهر هو بصور العالمين فيظهر بها
للصدق فلما قال فرعون لاصحابه انه لمجنون كما قلنا فى معنى كونه محجوبا وهو انه عين عالم بما سئله ذا
موسى فى البيان ليعلم فرعون مرتبته اى مرتبة موسى فى العلم الالهى لعلمه بان فرعون يعلم ذلك اى
ذلك المعنى فقال رب المشرق والمغرب فجاء بما يظهر ويستتر وهو الظاهر والباطن وما بينهما وهو
قوله بكل شى عليم ان كنتم تعقلون اى ان كنتم اصحاب تقييد فان للعقل التقييد لما كان المشرق
موضع ظهور الشمس والمغرب موضع استتارها وبطونها فى الخفاء بما يظهر ويستتر اى جاء تنبيها على
كل ما ظهر من العالم الشهادة وعلى كل ما بطن من عالم الغيب والحق هو الظاهر والباطن كما اخبر عن نفسه بقوله
وهو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شى عليم فيكون تنبيها على ما بين المشرق والمغرب وما
بين الظاهر والباطن من الوان مهاد عوارضها كالتاثير والتاثر والفيض والاستفاضة فى العلو
وغيرها وانما جاء بقوله ان كنتم تعقلون لان العقل يعطى التقييد والتقييد اما فى الظاهر وهو الاجسام
ولواحقها واما فى الباطن وهو المجردات وتوابعها فان كنتم تعقلون فاعلموا ان الحق هو الذى ظهر بالظاهر
هو الباطن وجميع القوى المقيدة فالجواب الاول جواب الموقنين وهم اهل الكشف والوجود
فقال لهم ان كنتم موقنين اى اهل كشف ووجود فقد اعلمتكم بما تيقنتموه فى شهودكم ووجودكم
لان ما لا يكون التركيب فى ذاته لا يمكن ان يجاب عنه بالجنس والفصل فما اجبتكم به هو جواب العارفين
بالله من اصحاب اليقين والعيان فان لم تكونوا من هذا الصنف فقد اجبتكم فى الجواب الثانى ان
ان كنتم اهل عقل وتقييد وحصرتم الحق فيما تعطيه ادلة عقولكم فظهر موسى بالوجهين ليعلم
فرعون فضله وصدقه وعلم موسى ان فرعون علم ذلك او لم يعلم ذلك اى علم موسى ان فرعون لما علم
بفضل موسى وصدقه فيما اجاب به او سيكون عالما بذلك لكن الجواب الحقيقى بالنسبة السائل بما
ليس عنده لكونه سئل عن الماهية يعلم اى موسى ان سواله ليس على اصطلاح القدماء فى
السوال بما فلذلك اجاب فلو علم موسى منه غير ذلك لخطاه فى السوال اصطلاح القدماء اى السوا
ل بما طلب الجواب بالاجزاء الذاتية فلما علم موسى منه انه لم يسئل بذلك الاصطلاح اجاب بما اجاب..

ولو علم انه سال على الاصطلاح لخطاه فرعون فى سواله اى كما يقوله كيف تسئل بما عن شى ليس له اجزاء ذا
فسوالك ليس سوال العارفين ولا اصطلاح فلما جعل موسى المسئول عنه عين العالم خاطبه فرعون بهذا اللسان والقو
م لا يشعرون فقال له لئن اتخذت الها غيرى لاجعلنك من المسجونين اى فلما جعل موسى عين الحق ظاهرا فى اعيان
العالمين خاطبه فرعون بهذا اللسان اى اذا جعلت عينه عين العالم وانا نسخة العالم فانا عينه وذلك قوله لئن
اتخذت الها غيرى لاجعلنك من المسجونين والقوم لا يشعرون لما جرى بينه وبين موسى من الاسرار والسين
السجن من حروف الزوائد اى لاسترنك فانك اجبتنى بما ايدتنى ان اقول لك مثل هذا القول اعلم ان
كلمات دالة على المعانى الغيبية فى مفرداتها ومركباتها كما هو مقرر عند العلماء بالاسرار الالهية ومن عرف
ان الكلمات الموضوعة اسماء وضعت بازاء الحقائق الالهية والكونية وعرف ان الواضع الحقيقى فى المظاهر
الانسانية هو الحق سبحانه عرف ذلك وبعض العلماء الظاهر ايضا وقفوا على ذلك فقالوا ان بين الا
سماء والمسميات مناسبات وضعت الالفاظ بازائها فالسين التى فى السجن من حروف الزوائد وجميع
من حروف الزوائد يدل على معنى الستر لانه حرف من حروفه وكونه زائدا يدل ايضا اشارة الى ا
لتعينات الحاصلة على الذات التى هى وجه العبودية الزائدة على وجه الربوبية مع حرف
الجيم والنون وهو يدل على الستر كما قال تعالى فلما جن عليه الليل اى ستر فصار معنى قوله لاجعلنك من
المسجونين لاسترنك لانك جعلته على الحق الظاهر فى صور العالم لم يكن ظاهرا فى صورته وهذا تاييد لى فى
عواى وانا عليك حكم وسلطنة بحسب الظاهر فى صورة الحكم فيقول لك مثل هذا وجعلنى الله من المسجونين
حتى على قولك عقد بينك فان قلت فقد جهلت يا فرعون بوعيدك اياى والعين واحدة فكيف فرقت
فيقول فرعون انما فرقت المراتب العين ما تفرقت العين ولا انقسمت فى ذاتها ومرتبتى الان التحكم فيك
يا موسى بالفعل وانا انت بالعين وغيرك بالرتبة اى ان قلت يا موسى لى كيف فرقت عنك دوا
عدتنى بالسجن والعين فى ذاتها واحدة لا تكثر فيها وتجعلنى من الجاهلين اقول انما فرقت المرا
تب بحسب وجود عين الحق فيها فالذات وان كانت واحدة لكن فى المراتب متفرقة ومرتبتى الا
ن تقتضى ان احكم فيك فى مرتبتك وان كنت عينى من حيث العين لكنك غيرى من حيث المرتبة
فلما فهم ذلك موسى منه اى فهم ذلك الحكم والتسلط بحسب المرتبة منه اعطاه حقه فى كونه يقول له

لا لا تقدر على ذلك اى اعطى لفرعون منه حال كونه اى كون موسى يقول لا اقدر على ذلك والرتبة
الفرعونية تشهد له بالقدرة عليه واظهار الاثر فيه لان الحق فى رتبة فرعون من صورة لها التحكم على
رتبة التى كان فيها ظهر موسى فى ذلك المجلس لكن ليس له سلطنة على موسى ورتبته لا اذا علم منه
ما دافع فيه درجة كما اخبر بقوله لا تخف انك انت الاعلى اى فى العاقبة ولما كان له التحكم فى ذلك المجلس جعل موسى
يدافعه فقال له اى حال كونه يظهر له المانع من تعديه عليه او لو جئتك بشئ مبين فلم يسع فرعون الا
ان يقول له فات به ان كنت من الصادقين حتى لا يظهر فرعون عند ضعفاء الرأى من قومه بعدم الانصاف
فكانوا يرتابون فيه وهى الطائفة التى استخفها فرعون فاطاعوه انهم كانوا فاسقين اى خارجين عما
تعطيه العقول الصحيحة من انكار ما ادعاه فرعون باللسان الظاهر فى العقل فان له اى العقل حدا
يقف عنده اذا جاوزه صاحب الكشف واليقين ولهذا اى ولاجل ان للعقل حدا يقف عنده وصاحب
الكشف يتجاوز عنه وليس للكشف نهاية لانه بحسب التجلى ولا نهاية للتجلى جاء موسى فى الجواب
بما يقبله الموقن صاحب الكشف واليقين وهو الجواب الاول والعاقل خاصة وهو الجواب الثانى
فالقى عصاه وهى صورة ما عصى به فرعون موسى فى اباءه ان اجابة دعوته فاذا هى ثعبان مبين
اى حية ظاهرة لما كان عصى ماخوذا من العصيان وفرعون هو الذى عصى ربه والى جعل العصى
صورة ما به تحقق اباء فرعون وعصيانه عن اجابة الدعوة وليس ذلك الا النفس الامارة فالعصى
صورة النفس الامارة فاذا انقلبت الحية صارت صورة النفس المطمئنة المغنية للوجوهات والتجليات كذلك
قال هى عصاى اتوكؤا عليها اى استعين بها على قطع المنازل فى سيرى وسلوكى واهش بها على غنمى اى على
رعاياى وعلى ما هو تحت يدى من القوى البدنية ولى فيها مارب اخرى اى مقاصد لا تحصل
لها من الكمالات المكتسبة فانقلبت المعصية التى هى السيئة طاعة اى حسنة كما قال يبدل الله
سيئاتهم حسنات اى انقلاب العصا حية اشارة الى انقلاب المعصية طاعة حسنة فان العصيان من المعصية
والمعصية اذا انقلبت صارت طاعة كما قال تعالى اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات ولما كان تبديل السيئة
حسنة عبارة عن ترتب حكم الحسنة عليها الا ان عينها تصير حسنة قال يعنى الحكم كما جاء فى الخبر من
ان المحجوبين يعد قتلهم بالاحياء وافنائهم بالاصلاح وعلى هذا فظهر الحكم هنا عينا متميزة فى جوهر

واحد

واحد اى حكم العصيان المنقلب الى الطاعة على صورة عين الثعبان مع تميزه عن صورة اخرى وكلما
نظر فى جوهر واحد لا تعدد فيه حقيقة فهى العصا وهى الحية والثعبان الظاهر بحكم الطاعة للرحمن فالتقم الثعبان
امثاله من الحيات من كونها حية والعصى من كونها عصى فظهرت حجة موسى على حجج فرعون فى صورة عصى وحيات
وحبال لان الحق اراد تصديق نبيه وتغليبه على فرعون فظهرت العين الظاهرة بالصورة العصائية
على الصورة الثعبانية فالتقمت امثالها من الحيات من كونها حية والعصى من كونها عصى فى الاصل فكانت
للسحرة الحبال ولم يكن لموسى حبل والحبل التل الصغير اى مقاديرهم بالنسبة الى قدر موسى بمنزلة
من الجبال الشامخة اى حبال السحرة الظاهرة على صور الحيات الى صغير قدرهم بالنسبة الى موسى لان
الحبل فى اصل اللغة التل الصغير فنسبة مقاديرهم الى قدر موسى عند الله كنسبة التلال الصغيرة
الى الجبال الشامخة فلما رات السحرة ذلك علموا رتبة موسى فى العلم وان الذى راوه ليس من مقدور
البشر وان كان مقدور البشر فلا يكون الا ممن له تميز فى العلم المحقق عن التخيل فى الايهام فامنوا برب العالمين
رب موسى وهرون اى الرب الذى يدعوا اليه موسى وهرون لعلمهم بان القوم يعلمون انه ما
دعى لفرعون اى لان السحرة علموا ان موسى ما يدعو الخلق الى فرعون بل الى الحق المطلق فاللام
فى قوله لفرعون بمعنى الى ولما كان فرعون فى منصب التحكم صاحب الوقت وانه الخليفة بالسيف
اى خليفة الدولة الظاهرية وان جار فى العرف الناموسى لذلك قال انا ربكم الاعلى اى ان كان الكل اربابا
بنسبة ما فانا الاعلى منهم بما اعطيت فى الظاهر من التحكم فيكم جار من الجور وهو اشارة الى قول
الرسول صلى الله عليه وسلم اطيعوا امرائكم وان جاروا اى ان ظلم لذلك قال فى العرف الناموسى
وقوله فى العرف متعلق بمحذوف تقديره كما ثبت فى العرف الناموسى وقال جواب لما اى لما كان فى منصب
التحكم وخليفة فى الظاهر بالسيف قال انا ربكم الاعلى واعلم ان الرب المطلق بمعنى المالك والمصلح
والسيد وغيرها من المعانى التى يطلق الرب عليها هو الله تعالى وحده لا شريك فيه لاحد واما الرب
المضاف فيطلق على الحق تعالى كقوله الحمد لله رب العالمين ويطلق لغيره ايضا كقولهم رب الدار ورب
الغلام ورب القوم وهذا الاطلاق ايضا هو للحق لانه هو الذى يربى عباده فى صور مظاهره
ومجاليه فلكل من العباد نوع من الربوبية واعلى انواعه فى صور التفاصيل الخليفة على العالم

كلا ثم للحقيقة الباطن وحده ثم للحقيقة الظاهر وحده لذلك قال انا ربكم الاعلى فاضاف اليهم وجعل النفس هو
عالمهم الحاكم عليهم بالسيف وان كان لكل منهم نصيب من الربوبية وقدرة المقدرة بحسبه على هذا المعنى بالمطلب هنا
لحقيقة لما علمت السحرة صدقه فيما قاله لم ينكروه واقروا له بذلك فقالوا له انما تقضي هذه الحيوة الدنيا
فاقض ما انت قاض فالدولة لك فصح قوله انا ربكم الاعلى اى من حيث الربوبية الاضافية الحاصلة
في المظاهر وان كان عين الحق فالصورة لفرعون جواب عن سوال مقدر تقديره انك جعلت الحق عين
عينا في الكتاب كله فيصح اطلاق الربوبية المطلقة عليه لانه عينه فاجاب بانه وان كان عينه عين الحق من حيث
الاحدية لكن الصورة الفرعونية تعينه وتجعله متميزا عنه باعتبار فلا يصح ذلك الاطلاق فيه
فقطع الايدي والارجل والصلب بعين حق وهو الهوية الالهية الظاهرة بكل شيء وفي كل شيء
في صورة باطل وهي الصورة الفرعونية القاتلة لنيل مراتب لا تنال الا بذلك الفعل فان الاسباب لا
سبيل الى تعطيلها يجوز ان يكون تعليلا لقولهم فاقض ما انت قاض اى قالوا ذلك لعلمهم بان تعذيبه
اياهم موجب للنيل الى المراتب الكمالية التي لا تنال الا بذلك التعذيب فان درجة الشهادة مثلا لا تنال
الا بالقتل ظلما لان الاسباب وسايط للوصول الى المسببات ويجوز ان يكون تعليلا للقطع والصلب
معناه قطع ليظهر تحكمه وسلطنته عليهم فينقاد والحكمة في الدنيا واصلح الى مقتضى عينه ونتايجه
ونشاته العنصرية في الاخرة من العذاب بالنار وغيرها ويجوز ان يكون تعليلا لهما لان الاعيان
الثابتة اقتضتها اى اقتضت الاسباب والوسايط فلا تظهر الاعيان في الوجود الا بصورة ما هي
عليه في الثبوت اذ لا تبديل لكلمات الله وليست كلمات الله سوى اعيان الموجودات فينسب اليها القدم
من حيث ثبوتها وينسب اليها الحدوث من حيث وجودها وظهورها كما تقول حدث اليوم عندنا انسان
او ضيف ولا يلزم من حدوثه انه ما كان له وجود قبل هذا الحدوث ولذلك قال تعالى في كلامه العزيز
اى في اتيانه مع قدم كلامه ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون وما ياتيهم
من ذكر من الرحمن محدث الا كانوا عنه معرضين والرحمن لا ياتي الا بالرحمة ومن اعرض
عن الرحمة استقبل العذاب الذي هو عدم الرحمة ظاهر واما قوله فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا
باسنا سنة الله التي في عباده الا قوم يونس فلم يدل على انه لا ينفعهم في الاخرة بقوله في

الاستثناء الا قوم يونس ولما ذكر الحكم والاسرار التي تضمنت الايات في موسى وفرعون
شرع في بيان ان مثل هذا الايمان اعني ايمان فرعون وغيره ممن آمن عند الباس من غير ان يقع في الغرق
غرق ويرى عذاب الاخرة وباسها نافع في الاخرة وان لم يكن نافعا في الدنيا اى واما قوله فلم يك ينفعهم ايمانهم
الاية فلا يدل على انه لا ينفعهم في الاخرة اذ معناه ايمانهم لا يدفع عذابنا الذي نزلنا عليهم في الدنيا
وقوله الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحيوة الدنيا دليل على ان عدم نفعه في الدنيا
لا في الاخرة وليس هذا حكما ايضا لقوله تعالى فلولا كانت قرية امنت يعني عند رؤية العذاب فنفعها ايمانها
الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحيوة الدنيا فاراد اى الحق ان ذلك الايمان لا يرفع عنهم الاخذ
في الدنيا فلذلك اى فلاجل انه لا يرفع العذاب في الدنيا اخذ فرعون مع وجود الايمان منه هذا ان كان امره اى
امر فرعون امر من تيقن بالانتقال في تلك الساعة اى هذا على تقدير انه تيقن بالانتقال واما على تقدير
عدم تيقنه لذلك فبالطريق الاولى نفع ايمانه وقرينة الحال تعطي انه ما كان على يقين من الانتقال لانه
عاين المؤمنين يمشون في الطريق اليبس الذي ظهر بضرب موسى بعصاه البحر فلم يتيقن فرعون بالـ
هلاك اذ امن بخلاف المحتضر حتى لا يلحق به اى لم يتيقن فرعون بالهلاك اذ امن فلا يلحق بالمحتضر
لانه متيقن لهلاكه فاستعمل حتى موضع الفا فامن بالذي امنت به بنو اسرائيل على التيقن با
لنجاة كما تيقن اى حصل النجاة كما تيقنها لكن على غير الصورة التي اراد لانه اراد ان ينجو
في الحيوة الدنيا فنجاه الله من عذاب الاخرة في نفسه ونجي بدنه كما قال تعالى فاليوم ننجيك ببدنك
لتكون لمن خلفك اية اى فاليوم ننجي روحك من عذاب التعلق بالبدن وغواشيه الظلمانية
من الكفر والشرك والاحتجاب بالحجب المبعدة وبدنك بالقذف الى الساحل ليظهر على الصورة
المعهودة ميتا لانه لو غاب بصورته ربما قال قومه احتجب عن الاعين فيقوى عقيدتهم في
ربوبيته لكنه اظهر ليكون اية لمن خلفه من الامم فلا يدل على عدم الربوبية فظهر بالصورة المعهودة
ميتا ليعلم انه هو فقد عمته النجاة حسا من حيث البدن ومعنى من حيث الروح ومن حقت
عليه كلمة العذاب الاخراوى لا يؤمن ولو جاءته كل اية كابي جهل واضرابه فانه قال لقا
تله حال القتل لصاحبك يعني محمدا صلى الله عليه وسلم ما انا بنادم على مخالفتك في هذه الحال

ايضا حتى يروا العذاب الاليم اي يذوقوا العذاب الاخراوي عند الموت الطبيعي فخرج فرعون من خبث النفس
هذا هو الظاهر الذي ورد به القرآن ثم انا نقول بعد ذلك والامر فيه الى الله لما استقر في نفوس عامة الخلق
من شقائه في الآخرة وما لهم نص في ذلك يستندون اليه في الشقاء الا الكسوا اما الآخر فلم حكم اخر ليس هو
موعظة اي حكمة حكم المؤمنين الطاهرين المطهرين اذا ما وقع بعد الايمان منه شيء ولا اسلام
واما حكم الآخر فحكم الكافرين من وجه لانهم جعلوا الرب المطلق والمعبود الحق مقيدا في صورة فرعونية
فيسترو الحق في صورته الباطلة وحكم المؤمنين من وجه لانهم ما عبدوا الا في صورته الالهية الآلهة
الظاهرة في المجالي المختلفة فرضي الله عنهم من هذه الحيثية ورضوا عنه وان كان من حيث تقييدهم اياه
يعذبهم وما لم يكن هذا موضع بيانه قال الشيخ هذا موضعه ثم ليعلم انه ما يقبض الله احدا الا وهو مؤمن
اي مصدق بما جاءت به الاخبار الالهية لانه يعاين ما اخبرت به الانبياء عليهم الصلوة والسلام من الوعد
والوعيد واعني من المحتضرين واعني بهذا القول يكون من المحتضرين لا من يموت مطلقا ولهذا يكره
موت الفجاءة وقتل الغفلة فاما موت الفجاءة فحده ان يخرج النفس الداخل ولا يدخل النفس الخارج
فهذا موت الفجاءة وهذا غير المحتضر وكذلك ولهذا خص المحتضر بالذكر لاجل ان يفرق بينه وبين غيره
فقال وقتل الغفلة بضرب عنقه من ورائه وهو لا يشعر فيقبض على ما كان عليه من ايمان او كفر و
لذلك قال عليه الصلوة والسلام ويحشر على ما مات عليه كما انه يقبض على ما كان عليه والمحتضر ما يكون الا صاحب
شهود فهو صاحب ايمان بما ثمة فلا يقبض الا على ما كان عليه لان كان حرف وجودي اي لفظة كان كلمة وجودية تبطل
الروح عليه بمعاني لا يجري معه الزمان الا بقرائن الاحوال اي كان يدل على وجود الصفة المذكورة في موصوفها ولا
على الزمان ولا استقبال بالزمان يحصل من قرائن الاحوال كما تقول لكان زيد رجلا والحافي شرح كره في
حال الخفوة تستدل على ان عناه كان في الزمان الماضي وكذلك في قولك كان فلان شابا فيدل على انه في الزمان
الماضي واليوم شيخ ضعيف لعدم دلالته على الزمان يطلق على الله في قوله وكان الله عليما حكيما اي
عينيه من الاوصاف الثابتة ازلا وابدا كما في قوله وكان ذلك في الكتاب مسطورا فيفرق بين الكافر المحتضر
في الموت وبين الكافر المقتول غفلة او الميت فجاة كما قلنا في حد الفجاة واما حكمة التجلي والكلام
في صورة النار فلانها كانت بغية موسى فتجلى له في مطلوبه ليقبل عليه ولا يعرض عنه فانه لو تجلى

له في غير صورة مطلوبه اعرض عنه لاجتماع همته على مطلوب خاص اي واما حكمة تجلي الحق وكلامه مع
موسى عليه الصلوة والسلام في صورة النارية فلانه عليه الصلوة والسلام كان يطلب النار لحاجته اليها فتجلى الحق
في صورتها ليقبل موسى على الحق المتجلي الظاهر على صورة مطلوبه ولا يعرض عنه اذ لو تجلى له في صورة غير الصورة
النارية لكان يعرض عنه وكان يشتغل على مطلوبه لاجتماع همته على المطلوب الخاص ولو اعرض لعاد عمله عليه
عند الحق اي لو اعرض لعاد حكم عليه علمه الذي هو الاعراض عليه فكان يعرض عنه الحق ايضا مجازاة له وهو مصطفى
مقرب فمن قربه انه تجلى له في مطلوبه وهو لا يعلم اي فمن قربه وكونه محبوبا عند الله تجلى له الحق وهو طالب للنار غير
طالب التجلي وهذا مخصوص بالمحبوبين المعتنى بهم كنار موسى رآها عين حاجته وهو الاله ولكن لا
يدريه ظاهره تذكير الضمير في قوله وهو الاله وفي قوله لكن لا يدريه لتغليب الخبر وعينا فقس
حكمة صمدية في كلمة خالدية الصمد يقال على ما لا جوف له تقول هذا مصمد اي ليس بمجوف ويقال
للمقصد الملجأ قال تعالى الله الصمد ولما كان خالد عليه الصلوة والسلام في قومه مصمدا محتاجا اليه
ملجأ لهم يستدعون اليه في حاجتهم كان مظهرا للاسم الصمد وذكر ان نبيه بالاحد الصمد اختصت حكمته
الصمدية بكلمته واما حكمة خالد بن سنان فانه اظهر بدعواه النبوة البرزخية اي اظهر بدعواه
الانباء عن البرزخ الذي بعد الموت وما اظهر نبوته في الدنيا لذلك نبينا صلى الله عليه وسلم انا اولى
اولى الناس بعيسى ابن مريم فانه ليس بيني وبينه نبي اي نبي جاء الى الخلق بتشريع والمراد بالبرزخ
المطلق الذي بين الدنيا والآخرة وهو غير البرزخ الذي بين عالم الارواح المثالي وبين هذه
النشأة العنصرية كما مر في المقدمات في الفصل الكاشف عن احوال عالم المثال فانه ما ادعى الاخبار بما هنالك
اي بما في البرزخ الا بعد الموت فامر ان ينبش عليه ويسأل فيخبر ان الحكم في البرزخ على صورة الحيوة
الدنيا فيعلم بذلك الاخبار صدق الرسل كلهم فيما اخبروا به في حيوتهم الدنيا فكان غرض خالد
صلعم ايمان العالم كله بما جاءت به الرسل من احوال القبر والمواطن والمقامات البرزخية ليكون
خالد رحمة للجميع فانه تشرف بقرب نبوته من نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وعلم خالد ان الله
ارسله رحمة للعالمين ولم يكن خالد برسول فاراد ان يحصل من هذه الرحمة في الرسالة
المحمدية على حظ وافر ولم يؤمر بالتبليغ فاراد ان يحظى بذلك التبليغ من مقام الرسالة

فی البرزخ لیکون اقوی فی العلم فی الخلق ای لیعلم قوة علمه باحوال الخلایق فی البرزخ فاضاعه قومه
ولم یصف النبی صلی الله علیه وسلم قومه بانهم ضاعوا وانما وصفهم بانهم اضاعوا نبیهم ای اضاعوا وصیة نبیهم
حیث لم یبلغوا مراده وقصته انه کان مع قومه یسکنون بلاد عدن فخرجت نار عظیمة من مغارة
فاهلکت الزرع والضرع فالتجأ الیه قومه فاخذ خالد یضرب تلک النار بعصاه حتی رجعت هاربة منه
الی المغارة التی خرجت منها ثم قال لاولاده انی ادخل المغارة خلف النار حتی اطفیها وامرهم ان یدعوه بعد
ثلثة ایام تامة فانهم ان نادوه قبل ثلثة ایام فهو یخرج ویموت وان صبروا ثلثة ایام یخرج سالما فلما
دخل صبروا یومین واستفزهم الشیطان فلم یصبروا تمام ثلثة ایام فظنوا انه هلک فصاحوا به فخرج علیه الصلوة
والسلام من المغارة وعلی راسه الم حصل من صیحتهم فقال ضیعتمونی واضعتم قولی ووصیتی واخبرهم
عن موته وامرهم ان یقبروه ویرقبوه اربعین یوما فانه یاتیهم قطیع من الغنم یقدمها حمار ابتر مقطوع
الذنب فاذا حاذی قبره ووقف فلینبشوا علیه قبره فانه یقوم ویخبرهم باحوال البرزخ والقبر عن یقین
ورویة فانتظروا اربعین یوما فجاء القطیع یقدمه حمار ابتر فوقف حذاء قبره فهم المسلمون منهم بنبشه
علیه فابی اولاده خوفا من العار لئلا یقال لهم اولاد المنبوش قبره فحملتهم الحمیة الجاهلیة علی ذلک فضیعوا
وصیته واضاعوه فلما بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم جاءته بنت خالد فقال النبی صلی الله علیه وسلم
مرحبا یا بنت نبی اضاعه قومه فحصل بلوغه الله اجر امنیته فلا شک ولا خلاف فی ان له اجر الامنیة وانما
الشک والخلاف فی اجر المطلوب هل یساوی تمنی وقوعه مع عدم وقوعه بالوجود ام لا ای هل یساوی حصول تمنی
الشیء مع انه لم یکن حاصلا ما هو حاصل فی الوجود ام لا فعنده بالوجه متعلق ان یساوی ولا بالوقوع
ع یقال هذا الشیء یساوی درهما ویساوی بدرهم فان فی الشرع ما یؤید التساوی فی مواضع
ضع کثیرة کالاتی للصلوة فی الجماعة فیفوته الجماعة فله اجر من حضر الجماعة وکالمتمنی مع فقره
ما هم علیه اصحاب الثروة والمال من فعل الخیرات فله مثل اجورهم ولکن مثل اجورهم فی نیاتهم جمعوا
بین العمل والنیة ولم ینص النبی علیهما ولا علی واحد منهما والظاهر انه لا تساوی بینهما ولذا
ای لاجل طلب خالد بن سنان الابلاغ حتی یصح له مقام الجمع بین الامرین فیحصل له الاجران
والله اعلم وفی بعض النسخ فیحصل علی الاجرین الامران هما النبوة والرسالة والاجران لهما متحققان



علیهما

علیهما من الکمالات الاخرویة ویجوز ان یراد بالامرین العمل والنیة وبالاجرین ما یترتب علیهما من
الثواب فص حکمة فردیة فی کلمة محمدیة وفی بعض النسخ الشیخ حکمة کلیة انما کانت حکمته فردیة لتفرده
بمقام الجمع الالهیة الذی ما فوقه الا مرتبة الذات الاحدیة لانه مظهر الاسم الله وهو الاسم الاعظم الجامع
للاسماء والنعوت کلها ویؤید تسمیة الشیخ لهذه الحکمة بالکلیة لانه جامع لجمیع الکلیات والجزئیات لا کمال الا
سماء الا وذلک تحت کماله ولا مظهر الا وهو ظاهر بکلمته وایضا اول ما حصل به الفردیة انما هو بعینه
الثابتة لان اول فائض الفیض الاقدس من الاعیان هو عینه الثابتة واول ما وجد بالفیض المقدس فی
الخارج من الاکوان روحه المقدس کما قال اول ما خلق الله نوری فحصل بالذات الاحدیة
والمرتبة الالهیة وعینه الثابتة الفردیة الاولی ولذلک قال رحمه الله انما کانت حکمته فردیة لانه
اکمل موجود فی هذا النوع الانسانی ولهذا بدئ به الامر وختم فکان نبیا وآدم بین الماء والطین ثم
کان بنشأته خاتم النبیین انما کان اکمل موجود فی هذا النوع لان الانبیاء صلوات الله علیهم اجمعین
اکمل هذا النوع وکل منهم مظهر لاسم کلی وجمیع الکلیات داخل تحت الاسم الالهی الذی هو مظهره فهو
اکمل افراد هذا النوع ولکونه اکمل الافراد بدئ به اصل الوجود بایجاد روحه اولا وختم به امر الر
سالة آخرا بل هو الذی ظهر بالصورة الآدمیة فی المبدئیة وهو الذی یظهر بالصورة الخاتمیة
للنوع ویفهم هذا السر من یفهم سر الختمیة فلنکتف بالتعریض عن التصریح والله هو الولی الحمید
واول الافراد الثلثة وما زاد علی هذه الاولیة ای علی هذه الفردیة الاولیة التی هی الثلثة من الا
فراد فانه عنها وهذه الثلثة المشار الیها فی الوجود هی الذات الاحدیة والمرتبة الالهیة والحقیقة
الروحانیة المحمدیة المسماة بالعقل الاول وما زاد علیها فهو صادر منها کما تقرر ایضا عند اصحاب
النظر ان اول ما وجد هو العقل الاول فکان علیه الصلوة والسلام ادل دلیل علی ربه فانه اوتی
جوامع الکلم التی هی مسمیات اسماء آدم ای واذا کان الروح المحمدی اکمل هذا النوع کان
ادل دلیل علی ربه لان الرب لا یظهر الا بمربوبه ومظهره وکمالات الذات باجمعها انما تظهر
ره لانه اوتی جوامع الکلم التی هی امهات الحقائق الالهیة والکونیة الجامعة لجزئیاتها فهی
المراد بمسمیات اسماء آدم فهو ادل دلیل علی الاسم الاعظم الالهی فاشبه الدلیل فی تثلیثه

اى صار مشابها للدليل فى كونه مشتملا على التثليث وهو الاصغر والاكبر وهو الحد الاوسط والدليل

دليل لنفسه اللام للعهد اى هذا الدليل الذى هو الروح المحمدى هو دليل على نفسه فى الحقيقة لنفى بينه

وبين ربه لامتيازه الا باعتبار التعين فلا غير ليكون الدليل الا له ولما كانت حقيقته تعطى

الفردية الاولى بما هو مثلث النشأة لذلك قال فى باب المحبة التى هى اصل الوجود حبب الى من دنياكم ثلث بما فيه

من التثليث اى لما كانت حقيقته حاصلة من التثليث المنبه عليه قال حبب الى من دنياكم ثلث وجعل المحبة

التى هى اصل الوجود ظاهرا فيه ثم ذكر النساء والطيب وجعلت قرة عينه فى الصلوة اى قدم ذكر النساء والطيب

ثم قال آخرا وجعلت قرة عينى فى الصلوة فابتدأ بذكر النساء واخر الصلوة وذلك لان المرأة جزء من الرجل

فى اصل ظهور عينها فيحن اليها حنين الكل الى جزئه ولما ذكر انه عليه الصلوة والسلام اول دليل على ربه وقال

والدليل دليل واوقع على سبيل الاعتراض قوله ولما كانت حقيقته تعطى الفردية الى الكلام فقال ومعرفة

الانسان بنفسه مقدمة على معرفته بربه فان معرفته بربه نتيجة عن معرفته بنفسه لذلك قال عليه الصلوة والسلام

من عرف نفسه فقد عرف ربه وهو ظاهر فلا يتوهم انه من تتميم دليل تقديم النساء وتاخير الصلوة لان لا

واسطة بينهما ولو قال ومحبة الانسان لنفسه مقدمة على محبته غيره لكان كذلك فان شئت قلت بمنع المعرفة

فى هذا الخبر والعجز عن الوصول فانه سائغ فيه وان شئت قلت بثبوت المعرفة اى فان شئت قلت

حقيقة النفس لا يمكن معرفتها للعجز عن الوصول الى معرفة كنهها فانه صحيح لان حقيقة النفس عائدة الى

حقيقة الذات الالهية ولا امكان ان يعرفها احد سواها وان شئت قلت بان معرفة النفس بحسب

كمالاتها وصفاتها ممكنة بل حاصلة للعارفين فمن يعرفها من حيث كمالاتها يعرف ربها من حيث

الاسماء والصفات فانه ايضا صحيح فالاول ان تعرف ان نفسك لا تعرفها فلا تعرف ربك والثانى

ان تعرفها فتعرف ربك اى فعلى الاول ان تعرف ان نفسك لا تعرف حقيقة نفسها فلا تعرف

حقيقة ربك وعلى الثانى ان تعرف نفسك بصفاتها وكمالاتها فتعرف ربك فكان محمد صلى الله

عليه وسلم اوضح دليل على ربه فان كل جزء من العالم دليل على اصله الذى هو ربه كان محمد صلى الله عليه

وسلم ايضا دليلا واضحا على ربه الذى هو رب الارباب كلها وهو الله سبحانه واعلم حبب اليه النساء

وحن اليهن لانه من باب حنين الكل الى جزئه فابان بذلك عن الامر فى نفسه من جانب الحق فى قوله

فهذه النشأة الانسانية العنصرية ونفخت فيه من روحى واعلم ان المرأة باعتبار الحقيقة عين الرجل

وباعتبار التعين يتميز كل منهما عن الآخر ولما كانت المرأة ظاهرة من الرجل الاصل كانت الجزء منه المنفصل

وظهر بصورة الانوثة فحن اليها صلى الله عليه وسلم اليهن من باب حنين الكل الى جزئه فابان النبى صلى الله عليه وسلم

واظهر بذلك القول عن الامر فى نفسه وكذلك الامر من الجانب الالهى بان قوله ونفخت فيه من روحى يدل على ان

الى ربه بعينها نسبة الجزء الى كله والفرع الى اصله وكل كل يحن الى جزئه وكل اصل يحن الى فرعه فحصل الاشتياق

بين الطرفين فصار كل منهما محبا ومحبوبا من آخر ثم وصف الحق نفسه بشدة الشوق الى لقائه اى

لقاء من هو مشتاق اليه لما كان هو المحب المشتاق والمحبوب فى الحقيقة وان كان غيرهما بالتعين قال الى لقائه

فقال للمشتاقين اى خطاب لاجل المشتاقين يا داود انى اشد شوقا اليهم يعنى للمشتاقين اليه وهو

لقاء خاص اى لقاء الحق نفسه فى صورة المحب المشتاق لقاء خاص غير لقائه لنفسه فى مرتبة الاطلاق الكلى والغيب الاحدى

الاولى ولهذا اللقاء خصوصية لا تحصل بدون هذا التجلى العينى كما حققنا فى اول الكتاب لذلك كان اشد شوق

اليهم مما لا يحصل الا بالمرآة المحمدية لا يكون الا بها فيشاهد فى المرآة صورة نفسه ويتبهج ابتهاجا كليا

كل مشتاق لا يكون الا بمحبة عليه وادراكه للمعانى الظاهرة فى محبوبه والحق تعالى منبع العلم الذاتى والصفاتى

حضرة علمه نصيب كل عالم من العلم فعلمه بحقيقة المحبوب وكمالاته اتم فشوقه ومحبته اياهم اقوى واعظم

من محبة كل مشتاق اليه فانه قال فى حديث الدجال ان احدكم لن يرى ربه حتى يموت تعليل لقوله لقاء

خاص اى فان قوله عليه الصلوة والسلام ان احدكم لن يرى ربه حتى يموت يدل على ان الملاقات بين العبد وربه

مترتبة على الموت وما يكون مترتبا على الامر الخاص يكون خاصا فلا بد من الشوق من جهة صفته اى اذا

كان اللقاء الخاص موقوفا الى الموت فلا بد من ان يكون الشوق حاصلا لمن يكون هذه الحالة صفته اى

الحق صفته فمن عبارة عن الحق سبحانه اى فلا بد من ان يكون الحق مشتاقا الى لا يمكن ان يراه العبد

الا به وهو الموت وتحقيقه ان الهوية الالهية الظاهرة فى صورة العبد هى التى تشتاق الى الموت

لتتصل الى مقام جمعه عن مضايق الامكان وعوارض الحدثان وذلك لا يحصل الا بالموت لان الملا

قات بين العبد وبين ربه موقوفا على الموت والحق سبحانه يريد هذا النوع من الملاقات فيشتاق

اليه ويجوز ان يكون الاشتياق من جهة العبد اى لا بد لمن يرى ربه الا عند الموت من ان

يشتاق اليه لكن قوله اخرى فهو يشتاق لهذه الصفة الخاصة التي لا وجود لها الا عند الموت يؤيد ما
ذكرنا لان الضمير في قوله فهو يشتاق للحق اذ المحب يكره الموت فلا يشتاق اليه وذكر تحقيقه والله اعلم
واعلم هذا الخطاب اي قوله احدكم للمؤمنين والموحدين لا للكافرين المحجوبين لان المراد بالموت
اما الموت الارادي او الطبيعي والاول الحاصل للعارفين موجب للقاء الحق بحسب تجلياته الا
سمائية او الصفاتية او الذاتية على قدر قوة استعدادهم وسيرهم في السلوك واما العابدون
والزاهدون والصلحاء من عباد الله الذين لا قوة لاستعدادهم على قطع المنازل والمقامات
فلا يحصل لهم اللقاء حتى يحصل لهم الموت الطبيعي وينكشف لهم الموت الارادي فيتجلى لهم الحق
صور عقائدهم كما دل عليه حديث التحول واما المحجوبون الذين طبع الله على قلوبهم وران
عليها الهيئات المظلمة والاخلاق المعتمة المكتسبة فلا ينظر الحق اليهم ولا يكلمهم يوم القيمة فلا
يشتاق اليهم كما قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ومن كان
في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا فشوق الحق لهؤلاء المقربين مع كونه يراهم
فيحب ان يروه اي شوق الحق ثابتة في نفس الامر لهؤلاء المقربين مع كون الحق يراهم بالشهود
الازلي ويحب ان يروه في صور تجلياته ومظاهر اسمائه وصفاته فالفاء في قوله فيحب عاطفة
والمعطوف عليه قوله يراهم ويابى المقام ذلك لان المقام الدنياوي مقام الحجاب فمن لا
يخرج عنه اما بالموت الارادي واما بالموت الطبيعي لا يرتفع عنه الحجاب فلا يرى ربه فاشبه
قوله حتى نعلم مع كونه عالما اي فضاهى هذا القول شبيه بقوله تع حتى نعلم لانه كان يرى اعيان
هؤلاء المقربين في الغيب قبل ظهورهم بالوجود العيني وذلك الرؤية لا تتغير ابدا ومع ذلك وصف
نفسه بالشوق وهو يقتضي فقدان صورة المحبوب فهذا الشوق له لا يكون بحسب المقام الجمعي
بل بحسب مقام تفصيل كما مر في قوله حتى نعلم من ان العلم بالمعلومات حاصل له ازلا وابدا فقوله
حتى نعلم من مقام الاختبار وتجليات الاسم الخبير وهو في صور المظاهر لا غير فهو يشتاق لهذه الصفة
الخاصة التي لا وجود لها الا عند الموت اي فالحق يشتاق في صور مظاهره لحصول هذه الصفة
وهي الرؤية التي لا تحصل الا عند الموت بارتفاع الحجاب وشهود الحق في تجلياته الذي لا يحصل

الا بالموت فيبل بها اي بتلك الصفة شوقهم اليه اي يسكن بها الوصال وارتفاع الحجب نار شوقهم
اليه كما قال تع في حديث التردد وهو من هذا الباب اي حديث التردد من باب الشوق الى اللقاء
ثم ما ترددت في شيء انا فاعله كترددي في قبض عبدي المؤمن يكره الموت وانا اكره مسائته
لان المحب يكره ما يكرهه محبوبه ولا بد له من لقائي فبشره اي بشر الحب باللقاء وما قال له ولا بد له من الموت
لئلا يغمه بذكر الموت ولما كان لا يلقى المؤمن الحق الا بعد الموت كما قال عليه الصلوة والسلام ان احدكم
لا يرى ربه حتى يموت لذلك قال تع ولا بد من لقائي جواب لما قوله تع ولذلك متعلق بقال فاشتاق الحق
لوجود هذه النسبة اي فاشتياق الحق انما هو لحصول هذه وهي الاشتياق في المظاهر المتقاودة
لاوامره ونواهيه يحن الحبيب الى رؤيتي واني اليه اشد حنينا وتحضو النفوس ويابى القضاء
فاشكو الانين ويشكو لانينا هذا من لسان الحق من مقام الشوق اي تحضو النفوس وتطلب رؤيتي ولكن
يابى القضاء الالهي والتقدير الرحماني من تلك الرؤية الى ان يحل الاجل فان القضاء والقدر
عينت لكل اجل وقتا معينا لا يمكن تقديمه ولا تاخيره واذا كان كذلك فاشكو من حنيني
الى وقت الاجل ويشكو المحب الانين فلما ابان انه نفخ فيه من روحه فما اشتاق الا لنفسه اي
فلما اظهر الحق انه نفخ في هذا الجلي الانساني من روحه علم انه ما اشتاق الا لنفسه وهويته المتعينة بالتعينات
الخلقية الا تراه خلقه على صورته لانه من روحه اي ترى الانسان كيف خلقه الله على صورته فـ
انما خلقه عليها لكونه نفخ فيه من روحه ولما كانت نشاته من هذه الاركان الاربعة المسماة في جسده
اخلاطا حدث عن نفخه اي عن نفخ الحق فيه اشتعال بما في جسده من الرطوبة اذ انما جعل الاركان
العنصرية اخلاطا لانها اولا تصير اخلاطا ثم اعضاء والمراد بالاشتعال نار الحرارة الغريزية الحاصلة من
سريان الروح الحيواني في اجزاء البدن المشتعلة بواسطة الرطوبة الغريزية وهي له كالدهن للسراج فكان
روح الانسان نارا لاجل نشاته اي لما كانت نشاته الجسمانية عنصرية كان روحه نارا اي ظهر روحه
الحيوانية او نفسه الناطقة بالصورة النارية الموجبة للاشتعال بالحرارة الغريزية ولهذا ما كلم
الله موسى الا في صورة النار وجعل حاجته فيها اي لاجل ان الروح ظهر في البدن بالصورة النارية تجلى
الحق لموسى عليه الصلوة والسلام وكلمه في صورة النار وجعل مراده فيها فلو كانت نشاته طبيعية لكان

روحه نوريا اى لما كانت نشأته العنصرية كنشأة الطبيعية النوعية كان الروح ظاهرا بالصورة النورية
وكنى عنه بالنفخ يشير الى انه من نفس الرحمن اى كنى عن ذلك الظهور الحق بالنفخ مشيرا الى انه حاصل من النفس
الرحمانى فانه بهذا النفس الذى هو النفخ ظهر عينه اى بالوجود الخارجى حصل عين الروح الخارجى او عين
الانسان وباستعداد المنفوخ فيه وهو البدن كان الاشتعال اى كان الاشتعال نارا لا نورا لان البدن الانسانى عنصرى لا طبيعى
فبطن نفس الحق فيما كان به الانسان انسانا اى استتر نفس الحق اى الروح الحاصل من النفس الرحمانى فى جوهر كان
الانسان به انسانا وهو الروح الحيوانى الذى به يظهر هذه الصورة الانسانية ثم اشتق له شخصا على
صورته سماه امرأة فظهرت بصورته فحن اليها حنين الشىء الى نفسه وحنت اليه حنين الشىء الى وطنه
اى اصله فحببت اليه النساء فان الله احب من خلقه على صورته واسجد له ملائكته النوريين على عظم
قدرهم ومنزلتهم وعلو نشأتهم الطبيعية فمن هناك وقعت المناسبة اى من هذا الحنين الذى من الطرفين
فمن وقعت المناسبة بين العبد والحق فانه يحن الى الرب والرب يحن الى العبد وقيل اى الصورة بين الرجل
والمرأة كما بين الحق والرجل وفيه نظر لانه يذكر الصورة ويجعلها اعظم مناسبة من هذه المناسبة بقوله
والصورة اعظم مناسبة بالنصب على التمييز اى والحال ان كونه مخلوقا على صورته هو اعظم من جهة المناسبة
او بالجر على الاضافة اى والحال ان كون الانسان مخلوقا على صورة الحق اعظم المناسبات الواقعة بين العبد
وربه واجلها واكملها فانها زوج اى شفعت وجود الحق كما كان المرأة شفعت بوجودها
الرجل فصيرته زوجا اى فان الصورة الانسانية جعل الصورة الرحمانية زوجا كما جعلت صورة
المرأة صورة الرجل زوجا فظهرت الثلثة حق ورجل وامرأة اى فحصلت الفردية وبان اثرها الالهية
للنسخة الانسانية الروح والقلب والنفس فحن الرجل الى ربه الذى هو اصله حنين المرأة اليه فحبب
اليه ربه النساء كما احب الله من هو على صورته فلذلك حن القلب الى الروح وحبب الروح الى القلب
النفس فما بينهما من عرشها ومستقرها وسدتها وهو البدن وقواه البدنية فما وقع الحب اى حب
الرجل الا لمن تكون عنه وهو المرأة وقد كان حبه اى حب الرجل لمن تكون الرجل منه وهو الحق
فلهذا قال حبب ولم يقل احببت من نفسه اى فلاجل انه كان محبا لربه لا لغيره وحببه جعله محبا
للنساء الظهورية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبب الى ولم يقل احببت من نفسه

لتعلق

لتعلق حبه بربه الذى هو على صورته حتى فى محبته لامرأته اى حتى ان محبته لامرأته كانت بواسطة
المحبة الالهية التى كانت مركوزة فى جبلته وذاته لا انها ظهرت من الطبائع الكلية التى يتفرع منها جميع المظاهر
ولما كانت هذه المحبة ظاهرة فى رسول الله صلى الله عليه وسلم بواسطة حب الله اياه قال فانه احبهن بحب
الله اياه تخلقا الهيا ولكمال تخلقه صلى الله عليه وسلم بالاخلاق الالهية قال تعالى فيه انك لعلى خلق عظيم
ولما احب الرجل المرأة طلب الوصلة اى غاية الوصلة التى تكون فى المحبة فلم يكن فى صورة النشأة العنصرية
اعظم وصلة من النكاح اى الجماع ولهذا تعم الشهوة اجزاءه كلها ولذلك امر بالاغتسال منه فعمت الطهارة
كما عم الفناء فيها عند حصول الشهوة اى ولاجل ان الرجل احب المرأة والمرأة الرجل وطلب كل منهما الوصلة
الى الآخر غاية الوصلة عمت الشهوة جميع اجزاء بدنهما كما قال اذا ما تجلى لى فكلى نواظر وان هو ناجانى فكلى
مسامع ولاجل عموم الشهوة لها وهو توجه الغيرية والاحتياج الى الحق امر كل منهما باغتسال جميع اجزاء
البدن فعمت الطهارة كما عمت الشهوة والمحبة الموجبة لفناء المحب فى المحبوب فان الحق غيور على
عبده ان يعتقد انه يلتذ بغيره اى بما وقع عليه اسم الغيرية والسوى والمتصف بالحدوث والامكان وان
كان فى الحقيقة عين الرجال وانما قال ان يعتقد انه يلتذ بغيره فان العارف المعتقد حال التذاذه انه
يلتذ بالحق الظاهر فى تلك الصورة هو مشغول بالحق لا بالغير لا غيره ح لكن لما كانت الصورة متعينة
عن مقام الجمع الالهى الكمال متسمة بسمة الحدوث محل النقائص والانجاس وجب عليه الغسل ليطهر عما
اكتسب من التوجه اليها والاشتغال بها من النقائص اليه اشار بقوله فطهره بالغسل ليرجع العبد
بالنظر اليه اى الى الحق فيشاهد الحق فيمن فنى فيه وهو المرأة اذ لا يكون الا ذلك اى طهره ليرجع
الى الحق اذ لا بد من الرجوع اليه حكما وشهودا ذاته فان كان الرجوع اليه فى هذه الحيوة الدنيا
وبه يحصل الشهود فيها والا فى الآخرة كما مر فاذا شاهد الرجل الحق فى المرأة كان شهوده فى منفعل
لان المرأة محل الانفعال واذا شاهده فى نفسه من حيث ظهور المرأة عنه شاهده فى فاعل
اى واذا شاهد الحق فى نفسه وشاهد ان المرأة من نفسه ظهرت وهو موجدها يكون الرجل مشاهدا
للحق فى صورة الفاعل واذا شاهده من نفسه من غير استحضار صورة ما يكون عنه من غير ان ملاحظ
حظ ظهور المرأة التى تكونت عن نفس الرجل كان شهوده فى منفعل عن الحق بلا واسطة فشهوده

محمدیة

للحق في المرأة اتم واكمل لانه يشاهد الحق من حيث هو فاعل منفعل اما وجه فاعلية الحق الظاهر في صورة المرأة
فانه يتصرف وينفعل في نفس الرجل تصرفا كليا ويجعله منقادا له محبا لنفسه واما وجه الانفعالية فانه في هذه الصورة
محل لتصرف الرجل وتحت يده وامره ونهيه فصح ان شهود الرجل الحق في المرأة شهود للحق في الصورة الفاعلية
والمنفعلية فيكون اكمل ومن نفسه من حيث هو منفعل خاصة اي واذا شاهده من نفسه من غير
استحضار صورة المرأة فيه والتي هي من حيث انه منفعل فانه من جملة مفعولات الحق ومخلوقاته وترك القسم الثالث
وهو شهود الحق في نفسه من حيث انه ظهرت المرأة عنه وهو شهوده في فاعل اكتفاء بذكر الثاني فله ان يشهد
الحق من حيث انه فاعل ومنفعل اتم من شهوده من حيث انه فاعل وحده او منفعل وحده فلهذا احب صلى
الله عليه وسلم النساء لكمال شهود الحق فيهن اذ لا يشاهد مجردا عن المواد ابدا فان الله بالذات غني
عن العالمين ولا نسبة بينه وبين شيء من هذا الوجه اصلا فلا يمكن شهوده مجردا عنها فاذا كان الامر
من هذا الوجه ممتنعا ولم يكن الشهود الا في مادة فشهود الحق في النساء اعظم الشهود واكمله واكمل الشهود
في النساء ايضا في حالة النكاح الموجب لفناء المحب في المحبوب وكمال الشهود في غير تلك الحالة بالنسبة الى
ما لاحظ جمال الحق في صورهن لا كونه دائما لا ينفك عنه الا اوقاتا يسيرة واعظم الوصلة النكاح اي الجماع
وهو نظير التوجه الالهي على من خلقه على صورته ليخلفه فيرى فيه صورته بل نفسه فسواه وعدله ونفخ فيه
من روحه الذي هو نفسه اي النكاح هو نظير التوجه الالهي لايجاد الانسان ليشاهد فيه صورته و
عينه لذلك سواه وعدله ونفخ فيه من روحه وكذلك الناكح يتوجه لايجاد الولد على صورته بنفخ نطفته في رحمه
الذي يشتمل عليه النطفة ليشاهد نفسه وعينه في مرآة ولده ويخلفه من بعده ففي النكاح المعهود
نظير للنكاح الاصلي الالهي فظاهره خلق وباطنه حق اي فظاهر ما سواه وعدله من الصورة
الانسانية خلق موصوف بالعبودية وباطنه حق لان باطنه من روح الله الذي هو مدبر الظاهر وهو بل
هو عينه في ذاته القاهرة بظهوره في الصورة الروحانية ولهذا وصف بالتدبير لهذا الهيكل اي و
لكون باطنه الذي هو الروح حقا جعله الحق مدبرا لهذا الهيكل الانساني ووصفه بالتدبير حيث
قال اني جاعل في الارض خليفة والخليفة مدبر بالضرورة ولما لا يكون الا حقا فانه يدبر
الامر اي امر الوجود في صور المظاهر من السماء وهو العلو الى الارض وهو اسفل سافلين

لانها

لانها اسفل الاركان كلها وفي العالم الانساني المرأة بالنسبة الى الرجل كالارض بالنسبة الى
السماء فالروح المدبر لصورة الرجل والمرأة مدبر للسماء والارض وسماهن بالنساء وهو جمع لا
واحد له من لفظه ولذلك اي لكونهن متأخرة في الوجود عن الرجل سماهن بالنساء قال عليه
الصلوة والسلام حبب الي من دنياكم ثلث النساء ولم يقل المرأة اي قال النساء الذي هو ماخوذ من النسأة وهي
التاخير اشارة الى تاخرهن في المرتبة عن الرجال عنا في وجودهن فوالاهن متأخرهن في الوجود عنه
اي عن الرجل فان النسأة هي التاخير النسأة هي بالسين المهملة المنقوطة قال تعالى انما النسيء زيادة
في الكفر اي التاخير زيادة في الكفر وتفسير الآية ان الكفار ما كانوا يصبرون عن القتل والنهب
الى ان يخرج الاشهر الحرم وهي حرم ذو القعدة وذو الحجة والمحرم كانوا يؤخرون المحرم الذي
فيها الى شهر آخر فيقاتلون فيها فنزلت والبيع نسيئة يقول بتاخير فلذلك ذكر النساء اي فلا تاخير
هي في الوجود عن وجود الرجل ذكر لفظ النساء ولم يقل المرأة فما احبهن الا بالمرتبة اي بمرتبتهن
عند الله وهي مرتبة الطبيعة الكلية والنفس محل الانفعال اي بالنفس وانها الا كالماخذ في
الانفعال عطفا على قوله بالمرتبة فهن له اي للرجل كالطبيعة للحق التي فتح فيها صور العالم بالتو
جه الارادي والامر الالهي الذي هو النكاح في عالم الصور العنصرية وهمة في عالم الارواح
النورية وترتيب مقدمات في المعاني للانتاج وكل ذلك نكاح الفردية الاولى في كل وجه من هذه الوجوه
واعلم ان اول النكاحات هو اجتماع الاسماء لايجاد عالم الارواح وصورها في النفس الرحمانية المسماة
بالطبيعة الكلية ثم اجتماع الارواح النورية لايجاد عالم الاجسام الطبيعية والعنصرية ثم الاجتماعات
الاخر المنتجة للمولدات الثلثة ولواحقها ولكون الاجتماعات الاسمائية واجتماعات الارواح
النورية واجتماعات المنتجة للنتائج العلمية في البراهين غير داخلة في حكم الشيء حصل ان كل ذلك
نكاح الفردية الاولى التي هي الذات الالهية والاسماء الالهية والطبيعة الكلية في المرتبة
الوجودية والاجتماعات هي التي هي سبب لتولد الولد والاخر من النكاحات فانه اراد الله الى
ان ينتهي الى نكاح الرابع الذي هو آخر النكاحات الكلية وليس هذا الموضع بيانه ولما كان تاثير
الارواح النورية بالتوجه والهمة وتاثير المقدمات بالترتيب الخاص قال وهمة في عالم

الازدواج وترتيب مقدمات في المعاني والكل تقابل النكاح الاول وداخل فيه على اي وجه كان
من هذه الوجوه التي هي النكاح في الصور العنصرية والمعنوية في عالم الازدواج وترتيب المقدمات في عالم المعاني
فمن احب النساء على هذا الحد من المعرفة والعلم بحقيقة المحبوب وانواعه فهو حب الهي ومن احبهن على
جهة الشهوة الطبيعية خاصة نقصه علم هذه الشهوة فكان صورة بلا روح عنده وان كانت تلك
الصورة في نفس الامر ذات روح ولكنها غير مشهودة اي غير معلومة لمن جاء امرأته او انثى حيث كانت
لمجرد الالتذاذ ولكن لا يدري لمن اي لا يعرف لمن يلتذ ومن المتجلي بتلك اللذة فجهل من نفسه ما يجهل
الغير منه وهو نفسه وحقيقته الظاهرة في صورة المرأة ما لم يسمه اي ما دام لم يسمه هو بلسانه
حتى يعلم انه من هو وما شانه فاذا اخبر عن نفسه وشانه بلسانه فيعلم انه من هو والغرض انه
جهل من نفسه ما عرف انه مظهر من مظاهر الحق فلذلك جهل المرأة التي هو صورة من صور نفسه وليست غيرها
في الحقيقة فاعرف ان الحق المتجلي بصورتها هو الذي يلتذ بالحق المتجلي في صورتها كما قال بعضهم
صح عند الناس اني عاشق غير ان يعرف عشقي لمن كذلك هذا الرجل الجاهل احب الالتذاذ فاحب
المحل الذي يكون فيه اي يحصل الالتذاذ فيه وهو المرأة ولكن غاب عنه روح المسألة فلو علمها
علما يقينيا او عيانيا شهوديا العلم عن التلذذ وكان كاملا لشهوده الحق في صورة نفسه وصورة
امرأته وكما نزلت المرأة عن درجة الرجل بقوله وللرجال عليهن درجة نزل المخلوق على الصورة
عن درجة من انشأه على صورته مع كونه على صورته اي كما ان المرأة نازلة في الدرجة عن الر
جل كذلك الرجل نازل عن درجة الحق مع انه مخلوق على صورته فتلك الدرجة التي تميز الحق بها
عنه اي عن الرجل بها اي بتلك الدرجة كان الحق غنيا عن العالمين وفاعلا اولا فان الصورة
اي الصورة النوعية التي هي الحقيقة الانسانية المخلوقة على صورة الحق فاعلة ثانيا اما كونها
فاعلا فانه خليفة في العالم متصرف في اعيانه كلها واما وقوع فعله في ثاني المرتبة فلان فعله
على سبيل التبعية والخلافة لا الاولية والاصالة فما له الاولية التي للحق اي فليس للانسان الا
ولية الحقيقية التي للحق اذ اوليته غير اولية الاعيان كما مر في اول الكتاب فتميزت الاعيان بالمراتب
اي تميزت الاعيان الكونية من الحق في مراتبها التي اتصفت بها في الازل وتميز بعضها عن

بعض

بعض بحصة من عين تلك المراتب اذ لكل منها مرتبة معينة وحد مخصوص واستعداد منا
سب افاض الحق اياها بالفيض الاقدس كما قال تعالى اعطى كل شيء خلقه ثم هدى فاعطى كل ذي حق
حقه كل عارف اي كل من عرف الحقائق والمراتب اعطى كل عين حقها وما زاد عليه فلهذا كان حب
النساء لمحمد صلى الله عليه وسلم عن تحبب الهي وان الله اعطى كل شيء خلقه اي ولاجل ان العارف المحقق يعطي
كل ذي حق حقه كان حب النساء في القلب المحمدي عن تحبب الهي اي جعل قلبه محبا للنساء لاقتضاء
اعيانهن ان يكن محبوبات للرجال واقتضاء اعيانهم حقهن وهو عين حقه اي ذلك العطاء على حق
ذلك الشيء فحبب محمد للنساء عين حق محمد صلى الله عليه وسلم لان اعيان الرجال تقتضي حب النساء وان كان
من وجه اخر الرجل محبوبا للمرأة ومعشوقا لها والمرأة محبة وعاشقة له وباجتماع صفتي العاشقية
والمعشوقية في كل منهما حصل الارتباط بينهم وسرت المحبة في جميع المظاهر فصارت المحبة رابطة بين
الحق والخلق ايضا فما اعطاه اي فما اعطى الحب لمحمد صلى الله عليه وسلم الا بالاستحقاق بتحققه
اي بثبات ذلك المستحق اي عين المستحق طلب ذلك الحب من الله فاعطاه اياه وانما قدم النساء
لانهن محل الانفعال كما تقدمت الطبيعة على من وجد منها بالصورة اي تقديم النساء في الحديث
اشارة الى تقدم مرتبتهن لانهن محل الانفعال ولا بد ان يتقدم القابل على المقبول كما
يتقدم الفاعل على مفعوله وليست الطبيعة على الحقيقة الا النفس الرحماني فانه فيه انفتحت
صور العالم اعلاه واسفله لسريان النفخة في الجوهر الهيولاني في عالم الاجسام خاصة وقد مر
في الفص العيسوي ان الطبيعة نسبتها الى النفس الرحماني نسبة الصورة النوعية التي للشيء اليه
فقوله على الحقيقة اشارة الى ان العقل وان كان يميز بين الشيء وبين صورته النوعية لكنها
في الحقيقة عين ذلك الشيء وقوله فانه فيه اي في النفس الرحماني انفتحت صور العالم اي عالم الاجسام اعلاه واسفله اي
ذلك لان الصورة النوعية التي للعالم الجسماني موجودة في النفس وهي كالافراد للمطلق الطبيعة الكلية و
قد بان ان الصور النوعية التي للشيء عين ذلك الشيء في الوجود فالطبيعة الكلية عين النفس الر
حماني وقوله لسريان النفخة تعليل لقوله فانه فيه انفتحت صور العالم اي وذلك لسريان النفخة الا
لهية في الجوهر الهيولاني الذي هو القابل لصور الاجسام خاصة فانا قيدنا العالم بعالم الاجسام

وان كان تمام الارواح ايضا صور منفصلة في نفس الرحماني لقوله واما سريانها في الوجود الارواح النو
رية والاعراض فذلك سريان آخر اي واما سريان الطبيعة في وجود الارواح النورية التي هي الجواهر
وفي الاعراض فذلك سريان آخر وذلك لان سريان النفس في الجواهر الروحانية كلها بواسطة سريان
الطبيعة الجوهرية فيها لا بواسطة الهيولى الجسمية وفي الاعراض بواسطة الطبيعة الارضية التي
هي مظهر النفس المتجلي الالهي وظهوره ثم انه عليه الصلوة والسلام غلب في هذا الخبر التانيث على التذ
كير لانه قصد التهمم بالنساء فقال ثلث ولم يقل ثلثة بالهاء الذي هو لعدد الذكران ظاهر في قوله
انه فيها ذكر الطيب تعليل اي ولانه فيها ذكر النساء وفيها ذكر الطيب فالحاق فيها للعطف وهو
مذكر اي الطيب مذكر وعادة العرب ان يغلب التذكير على التانيث فيقول الفاطم وزيد خرجوا ولا
يقول خرجن فغلبوا واذ كان واحدا على التانيث ان كن جماعة وهو عربي اي ورسول الله
المتكلم بهذا الكلام عربي وافصح الفصحاء كلهم فراعى النبي صلى الله عليه وسلم المعنى الذي قصد به
في التحبب اليه فلم يكن يؤثر حبه قصدا فيجوز ان يكون مبنيا للمفعول اي رعى النبي صلى الله عليه
وسلم في هذا التغليب المعنى الذي قصد الله بالتحبيب الى الرسول وقوله عليه الصلوة والسلام
وحبب الي مؤكد له ويجوز ان يكون مبنيا للفاعل اي راعى المعنى الذي قصد الرسول صلى الله
عليه وسلم في التغليب في التحبب اليه ما دام لم يكن يؤثر حب ذلك المعنى لنفسه بل يختاره ويؤثره
الله تعالى فيحب بحب الله فظهر للتغليب وبه متعلق براعى وضمير الصلة محذوف اي قصد به وضمير
اليه للنبي صلى الله عليه وسلم وما للنفي وضمير حبه للمعنى بالاضافة الى المفعول ويجوز ان يكون ضمير
حبه عائدا الى النبي فيكون الاضافة الى الفاعل ومعناه ما دام لم يكن يؤثر احبه لهوى نفسه
فعلمه الله ما لم يكن يعلم وكان فضل الله عليه عظيما اي علمه الله المعنى الموجب لمحبة النساء لاجل
غلبة التانيث على التذكير ولولا تعليمه اياه لكان كلامه على بحسب عادة العرب فغلب التذكير على
التانيث على التذكير بقوله ثلث بغير هاء فاعلم صلى الله عليه وسلم بالحقائق وما اشد رعايته
للحقوق ثم انه اي ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الخاتمة نظيرة الاولى في التانيث وادرج
بينهما التذكير فبدأ بالنساء وختم بالصلوة وكلتاهما تانيث والطيب بينهما كهو

اي كالنبي صلى الله عليه وسلم في وجوده فان الرجل مدرج بين ذات ظهر عنها وبين امراة ظهرت
عنه فهو بين مؤنثين تانيث ذات وتانيث حقيقي كذلك النساء تانيث حقيقي والصلوة تانيث غير
حقيقي والطيب مذكر بينهما كآدم بين الذات الموجود هو عنها وبين حواء الموجودة عنه وان شئت
قلت الصفة فمؤنثة ايضا وان شئت قلت القدرة فمؤنثة ايضا فكن على اي مذهب شئت
فانك لا تجد الا التانيث يتقدم حتى عند اصحاب العلة الذين جعلوا الحق علة في وجود العالم
والعلة مؤنثة اشار رحمه الله بلسان الذوق ان الخاتمة نظير السابقة الازلية وذلك لان
آدم الحقيقي الغيبي او آدم الشهادة كل منهما مذكر واقع بين مؤنث غير حقيقي وهو لفظة الذات
وبين مؤنث حقيقي وهو حواء وان عبرت عنها بالحقيقة الاصلية والعين الالهية فكذلك وان
جعلت السبب لوجود آدم الصفة كالقدرة وجعلتها مغايرة للذات كما هو مذهب المتكلمين او
جعلتها عينها كما هو مذهب الحكماء او جعلت الذات من حيث هي بلا اعتبار الصفة علة
لوجود العالم ايضا كذلك ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم افصح فصحاء العرب والعجم اعلم
اهل العالم اشار فيما تكلم به الى ما عليه الوجود تنبيها لاهل الذوق والشهود واما حكمة
الطيب وجعله بعد النساء فلما في النساء من روايح التكوين اي روايح تكوين اهل العلم
الالهية الطاهرة الامومة التي بها وجود الاولاد وصاحب الكشف يشم روايح وجودهم فيها
فيدرك يتلقى الشم فلذلك جعله بعد ذكر النساء وتلك الروايح هي الذي يحبها الطيب فان اطيب الطيب
عناق الحبيب كذا قالوا في المثل السائر اي قالت العرب ان اطيب الطيب ما يجده المحب في عناق
الحبيب وذلك لانه يجد فيه رائحة عينه وحقيقته ومن الخلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
عبد بالاصالة لم يرفع راسه قط الى السيادة مراعاة لما يقتضيه عينه الثابتة من الحقوق
الذاتية الحاصلة من التعين والتقيد وحفظا للادب مع الحضرة الالهية بل لم يزل ساجدا
لحضرة متعبدا لالوهية واقفا مع كونه منفعلا اي واقفا في مقام عبوديته ومربوبيته انفعا
لية حتى كون الله عينه ما كون اي حتى اوجد الله من روحه جميع الارواح ومظاهرها
كما جاء في الحديث ان الله لما خلق العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال ادبر فادبر فقال و

عزتي وجلالي بك آخذ وبك اعطي وبك اثيب وبك اعاقب الحديث والعقل المذكور هو روح النبي صلى
الله عليه وسلم لقوله اول ما خلق الله نوري فاعطاه رتبة الفاعلية بان جعله خليفة للعالم متصرفاً في الوجود
معطياً الكل من اهل العالم كماله ولما كان كلامه رحمه الله في الطيب جعل ذلك التصرف في عالم الانفاس فقال
في عالم الانفاس التي هي اعراض الطيبة تحبب اليه الطيب فلذلك حبب لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النساء
المراد بعالم الانفاس هو عالم الارواح المؤثرة بانفاسهم في الوجود الظاهر بالاعراض الطيبة
مع الطيبة الوجودية ولما كانت الارواح مبادي للموجودات الشهادية التي تحملها الطبيعة
الكلية الروحانية صارت موصوفة بالاعراض الطيبة وهي الروائح الوجودية للاعيان الازلية العلمية
ولكن هذه الروائح حاصلة بعد وجود الطبيعة التي هي ام بالنسبة الى الكل جعل الطيب بعد
ذكر النساء ونبه على الدرجات التي للحق في قوله رفيع الدرجات ذو العرش لاستوائه عليه باسمه الرحمن
اي ونبه رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الترتيب للدرجات الالهية والمراتب الكلية التي للحق
الهادي في قوله رفيع الدرجات ذو العرش وذلك لان اول ما وجد هو العقل الاول وهو آدم الحقيقي
ثم النفس الكلية التي منها وجدت النفوس الناطقة كلها وهي حواء ثم الطبيعة التي بواسطتها
ظهر الفعل والانفعال في الاشياء ثم الهيولى الجسمية ثم الجسم الكلي ثم الفلك الاطلس الذي
هو العرش الكريم ثم الكرسي ثم العنصريات من السموات والارض على ما قال ان السموات
من دخان الارض ثم حصلت المواليد الثلث ثم الملك والملكوت وهذه الحقايق كلها مراتب
الهية ومراتب روحانية تقدمت عليها النفس الكلية وبالتنزل الى المرتبة الجسمية حصل
الاستواء الرحماني فالروح المحمدي الذي هو المظهر الرحماني هو الذي يستوي على العرش
فهو رحمة على العالمين كما قال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فلا يبقى فيمن حوى عليه
العرش من لا يصيبه الرحمة الالهية وهو قوله اي وهذا المعنى هو المذكور في قوله ورحمتي
وسعت كل شيء اي فليس في كل ما يحيط به هذا الاسم الرحماني ومظهره الذي هو العرش من المو
جودات من لا يصيبه الرحمة الرحمانية وهي كالوجود والرزق وامثالهما من النعم
الظاهرة والباطنة لذلك قال ورحمتي وسعت كل شيء ولما كان العرش محيطاً بكل ما فيه

هو العرش

من الموجودات كما تقدم ان العرش الرحماني الذي هو العقل الاول محيط بجميع الحقايق الروحانية
والجسمانية والعرش الجسماني محيط بجميع الاجسام قال والعرش وسع كل شيء فورد المستوي الرحمان
اشارة الى قوله تعالى الرحمن على العرش استوى اي الحاكم والمستولي على العرش من الاسماء هو الاسم
الرحمن والعرش مظهره الذي منه وبه يفيض الفيض على ما تحته من الموجودات فان الاسماء من حيث
انها الذات لا يتصور صدور الآثار الفائضة منها الا بمظاهرها الروحانية ثم الجسمانية فحقيقته
يكون بان الرحمة في العالمين اي بحقيقة هذا الاسم الرباني يحصل سريان الرحمة في العالم
ما عيناه الاسم به عين عينه وان شئت قلت وحقيقة العرش يكون هذا السريان في العالم وهي
عين الثانية التي بها ظهر الرحمن في العالم كما ظهر بالعقل الاول في عالم الارواح وبالفلك الاطلس
في عالم الاجسام فان الظاهر هو المظهر بحسب الوجود واحد كما قد بيناه في غير موضع من هذا
الكتاب وفي الفتوح المكي من ان حقيقة الاسم هو ما عيناه به عين عينه وهي الصفة فان الذات
مشتركة في الكل وحقيقة الرحمة الرحمانية التي هي الرحمة الذاتية تقتضي الرحمة الصفاتية
التي تظهر في المظاهر العينية بحسب قابلياتها وقد جعل الطيب الحق في هذا الالتحام النكاح
الواقع بين الرجل والمرأة وجعل الطيب في براءة عائشة رضي الله عنها فقال الخبيثات للخبيثين
والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات لان الطيب يلائم الطيب فشهد الحق
فيها بانها طيبة ونفى الخبيث عنها بقوله اولئك مبرؤن مما يقولون لان النبي صلى الله عليه وسلم
الطيب للطيبين فعائشة وباقي ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الطيب الطيبات واذا كانت كذلك
فاولئك مبرؤن عما يقول الظالمون فيهن بعض لوازمهم فجعل رائحتهم اي روائح الطيبين وانما
قلنا انه الطيب للطيبين ونسائه الطيبات لان الافراد الانسانية من حيث ان كلا منها
انسان ليس فيها خبيث بل كلها طيب بالطيب الذاتي لان كلا منها مخلوق بيديه وحامل
لما عنده من الصفات الالهية فكون بعضها طيباً بالطيب الصفات وبعضها خبيثاً انما
هو باتصاف البعض بالكمالات والبعض الآخر بالنقايص ولا شك ان اكمل الافراد الانسانية
من الرجال هو النبي صلى الله عليه وسلم واكملها من النساء ازواجه طيبة والحقها بها صادقة

روايح الخبيثين خبيثة واقوالهم كذلك لان القول نفس هو عين الرائحة المراد بالرائحة
هنا اللازم اذ الرائحة كيفية من الكيفيات الموجودية لازمة للجوهر الذي عرضت فيه وانما
جعل النفس عين الرائحة لانه لازم لوجود المتنفس كما ان الرائحة لازمة لمحلها ولما استعار لفظة
الرائحة على لوازم وجوداتهم والرائحة لا تدرك الا بواسطة الهواء شبه اتصافها بالطيب وا
لخبيث بوجود الرائحة واتصافها باحكام ما مر عليه بواسطة الهواء ترشيحا للاستعارة فقال
فيخرج بالطيب والخبيث بحسب ما يظهر به في صورة النطق اي فيخرج النفس من الطيب
بسبب انه طيب في صورة النطق طيبا ومن الخبيث بواسطة انه خبيث في صورة لفظه خبيثا
فقوله في صورة النطق متعلق بقوله فيخرج فمن حيث الحق اي فمن حيث ان النفس منسوب
الى الله بالاصالة كله طيب فهو طيب اي فالقول كله طيب لانه صفة من الصفات الكما
لية الالهية ومن حيث ما يحمد ويذم فهو طيب وخبيث اي ومن حيث ان القول بعضه محمود
وبعضه مذموم ينقسم بالطيب والخبيث ويوصف بهما فقال في خبث الثوم هي شجرة خبيثة
اكره ريحها ولم يقل اكرهها فالعين لا تكره وانما يكره ما يظهر منها والكراهة لذلك اي
لما يظهر منها اما عرفا او بملائمة طبع او غرض او شرع او نقص اي بسبب شرع او بسبب نقص عن كمال
مطلوب وما ثمة غير ما ذكرناه وللاختلاف بحسب الطباع والاغراض والشرايع قد يكون الشيء محمودا بالنسبة الى البعض
مذموما الى الاخر وما في شيء حالا لانه اخر كمالا بالنسبة الى شيء نقصانا بالنسبة الى الاخر ولما انقسم
الامر الى خبيث وطيب كما قررناه حبب اليه الطيب دون الخبيث ووصف النبي صلى الله عليه وسلم الملائكة بانها
تتأذى بالروايح الخبيثة لما في هذه النشأة العنصرية من التعفين ولان الانسان مخلوق من النشا
ة العنصرية وفيه شيء من التعفين قال فانه اي فان الانسان مخلوق من صلصال من حما مسنون اي متغير
الريح فتكرهه الملائكة بالذات اي فتكره الملائكة الانسان متغير الريح الذي هو الخبيث بدوام
لطهارة نشأتهم عن العفونات والفضلات المتعفنة ولذلك امرنا بطهارة الثوب والبدن ودوام الوضوء
واستحب استعمال الروايح الطيبة ليحصل المناسبة بيننا وبين الملائكة فتلحق بالطيبين كما ان مزاج الجعل
يتضرر برايحة الورد وهي من الروايح الطيبة فليس الورد عند الجعل بريح طيبة ومن كان على مثل هذا

المزاج معنى وصورة اعرض به الحق اذا سمعه مقترنا بالباطل وهو اي هذا المعنى المذكور قوله والذين
آمنوا بالباطل وكفروا بالله ووصفهم بالخسران فقال اولئك هم الخاسرون الذين خسروا انفسهم فانه من لم يدرك
الطيب من الخبيث اي من لم يدرك المعنى الطيب الذي هو مندرج في الخبيث باطنا فيه ولا يميز بينهما فلا
ادراك له وانما قال كذلك لان ما هو خبيث ايضا هو مشتمل بوجه آخر على المعاني الطيبة في نفسها فانه مظهر من مظاهر
الهوية الالهية وهي الطيب وان كان خبيثا في الظاهر وايضا ولم يكن كذلك لما وجد من الطيب الحقيقي اذ
لا بد من المناسبة بين العلة والمعلول لوجه ما وفي التحقيق خبث الخبيث وطيب الطيب امران
نسبيان يعودان الى المدرك لا الى الشيء في نفس الامر فما حبب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الطيب
من كل شيء وما ثمة الا هو اي وما يكون في حضرة الا الطيب وهل يتصور ان يكون في العالم مزاج لا يجد الا
الطيب من كل شيء ولا يعرف الخبيث ام لا قلنا هذا لا يكون فانا ما وجدناه في الاصل الذي ظهر العالم منه وهو
الحق وجدناه يكره ويحب وليس الخبيث الا ما يكره ولا الطيب الا ما يحب على المبني للمفعول والعالم على صورة الحق
ولا يتوهم من قول الشيخ رضي الله فانا ما وجدنا في الاصل منافيا لما ذكرناه لان الحق يحب وجود كل شيء
ويريده فيوجده سواء كان طيبا او خبيثا ولو كان يكره شيئا مطلقا لما اوجده ولا يتعلق
ارادته به وقوله وجدناه يكره ويحب محمول على الشرع في المظاهر يحب الشيء ويكرهه لا في مقام جمعه فان الكراهة
من الصفات المنضافة الى العالم كالضحك والاستهزاء وغيرها مما هو منسوب الى الله تعالى في القرآن والحديث
كقوله الله يستهزئ بهم فضحك الله البارحة مما فعلتما ولا نسخ على الصورتين اي انا مخلوقون على صورة الحق
والعالم فلا يكون ثمة مزاج لا يدرك الا الامر الواحد من كل شيء اما الطيب واما الخبيث بل ثمة مزاج يدرك
الطيب من الخبيث اذ لا خبيث الا وله نصيب من الطيب او بالنسبة الى بعض الامزجة مع علمه بانه
خبيث بالذوق طيب بغير الذوق فيشغله ادراك الطيب منه عن الاحساس بخبثه
كما روي عن بعض المشايخ انه مر مع جمع من المريدين فرأى جيفة ملقاة فقال ما احسن بياض
اسنانها هذا قد يكون واما رفع الخبث من العالم اي من الكون فانه لا يصح لان الطيب مختلفة فما
يلائم طبيعة هو عندها طيب وما يلائمها هو عندها خبيث وهو بعينه عند طبيعة اخرى طيب
للملائمة فان لعاب فم الانسان طيب عنده ثم بالنسبة الى المحبة وكذا فم المحبة عندها قاتل النسبة

الى الانسان والاصل نافع بالنسبة الى مزاج المبرودين كالمشايخ ضار بالنسبة الى المحرورين كالشبان فلا
يمكن رفعه من الكون فانما رحمة جميع الاشيا وتعميمها لكونها راجعة الى عين الذات الالهية فليس شيء منها خبيثا
ورحمة الله في الخبيث والطيب اي ورحمة الله حاصلة فيهما ولولا تلك الرحمة لما وجد شيء منهما الوجود اذا
عين الرحمة والخبيث عند نفسه طيب والطيب عنده خبيث لان الشيء لا يحب الا نفسه وما يناسبه الا ما
يضاده ثمه شيء طيب الا وهو من وجه في حق مزاج خبيث وكذلك بالعكس كما مر واما الثالث الذي
به كملت الفردية فالصلوة وفيه ايما بان قوله عليه الصلوة والسلام حبب الي من دنياكم ثلث النساء والطيب
وجعلت قرة عيني في الصلوة تقديره النساء والطيب والصلوة وجعلت قرة عيني في الصلوة حذف
الثالث اكتفاء بذكره بعده فقال وجعلت قرة عيني في الصلوة لانها مشاهدة اي لانها سبب المشا
هدة ومشاهدة المحبوب قرة عين المحب وذلك لانها مناجاة بين الله وبين عبده كما قال فاذكروني
اذكركم اي لان الصلوة مناجات كما قال عليه الصلوة والسلام المصلي يناجي ربه فادام في الصلوة فهو
في المناجات ولما كانت مستلزمة للذكر من الطرفين استشهد بقوله تعالى فاذكروني اذكركم وهي اي
الصلوة عبادة مقسومة بين الله وبين عبده بنصفين فنصفها لله ونصفها للعبد كما
ورد في الخبر الصحيح عن الله تعالى انه قسمت الصلوة بيني وبين عبدي نصفين فنصفها لي ونصفها
لعبدي ولعبدي ما سأل يقول العبد بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله ذكرني عبدي يقول
العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله حمدني عبدي يقول الرحمن الرحيم يقول الله تعالى اثنى
علي عبدي يقول العبد مالك يوم الدين يقول الله مجدني عبدي فوض الي عبدي فهذا
النصف كله لله تعالى خالصا ثم يقول العبد اياك نعبد واياك نستعين يقول الله هذا بيني و
بين عبدي ولعبدي ما سأل فاوقع الاشتراك في هذه الآية يقول العبد اهدنا الصراط الم
ستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين يقول الله تعالى هؤلاء
لعبدي ولعبدي ما سأل فخلص هؤلاء لعبدي كما خلص الاول لي تعالى فعلم من هذا قراءة
وجوب قراءة الحمد لله رب العالمين فمن لم يقرأها فما صلى صلوة المقسومة بين الله
وبين عبده كما قال عليه الصلوة والسلام لا صلوة الا بفاتحة الكتاب ولزم من هذا الحديث ايضا

الفردية

الفردية فان القسم الاول خالص لله والثاني مشترك بين الله وعبده والثالث خالص للعبد ولزم ايضا
ان البسملة من الفاتحة ولما كانت الصلوة مناجات فهي ذكر ومن ذكر الحق فقد جالس الحق وجالسه
الحق فانه صح في الخبر الالهي انه تعالى قال انا جليس من ذكرني ومن جالس من ذكره وهو ذو بصر راى جليسه
فبصرك اليوم حديد ذا جليسه فهذه اي الصلوة مشاهدة ورؤية اي يحصل للمصلي الشهود
الروحي والرؤية العينية في مواد الاعيان الموجودة الروحانية والجسمانية فان الكون داخل
وعرفنا انه هو المتجلي بكل شيء وهو المتجلي عن كل شيء فمن هنا يعلم المصلي رتبته هل يرى الحق
هذه الرؤية العيانية في هذه الصلوة ام لا فان لم يره فليعبده بالايمان كانه يراه فيتخيله
في قبلته عند مناجاته ويلقي السمع لما يرد به عليه من الحق من الواردات الروحانية والعلوم ا
لغيبية فان كان اماما لعالمه الخاص به اي للاناسي والملائكة المصلين معه فان كل مصل
فهو امام بلا شك فان الملائكة تصلي خلف العبد اذا صلى وحده كما ورد في الخبر فقد حصل له رتبة
الرسول في الصلوة لان امامة الناس من مراتب الرسول وقوله فقد حصل جواب الشرط اي
فان كان اماما للناس فقد حصل له رتبة الرسول ولما كانت الامامة قياما للحق في العباد
ومن جملة شئون الحق قال وهي النيابة عن الله واذا قال سمع الله لمن حمده فيخبر نفسه
ومن خلفه بان الله قد سمعه اي يخبر الامام نفسه ولمن اقتداه بان الله سمع حمد من حمده
ومناجات من ناجاه وذلك لانه مشاهد ربه وعالم بانه سمع حمد الحامدين فيقول الملا
ئكة والحاضرون ربنا لك الحمد فان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده فانظر
علو رتبة الصلوة والى اين تنتهي بصاحبها فمن لم يحصل درجة الرؤية في الصلوة
فما بلغ غايتها ولا كان له فيها قرة عين لانه لم ير من يناجيه فان لم يسمع ما يرد من الحق
عليه فيها اي في الصلوة من الواردات الغيبية فما هو ممن القى سمعه ومن لم يحضر فيها مع
ربه مع كونه لم يسمع ولم يره فليس بمصل اصلا ولا هو ممن القى السمع وهو شهيد اي وهو في
مرتبة الصلوة الحضور مع الرب فمن لا يرى ربه فيها ولا يشهده شهودا روحانيا
او رؤية عيانية قلبية او مثالية خيالية او قريبا منهما المعبر عنه بقوله عليه الصلوة

والسلام اعبد الله كانك تراه ولا يسمع كلام المطلق بغير واسطة الروحانيات او بواسطة
منهم ولا حصل له الحضور القلبي المعبر عنه فان لم تكن تراه فاعلم انه يراك فليس بمصلي وصلوته افادت
له الخلاص من القتل لا غير وما غمه عبادة تمنع من التصرف في غيرها ما دامت اي ما بقيت
وثبتت فدامت تامة لا ناقصة كقوله تع خالدين فيها ما دامت السموات والارض سوى
الصلوة وذكر الله فيها اكبر مما فيها لما تشتمل الصلوة عليه من اقوال وافعال اللام في تشتمل
مستعمل بمعنى من للبيان اي مما تشتمل عليه الصلوة من الاقوال والافعال وقد ذكر ما صفة
الرجل الكامل في الصلوة في الفتح المكي كيف يكون هذا اعتراض وقع بين المدلول ودليله
وهو قوله لان الله تع يقول ان الصلوة تنهى عن الفحشاء اي المناهي والمنكر اي عن
الاشتغال بغيره سواء كان مباحا في غير الصلوة او لم يكن فالمنكر اعم من الفحشاء
لانه الطبع الشان شرع للمصلي ان لا يتصرف في غير هذه العبادة ما دام فيها وما دام
يقال له مصلي هذا تعليل من الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر وبيانه ان الانسان اذا اشتغل
الصلوة بالقراءة والذكر والافعال المخصوصة لا يمكن ان يشتغل بغير هذه الاشياء فالفرض
تنهى عما سواه ولذكر الله اكبر يعني فيها من تتمة الدليل الاول على ان ذكر الله اكبر مما فيها ولما كان هذا
القول اعني ولذكر الله اشارة الى معنيين احدهما ذكر العبد للحق وثانيهما عكسه الاول من تتمة
الدليل اراد ان يشير الى المعنى الثاني لان ذكر العبد ربه نتيجة ذكر الرب عبده فقال اي الذكر الذي
يكون من الله لعبده حين يجيبه في سؤاله والثناء عليه اكبر من ذكر العبد ربه فيها لان الكبرياء لله
ومعناه ظاهر ولذلك قال والله يعلم ما تصنعون اي ولاجل ان الصلوة مشتملة على الاقوال
الافعال والله يعلم ما تصنعون وقال او القى السمع وهو شهيد فالقائه السمع هو لما يكون من ذكر الله
اياه فيها اي القائه السمع ان يسمع ذكر الله اياه في صلاته ويفهم المراد منه بسمع قلبه وفهم روحه
ومن ذلك اي ومما تشتمل عليه الصلوة من الاسرار ان الوجود لما كان عن حركة معقولة
نقلت العالم من العدم الاضافي الى الوجود الخارجي عمت الصلوة جميع الحركات وهي ثلثة
حركة مستقيمة وهي حال قيام المصلي وحركة افقية وهي حال ركوع المصلي وحركة منكوسة و

هي حال سجوده فحركة الانسان مستقيمة وحركة الحيوان افقية وحركة النبات منكوسة و
ليس للجماد حركة من حيث نفسه فاذا تحرك حجر فانما يتحرك بغيره لما كان الانسان متحركا بالحركة
الطبيعية عند نموه الى جهة علو وحركة الحيوان الى الافق اي الى جهة رأسه وحركة النبات
الى السفل فان رأسه هو الاصل الذي في الارض جعل حركة الانسان مستقيمة وحركة
الحيوان افقية وحركة النبات منكوسة ولان كانت حركة النبات من وجه اخر الى السماء
مستقيمة وحركة الحيوان والانسان عند الارادة قد تكون دورية واما قوله وجعلت قرة
عيني في الصلوة ولم ينسب الجعل الى نفسه فان تجلي الحق للمصلي انما هو راجع اليه تع لا الى المصلي
لانه من عناية الازلية في حق بعض عباده وما يرجع الى العبد فيه هو الاستعداد وذلك ايضا
راجع الى الله تع وفيضه الاقدس كما مر في الفصل الاول فانه لو لم يذكر هذه الصفة عن نفسه
لامر بالصلوة على غير تجلي منه له اي فان الحق سبحانه لو لم يخبر عن نفسه بلسان نبيه بانه تقر
عينه في الصلوة بالمشاهدة ولم يكن كذلك لكان امر الله بالصلوة واقعا مع عدم التجلي
من الله لنبيه لان الصلوة مما فرضه الله تع على عباده فهي واجبة على العبد والتجلي منه ليس
بواجب بل معقود على عنايته تع فلما كان ذلك منه بطريق الامتنان كانت المشاهدة
بطريق الامتنان فقال وجعلت قرة عيني في الصلوة اي حصل في ذلك التجلي من الله لنبيه
طريق الامتنان كانت المشاهدة من جانب النبي صلى الله عليه وسلم ايضا بطريق الامتنان من
الله اذ لولا توفيقه لتلك المشاهدة ما كانت حاصلة فلذلك قال جعلت على المبني للمفعول
ولم يقل جعلت على المبني للفاعل وليس قرة عينه الا مشاهدة المحبوب التي تقر بها عين
المحب من الاستقرار فيستقر العين عند رؤيته فلا ينظر معه الى شيء غيره وتقر
بفتح القاف وكسرها فالاول للسعود والثاني للقرار قوله من الاستقرار اي القرة
مأخوذة من الاستقرار لان عين المحب الطالب اذا رأت محبوبه ومطلوبه تستقر ولا
تلتفت الى غيره ويكون صاحبه مسرورا قرير العين ولو كانت القرة بمعنى البرد كانت
ايضا دليلة على المسرة فان عين المسرور بترد القوا باطنه فيما وجده من المطلوب

عند نفع

تنحى لا نراب باطنه وحصول الحركة فيه الى جمع ما يجده شيء وشيء متعلق بالرؤية اي فيتعلق
عين المحمدية محجوبة في صورة من صور المجالي كما تجلى لموسى عليه الصلوة والسلام في صورة
النار وعلى نبينا صلى الله عليه وسلم في صورة امرد على ما جاء في الخبر الصحيح او في غير صورة
كالتجلي الذاتي الذي لا يرى المتجلي له في شيء الا صورته كما مر في الفص الشيثي ويجوز ان
يكون متعلقا بقوله فلا ينظر معه في شيء موجود تعلقه المشية بوجوده وبغير شيء اي فيما لم
يتعلق بوجوده المشية من الاعيان والنسب الى شيء غيره اي الى جهة الغير ولذلك نهي
عن الالتفات في الصلوة فان الالتفات شيء يختلسه الشيطان من صلوة العبد فيحرمه
الشيطان او الالتفات مشاهدة محبوبه سواء كان الالتفات قلبيا او حسيا بل لو كان
محبوب هذا الملتفت ما التفت في صلوته الى غير قبلته بوجهه بل لو كان الحق محبوب
هذا الملتفت الى الغير وكان هو محبا له ما التفت في صلوته الى غيره لان وجه المحبوب
مشاهد في قبلته فالاعراض عنه حرام واعلم ان الالتفات قد يكون بالوجه وقد يكون
بالغير والوجه الى القبلة ولما كان الاعراض بالوجه اشد كراهة قال بوجهه و
لم يقل بعينه والانسان يعلم حاله في نفسه هل هو بهذه المثابة في هذه العبادة الخاصة
ام لا فان الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره فهو يعرف كذبه من صدقه
في نفسه لان الشيء لا يجهل حاله فان حاله له ذوقي اي وجداني ثم ان مسمى الصلوة
له قسمة اخرى فانه تعالى امرنا ان نصلي له واخبرنا انه يصلي علينا بقوله هو الذي يصلي
عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين رحيما قوله ان
مسمى الصلوة له قسمة اخرى ليس له معنى واحد ينقسم الى معنيين كما ان معنى
الكلمة ينقسم الى اسم وفعل وحرف وكل في كل منها موجود بل معناه ان الصلوة
لها مسمى وهو الافعال المخصوصة ولها مسمى آخر وهو التجلي الايجادي والرحمة كما
قيل ان الصلوة من الله الرحمة فصدق ان مسمى الصلوة منقسم اي متعدد
فالصلوة منا ومنه ولما كان المصلي لغة يطلق على الفرس التابع المجلي وهو الفرس



الفص الداودي

وحقيقته التي هو بها هو فالمنقطع عن العالم والكثرة واصل الى الحقيقة الواحدة وهو الحق لذلك
قبل الاستيناس من الناس ومن جبال الافلاس وسمي محمد بحروف الاتصال لا
نفصال فوصله به اي بالحق وفصله عن العالم فجمع له بين الحالين في اسمه
كما جمع لداود بين الحالين من طريق المعنى ولم يجعل ذلك
في اسمه فكان ذلك اختصاصا لمحمد على داود صلوات الله
عليهما اعني التنبيه عليه باسمه فتم له الامر اي لمحمد صلى الله عليه وسلم من جميع جهاته
وكذلك في اسمه احمد فهذا من حكمة الله قوله هذا اشارة الى ما ذكره
من التنبيه بالاسم من قطعها عن العالم ووصلها بالحق اي هذا المذكور جملة حكمة الله الموصلة
لمن يعلم ان كثرة هذه الوجوه لا تخرج عن حكمة الالهية ثم قال في حق داود فيما اعطاه اي
جملة ما اعطى داود على طريق الانعام عليه ترجيع الجبال معه التسبيح بالنصب
على انه مفعول لقوله ترجيع وهو منصوب على انه مفعول ثان لاعطاه او بنزع الخافض البين لما
اي من ترجيع الجبال والمفعول الثاني الضمير اي فيما اعطاه اياه فتسبح لتسبيحه ليكون له عطاء
القوة ونعته بها واعطى الحكمة وفصل الخطاب اي ورد في حقه انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق
والطير محشورة كل له اواب وقوله يا جبال اوبي معه والطير والنا له الحديد فحمد ترجيع الجبال معه التسبيح فكان
تسبح ليكون له ذلك التسبيح ايضا وكذلك سخر الطير ليسبح معه ليكون تسبيحها ايضا تسبيحا له واعطاه القوة
ونعته بها بقوله واذكر عبدنا داود ذا الايد انه اواب واعطاه الحكمة بان جعله عالما بالحقائق عارفا بها
ومراتبه واسمائه عاملا بمقتضى علمه وجعل فصل الخطاب اي واسطة بين الله والعباد كما قال ما كان لبشر
ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب فعينه ولكن الحجاب اي تجلى الحق من وراء على العباد وعلم
ان روحه عليه الصلوة والسلام لما توجه بكليته الى الحضرة الالهية بالتسبيح والتحميد انعكس منه النور الى
الفائض عليه الى قواه واعضائه فسبحت بتسبيح الروح بالمناجاة غير التسبيح المخصوص بكل منها كل
ذلك للروح اصالة ولغيرها تبعية ولما كانت الجبال الظاهرة والطير المحسوسة مثالا للاعضاء والقوى الروحانية
روحانية والجسمانية وصورا ظاهرة في الخارج لهذه الحقائق التي في العالم الانساني وكانت الاعضاء والقوى

يسبحن معه بالعشي والاشراق حصل ذلك التأثير الروحاني ايضا في روحانية الجبال والطيور فسبحن بذلك التسبيح
معه فكان ذلك سببا له عليه الصلوة والسلام بالاصلاح والتوبة بالتسبيحة كما قال الشيخ عز فلو قبض بيكما هاذه
صبابة لسعدت شيب النفس قبيل التندم ولكن بكت قبلي فهيج لي البكاء بكاها فقلت الفضل للمتقدم
ثم المنة الكبرى والمكانة الزلفى التى خصه الله بها التنصيص على خلافته ولم يفعل
ذلك مع احد من ابناء جنسه وان كان فيهم خلفاء فقال يا داود انا جعلناك
خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى اى ما يخطر لك في
حكمك من غير وحي مني فيضلك عن سبيل الله اى عن الطريق الذي
اوحي به بسكون الياء المتكلم اى رسلي قوله ثم المنة مرفوع على الابتداء وخبره التنصيص وثم ههنا
للرتبة كقوله ثم كان من الذين آمنوا وانما كانت الخلافة الكبرى والمكانة الزلفى لانها مرتبة الالوهية على
العالم بالتبعية ولا مرتبة منها تادب سبحانه معه فقال ان الذين يضلون عن سبيل الله
لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب ولم يقل فان ضللت عن سبيلي فلك
عذاب شديد ظاهر فان قلت وآدم عليه قد نص على خلافته قلنا ما نص
مثل التنصيص على داود وانما قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة ولم يقل
اني جاعل آدم خليفة في الارض ولو قال ايضا مثل ذلك لم يكن مثل قوله
جعلناك خليفة في حق داود فان هذا محقق وليس ذلك كذلك وما يدل
ذكر آدم في القصة بعد ذلك على انه عين ذلك الخليفة الذي نص الله عليه
فاجعل بالك لاخبارات الحق عن عباده اذا اخبر وكذلك في حق ابرهيم الخليل
عليه الصلوة والسلام قال اني جاعلك للناس اماما ولم يقل خليفة وان كنا
نعلم الامامة ههنا خلافة ولكن ما هي مثلها لانه ما ذكرها باخص اسمائها وهي الخلافة
كما عرفت عن الشرح ثم في داود من الاختصاص بالخلافة ان جعله خليفة حكم وليس
ذلك الا عن الله فقال له فاحكم بين الناس بالحق وخلافة آدم قد لا يكون من
هذه المرتبة فيكون خلافته ان يخلف من كان فيها قبل ذلك لا انه نائب

عن الله في خلقه بالحكم الالهي فيهم وان كان الامر كذلك وقع ولكن ليس كلامنا
الا في التنصيص عليه والتصريح به اى اختص داود عليه الصلوة والسلام بالخلافة في الحكم ليحكم على العالمين
بالحق وليس هذه الخلافة الا عن الله فان الله هو الحاكم على عباده لا غيره وخلافة آدم وان كانت ايضا
واحدة من الله لكن لما لم يكن منصوصا عليه بالخلافة من الله في الحكم يمكن ان يتوهم متوهم انه خليفة ممن
سبقه من الملائكة او غيرها وانه في بعض النسخ ولله في الارض خلائف عن الله وهم
الرسل واما الخلافة اليوم فعن الرسل لا عن الله التضمير لشان اراد ان ان
في الارض خلفاء عن الله ظاهرا وباطنا اما ظاهرا فهم الرسل ومتابعوهم من العلماء بالشرايع والاحكام الا
لهية كالائمة المجتهدين في الامة المحمدية واما باطنا فكالكمل والاقطاب وسيذكره فانهم ما يحكمون
الا بما شرع لهم الرسول ولا يخرجون عن ذلك غير ان هنا دقيقة لا يعلمها الا
امثالنا وذلك في اخذ ما يحكمون به مما هو شرع للرسول الدقيقة هي ان
الاولياء الكمل لغاية صفاء بواطنهم وظهور الحق وتجليه فيهم يعلمون بعض احكام الله ويأخذونه منه كما يأخذ الرسل
او الملك منه فيحكمون به وذلك اما بالكشف في الاعيان الثابتة واحكامها واما باخبار الحق عن تلك الاحكام
كما هي في النفس الشيئ وذلك سر ان الدقيقة ذكره باعتبار المخبر بشرع على صيغة المبني للمفعول من شرع في محل
بيان ما يحكمون به اى وتلك الدقيقة في صورة اخذ ما يحكمون به من الحق سبحانه من حكم هو مشروع للرسل
ويجوز ان يكون مبنيا للفاعل من صلة الاخذ وما عبارة عن الحق سبحانه اى وذلك في اخذ ما يحكمون به
من الحق الذي هو شرعه للرسل فالخليفة عن الرسول من ياخذ الحكم بالنقل عنه
صلى الله عليه وسلم او بالاجتهاد الذي اصله منقول عنه صلى الله
عليه وسلم وفينا من ياخذه عن الله فيكون خليفة عن الله بعين ذلك
الحكم فيكون المادة له من حيث كانت المادة لرسوله صلى الله عليه وسلم
فهو اى ذلك الاخذ من الله في الظاهر متبع لعدم مخالفته في الحكم العيني
اذا نزل فحكم بما حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكالنبي محمد صلى الله عليه
وسلم في قوله تع اولئك الذين هدى الله فبهديهم اقتده امر نبيا

ما يجيء به الذين سبقوا عليهم من الكتب والرسل الأنبياء [illegible] لكيلا يكون أخذ من الله كما أخذوا من قبلك
من هو النبي [illegible] في جميع أحواله ما أخذ الكشف من الله من الأنبياء برسول الله صلوات الله عليهم أجمعين مع أنه في الظاهر متبع له [illegible]
وهو حق ما نعرفه من صور الاتفاق محقق موافق فيه بمنزلة ما قرره النبي صلعم من شرع ما تقدم من الرسل [illegible] فقرره من شرع
فيه محقق موافق [illegible] هو فيه [illegible] بمنزلة [illegible] ومعناه هذا أولى الاتفاق من الله حين الحكم الذي قرره الرسول
[illegible] محقق [illegible] ما نعرفه من صور الاتفاق [illegible] موافق لشريعة الرسول المشرع
وذلك [illegible] وهو فيه أي حال الاتفاق فيما أخذه من الله وقرره في شريعته رسول الله صلعم بمنزلة ما قرره رسول الله صلعم من
أحكام شرع من قوم من قبله من الرسل فإنا نتبعه من حيث تقريره لا من حيث أنه شرع الغير فكذلك أي نتبع
ما قرره رسول الله صلعم من شرع من قبله من حيث أنه صلعم قرره وجعله من شريعته واجزاء أحكامه [illegible]
من حيث إنه شرع لغيره فإنا لسنا مأمورين بشريعة الغير وذلك [illegible] الخليفة عن الله عين ما أخذه منه الرسول
فنقول فيه بلسان الكشف خليفة الله وبلسان الظاهر خليفة رسول الله ولهذا مات رسول الله صلعم وما نص
بخلافة عنه إلى أحد ولا عينه لعلمه أن في أمته من يأخذ الخلافة عن ربه فيكون خليفة عن الله مع الموافقة
في الحكم المشروع فلما علم ذلك صلعم لم يحجر الأمر [illegible] أن لله عبادا من أمته [illegible]
من [illegible] ما عين من خليفة وجعل التعيين لله [illegible] في تعيينه [illegible] عين له ذلك
المقام [illegible] ولم يحجر الأمر [illegible] فهو خليفة [illegible] في خلافته يأخذون من معدن
الرسول اللام للعهد والمعهود نبينا صلعم والرسل أي يأخذون من معدن نبينا صلعم أو من معدن الرسل الذين
قبلهم [illegible] ما أخذته الرسل عليهم السلام من الأحكام والشرائع والعلوم والمعارف [illegible] والمراد بالمعدن
الذات الإلهية [illegible] الأمر [illegible] في النقص [illegible] الشيخ قوله
الكامل [illegible] ذلك الحكم [illegible] من الله [illegible] من الرسول [illegible] المكاشف [illegible]
[illegible] يعرفون فضل المتقدم
هناك لأن الرسول قابل للزيادة وهذا الخليفة ليس بقابل للزيادة لو كان الرسول [illegible]
[illegible] أنه [illegible] يعرفون فضل المتقدم من الرسل عليهم [illegible]
هناك [illegible] المتقدم [illegible] علامة قوله لأن

الرسول

الفص العزيري

الرسول قابل للزيادة والنقصان المتقدم بالرتبة [illegible] هو الذي يكون أرفع درجة [illegible] مرتبة وأشد علما بالله [illegible]
فضيلة على غيره من الرسل وأما الخليفة فليس بقابل للزيادة التي لو كان هو رسولا لقبل تلك الزيادة فإن من خصه الله
من العالم هو الذي خصه الله بتحقق بهذه الكمال فلا يمكن الزيادة فيه وأما من يكون خليفة في بعض العالم [illegible]
فيقبلون الزيادة والنقصان [illegible] الكبرى والنسبة [illegible]
حسب [illegible] من الخليفة المطلقة [illegible] من العلم والحكم فيما شرع [illegible] للرسول [illegible]
هو الولي الأفضل من [illegible] من العلم والحكم [illegible] له الأمر فيما شرع للرسول [illegible]
لكن في [illegible] الرسل فإن [illegible] ما لا يوافق [illegible] شريعة من قبله [illegible] زيادة
حكم أو نقصه ونسخه [illegible] تحقيق [illegible] اليوم مع الرسول
[illegible] قرره [illegible]
فيه [illegible] الزيادة والنقصان بحكم الوقت [illegible]
[illegible] الرسول [illegible] الرسول قبل الزيادة
[illegible] الزيادة [illegible] المقرر [illegible]
الحكم [illegible] بالرفع [illegible] الشرع الذي قد قرر بالاجتهاد لا في
الشرع الذي شوفه به محمد صلعم [illegible] وفي بعض النسخ [illegible] محمد صلعم [illegible] الزيادة والنقصان
على الشرع المقرر بالاجتهاد [illegible] مكشوفا [illegible]
[illegible] الأمر [illegible] المشروع [illegible] الاجتهاد ولا التغيير [illegible]
الأمر [illegible] الخليفة [illegible] الحكم [illegible]
هو الإمام [illegible] الكشف [illegible] وإن كان [illegible] الولي
على الولي [illegible] الوهم [illegible] النقص [illegible] الخليفة اليوم
ولكن [illegible] عيسى [illegible] إذا نزل [illegible] المشروع الذي
كان عليه [illegible] المشروع [illegible] الاجتهاد [illegible]
[illegible] الأئمة [illegible] الواقعة [illegible] لو نزل [illegible]

فذلك هو الحكم الاول [illegible] عناه وان قرره الحاكم فهو نسخ لقوله فيرتفع الحكم بحكم هذه الامة وانتصب الحكم فيما كان في زمانه
بالحسب لا يرتفع بالحكم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فثبت ان حقيقة السنة السنية فتقريره لرفع الحكم [illegible] الحاكم [illegible]
الا في قوله انه لا يرتفع بنقض الرسول [illegible] الا اجتهادية اخرى اختلفت فيها وتمكن ما عليه الاجماع [illegible]
فرفع الخلاف واما قوله [illegible] اذا اوقع للمقلدين فافتوا [illegible] فانه لا [illegible] ان
الفقهاء [illegible] في الخلافة المعتبرة فانه [illegible] ان الله [illegible] الحكم [illegible]
ظاهرا وباطنا [illegible] الحديث [illegible] وهو قول [illegible] كيف يكون [illegible] ظاهرا
وباطنا وفرق بينه [illegible] اذا اوقع للمقلدين فافتوا [illegible] الحقيقة الخلافة المعتبرة لان الحقيقة
الباطن هو [illegible] ان يكون الحكم واحدا وفي الحقيقة المعتبرة [illegible] وجواب اما قوله
[illegible] الحكم [illegible] الحقيقة الخلافة الظاهرة وان لم يكن لذلك الحقيقة [illegible] الحقيقة الا في [illegible]
المقام [illegible] الخلافة [illegible] حقيقة رسول الله ان عدل [illegible] حقيقة رسول
ان عدل [illegible] وان لم [illegible] حقيقة [illegible] لكن لا حقيقة رسول الله [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] جواب [illegible] اذا اوقع للمقلدين فافتوا [illegible] الحكم [illegible] وجوب كون الله [illegible]
[illegible] وجواز [illegible] الحقيقة [illegible] لا يكون [illegible] الحقيقة
[illegible] لان الحقيقة [illegible] في الظاهر [illegible] يكون دليلا [illegible]
[illegible] الا [illegible] ولو كان [illegible] الا الله [illegible] وان [illegible]
[illegible] الحاكم [illegible] الحكم [illegible] في الحقيقة والذي ينفذ حكمه [illegible]
[illegible] ان كان الحكم ينفذ اليوم في الحال [illegible] الحكم المقرر في [illegible]
شرعا او [illegible] الحكم [illegible] في الحال [illegible] المجتهد فيه الا انه لا [illegible]
المقرر لما كان الا [illegible] ان جميع الاحكام النافذة في الحال لا ينفذ الا الحكم [illegible]
[illegible] وان وقع ذلك الحكم [illegible] فقرره [illegible] لا يقع في الحال [illegible] حكم المجتهد فيه الا انه
لا يحكم غيره [illegible] الحق [illegible] البتة وما لم [illegible] لم يقع [illegible] كان قرره [illegible] اولا وان كان [illegible]
المجتهد فيه [illegible] ينفذ تقريره [illegible] ان [illegible] وان كان [illegible] المقرر [illegible] واما [illegible] الا انه

فان قيل [illegible] ان تقرر [illegible] ينفذ تقريره [illegible] او وقع التقرير لا [illegible] عنه [illegible] وان المجتهد فيه [illegible]
فيه الا [illegible] لا [illegible] في [illegible] بالشرع [illegible] فقوله [illegible] ان كان الحكم ينفذ اليوم في الحال فانه
حكم [illegible] ان [illegible] فيه [illegible] الشرع المقرر الا [illegible] لا [illegible] الا انما [illegible]
المجتهد فيه [illegible] المجتهد فيه [illegible] ولهذا [illegible] الذات [illegible]
في الوجه [illegible] العمل [illegible] لا [illegible] الحكم [illegible] في [illegible] ولا يرتفع [illegible] المجتهد فيه [illegible] الا
[illegible] بالعلم [illegible] الا ان [illegible] الا ان [illegible] الامر [illegible]
[illegible] الا [illegible] المجتهد فيه [illegible] لا يمكن [illegible]
[illegible] اذ [illegible] ولم [illegible] عنهم [illegible] خلاف [illegible]
[illegible] ما يعتقده [illegible] المجتهد فيه لا [illegible] انه كان [illegible] لم يثبت [illegible] الحكم [illegible]
[illegible] الحقيقة [illegible] الوسطى [illegible] المجتهد فيه انما [illegible] الا [illegible]
[illegible] لا يكون [illegible] المجتهد فيه [illegible] الحقيقة الا [illegible]
[illegible] عدم [illegible] المجتهد [illegible]
[illegible] المجتهد فيه [illegible] الشرط والتعلق [illegible] المجتهد فيه [illegible] وقع الخلاف [illegible]
ان الامر [illegible] الا [illegible] ذلك [illegible] لا [illegible] ان الامر [illegible]
لا [illegible] الامر [illegible] المجتهد فيه [illegible] فصل [illegible]
[illegible] كان [illegible] قوله لا [illegible] الا [illegible]
[illegible] لا [illegible] ان [illegible] القضاء [illegible] بسبب [illegible] المجتهد فيه [illegible]
[illegible] كونه غير موافق [illegible] كونه موافقا [illegible] المجتهد فيه [illegible]
الحجة [illegible] والنزاع في المعتبر وما كان [illegible] ان ما كان [illegible]
[illegible] المجتهد فيه [illegible] لا يقع [illegible] المجتهد فيه الا انه ولا [illegible]
الا [illegible] كان [illegible] في الا [illegible] على [illegible] فقد [illegible] المقام [illegible]

الرقة وسعت كل شيء وانما سبقت الغضب لانه [illegible] عن [illegible] المقدم وان الرحمة [illegible]
وسعت جميع [illegible] احوال [illegible] في الغضب [illegible] وفي الغضب [illegible]
[illegible] الرحمة التامة [illegible] كانت [illegible] في متقدم [illegible]
هذا المقدم [illegible] حكم عليه المتقدم فان الرحمة اذا لم يكن غيرها سبق اي اذا [illegible] حكم الغضب الذي
هو [illegible] حكم عليه المتقدم بالرحمة [illegible] المتقدم وحكم الغضب اما [illegible]
[illegible] حال [illegible] في [illegible] الغضب هو الرحمة [illegible] سبقت رحمته
[illegible] المتقدم بالرحمة [illegible] سبق الفرس [illegible]
[illegible] والكرم [illegible] عليه [illegible] سبقت [illegible] غضبي [illegible] الاولى
[illegible] الغضب [illegible] الرحمة [illegible] المتقدم [illegible]

ما ذكرناه [illegible] عليه [illegible] لم [illegible] الا ما ذكرناه [illegible] فانه [illegible]
[illegible] الرحمة [illegible] لكون [illegible] الا [illegible] حال
المفارقة [illegible] ما [illegible] ومنا [illegible] منا ان [illegible] نزل الينا [illegible]
ومنا نزل اليكم [illegible] وهنا [illegible] العموم [illegible] النسخ [illegible] اليكم [illegible]
[illegible] وهنا [illegible] الله [illegible] الكريم [illegible] القلوب [illegible] الوجه [illegible]
[illegible] بالمواعظ والحكم [illegible] القلوب [illegible]
النار [illegible] الصعب [illegible] الحجارة [illegible] النار [illegible]
[illegible] الصعب [illegible] الحجارة [illegible]
[illegible]

والفاتحة ... بالحكمة اليونسية لانه كان مبتلاء الله بالموت في البطن ذلك احتباس النفس بالتعلق بالجسم وكلا انه اولى
في الظلمات الا لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين ... فنجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين ذلك
توجد النفس الصافية بين الظلمات الطبيعية والجزائية ... الجسم ... وحقيقة الحق وقربه
فاقترنت ... بحرف ... وتصورها ... الطبيعة ... الانوار الربانية والطافة ...
مقابلة الظلمات الثلث ... ان في الجسم ... النفس ... التعلق ...
الروح النطقية ... النفس المجردة والانوار ... الظلمات الثلث التي ... الرحم والمشيمة
... الحكمة ...
سكون ... النفس ... ولادة ... ذلك
ما جرى له ... الموت ... والله اعلم بالمراد ... النشأة الانسانية
ان يحفظ ... الحكمة ...
سوى ... النشأة الانسانية ... النشأة
وذلك اما ... النفس ... وليس الا ذلك ... الانسانية
من غير واسطة ... الملك ... الامر ...
بغير امر الله فقد ظلم نفسه ... امره الله ...
... النشأة الانسانية ... الامر ...
فقد هدم ... الله ... النشأة الانسانية ... فقد ظلم نفسه
كان ... فقد ظلم نفسه ... الحق ... الغيرة ...
في الله ... داود ... بيت المقدس ...
اليه ... داود ... الملك ...
قال ... يا رب ... الله ...
من هذه الحكمة ... النشأة الانسانية ...
والصلح ... عليهم ... والله ... والصلح

معه

الارواح

القتل

الفص اليونسي

... فقد ... الله ... لانه ... الامر ... عليه ...
... لولا الدم ... القصاص او العفو ... الا ... سبحانه ... الدم ...
... واحد ... ان القصاص ... عفى ...
... القصاص ان قتله كان ... القصاص ... وكان ... رسول الله
... رسول الله ان قتله كان ... فان مجرد
... القصاص ... الانسانية ... سيئة ... العفو ...
... العفو ... فمن عفى واصلح فاجره على الله ... المعفو عنه ... صورة
الحق فمن عفى عنه ولم يقتله فاجره على ... المعفو عنه ... الحق لانه احق به ... النشأة
له ... الحق احق بالعفو ... النشأة ... العبد ... على صورته ... آدم
خلقت ... عنه ... القصاص ... وقع
اجر من عفى عنه ... ذنوبه ... الظاهر الا بوجوده اي
وما ظهر الحق ... الظاهر الا بوجود العبد فمن عفى عنه ... اجره على الله ...
... الحق لانه مظهره ... الانسان ...
... الانسان ... الله ...
لا ... الله ... الصفات
الصفات ... الموجودات ... المتعين ... الحق ...
ذاته ... الافعال ... الافعال ...
... العبد ... الذم ... الغرض ... عند الله ...
... الذم ... عند الله ...
... الامر ... على ... ذلك
... الله ... الحسن
... القصاص ... والله

... حكمة ... [illegible]

اي رفعة الله تنزل ولكم في القصاص حيوة يا اولي الالباب وهم اي اولوا الالباب اهل لب اي الذين عرفوا
اي اطلعوا على اسرار النحو من الالهية اي اثر ربع الالهية والحكمة اي الحكم التي يقتضيه القدر اي اولوا الالباب
هم الذين عرفوا اسرار الوجود وحكم الاحكام الشرعية والعقلية كلها واذا علمت ان الله اعطى هذه الليث ومنح
ثم اول مراعاتها اولئك هم السابقة اي ان من مراعاتها توجب ذلك السعادة فانه قد دام الانسان حيا
يرجو له تحصيل صفة الكمال الذي خلق له فاذا راعيته وعنه ليصل الى كماله تكون باحسن الجزاء ومن شعرة هذه
فقد سعد ومنع وحصوله لما خلق له فيجازي من الحق بتنبيه فيمنع من حصوله لكمال نفسه لان الوجود ... ما احسن
في رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بما هو خير لكم وافضل من ان تلقوا عدوكم فتضربوا رقابهم ويضربوا رقابكم ذكر الله
اي ذكر الله افضل من الغزو في سبيل الله ومن الشهادة فيه لانه من حيث انه سبب الى الحضور ولان كمال
فيه اعلاء كلمة الله ورفع اعلام الله ونوال الشهادة كل ذلك لا يقابل بما هو سبب الى الحضور
وذلك انه لا يضع هذه الثلث فالثانية الاخير ذكر الله ذكر المطلوب فيه جليس من ذكره والجليس
مشاهد للذاكر ومن ثم ليث الذاكر الحق الذي هو جليسه جليس مذاكر فذلك شئ تعالى كون الذكر
افضل من الغزو والشهادة في سبيل الله واما كان ذلك لان ثوابهما حصول الجنة والذاكر جليس الحق
كما قال انا جليس من ذكرني والجليس لابد ان يكون مشهودا للحق من الذاكر ومشهود للحق افضل من
حصول الجنة لان ذلك كمال الرؤية في حصول الجنة وكمال ... وقوله انه لا يعلم قدر هذه الثلث الا
من ذكر الله ذكر المطلوب اعتراض وانما جاء به تنبيها على حقيقة الذكر ومرتبته ليعلم من يكون الحق جليسا
لذاكره والمراد بالذكر المطلوب من العبد ان يذكر الله باللسان ويكون حاضرا بقلبه وروحه وجميع قواه
بحيث يكون بالكلية متوجها الى ربه فينتفي الخواطر وينقطع احاديث النفس عنه واذا داوم عليه ينتقل
الذكر من لسانه الى قلبه ولا يزال يذكر بذلك حتى يتجلى له الحق من وراء استار غيوبه فيتنور باطن العبد بحكم وارض
الارض بنور ربها ويتحرر له التجليات الصفاتية والاسمائية ثم الذاتية فيفنى في الحق فيذكر الحق نفسه بها
بلسان عبده ويحله له فيكون الحق ذاكرا ومذكورا وذكرا اذا رفع الاثنينية ويكشف الحقيقة الاحدية والله اعلم

العبد

(الف)

لبعض اليونس

واعلم ان حقيقة الذكر عبارة عن تجلية لذاته بذاته من حيث الاسم المتكلم المظهر للكلمات الكمالية وصفاتها الثبوتية
الجلالية والجمالية في مقام جمعه وتفصيله كما تشهد لذاته بذاته في قوله شهد الله انه لا اله الا هو وهذه الحقيقة لها
مراتب اعلاها واولاها ما في المقام الجمع من ذكر الحق نفسه باسمه المتكلم بحمده والثناء على نفسه وثانيتها ذكر الملائكة
المقربين وهو تحية الارواح وتسبيحهم لربها وثالثتها ذكر الملائكة السماوية والنفوس الناطقة المجردة ورابعتها
ذكر الملائكة الارضية والنفوس المنطبعة مع طبقاتها ودرجاتها وذكر الله وما فيها من الانفعال وبحكم
وذكر الله ... ان يتحقق به الكيف بقوله فان ذكر الله سارية في جميع العبد اي لا يعلم قدر هذه الثلث الا من
ذكر الله الذكر المطلوب فان ذكر الله سارية في جميع اجزاء العبد روحه وقلبه ونفسه وجميع قواه الروحانية
الجسمانية بل في جميع اعضائه وذلك السر ... بين الهوية الالهية الذاكرة لنفسه بنفسه وان
جعلنا الاضافة له ... ان ذكر الحق لنفسه ومظاهره سارية في جميع اجزاء العبد وكذلك الذكر
سبب تجليها وحصول كمالها فيشعر ان بركة العبد الغيبة بجميع اجزائه اذا اشتغل نفسه بالحق وذكره
بلسانه كما ضمنه فان الحق لا يكون في ذلك الوقت الا جليس الانسان فلهذا يراه الانسان من حيث لا
يراه الانسان بما هو ... يراه الانسان بالبصر الذي ... ولا يراه الانسان من حيث روحه وقلبه وعقله
ونفسه ثم لما ان كان سببه في الصفات ... الكمالية ليسمع به ويبصر وينطق وما كان الحق
يرى بالبصر ويسمع بالسمع ... رؤية الانسان وسمعه بالبصر والسمع بل يراه ... حقيقته ليس هذا
المقام موضع بيانه ... ما هو ... فان فهم هذا السر ... ذكر الله ... بعض الطالب
لاسرار الوجود ليتنبه من هذا القول ويعلم ان لوازم الوجود من جهة ... ما له وجوداتها
الوجود في البعض وباطنه في الاخر فالذاكر الذي هو الانسان من الغافل ... المذكور جليسه
فهو ... اي لم يذكر به الحق والغافل من حيث غفلته ليس بذاكر فهو ... الحق جليس
الغافل وقوله فان الانسان كثير ما هو احدى العينين والحق احدى العين كثير بالاسماء الالهية كما ان الانسان
كثير بالاجزاء وما يلزم من ذكر جزء ما ذكر جزء اخر ... الانسان ذاكرا والانسان غافل وصفة ... الانسان

من حيث انه مركب من حقائق مختلفة روحانية وجسمانية كرئيس اهل العين وان كان من حيث حقيقته الجمعية واحدا
ولا يلزم من ذكر جزء ذكر جزء آخر وقوله اهل العين لم يقل بالاجزاء اعتراض اورده بلسان الرابطة بين الانسان والجسم
وهو ان كل منها اهل من وجه ويكون غيره اهلا من حيث الجزء الذاكر منه والا لو ان يكون الاجزاء الا من الانسان متصفا بالحفظ
عن الذكر لا يتيسر الا ان يجمع في الانسان جزويته ويكون الحق جليس ذلك فحفظه في الاجزاء بالعناية كما يحفظ
العبد الموجود الكامل الذي يعبد الله في جميع احواله لذلك لا يخرب الانبياء والاولياء ما فيها
ما دام الكامل فيها او من يقول الله الله كما جاء في الحديث الصحيح لا تقوم الساعة وعلى وجه
الارض من يقول الله الله فهلك بهلاك الانسان اذ لا يخرب ولا يغير ويكون محفوظا بالعناية الالهية
ما دام جزء منه ذاكرا للحق ولما ذكر ان العبد محفوظ ما دام جزء منه ذاكرا اجاب عن سؤال مقدر
وهو ان قيل كيف يكون محفوظا وقد قتل بالموت فقال وما يتولى الحق هدم هذه النشأة بالمسمى موتا
فليس باعدام كلي وانما هو تفريق فيأخذه اليه اي فياخذ الحق روح الانسان
اليه وليس المراد اي المطلوب بالنسبة الى الانسان الا ان يأخذه الحق ليوصله الى
كماله ويخلصه من عالم الكون والفساد ونقائصه واليه يرجع الامر كله فاذا اخذه اليه
اي الحق اذا اخذ الانسان اليه بالموت سوّى له مركبا غير هذا المركب من جنس الدار
التي ينتقل اليها وهي دار البقاء لوجود الاعتدال اي لوجود الاعتدال الحقيقي في الدار
المنتقلة الى عالم البرزخ او لوجود الاعتدال المزاج الروحاني الحاصل من اجتماع القوى الروحانية
بعضها مع بعض ومن الهيئات الحاصلة في النشأة الدنياوية فانه لا يطلب بطلان المزاج
كما لا يوجب فناء تعين البدن فناء النفس الناطقة والحاق من جنس الدار التي تنتقل اليها
لئلا يلزم القول بالتناسخ والمركب المسوى هو البدن المثالي البرزخي كما هو اهل الكمال
بحسب درجاته ومناسباته مع الملأ الاعلى وارواح السموات وغيرها فيتنعمون ولكن من اهل
النقصان بحسب دركاته ونقائصه فيتعذبون ولا يتوهم العودة او التعلق بجسم من الاجسام الكوكبية
او السماوية او الارضية كما هو رأي بعض الحكماء القائلين بالتناسخ اذ لا نرى للعقل فيه وان الطف

لا نقير

فص يونسي

لا تعبير من الحق شيئا والنصوص تشير به حاكمة بدوام العذاب ولدوام النعمة اللهم الا ان يكون العفو من الرحمن
في الغوائل وعوده بالامر الآلهي تعين قهر وانواع المؤمنين وانما من يرى ان عالم الاتحاد او من لطف
ما فرق له في الازل ولم يظهر لهم ذلك في النشأة تحت قبضة الظهور عندهم في النشأة الالهية بالنبوة وفي النشأة
لختم الولاية وهذا المقام من الاسرار التي لا يحبس اهلها والله الهادي فلا يموت ابدا اي لا تفترق اجزاؤه
اي اجزاء البدن الاخراوي لكونه ابديا في خالدين فيها ابدا او في لا يذوقون فيها الموت
الا الموتة الاولى واما اهل النار فمآلهم الى النعيم ولكن في النار اذ لا بد لصورة النار بعد انتهاء
مدة العقاب ان تكون بردا وسلاما على من فيها وهذا نعيمهم اي وقال اهل النار ايضا النعيم الكثير
لاهل الجحيم اما بخلاص من العذاب او الالتذاذ به بالتعود وتجلي الحق لهم في صورة اللطف في عين النار
كما جعل النار بردا وسلاما على ابراهيم ولكن ذلك بعد انتهاء مدة العقاب كما قال
في صحيح الحجر وما افضل بحق الجزاء بحلول في النار ولا يلزم منه خلود العذاب فنعيم اهل
النار بعد استيفاء الحقوق اي بعد استيفاء المنتقم حقوق الله وحقوق الخلق منه نعيم خليل الله حين
القي في النار فانه عليه السلام تعذب برؤيتها وبما تعود في علمه وتقرر من انها صورة تولم من جاورها من
الحيوان وما علم مراد الله فيها ومنها في حقه اي ما علم ان الحق يريد ان يريه الراحة في عين العذاب
والنعيم في عين العذاب فبعد وجود هذه الآلام وجد بردا وسلاما مع شهود صورة اللونية في حقه
اي وجد بردا وسلاما في حقه مع انه كان مشاهدا للصورة النارية في لونها وهي نار في عيون
الناس ولم يزل احد لابراهيم فالشيء الواحد يتنوع في عيون الناظرين هكذا هو التجلي الالهي فانه واحد يتكثف
بحسب العين والاستعداد فيظهر متنوعا فان شئت قلت ان الله تجلى مثل هذا الامر وان
شئت قلت ان العالم في النظر اليه وفيه مثل الحق في التجلي اي انك علمت ان الشيء الواحد يتنوع والظهور
الواحد يختلف فان شئت قلت المتجلي هو الله في مرايا الاعيان كالصور المختلفة كما ظهرت النار بردا وسلاما على
ابراهيم وكانت نارا على غير الناظرين وان شئت قلت ان اعيان العالم هي المتجلية في مرآة وجه
الحق فهو مختلفة عند النظر اليه فالعالم مثل الحق في الظهور والتجلي بالصور فيتنوع في عين الناظر

بسبب مزاج الناظر لنشئ النفس وكل [illegible] ذلك في ان [illegible] عيون الناظر بسبب
امزجتهم الروحانية واستعداداتهم فيظهر الاعور [illegible] لكن يستدعي الاستعدادات والامزجة [illegible] بحسب المنتج
وذلك بحكم الغلبة فان كان حكم المنتج له غالبا على حكم النتيجة ظهر المنتج ويستدعي بسبب ذلك الحكم فيغلب
احكام الكثرة على الوحدة وان كان حكم النتيجة غالبا على المنتج له بسبب الاستعداد وبحكمه مناسبا للحكم فيغلب
احكام الوحدة على الكثرة وقد مر في الفص الشعيبي من ان لله تجليين تجلي غيب وتجلي شهادة فالتجلي الغيبي
بسبب تعقب الاستعداد فيتنوع فيتجلى بالشهودي على حسب ذلك الاستعداد له فنوال الميت او المقتول
اي ميت كان او اي مقتول كان اي سواء كان مقتولا بالظلم او بالحق او ميتا بسببه [illegible]
او اماتة او فقد لا يرجع الى العدم لقبض الله موت احد ولا [illegible] قتله لان العدم شر محض والاعدام
بالكلية يوجب فناء الربوبية لانها بالمربوب تتحقق ولا يمكن ذلك فهنه [illegible]
الاسم الظاهر بالربوبية [illegible] ولاية سلطان الباطن وعبودية [illegible] عبده [illegible]
فلا فقدان [illegible] لا يمكن ان يخرج شيء منه [illegible] اي لا فوت [illegible]
اليه فيستوي الفقد [illegible] بالموت لعلمه بان عبده لا يفوته فهو راجع اليه كما ان في قوله واليه يرجع
الامر كله اي فيه يقع التصرف وهو المتصرف فلما كان رجوع الشيء الى الشيء [illegible]
كقولنا رجع الامير الى البلد وهذا لا يوجب ان يكون الراجع عين المرجوع اليه والاخر كقولنا رجع الماء
البحر [illegible] في قوله واليه يرجع الامر بانه هو المتصرف والمتصرف فيه [illegible] ان المعروف
[illegible] هذا القول [illegible] ان المتصرف والمتصرف فيه واحد في [illegible] لم يكن [illegible]
منه شيء [illegible] ذلك الشيء عين الحق بل هويته اي هوية الحق هو عين ذلك الشيء انما ذكر الضمير الراجع
الى الهوية [illegible] وهو الذي يعطيه الكشف في قوله واليه يرجع الامر كله اي الكشف [illegible]
الا ما ذكر [illegible] ان هوية الحق عين هوية الاشياء [illegible] واليه يرجع الامر كله [illegible]
[illegible] فص حكمة غيبية في كلمة ايوبية لما كان الحق في غيب الغيوب [illegible]

في جميع الاشياء العلوية والسفلية المكانية والمرتبية وقال تعالى في ايوب عليه الصلوة والسلام اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب فاظهر له ماء
الحيوة الحقيقية من الغيب وطهره به من الامراض الحاصلة من مس الشيطان اي من
البعد عن جناب الرحمن كما سنبينه وسمى هذه الحكمة غيبية لان الماء المظهر له
كان مستورا تحت رجله وغيبا فيما يمشي عليه بكله وهو في الحقيقة اشارة الى
الماء الذي قال تعالى فيه وعرشه على الماء اذ الله طهر باطنه عن ملاحظة الاغيار
كما طهر ظاهره من الامراض الموجبة للنفار ومن جنس هذا الماء كان ما غسل به جبرئيل
عليه صدر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واضافها الى الكلمة الايوبية
لنزول الخطاب في حقه فالمراد بالحكمة الغيبية ظهور الحق له بالسكون بالسلوك
والرياضة والطاعة والعبادة وحصول ماء الحيوة التي هي في عين ظلمات القبض
انواع البلايا والمحن الواقعة في نفسه واهله وامواله واولاده وكان
كلها رفعا للدرجاته وتحصيلا لكمالاته وترقيا في حالاته وتجليا به لشهوده
المبتلي والممتحن في عين البلايا والمحن وبه صبر على مقاساة الشدايد ومعاناتها
ولم يشتغل بازالتها ومداواتها حتى وصل في عين القرب من الوصول حصل
في مقام الانس برفع وحشة الطلب فنادى اني مسني الشيطان بنصب فكشف
الله عنه ضره وطهر عن ادناس الموانع سره لانما سمي حكمته غيبية لان
اموره كلها ما ظهرت الا من الغيب اولا وآخرا لان اهل العالم كله لا يظهر امورهم الا
الامن الغيب فلا اختصاص اعلم ان سر الحيوة سرى في الماء فهو اصل العناصر والاركان
ولذلك جعل الله من الماء كل شيء حي وما ثمة شيء الا وهو حي فانه ما من شيء
الا وهو يسبح بحمد الله ولكن لا يفقه تسبيحه الا بكشف الهي ولا يسبح الا حي بسر الحيوة هو
الهوية الالهية السارية في جميع الاشياء بلطفها في النفس الرحماني ولا بسريانه في كل شيء

حصل منه بواسطة ثانيًا وذلك لان آخر الشئ غيبة الشئ عنه ومعناه الظاهر
بصورته ويجوز ان يراد به نفس الحيوة وحقيقتها اى حقيقة الحيوة سارية في الماء و
كلاهما متقاربان لان الهوية الالهية هى المتجلية بالصفة الحيوتية لا غيرها وانما
جعل الماء اصلا لغيره من العناصر والاركان لما نطق به الحديث النبوى من ان الله تعالى خلق درة
بيضاء فنظر اليها بنظر الجلال والهيبة فذابت حياء فصار نصفها ماء ونصفها نارا
والحاصل منهما دخان فخلق السموات من دخانها والارض من زبدها قيل الدرة هى العقل
الاول وعينه نظر لان ما ذاب وصار شيئا آخر لا يكون باقيا على تعينه الذاتي و
العقل الاول باق على تعينه لا يقبل التغير اصلا بل المراد بها ما قبل صور العناصر من الهيولى
العنصرية والله اعلم ولاجل سريان هذه الحيوة الذاتية في الماء جعل الله من الماء كل
شئ حى اى كل ما له حيوة خلق من الماء اذ النطفة التى يخلق منها الحيوان ماء وما
يتكون بغير تولد فهو ايضا بواسطة المائية المتعفنة وكذلك النباتات ايضا لا
تنبت الا بالماء ولما كان كل ما هو في الوجود مسبح لربه تعالى بالنص الالهى ولا
يسبح الا الحى قال **فكل شئ حى وكل شئ الماء اصله الا ترى العرش كيف كان على الماء**
لانه منه تكون فطفا عليه اي على ما تفرع عليه المراد بالماء الذي هو اصل كل شئ
النفس الرحماني الذي هو الهيولى الكلى والجوهر الاصلى كما تقدم ان صور جميع الا
شياء حاصلة عليه لا الماء المتعارف فهو الماء الذى كان عرش الله عليه اذ العرش
كما يطلق ويراد به الفلك الاطلس كذلك يطلق ويراد به الملك كما قال الشيخ رحمه
الله في الباب الثالث وعشر من الفتوحات ان العرش في لسان العرب يطلق على الملك يقال ثل
عرش الملك اي دخل خلل في ملكه ويطلق ويراد به السرير ونقل عن غيره ايضا من اكابر الاولياء
بعد هذا الكلام بقليل ان العرش الذي على الماء هو الملك ولكون عرش الجسمانية صورة من
صور الفايضة على الجوهر الحى يصدق عليه ايضا انه على الماء كما اشار اليه قوله تعالى والبحر
المسجور اي المملى من الموجودات وهو البحر الذي موجه صور الاجسام كلها وانما اطلق

اسم الماء عليه لان الماء العنصري مظهر له لذلك اتصف بصفاته فصار مادة لجميع ما
في العالم الجسماني من السموات والارض والنبات والحيوان وايضا لما اطلق عليه النفس مجازا تشبيها
بالنفس الانسانى اطلق اسم الماء عليه مجازا لان النفس يكون من البخار اجزاء صغار مائية مختلطة
باجزاء هوائية فحصل ان الماء كما يطلق على الماء المتعارف كذلك يطلق على الهيولى وعلى النفس
الرحمانى الذى هو هيولى جميع العالم واصله ولا يتوهم ان المراد بالماء الذى عليه العرش والذى هو
اصل العناصر هو العلم وان كان يتجسد في المثال بصورة الماء لان المراد بيان اصل الموجودات
في الحى لا في العلم **فهو يحفظه من تحته كما ان الانسان خلقه الله عبدا فتكبر على ربه وعلا عليه**
فهو سبحانه مع هذا يحفظه من تحته بالنظر الى علو هذا العبد الجاهل بنفسه
وفي بعض النسخ بربه وكلاهما صحيح لان الجاهل بالنفس جاهل بالرب وبالعكس فالماء الذى
هو النفس الرحمانى يحفظ هذا الملك ويعينه من تحته اى باطنه كما ان الحق سبحانه يحفظ
الانسان الجاهل بنفسه وعبوديته من باطنه وغيبه نظرا الى علو مرتبته من حيث حقيقته ومكانته الى
لفى عند الله وهو يدعى الربوبية ويتكبر على الله من جهله بنفسه وعبوديتها اذ لو لم
يكن حفظ الحق تعالى له والعالم كلها من الباطن لانعدم في الحال فانه بلا وجوده عدم
وهو قوله عليه الصلوة والسلام لو دليتم بحبل لهبط على الله فاشار الى ان نسبة
التحت اليه كما ان نسبة الفوق اليه وفي بعض النسخ كما نسبة الفوق اليه فما
زايدة لقوله فبما رحمة من الله **في قوله يخافون ربهم من فوقهم وهو القاهر فوق عباده**
فله الفوق والتحت اى هذا المعنى المذكور هو معنى قوله عليه الصلوة والسلام لو دليتم بحبل
لهبط على الله وانما كان نسبة الفوقية والتحتية اليه سواء لان الحق محيط بالظا
هر والباطن على العالم فكما ينسب اليه الفوقية ينسب اليه التحتية فله الفوق والتحت
جميعا لانهما من جملة مراتب الوجودية **ولهذا ما ظهرت الجهات الست الا بالانسان**
وهو على صورة الرحمن اي ولكون نسبة الفوقية والتحتية بل نسبة جميع الصفات
المتقابلة الى الله سواء ما ظهرت الجهات الست الا بالانسان لكونه هو المخلوق

على صورة الرحمن الجامع للصفات المتقابلة واعلم انه لو كان المراد بالتطهير العلم با
لجهات لكان غير منحصر في الانسان لان النفوس الفلكية ايضا عالمة بل جميع الحيوانات
فالانسب ان نقول المراد بالظهور التحققي اي لا يتحقق بهذه الجهات المتقابلة بحسب المقام
الا الانسان لان جميع مراتب الوجود مقاماته بخلاف غيره فان لكل منها مقام معلوم
فصل التي لا يتعداه كما قال تع وما منا الا له مقام معلوم فهو الذي في السماء اله وهو
هو الذي في الارض اله بظهوره كما ان اصله الذي ظهر الانسان على صورته هو الذي
في السماء اله وكذلك في الجهات وقد مر تحقيقه في المقدمات من ان حقيقة الانسان
هي التي ظهرت في جميع صور العالم ولا مطعم الا الله وقد قال في حق طائفة ولو انهم اقا
موا التورية والانجيل ثم نكر وعمم فقال وما انزل اليهم من ربهم فدخل في قوله وما انزل
اليهم من ربهم كل حكم منزل على لسان رسول او ملهم لاكلوا من فوقهم وهو المطعم من
الفوقية التي تنسب اليه ومن تحت ارجلهم وهو المطعم من التحتية التي نسبها الحق نفسه
على لسان رسوله المترجم عنه صلى الله عليه وسلم لما قال ان نسبة الفوقية والتحتية
اليه سواء اراد ان يبين انه تع يربي عباده منهما فقوله لا مطعم الا الله ماخوذ من
قوله تعالى وهو يطعم ولا يطعم وانما جاء بهذا لانه تع قال في حق قوم موسى وعيسى عليهما ا
لصلوة والسلام ولو انهم اقاموا التورية والانجيل اي احكامهما وما انزل اليهم
من ربهم من الكتب الالهية على لسان اي رسول كان او على قلوب عباده بطر
يق الالهام لاكلوا اي الرزق المعنوي من العلوم والمعارف والحكم من فوقهم
اي من ربهم الذي يطعمهم ويربيهم من الجهة الفوقية ومن تحت ارجلهم اي
لاكلوا رزق الوجدانيات ولذاقوا ذوق التجليات ونالوا الحالات
الذوقية والواردات الالهية التي تحصل بالسلوك بالارجل والحق
هو المطعم والمربي من الجهة التحتية ايضا كما نسبها رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم اليه بقوله لو دليتم بحبل لهبط على الله تعالى

ولم يكن العرش على الماء الا لانه يحفظ وجوده فان الحيوة يحفظ وجود الحي الا ترى
ان الحي اذا مات الموت العرفي تنحل اجزاء نظامه وتنعدم قواه عن ذلك النظم
الخاص اما العرش الجسماني فلانه لولا الهيولى القابلة للصورة الجسمانية لما كان له
للصورة العرشية وجود خزوده واما العرش بمعنى الملك فلانه لولا النفس التي
هي القابلة للصور حقايق العالم لما كان شيء منها موجودا منفصلا عن [illegible] التي و
اما السموات والارض التي كل منها عرش لاسم من الاسماء فلانه لولا وجود الماء
المتعارف لما كان شيء منها موجودا وقد تقدم ان الهيولى والنفس الرحماني يسمى في
اصطلاح اهل الله بالماء كما يسمى الماء المتعارف به ولما كان الماء مظهر الاسم
الحي وكل شيء حي قال فانه بالحيوة يحفظ وجود الحي والباقي ظاهر ولما كان
ما ذكره من اول الفص الى هنا تمهيدا للمقدمات في بيان حال ايوب عليه
الصلوة والسلام قال قال تع لايوب اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب يعني
ماء باردا لما كان عليه من افراط حرارة الالم فسكنه الله ببرد الماء اي قال تع لا
يوب اركض برجلك الارض ليظهر لك ماء تغتسل به بارد يسكن حرارة الا
لام ويطهر بدنك من الامراض والاسقام ولما اتى بالماء وسكن الله افراط الحرارة
ببرودة الماء هذا ظاهره واما باطنه فهو [illegible] بالرياضة والمجاهدة بضرب ارض
النفس ليظهر له ماء الحيوة الحقيقية متجسدا في عالم المثال فيغتسل به فيز
ول عن بدنه الاسقام الجسمانية وعن قلبه الامراض الروحانية فلما
جاهد وصفا استعداده وصار قابلا للفيض الالهي ظهر له من الحضرة
الروحانية ماء الحيوة فاغتسل به فزال عن ظاهره وباطنه ما كان سبب
الحجاب والبعد عن ذلك الجناب ولهذا كان الطب النقص من الزيادة والزيا
دة في الناقص والمقصود طلب الاعتدال ولا سبيل اليه الا انه يقاربه
اي ازال الحق منه افراط الحرارة الذي كان سبب الالام لا الحرارة مطلقا

ولهذا المعنى كان الطب التداوي بالتنقيص من الكيفية التي زائدة والازدياد
من الناقصة ليحصل المقصود وهو القرب من الاعتدال اذ لا سبيل الى الاعتدال
الحقيقي الا ان الطبيب يجعل المزاج قريبا من الاعتدال ولهذا قلنا ولا سبيل اليه
اعني الاعتدال من اجل ان الحقايق والشهود يعطي التكوين مع الانفاس على الدوام
ولا يكون التكوين الا عن ميل يسمى في الطبيعة انحرافا وتعفينا وفي حق الحق ارادة
وهي ميل الى المراد الخاص دون غيره والاعتدال يوذن بالتسوي في الجميع وهذا ليس بواقع
فلهذا منعنا من حكم الاعتدال اي وانما قلنا لا سبيل الى الاعتدال الحقيقي لان معرفة
الحقايق والشهود اليقيني يعطي المعارف التامة ان الاشياء لا تزال تتكون في كل آن
ونفس على الدوام كما قال تعالى بل هم في لبس من خلق جديد والتكون لا يكون الا بعد الانعدام
وكل منهما لا يمكن بلا ميل اما الانعدام فلانه لا يحصل الا بالميل الى الباطن وهذا
الميل في الحيوان يسمى انحرافا في الطبيعة وفي غيره من المركبات يسمى تعفينا كما اذا
تعفن مزاج فالارادة ميل لانها المخصصة والمرجحة في حق الممكنات اما الوجود او
العدم والتخصيص والترجيح عين الميل باحد الحكمين المتساويين بين نسبتها الى
ذات الممكن واذا كان التكوين لا يحصل الا بالميل فلا يمكن الاعتدال الحقيقي
لانه الجمع بين الشيئين على السواء فلا يمكن وقوعه واعلم ان الاعتدال
وعدمه لا يكون الا بالنسبة الى المركب من الشيئين المتغايرين وليس بين
الوجود والعدم تركيب حتى يعتبر فيه الاعتدال او عدمه وغرض الشيخ رحمه
الله من هذا الكلام اثبات ان العالم وجد عن الميل المسمى بالارادة فلا يزال
الميل متحقق فيه سواء كان المائل بسيطا او مركبا ومع وجود الميل لا
يمكن الاعتدال لانه انما يتصور اذا كان الشيء مركب بحيث لا يكون الشيء من
اجزاءه بحسب الكمية والكيفية زيادة على الآخر وقد ورد في العلم الالهي النبوي
اتصاف الحق بالرضا والغضب وبالصفات اي المتقابلة والرضى مزيل للغضب اي

عن المغضوب عليه والغضب مزيل للرضا عن المرضي عنه والاعتدال ان يتساوى الحكم
في الغضب فالغضب الغاضب على من غضب عليه وهو عنه راض فقد اتصف باحد
الحكمين في حقه اي فقد اتصف الغاضب الذي هو الحق باحد الحكمين وهو الغضب في حقه
اي في حق المغضوب عليه وهو ميل والراضي الحق عمن رضي عنه وهو غاضب عليه فقد اتصف
باحد الحكمين في حقه اي فقد اتصف الراضي الذي هو الحق باحد الحكمين وهو الرضى في حقه
اي في حق المرضي عنه وهو ميل فليس فيهما ايضا اعتدال لان كلا منهما موجب لعدم الآخر
وهذا بالنسبة الى اعيان تلك الصفات الحاصلة في الجناب الالهي والحضرة
الاسمائية فليس كذلك لانه مقام الجمع ولا غلبة لاحدهما على الآخر وان كان يسبق بعضها
بعضا كسبق الرحمة الغضب وانما قلنا هذا من اجل من يرى ان اهل النار لا يزال
غضب الله عليهم دائما ابدا في زعمه فما لهم حكم الرضى من الله فصح المقصود اي انما قلنا لا
يتعلق حكم الرضى على من تعلق حكم الغضب عليه وبالعكس بناء على زعم المحجوب من ان
اهل النار لا يزال حكم الغضب جار عليهم دائما ابدا ولا يتعلق بهم حكم الرضى من الله
فان كان الامر كما يزعم فصح المقصود فقوله فصح المقصود جواب لشرط محذوف يدل عليه
قوله فان كان كما قلنا مآل اهل النار الى ازالة الآلام وان سكنوا النار فذلك
رضى فزال الغضب لزوال الآلام اذ عين الالم عين الغضب ان فهمت اي فان كان
مآل اهل النار الى ازالة الآلام والنعيم المناسب لاهل الجحيم كما قررناه من قبل في
مواضع فذلك عين الرضى منهم لان زوال الالام عين زوال الغضب فحصل الرضى وانما
قال فان كان كما قلنا مع انه على يقين من ربه ان الامر كما قال الى ما للمحجوبين وذلك
كما قال امير المؤمنين كرم الله وجهه في بعض شعره قال المنجم والطبيب كلاهما لن
تحشر الاجساد قلت اليكما ان كان قولكما فلست بخاسر ان كان قولي فالخسار عليكما
مع انه قال لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا فمن غضب فقد تأذى فلا يسعى في
انتقام المغضوب عليه بايلامه الا ليجد الغاضب الراحة بذلك فينتقل الالم الذي

كان الى المغضوب عليه والحق اذا فردته عن العالم يتعالى علوا كبيرا عن هذه الصفة
على هذا الحد واذا كان الحق هوية العالم فما ظهرت الاحكام كلها الا فيه ومنه
اى الغاضب والمنتقم انما يغضب وينتقم ليجد الراحة بذلك لانتقال ينتقل الالم الذى
كان عنده الى المغضوب عليه والحق تعالى من حيث ذاته وانفراده عن العالم غنى عن العالمين
متعال عن هذه الصفة علوا كبيرا ومن حيث ان هوية العالم عين هوية الحق فما ظهرت
احكام الرضى والغضب كلها الا من الحق وفيه الحق فان خطر ببالك ان هذا الكلام مبنى على
ان الغضب والانتقام المنسوب اليه تعالى كالغضب والانتقام المنسوب الينا واما اذا
كان بمعنى آخر فلا يكون كذلك فعليك ان تتامل فى قوله عليه الصلوة والسلام ان الله
خلق آدم على صورته ليندفع ذلك الوهم وهو قوله واليه يرجع الامر كله حقيقة
وكشفا فاعبده وتوكل عليه حجابا وسترا اى قولنا فما ظهرت الاحكام الا فيه ومنه هو
معنى قوله واليه يرجع الامر كله اى مآل الامور حسنها وقبيحها ونعيمها وجحيمها
كلها يرجع اليه تعالى حقيقة وكشفا كما قال قل كل من عند الله فاذا كان الامر كذلك فا
عبده بما امرك به وما استطعت عليه وتوكل على الله حال كونك محجوبا مستورا عن نظرك
او حال كونك ذا الحجاب والستر عن الله والمعنى واحد فليس فى الامكان ابدع من هذا
العالم لانه على صورة الرحمن اى اذا كان هويته تعالى هوية العالم ويرجع جميع ما
فى العالم من الامور اليه تعالى فليس فى الامكان ابدع واحسن من نظام هذا العالم لانه
مخلوق على صورة الرحمان وانما جعل العالم مخلوقا على صورة الرحمن لانه تفصيل ما تجمعه الحقيقة
الانسانية المخلوقة على صورة الرحمن اوجده الله اى ظهر وجوده بظهوره العالم
كما ظهر الانسان بوجود الصورة الطبيعية اى اوجد الحق العالم ثم لما كان وجود العالم
مستندا الى الوجود الحق لانه ممكن احدثه وهو الحق سبحانه فسر اوجده الله بقوله
اى ظهر وذلك لان الحق غيب العالم وباطنه فظهر بالعالم كما ان الحقيقة الانسانية غيب
هذه الصورة الطبيعية فظهرت بها فنحن اى اعيان العالم مع جميع الصور

الروحانية والجسمانية صورته الظاهرة وهويته روح هذه الصورة
المدبر لها فما كان التدبير الا فيه اى فى الحق كما لم يكن اى التدبير الا منه فهو
الاول بالمعنى والآخر بالصورة وهو الظاهر بتغيير الاحكام والاحوال والبا
طن بالتدبير اى الحق هو الظاهر بهذه الصورة المتغيرة واحكامها واحوالها والباطن
بحسب التدبير والتصرف كما قال يدبر الامر من السماء الى الارض وهو بكل شيء عليم فهو
على كل شيء شهيد اى حاضر مشاهد ليعلم عن شهود لا عن فكر والعليم محيط علمه به
مشاهد له شهودا عيانيا فعلمه شهودى لا مستفاد عن القوة الفكرية هذا اذا
قرئ ليعلم مبنيا للفاعل اما اذا قرئ مبنيا للمفعول فمعناه فهو على كل شيء شهيد اى
حاضر ليعلم اى ليعلمه كل شيء عن شهود لا عن فكر اذ الفكر لا يكون الا للغايب والاخر انسب
فكذلك علم الاذواق لا عن فكر وهو العلم الصحيح وما عداه فحدس وتخمين ليس
بعلم اصلا ظاهر ثم كان لايوب عليه الصلوة والسلام ذلك الماء شرابا لازالة
العطش الذى هو من النصب والعذاب الذى مسه به الشيطان اى البعد عن الحقايق
الالهية ان يدركها على ما هى عليه النصب بفتحتين وضمتين وضمة وسكون وهى لغات
فيه والمعنى من التعب فى البدن والعذاب الذى مسه الشيطان هو عذاب الحجاب من الجناب
الالهى والبعد والحرمان من النعيم لا بدنى لذلك فسر الشيطان بالبعد عن الحقايق و
ادراكها لانه فيعال من شطن والشطون هو البعد وان كان معذبا بالعذاب
الجسمانى لكن لما كان العذاب الروحانى اشد ايلاما قلنا هو عذاب الحجاب فمسه بنصب
وعذاب فلما شرب ماء الحيوة وحيي به ظاهره وباطنه وتنور قلبه فادرك الحقا
يق زال عنه الم الفراق ونار الشوق والاشتياق فيكون بادراكها فى محل القرب لان
المدرك قريب من مدركه فكل مشهود قريب من العين ولو كان بعيدا بالمسافة
فان البصر متصل به من حيث شهوده ولولا ذلك الاتصال لم يشهده اشارة الى
مذهب خروج الشعاع من البصر او يتصل المشهود بالبصر اشارة الى مذهب من يقول
بالانطباع كيف كان فهو قرب بين البصر والمبصر اى سواء كان الاول حقا

او الثاني كيف ما كان لابد من القرب بين البصر والمبصر ولهذا لكنى ايوب في المس باضافة
الى الشيطان مع قرب قرب المس اى ولاجل هذا القرب الى ايوب عليه الصلوة والسلام بكنا
يه المتكلم وضميره فعل المس اى جعل المس قريبا من نفسه مع انه نسبه الى الشيطان بقوله اني
مسني الشيطان بنصب وعذاب وهو البعيد فقال ايوب عليه الصلوة والسلام بلسان اشارة
في هذا القول البعيد مني قريب لحكمة في اي البعيد قريب مني لمعنى ذكره الله في عيني
وهو الحجاب الذي حصل من التعين فان الشيطان لا يدخل على احد ولا يتصرف فيه الا بعونه
فيه فهذا الكلام شكاية الى الله من نفسه وتعينه الموجب للتنوية في البعد من الحال والقرب
من الشيطان ويمكن ان يحمل على معنى آخر وهو ان البعيد الذي وهو الشيطان قريب مني لحكمة
اي لمعنى حاصل في باطني وهو ان الشيطان ايضا مظهر من المظاهر الحقانية والمظهر قريب
من المظاهر فيه فالبعيد الذي هو الشيطان في نظري قريب من الحق الذي هو ظاهر في
صورتي ولما قال البعيد مني قريب كان القايل يقول كيف يكون البعيد قريبا منه فقا
ل وقد علمت ان القرب والبعد امران اضافيان انهما نسبتان لا وجود لهما في العين مع
ثبوت احكامهما في البعيد والقريب الا ترى ان الحق اذا تجلى لعين من الاعيان
يقرب منه كل بعيد فيشاهده شهودا عيانيا كما يقرب لبعيد بالمسافة من
عين الناظر اليه واذا اختفى من عين يبعد منه كل قريب لغلبة الظلمة واستيلائها
عليها مع ان هويته تع في هذيته كل عين فالقرب والبعد امران اضافيان بالنسبة
الى الاعيان واستعداداتها واعلم ان سر الله في ايوب عليه الصلوة والسلام الذي
جعله عبرة لنا وكتابا مسطورا حاليا تقرؤه هذه الامة المحمدية لتعلم ما فيه
فتلحق بصاحبه تشريفا لها اي السر في قصة ايوب عليه الصلوة والسلام الذي جعله
الله عينه مع احوالها عبرة لنا وكتابا مسطورا مقروا بلسان الحال ما كتبت فيها تقر
وه عرفا هذه الامة المحمدية لتعلم ما فيه من الاسرار وهو اظهار الماء المطهر للظاهر
والباطن من ادرن نفوسهم وطلب الغناء في الله وتحمل المشاق والصبر على المجاهدات

فخ

لفص ايوبي

فتلحق بمقامه فيكون هذا الاخبار تشريفا فاثنى الله عليه اعني على ايوب بالصبر مع
دعائه في رفع الضر عنه فعلمنا ان العبد اذا دعا الله في كشف الضر عنه لا يقدح
في صبره بل عدم الدعا بكشف الضر مذموم عند اهل الطريقة لانه كالمقاومة مع الله
ودعوى التحمل لمشاقه كما قال الشيخ المحقق ابن الفارض قدس الله روحه ويحسن
اظهار التجلد للعدى ويقبح غير العجز عند الاحبة وانه صابر وانه نعم العبد كما قال
اي كما قال تع في حقه نعم العبد انه اواب اي رجاع الى الله لا الى الاسباب
والحق يفعل عند ذلك بالسبب اي الحق يعطي ما يطلبه عبد من عبيده فيجعله سببا لا
ان العبد يستند اليه اي الى السبب في بعض النسخ لان العبد يستند اليه
اي لان وجود العبد مستند الى الله تع فينبغي ان يرجع الى مستنده اذ
الاسباب المزيلة لامر ما اي من المضار كثيرة والمسبب واحد العين فرجو
ع العبد الى الواحد العين المزيل بالسبب لذلك الالم اولى من الرجوع
الى سبب خاص ربما لا يوافق ذلك علم الله فيقول ان الله لم يستجب لي و
هو ما دعاه ما نافية اي والحال ان العبد الداعي لم يدع الحق بل دعى ما يطلق
عليه اسم الغيرية ومال اليه وهو السبب القريب في الصورة وهذا معنى
قوله وانما جنح الى سبب خاص لم يقتضه الزمان ولا الوقت فعمل ايوب بحكمة
الله اذ كان نبيا لما علم ان الصبر الذي هو حبس النفس عن الشكوى عند الطائفة
اي عند علماء الظاهر واهل السلوك الذين لم يصلوا الى مقام التحقيق بعد
وليس ذلك بحد الصبر عندنا وانما حده حبس النفس عن الشكوى لغير الله
لا الى الله لان الشكاية الى الغير يستلزم الاعراض من الله وعدم الرضا
ايضا باحكامه وذلك يستلزم ادعاء العبد العلم بالاولوية وكلها مذ
مومة والشكاية الى الله يستلزم اظهار العجز والمسكنة والافتقار الى الله
واظهار ان الحق قادر على ازالة موجبات الشكوى وكلها محمودة فحجب

الطائفة نظرهم الى ان الشاكي يقدح بالشكوى في الرضا بالقضا كله ظاهر
وليس كذلك فان الرضى بالقضا لا يقدح فيه الشكوى الى الله ولا الى غيره
وانما يقدح في الرضى بالمقضي ونحن ما خوطبنا بالرضا بالمقضي والضر
هو المقضي ما هو عين القضا اى انما منع هذه الطائفة عن الشكاية نظرهم
في ان من يكون شاكيا لا يكون راضيا بالقضا سواء كانت الشكاية الى الله
او الى غيره وليس كذلك لان القضاء حكم الله في الاشياء على حد علمه تعالى بها
وما يقع في الوجود المقضي به الذي يطلبه عين العبد باستعداده من الحضرة الا
لهية ولا شك ان الحكم غير المحكوم به والمحكوم عليه لكونه نسبة قائمة بهما فلا يلزم
من الرضا بالحكم الذي هو من طرف الحق الرضا بالمحكوم به ومن عدم الرضاء
بالمحكوم به لا يلزم عدم الرضى بالحكم وانما لزم الرضا بالقضا لان العبد لا بد
ان يرضى بحكم سيده واما المقضي به فهو مقتضى عين العبد سواء رضي بذلك
او لم يرض كما قال من وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد دون ذلك فلا يلومن
الا نفسه ولو قال قائل المقضي لازم للقضاء وعدم الرضا باللازم الذي
هو المقضي به يوجب عدم الرضا بملزومه الذي هو القضاء نقول ان القضاء
والحكم بوجود مقتضيات الاعيان واحوالها فوجودها لازم للحكم
لا نفسها فعلم ايوب ان في حبس النفس عن الشكوى الى الله مقاومة القهر
الالهي وهو جهل بالشخص اذ ابتلاه الله بما يتألم منه نفسه فلا يدعو الله
في ازالة ذلك الامر المولم بل ينبغي له عند المحقق ان يتضرع ويسال الله في ازالة ذلك
اذا الدعا في ذلك ازالة عن جناب الله عند العارف صاحب الكشف لان هويته هوية
الحق فالاذى له عن نفسه ازالة عن الله تعالى ما يؤذيه فان الله قد وصف
نفسه بانه يؤذى على المبني للمفعول فقال ان الذين يؤذون الله ورسوله فاى
اذى اعظم من ان يبتليك ببلاء عند غفلتك عنه او عن مقام الهي لا تعلمه اى

الابتلا انما يحصل للعبد بسبب الغفلة عن الله او عن حضرة من حضراته ا
الكلية وذلك عن غيرته على عبده فالابتلاء اياك من محبته فيك لان
المحب يحب ان يحن ويعاد عليه اذا اشتغل بغيره فاذا راى انك اشتغلت
عنه بغيره ابتلاك ببلاء لترجع اليه بالشكوى فيرفعه عنك فيصح الا
فتقار الذي هو حقيقتك انما جعل الافتقار الذي هو صفة العبد عين حقيقته
لكونه لازما لذاتها وبه تميز العبد عن ربه فيرتفع عن الحق الاذى بسؤا
لك اياه في رفعه عنك وذلك لان حقيقتك هوية الحق الظاهر في صورتك
فاذا سالت دفع الاذى عنك سالت رفع الاذى عنه اذ انت صورته الظاهرة
كما جاء بعض العارفين قد جاع فبكى فقال له في ذلك من لا ذوق له في هذا
الفن معاتبا له فقال العارف انما جوعني لابكي يقول اى صاحب البلاء
انما ابتلاني بالضر لاساله في رفعه عني ذلك فلا يقدح في كونه صابرا
فعلمنا ان الصبر هو حبس النفس عن الشكوى لغير الله ظاهر واعني بالغير
وجها خاصا من وجوه الله وقد عين الحق وجها خاصا من وجوه الله
وهو المسمى وجه الهوية فيدعوه من ذلك الوجه في رفع الضر لا من الوجوه
الاخر المسماة اسبابا وليست الا هو من تفصيل الامر في نفسه هذا
جواب عن سؤال مقدر وهو قول القايل جميع الموجودات مظاهر الحق وليس
للغير وجود فكيف يتصور الشكوى الى غيره فاجاب بان المراد بالغير هو الهو
ية المتعينة بتعينات مقيدة جزئية كانت او كلية وهي الوجوه الخاصة و
الحق سبحانه قد عين وجها خاصا ليكون قبلة الحاجات فيطلب الطالب
عن ذلك الوجه الجامع لجميع الوجوه والتعينات باحدية جمعه وهو المسمى
وجه الهوية اى وجه الهوية المطلقة الذي يجمع الوجوه كلها وهو الاسم الله
فيدعوه الداعي من ذلك الوجه لا من الوجوه الاخر التي هي منصوبة بالسوى
والغيرية والاسباب وان كانت هذه الوجوه ايضا ليست الا تفصيل ذلك

الوجه الجامع فهي هوية الحقيقة لكن من حيث التفصيل لا من حيث الجمع كما قيل كل الجمال
غدا لوجهك مجملا لكنه في العالمين مفصل فالعارف لا يحجبه سواه هوية الحق
في رفع الضر عنه عن ان يكون حجب الاسباب عينه من حيثية خاصة وهذا لا يعرف
طريقته الا الادباء من عباد الله الامناء على اسرار الله فان لله امناء لا يعرفهم الا
الله ويعرف بعضهم بعضا وقد نصحناك فاعلم واياه سبحانه فاسال اي العارف
اذا سال الله عن الوجه الجامع الالهي في دفع الضر عنه لا يحجب به عن الوجوه الاخر
التي هي الاسباب في كونها عينه من حيثية خاصة كما احتجب غيره وحكم بالمغايرة
بين ذلك الوجه وبين وجوه الاخر مطلقا بل يحكم بان الوجوه كلها مجتمعة
في حقيقة واحدة هي يجمعها والوجه الذي صار قبلة الحاجات في الشرع مجمل
تلك الوجوه ومجمعها وهي تفصيله فبالجمع والتفصيل وقعت المغايرة بينهما لا با
الحقيقة وهذا المعنى لا يعلم طريقته ولا يعرف حقيقته الا الادباء من عباد الله
الامناء على اسرار الله لا يعرفهم حق المعرفة الا الله والعارفون وقد نصحناك في
الا لا تسال في البلوى والضر الا من الله فاعمل بمقتضاه ومن الحق سبحانه فا
سال لا من غيره وسواه والله الموفق فص حكمة جلالية في كلمة يحيوية
قد مر ان كل ما يختص بالقهر من الصفات الالهية والاسماء الربانية يسمى با
الجلال وكل ما يختص باللطف والرحمة يسمى بالجمال والاول يعطي القبض و
الخشية والتقى والورع والثاني يعطي البسط والرجاء والانس واللطف والر
حمة فلما كان يحيى عليه الصلوة والسلام لا يزال منقبضا خاشيا من الله جاعلا
للحزن والبكاء عادته بحيث صار اخاديد من دموعه في وجهه وقد اخبر عنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لعيسى عليه الصلوة والسلام معاتبا له
حين ضحك كانك قد امنت مكر الله تع وعذابه فاجابه عيسى ع كانك قد ايست
من فضل الله ورحمته فاوحى الله اليهما ان احبكما الي احسنكما ظنا بي وعافيه

امره فقتل فلا يزال فار دمه حتى قتل من الكفار سبعون الفا قصاصا فسكن فو
رانه خصت الحكمة الجلالية بكلمته وايضا الجلال يفني الموجودات لترجع الى
الاولية كما قال لمن الملك اليوم لله الواحد القهار وهما من اسماء الجلال وكان ليحيى
اولية في الاسماء فاختصت حكمته به ولهذا السر افتتح الفص بقوله هذه حكمة الا
ولية في الاسماء فان الله سماه يحيى اي يحيى به ذكر زكريا ولم نجعل له من قبل
سميا الاول في الاكوان هو الذي لم يسبق عليه شيء من جنسه فلما لم يكن ليحيى
سميا قبله كان اول من سمي بهذا الاسم وما سماه الله يحيى الا ليحيى به
ذكريا فانه طلب من الله بقوله فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب
واجعله رب رضيا فجمع بين حصول الصفة التي فيمن غبر من ترك ولدا يحيى
به ذكره وبين اسمه بذلك فسماه يحيى غبر اي مضى ومعناه انه جمع بين الاسم والصفة
التي بها يحيى ذكر من ترك ولدا من الغابرين اذ حيي به ذكر زكريا وسمي عينه
يحيى فكان اسمه يحيى من الاحياء كالعلم الذوقي اي كما ان العلم الذوقي
يحيي النفوس من الجاهلية فان آدم حيي ذكره بشيث ونوحا حيي ذكره بسام
وكذلك الانبياء عليهم الصلوة والسلام ولكن ما جمع الله لاحد قبل يحيى بين
الاسم العلم منه وبين الصفة الا لزكريا عناية منه اي كل من الانبياء حيي
ذكرهم بابنائهم ولكن ما رزقهم الله تع من يحيى ذكرهم ويكون صفة الاحياء
في اسمه وعلمه كما في يحيى فهو هبة الحق له من يجمع بينهما عناية من الله
في حقه اذ قال اي حين قال هب لي من لدنك وليا فقدم الحق بكاف
الخطاب على ذكر ولده كما قدمت آسية ذكر الجار على الدار في قولها عندك
بيتا في الجنة فاكرمه الله بان قضى حاجته وسماه بصفته ضمير بصفته
عائد الى يحيى اي سمى يحيى بصفته التي هي الاحياء حتى يكون اسمه تذكارا
لما طلب منه نبيه زكريا عليه الصلوة والسلام لانه آثر بقاء ذكر الله

في عقبه اذ الولد سر ابيه فقال يرثني ويرث من آل يعقوب وليس غرضه من يرث
في حق هؤلاء الاعقام ذكر الله والدعوة اليه وانما آثر بقاء ذكر الله في عقبه
لان الانبياء عليهم الصلوة والسلام رحمة على العالمين فطلب الولد ليكون ظاهرا على
سره فيذكر الله ويدعو الخلق اليه كما كان قلبه ذاكر الله دايما وداعيا الى الله
عباده فالعلة الغايية من طلب الولد اظهار اعلام الله وافشاء احكامه واظهار
اسمائه وصفاته والقيام بتكميل الخلايق وايضا المستعدين الى حقيقة
الحقايق التي هي منبع الرحمة لذلك قال يرثني ويرث من آل يعقوب ميراثهم
النبوة والولاية والدعوة الى الهداية والابعاد من الضلالة الله تعالى بشره بما
قدمه من سلامة عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا فجاء بصورة
الحيوة وهي اسمه واعلم بسلامة عليه في كلامه صدق فهو مقطوع به اعلم من
الاعلام اي بشر الحق زكريا بان ابنه موصوفا بالسلامة في اوليته وفي آخريته
او يحيى عليهما السلام بما قدمه من السلام عليه اي بما جعله في عينه الفائضة
بالفيض الاقدس من القابلية والاستعداد لتجلي له الحق سبحانه با
سم السلام ليسلم من الاحتجاب بالانانية وظهور النفس بما يوجب البعد
من الله يوم ولد اي في اوليته ويوم يموت اي في آخريته ويوم يبعث
حيا اي يوم تحققه بالوجود الحقاني الباقي بعد الوجود الفاني فجاء
اي الحق سبحانه بصفة الحيوة في قوله يوم يبعث حيا وانما قال وهي اسمه
اي اسم الحق او اسم يحيى لان الاسم والصفة باعتبار كونهما نسبا
مترادفين وان كان باعتبار آخر بينهما عموم وخصوص والاعلام بالسلام
يوم القيمة موجب بكماله ورفع درجاته في الآخرة لان كلامه تعالى صدق مقطوع
به وان كان قول الروح اي قول عيسى عليه الصلوة والسلام والسلام علي
يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا اكمل في الاتحاد فهذا اكمل في

الاتحاد والاعتقاد وادفع للتاويلات اعلم ان في هذا الكلام تقديم وتاخير تقديره
فهذا اكمل في الاتحاد والاعتقاد وادفع للتاويلات تقديما وتاخيرا وان كان
قول الروح اكمل في الاتحاد وانما كان هذا اكمل في الاتحاد لان قول الله سبحانه
وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا عبارة عن تحليته بما يوجب
السلامة من احكام الكثرة ونقايص الامكان وارتفاع اللازم موجب لارتفاع الملزوم فا
ذا ارتفعت الكثرة والامكان ظهرت الوحدة والوجوب الذاتي فحصل الاتحاد من
قبل الحق وهو اكمل مما لم يتول [illegible] العبد من الاتحاد بالنسبة الى اهل الحجاب
واكمل في الاعتقاد لان سلام الحق اقبل للنفوس من سلام العبد على نفسه
وايضا ادفع للتاويلات بخلاف قول عيسى فانه يحتاج الى ان يأول بان لسانه
لسان الحق بحكم الحق المشهور فبالحق نطق وسلم على نفسه في مجاسبة عيسى وتعينه
هذا اكمل بالنسبة الى ارباب الكشف والوجود فان الذي انخرقت فيه العادة
في حق عيسى انما هو النطق فقط تمكن عقله وتكمل في ذلك الزمان الذي انطقه
الله فيه ولا يلزم للمتمكن من النطق على اي حالة كان اي المتمكن الصدق فيما
به ينطق لامكان ان يتكلم بكلام لا يكون مطابقا لما في نفس الامر بخلاف
المشهود له كيحيى حيث قال فيه الحق وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم
يبعث حيا فسلام الحق على يحيى من هذا الوجه ارفع للالتباس الواقع في
العناية الالهية به من سلام عيسى على نفسه وان كانت قراين الاحوال تدل على
قربه من الله في ذلك وصدقه اذ انطق في معرض الدلالة على براءة امه في المهد فهو احد
الشاهدين اي براءة امه وقربه من الله وكونه نبيا والشاهد الآخر هز الجذع اليابس
س فسقط رطبا جنيا اي الشاهد الآخر على البراءة وكونه نبيا من عند الله قوله
لها وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فهزت الجذع اليابس
فسقط التمر حال كونه رطبا جنيا من غير فحل ولا تذكر كما ولدت مريم عيسى

من غير فحل ولا ذكر ولا جماع عرفي معتاد لو قال اي حتى لو قال نبي آيتي ومعجزتي ان ينطق هذا الحايط وقال في نطقه تكذب ما انت رسول الله لصحت الآية وثبت بها انه رسول الله ولم يلتفت الى ما نطق الحايط فلما دخل هذا الاحتمال في كلام عيسى عليه الصلوة والسلام باشارة امه اليه وهو في المهد كان سلام الله على يحيى اوقع من هذا الوجه اي لا دخل احتمال عدم الصدق في قول عيسى عليه الصلوة والسلام عند الجاهل بالحقايق والاسرار الالهية حين تكلم باشارة امه اليه في برآءة ذمتها عما نسبوها اليه كان سلام الله على يحيى ارفع من سلام عيسى على نفسه من هذا الوجه فموضع الدلالة انه عبد الله من اجل ما قيل فيه انه ابن الله وفرغت الدلالة بمجرد النطق وانه عبد الله عند الطائفة الاخرى القائلة بالنبوة وبقي ما زاد في حكم الاحتمال في النظر العقلي حتى ظهر في المستقبل صدقه في جميع ما اخبر به فتحقق ما اشرنا اليه اي متعلق الدلالة في قوله اني عبد الله انه عبد الله لنفي ما تقول فيه انه ابن الله كان بوجه استشعر بان اكثر امته يذهبون الى انه ابن الله فنداء بقوله اني عبد الله نفيا لما عندهم وذلك لان الارواح الكاملة قد تكون بحيث لا يختفي عليها جميع ما يجري في هذا العالم قبل ظهورها فيه لما تشاهد اياه في الواح كتب السموات والواحها عند المرور عليها ويكون لما يشاهد مستصحبا معه باقيا في حفظه كما سئل بعضهم اتذكر عهد الست بربكم قال كانه الآن في اذني وقال آخر كانه كان امس وقال بعضهم اذكر ست مواطن اخر للعهد وفرغت الدلالة بمجرد النطق اي تمت الدلالة على انه عبد الله عند الطائفة الاخرى من امته القائلة بنبوته وان لم يقل اني عبد الله فان مجرد انبائه بالنطق حصلت الدلالة على كونه عبد الله نبيا من انبيائه صادقا فيما قال اني عبد الله آتاني الكتاب والحكم والنبوة وقوله وبقي ما زاد في حكم الاحتمال اي عند الجاهلين بحسب نظر عقولهم المشوبة بالوهم اذ يتوهم الجاهل انه يمكن ان يكون كاذبا في قوله آتاني الكتاب والحكم

والنبوة وفي قوله وسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا وبقي الاحتمال مستصحبا الى ان يظهر عندهم نور الايمان به ويرتفع حجاب الكفر لا بحسب نظر العقول المنورة فان نطقه في المهد وفي جميع قوانين احواله براهين لايحة وآيات واضحة ودلايل شاهدة على صدقه في كل ما يقوله ويخبر به وهو في المهد فتحقق ما اشرنا اليه اي من الاسرار واللطايف فيما قال الحق في يحيى وقال عيسى في نفسه من السلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا لتهتدي بلطايفه اخرى والله الهادي فص حكمة مالكية في كلمة زكرياوية المالك ماخوذ من الملك وهو الشدة والقوة والمليك الشديد القوي وملكت الطريق وسطه ويطلق على القدرة والتصرف ايضا ولما كانت الكلمة الزكرياوية مؤيدة من عند الله بالقوة التامة والهمة الموثرة والصبر على مقاساة الشدايد حتى نشر بالمنشار وقد تنصفين ولم يدع الله ان يفرج عنه ويدفع البلاء عنه مع كونه مستجاب الدعوة اختصت بالحكمة المالكية ولما كان وجود الآلام والمحن من الغضب كان وجوده من رحمة الله ابتداء ويرجع اليها انتهاء يصير سببا للوصول الى الكمالات وواسطة لرفع الدرجات وغفرانا للخطيئات كما قال عليه الصلوة والسلام البلاء سوط من سياط الله يسوق به عباده عليا فلهذا قال اعلم ان رحمة الله وسعت كل شيء وجودا وحكما وان وجود الغضب من رحمة الله بالغضب فسبقت رحمته غضبه اي سبقت نسبة الرحمة اليه نسبة الغضب اليه اعلم ان الحق سبحانه رحم الاعيان الطالبة للوجود ولوازمها واحكامها فاوجدها في العين كما اوجدها اولا في العلم فالرحمة سابقة على كل شيء ومحيطة بكل شيء كما قال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء قوله وجودا وحكما اي من جهة الوجود والاستعداد والقابلية له التي هي في حكم الوجود فان الوجود عين الرحمة الشاملة على جميع الموجودات اعراضا كانت او جواهر وكذلك القابلية محيطة وشاملة عليها ومن جملة الاعيان عين الغضب وما يترتب عليه من الآلام

وكرادية

ولا انتقام في البلاء بياد المحن وامثالها مما لا يلائم الطباع فوسعت لغيرها وجود
الغضب كان رحمة الله على عين الغضب فسبقت نسبة الرحمة اليه على نسبة الغضب
اليه وذلك لان الرحمة ذاتية للحق تعالى وعين الغضب ناشية من عدم قابلية بعض الاعيان للكمال
المطلق والرحمة التامة فيهم شقاوة وشرار والنعيم اشار رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الخير كله بيديك والشر ليس اليك ومن احسن النظر علم ان لوازم الغضب كالآلام والامراض
والفقر والجهل والموت وغير ذلك يجد كلها امورا عدمية فالرحمة ذاتية للوجود
الحق والغضب عارضية ناشية من اسباب عدمية ولما كان لكل عين وجود طلبه من الله
لذلك عمت رحمته كل عين تطلبه يجوز ان يكون بالياء المنقوطة من تحت وبالتاء المنقوطة
من فوق قد مر في فص الاعيان ان اللغة اسماء ذاتية مسماة بمفاتيح الغيب التي لا يعلمها الا هو
وهي بنفسها تطلب من الله ظهور انفسها بعينها ثم في العين والاعيان الثابتة عبارات عن
صور تلك الاسماء وتعيناتها ولست للاسماء والاعيان خاصة فلكل عين مستند
الى وجود معين وهو الاسم الخاص الالهي فاذا عرفت هذا يجوز ان يكون فاعل تطلبه
ضميرا راجعا الى الوجود ضمير المفعول عايد الى كل عين ذكره باعتبار اللفظ او الشيء ومعناه
لما كان لكل عين مستند وهو وجود خاص واسم من الاسماء الذاتية يطلب ذلك ا
الوجود بذاته عين الاعيان ليكون مظهره ومستواه في العالم العيني عمت رحمته كل
عين لاجل ذلك الطلب فقوله لذلك متعلق بقوله عمت وعمت جواب لما ولا يجوز ان
يكون الفاعل ضميرا عايدا الى كل عين وضمير المفعول الى الوجود ومعناه لما كان لكل
عين وجود في خزانة غيبية مقدر ان يفيض عليه وكان يطلب كل عين ذلك الوجود
من الله عمت رحمته كل عين فافاضت على كل منها وجودها لاجل ذلك الطلب الذي
من الاعيان فانه برحمته التي رحمه بها قبل رغبته في وجود عينه فاوجدها
تعليل لعموم الرحمة اي فان كل عين برحمة الله التي رحمه الحق بها فاعطاه
الوجود العلمي قبل رغبته في الوجود العيني اي تحققه بلا طلب للوجود الحق رحمه الله فاوجدها

اي الاعيان فيه فضمير فانه وقبل عايد الى كل عين ويجوز ان يكون عايدا الى الله
وضمير رحمه الى كل عين ذكره باعتبار لفظ الكل او باعتبار الشيء اذ في بعض النسخ كل
شيء ومعناه فان الله برحمته التي رحم الكل بها قبل رغبته كل شيء في وجود عينه ذلك الشيء
اي قبل الله سواله واجاب نداءه ورغبته في وجوده العيني فاوجدها اي الاعيان بعينه كما قال
تقبل الله منك وقبل على التقديرين خبر ان وقرا بعض العارفين قبل بسكون الباء اي
وقال اي فان الله برحمته التي رحم الشيء بها سابق رغبته في وجود عينه اي طلبه فاوجدها
اي الرغبة وفيه نظر فلذلك قلنا ان رحمة الله وسعت كل شيء وجودا وحكما اي فلاجل
قبول الحق طلب الاعيان ورغبتها في ان تكون موجودة في الخارج قلنا ان رحمة الله وسعت
كل شيء وجودا وحكما اما وجودا فظاهر واما حكما فانه رحم وقبل سوال كل شيء فاعطاه
الاستعداد والقابلية للوجود العيني فوجد في العين فذلك القبول واعطاء الاستعداد
رحمة من الله على الاعيان حكمي لذلك قال فرح وانعم من كل ما سالتموه اي بلسان الاستعداد
والحال والقال والاسماء الالهية من الاشياء وهي ترجع الى عين واحدة فاول
ما وسعت رحمة الله شيئية تلك العين التي تشير اليها ثم شيئية كل موجود يوجد الى ما لا يتناهى دنيا
وآخرة عرضا وجوهرا ومركبا وبسيطا لما كانت الاسماء من حيث تكثرها متغايرة للذا
ت الاحدية ورحمة الله وسعت كل شيء جعل الاسماء ايضا داخلة تحت الرحمة الذاتية
لانها من الاشياء المتكثرة مع انها راجعة الى عين واحدة وهي الذات الالهية فا
ول ما وسعته رحمة الله شيئية تلك العين الموجدة للرحمة وهي عين اسم الرحمن من حيث
تميزها تبعيتها الخاص عن الاسم الله وانما وسعتها الرحمة الذاتية العين الرحما
نية لانها من حيث امتيازها عن الذات الالهية انما حصلت بالتجلي الذا
تي والرحمة الذاتية على تلك العين اذ لولا التجلي الذاتي على الرحمة الذاتية
ما كان لشيء وجود اصلا اسما كان او صفة او عينا ثابتة واذا كان الامر كذلك
فاول ما تعلقت الرحمة الذاتية هو النفس الرحماني الظاهر في العين في اللهم الرحمانية

ثم الشيئية المذ لها اي العين الرحمانية وانى حصل الرحمة الرحمانية اولى مستحق الرحمة
الذاتية ثم العين الرحمانية لان الحق الكلي الاسم الرحمن ذات مع صفة الرحمة والمجموع
من حيث مجموعه متاخر عن كل واحد من اجزائه ثم شيئية كل موجود اي عين كل موجود وجد انه
ملايتنا هي مفصلا وبناء اخرة عرضا وجوهرا مركبا وبسيطا لان جميعها داخلة تحت
العين الرحمانية اجمالا وتفصيلا وليسعه شي في قوله فاول ما وسعت رحمة الله شيئية تلك العين الموجو
دة اولا ثم بالتشبيه الى اعيان التي بعدها كقوله تعالى عن لسان ابراهيم عليه الصلوة والسلام
وانا اول المسلمين وان كان من قبله من الانبياء الا انه مسلمين يجوز ان يكون المراد بالشيئية
وجودات الاعيان لا اعيانها وكل يعتبر فيها اي ثم افاضة الرحمة على كل شي حصول غرض وكاملا
عن طبع بل الملايم وغير الملايم كله وسعت الرحمة الالهية وجودا اذ لو كان حصول الغرض و
ملايمة الطباع معتبرا في الاعطاء والايجاد لما كان للعالم وجود ولا للاسماء الالهية ظهور
وتعين اصلا لان الاسماء متقابلة فظاهر النقض كذلك وطبيعتها المتقابلين لا يلائم
ه لطبيعة الاخرى وقد ذكرنا في الفتح المكي ان الاثر لا يكون الا للمعدوم لا للموجود فمحكم
وهو علم غريب ومسالة نادرة ولا يعلم تحقيقها ونهرض النسخ بتحقيقها الا اصحاب
الاوهام فذلك بالذوق عندهم واما من لا يوثر الوهم فيه فهو بعيد عن هذه المسالة
ولما ذكر ان الرحمة وسعت كل شي وجودا وحكما وذكر ان الشيئية كل شي حتى الاسماء الا
لهية والاعيان الكونية كلها من الرحمة وان الرحمة لا عين لها في الخارج فهي معقولة المعنى
معدومة العين فكان قايلا يقول كيف يوثر الرحمة في اعيان الاشياء وهي في نفسها معدوم فقد
ل قد ذكرنا في الفتوحات ان الاثر لا يكون الا للمعدوم ولا يريد بالمعدوم المعدوم مطلق
لاستحالة التاثير منه بل المعدوم في الخارج الموجود في الباطن وذلك لان جميع ما في
الظاهر لا يظهر الا من الباطن فان الباطن منبع جميع الاشياء والباطن المطلق هو الذات
الالهية فان الحق غيب الغيوب كلها وقد علمت انه من حيث ذاته غني عن العا
لمين ومن حيث اسمائه يطلب وجود العالم فالعالم مستند الى الحق من حيث الاسما

واما اي الحقائق الاسمائية اما ما كان يلزم المقصود لان الاسما ذات مع الصفة وا
الصفات لا اعيان لها في الخارج لكونها نسبا في الموثر ان كان الذات فيتميز هي بحسب النسب
التي لا اعيان لها في الخارج وان كان الصفات فلا اعيان لها فيه ومظاهر الاسماء التي هي الاعيان الثا
بتة في الحضرة العلمية ما شمت رائحة الوجود الخارجي بعد والموجود هو الوجود المتعين
على حسبها لا الاعيان فصح ان الموثر في الموجود هو الذي لا عين له في الخارج ثم تنزل بقوله
فان كان للموجود حكم واثر فهو ايضا بحكم المعدوم وهو المرتبة التي بها يحكم الموجود على
الشي الا ترى السلطان ما دام متحقق بالسلطنة يجري احكامه وينفذ اوامره في
رعاياه ولو كان صبيا وعند عزله من السلطنة لا ينفذ له حكم اصلا مع انه موجود وكذا الو
زير والقاضي وجميع اصحاب المناصب ولما كان هذا المعنى غير مشهود بين وتحقيقه
قال وهو علم غريب ومسالة نادرة قوله ولا يعلم تحقيقها الا اصحاب الاوهام اي الذين يتوهمون
امورا لا وجود لها فيتفعل نفوسهم منها ويتاثر انفعالا عظيما ويتاثر قواهم الذين يدركون
بالذوق ان الامور المعدومة المتوهمة كيف تؤثر فيهم واما من لا يتاثر من الوهم
اي مما يدركه الوهم من الامور المعدومة المتوهمة فيبعد نفسه من هذه المسالة بحسب
الذوق وقيل معناه اي الذين يوثر فيهم الاشياء بالوهم فيجدونها فانهم يعلمون
ذلك علم ذوق وفيه نظر لان الكلام في ان المعدوم يوثر في الموجود لا ان الموجود يوثر في
في المعدوم فالوهم قوة موجودة في الخارج ورحمة الله في الاكوان سارية وفي الذ
وات وفي الاعيان جارية ولما كان الايجاد باختفاء الهوية الالهية في الصور
الكونية الخلقية للاشياء ما وجدت الا بالرحمة والرحمة عين تلك الهوية في
المرتبة الاحدية والا لما نتعين في المرتبة الواحدية جعل الرحمة سارية في
اعيان الاكوان كسريان الهوية فيها لانها لازمة للهوية وكسريان الرحمة في الاكوان
والاعيان يعطف بعضهم بعضا ويحن بعضهم بعضا مكانة الرحمة المثلى اذا علت
من الشهود مع الافكار عالية المكانة المرتبة العلية والمنزلة الرفيعة المثلى

الفضل تابنت الافضل كما قال وبذهبا بطريقتكم المثلى اى اذا علمت مكانة الرحمة
بطريق الشهود كانت عالية على الافكار اى كانت بحيث لا يبلغ كنهها الافكار فعالية
خبر المبتدا وصح بمعنى على ولو قلنا معناه اذا علمت من الشهود والافكار على سبيل الجمع
بينهما اى اذا علمت عين الرحمة بالشهود ولوازمها بالافكار ظهر علوها ومنزلتها
الرفيعة صح معناه فكل من ذكرته الرحمة فقد سعد وما ثمة الا من ذكرته الرحمة
وذكر الرحمة الاشياء عين ايجادها اياها فكل موجود مرحوم ولا تحجب يا ولي عن
ادراك ما قلناه بما تراه من اصحاب البلاء وما تؤمن به من الالام الآخرة التي
لا يفتر عمن قامت به اى عمن قامت الالام ووجدت به فاعلم اولا ان الرحمة انما
هي في الايجاد عامة فبالرحمة بالالام اوجد الالام ثم ان الرحمة لها الاثر بوجهين
اثر بالذات وهو اثر الرحمة الرحمانية العامة المتعلقة بايجاد كل الاعيان مطلقا
واثر بالسؤال فاشار بقوله وهو ايجاده كل عين موجودة ولا تنظر الرحمة الى غرض ولا الى
عدم غرض ولا الى ملائم ولا الى غير ملائم فانها ناظرة في عين كل موجود قبل وجوده
على صيغة الماضي اى نظرت الرحمة في كل عين حال كونها قابلة للوجود بل تنظره في عين
ثبوته فاعل تنظره ضمير الرحمة وضمير المفعول عائد الى كل عين لذلك ذكره تغليبا
للفظ الكل او بحسب الشيء اى بل نظرت فيها حال ثبوتها في العدم ولهذا رأت الحق المخلوق
في الاعتقادات عينا ثابتة في العيون الثابتة فرحمته بنفسها بالايجاد الحق المخلوق
هو تجلي الحق سمي به على حسب اعتقاد المعتقدين فيه وانما سمي مخلوقا لانه مجعول
متكثر وكل مجعول مخلوق وسمي حقا لانه حق في اعتقاد المعتقدين وتجلي الحق في نفس
الامر ومعناه ولكون الرحمة تنظر في الاعيان حال ثبوتها في العدم وترحم عليها شاهد
ت اعيان الموجودات وذات عين الحق المخلوق ثابتة في الاعتقاد كل عين في جملة العين
الثابتة فرحمته بنفسها اى فرحمت الرحمة الحق المخلوق بنفس الرحمة الذاتية ماوجدته
ولذلك قلنا ان الحق المخلوق في الاعتقادات اول شيء مرحوم بعد رحمتها لنفسها في تعلقها

بايجاد المرحومين اى ولاجل ان الحق المخلوق بحسب الاعتقادات اول شيء مرحوم بعد
تعلق الرحمة الذاتية بنفسها بالايجاد قلنا من قبل ان اول ما وسعت الرحمة الذاتية
شيئية تلك العين الموجدة للرحمة الصفاتية وهي عين الاسم الرحمن ولما كان الرحمن هو الذي
يتجلى بحسب اعتقاد المعتقدين ويصير حقا مخلوقا فيدخل في جملة ما يتعلق الرحمة بايجاده
من الاعيان المرحومة جعله مقول القول بحسب ولها اثر آخر بالسؤال فيسأل المحجوبون
الحق ان يرحمهم في اعتقادهم واهل الكشف يسألون رحمة الله ان يقوم بهم
فيسألونها باسم الله فيقولون يا الله ارحمنا ولا يرحمهم الا قيام الرحمة بهم الاثر
الآخر وهو اثر الرحمة الرحيمية المعطية لكل عين ما يوصل الى كمالها اما بسؤال لسان
الاستعداد او بسؤال الحال او القال كما مر من قبل فيسأل المحجوبون ان يرحمهم الحق الذي
هو معتقدهم ويغفر ذنوبهم ويتجاوز عنهم ويعطيهم في الجنة ويهربا من النار واهل
الكشف يسألون ان يتصفوا بالرحمة فيتقومون بها من الحضرة الالهية المطلقة
لا من الالهية المعتقدة فيقولون يا الله ارحمنا بلسان استعدادهم ولا يرحمهم
الا بان يجعل قيام الرحمة بهم فيكونوا راحمين لانفسهم ولغيرهم من المستعدين با
يصالهم الى كمالهم هذا بالنسبة الى بعض المكاشفين لا بالنسبة الى جميع
المحققين فانهم يختارون مقام العبودية على الربوبية ويجوز ان يكون با
لنسبة الى جميع المكاشفين ويكون المراد لا اتصاف فهؤلاء الظاهر بها فان الكامل
لا يطلبون الظهور بالصفة الرحمانية فلها الحكم لان الحكم انما هو في الحقيقة للمعنى
القائم بالمحل فهو الراحم على الحقيقة اى فللرحمة الحكم في كل مرحوم لان المعنى القائم با
المحل هو الحاكم في الحقيقة على نفس المحل وعلى من دونه الا ترى ان السلطنة تحكم على
نفس السلطان بامور لو انعزل لا يكون له تلك الاحكام فذلك المعنى هو الحاكم لا نفس
السلطان ولكون المعنى قائما بالمحل يظن انه هو الحاكم وكذلك جميع المعاني ويظهر حقية
هذا الكلام في اصحاب المناصب كالسلطان والوزير والقاضي وغيرهم فلا يرحم الله
عباده المعتنى بهم الا بالرحمة اى بقيام الرحمة بهم ليكونوا راحمين فاذا قامت

بهم الرحمة وجد واحكمهما ذوقا من ذكره الرحمة اى الرحيمية بقيامها به كما في الكاملين
او بالمغفرة واعطاء الجنة كما في العابدين الزاهدين المحجوبين عن معرفة الحقائق فقد رحم
بانيا بسبب استعداده وقبل عينه ذلك واسم الفاعل هو الرحيم والراحم اى الحاكم هو الرحمة
وان كان الاسم الفاعل هو الرحيم والراحم اى وان اضيفت الرحمة الى الذات الموصوفة بالرحمة في
الرحيم والراحم والحكم لا يتصف بالخلق لانه امر توجبه المعاني لذواتها فالاحوال لا موجو
دة ولا معدومة لما قال وجدوا احكمهما ذوقا قال والحكم ايضا غير موصوف بانه مخلوق لانه
لا عين له في الخارج لكن موصوفا بالمخلوقية بل امر معنوي يستلزمه المعاني المعقولة لذواتها
وهي المعاني الكلية المذكورة في الفص الاول من انها باطنة فلا تزول عن الوجود العيني بحسب الحكم
فالاحوال والاحكام كلها امور موجودة في الاعيان بمعنى ان لها اعيانا في الخارج ولا معدومة
بمعنى انها معدومة مطلقا في الخارج ولو قال قائل ان الاحوال الاعيان لها في الخارج اعيانا
جوهرية ولم لا يجوز ان يكون لها اعيانا عرضية موجودة في الخارج لا تحقة وتحقيقه ان
الاعيان العرضية بعضها محسوسة كالسواد والبياض وبعضها معقولة كالعلم والارادة والقدرة
وامثالها والمعقولات من حيث انها معقولات ليس لها وجود الا في العقل ولا عين لها في الخارج
عيني ومن حيث انها ماهيات روحانية مرتسمة في الذات الموصوفة بها لها اعيان عر
ضية غير اعيان محالها واتحاد عين الصفة مع عين الموصوف وعدم اتحادهما مستفاد من المرتبة
الاحدية والواحدية التي للحق وقد علمت ان الصفات كلها عين الذات في المرتبة الا
حدية وغيرها من وجه في الواحدية فكذلك حال الصفات الروحانية مع محالها والله اعلم
اى لا عين لها في الوجود لانها نسب ولا معدومة في الحكم لان الذي قام به العلم يسمى عالما وهي الحال
اى ذلك القيام هو الحال الذي به يسمى صاحبه عالما او وصفا هو المسمى بالحال في مذهب المعتزلة
فعالم ذات موصوفة بالعلم فما هو اى فنفس ذلك الحال اى كونه عالما عين الذات ولا
عين العلم وما ثمة الا علم وذات قام بها هذا العلم وكونه عالما حال لهذه الذات با
تصافها بهذا المعنى فحدثت نسبة العلم اليه فهو المسمى عالما اى حدثت من اجتماع
الذات والصفة العلمية هذه النسبة وصار الموصوف بها مسمى بالعالم والرحمة

على الحقيقة نسبة من الراحم اى من جملة نسب الراحم وهي الموجبة للحكم على صاحبها
بانه راحم فهي الراحمة اى العلة لصاحبها راحما او هي الراحمة في الحقيقة للاشياء
الموجودة وان كانت في الظاهر مستندة الى صاحبها والذي اوجدها في المرحوم
ما اوجدها ليرحمه بها اى المعنى الذي كان الموجد وهو الرحمة هذه الصفة في
الصفة ما اوجدها في المرحوم ليرحمه بها بل ليجعله راحما واليه اشار بقوله وانما اوجدها
ليرحم بها من قام به اى الحق الذي اوجد الرحمة في هذا المرحوم الذي هو من اهل الكشف
ما اوجدها ليرحمه بها فيكون مرحوما وانما اوجدها فيه ليكون راحما لانه بمجرد ما وجد اولا
صار مرحوما بالرحمة الرحمانية وعند الوصول الى كمال يليق بحاله صار مرحوما با
لرحمة الرحيمية فايجاد الرحمة فيه واعطاء هذه الصفة له بعد الوجود والوصول
الى الكمال انما هو ليكون العبد موصوفا بصفة ربه فيكون راحما بعد ان كان
مرحوما وانما كان كذلك لان الصفات الفعلية اذا ظهرت فيمن ظهرت يقتضي ظهور
الفعل منه الا ترى ان الحق اذا اعطى لعبده صفة القدرة وتجلى لها له كيف يصدر
منه خوارق العادات وانواع المعجزات والكرامات والرحمة مبدأ جملة الصفات الفعلية
اذ بها يوجد اعيانها فنسأل الله تعالى ان يرحمنا بالرحمة التامة الخاصة والعامة
وهو سبحانه ليس بمحل للحوادث فليس بمحل لايجاد الرحمة فيه وهو الراحم ولا يكون الراحم
راحما الا بقيام الرحمة به فثبت انه عين الرحمة اى الحق سبحانه هو الذي يرحم جميع ا
لاسماء والصفات والاعيان والاكوان فهو الراحم وليس محلا للحوادث ليكون له صفة
زائدة عليه حادثة بالذات فرحمته عين ذاته غير زائدة عليها وبها رحمة الرحمة الصفا
فاوجدها والعين التي هي رحمة بها يرحم الاشياء بها كلها ومن لم يذق هذا الامر
ولا كان له قدم اى ومن لم يحصل له هذا الامر بالذوق ليكون راحما بالفعل مالكا
لهذه الصفة متمكنا فيها ولا له قدم بوجه من الوجوه في هذا المقام ما اجترأ ان
يقول انه عين الرحمة او عين الصفة فقال اى الاشعري ما هو عين الصفة ولا
غيرها فصفات الحق عنده لا هي هو ولا هي غيره لانه لا يقدر على نفيها ولا يقدر ان يجعلها

دكراوية

عينه فعدل الى هذه العبارة وهى عبارة حسنة وغيرها اى وغير هذه العبادة
احق بالامر منها اى احق بها فى نفس الامر منها وادفع للاشكال وهو ان يكون الذا
ت ناقصة بالذات مستكملة لنفسها بالصفات وهو القول بنفى اعيان الصفات و
جودا قائما بذات الموصوف وهو عايد الى قوله وغيرها اى القول بنفى اعيان الصفات
الزايدة على الذات القائمة بها اولى واليق بها فى نفس الامر وادفع للاشكال من
ان يجعل لصفات قائمة بها وهى لا عينها ولا غيرها والقول بالنفى مذهب اكثر
الحكماء والمعتزلة وانما هى نسب اضافات بين الموصوف بها وبين اعيانها
المعقولة اى وانما الصفات نسب واضافات تلحق بالذات الالهية حاصلة
بين الذات الموصوفة بها وبين الاعيان المعقولة لتلك اذ لكل صفة حقيقة تميزت
ذاتها عن غيرها فتلك الحقايق اعيانها وان كانت الرحمة جامعة فانها با
النسبة الى كل اسم الهى مختلفة فلهذا يسأل الله سبحانه ان يرحم بكل اسم الهى
فرحمه الله يسأل على المبنى للمفعول والرحيم على المبنى للفاعل اى الرحمة وان كانت
جامعة لجميع انواع الرحمة لكنها تختلف بالنسبة الى الاسماء المختلفة اذ كل
منها يرحم بخصوصه وداعيه بما يخصه ويعطى حقيقته فلهذا اى فلاجل هذا
الاختلاف يسأل الحق سبحانه ان يرحم بكل واحد من اسمائه فرحمة الله ذلك السا
ئل بالاسم الذى سأل فرحمه الله بمعنى يرحمه الله كما يقال فى الدعاء رحمه الله
ويجوز ان يكون بالتاء والاضافة اى فرحمة الله والكناية هى التى وسعت كل
الكناية هو ضمير المتكلم فى قوله ورحمتى وسعت كل شئ والمخاطب فى قوله ربنا وسعت
كل شئ رحمة وعلما اى رحمة الله والذات التى اى الكناية تدل عليها هى التى
وسعت كل شئ اذ رحمته عين ذاته كما مر آنفا ثم لها شعب كثيرة تتعدد بتعدد الا

بتعدد

سماء الالهية فما تعم بالنسبة الى ذلك الاسم الخاص الالهى فى قول السائل
رب ارحم وغير ذلك من الاسماء حتى المنتقم له ان يقول يا منتقم ارحمنى
مانع قوله فما تعم للنفى اى ثم للرحمة الالهية شعب كثيرة تتعدد بتعدد الاسماء



الالهية اى اذا قال السائل رب ارحمنى او غير ذلك من الاسماء حتى للسائل ان يقول
يا منتقم ارحمنى فما تعم الرحمة وان كان الاسم المدعو من الاسماء الى عم كالاسم الله والرحمن
والرب اى ليس المطلوب بالرحمة من جميع الاسماء معنى عاما شاملا للكل بل معنى خاصا
فانك اذا قلت يا رب ارحمنى تريد ان يجعلك موصوفا بالكمالات واذا قلت يا منتقم ارحمنى تريد
ان يخفف عنك العذاب وذلك لان هذه الاسماء تدل على الذات المسماة وتدل بحقايقها
على معان مختلفة فيدعو بها فى الرحمة اى فيدعو الداعى بتلك الاسماء فى طلب الرحمة من حيث
دلالتها على الذات المسماة بذلك الاسم لا غير ذلك اشارة الى قوله فما تعم اى فما تعم الرحمة
لان الاسماء تدل على الذات وتدل بحقايقها اى بما يتميز به عن غيرها على المعانى المختلفة
فدعا الداعى بتلك الاسماء فى طلب الرحمة انما هو من حيث انها تدل على الذات المسماة
بها لا غير اى نظر الداعى عند دعائه انما هو الذات المسماة بالاسماء فقط اى لا من حيث كان لا
بما يعطيه مدلول ذلك الاسم الذى ينفصل به عن غيره ويتميز اى لا بالخصوصيات
المتكثرة المتميز بعضها عن بعض فانه لا يتميز عن غيره وهو عنده دليل الذات اى فان
الاسم الخاص لا يتميز عن غيره من حيث انه يدل على الذات الواحدة وهو عنده اى ذلك
الاسم الخاص عند السائل دليل الذات وليس نظره الا الى الذات فانها قبلة الحاجات وان
كان المسئول لا يصدر من الذات الا على يد الاسم الخاص من حيث خصوصيته وانما
يتميز بنفسه عن غيره لذاته اذ المصطلح عليه باى لفظ كان حقيقة متميزة بذاتها عن غيرها
اى وانما يتميز الاسم الخاص بنفسه عن غيره لذاته اذ الحقيقة المصطلحة عليها بالالفاظ
اى لفظ كان متميزة بذاتها عن غيرها الا ترى ان العليم متميز عن القادر بتعين العلم
والقادر متميز عنه بتعين القدرة والكل فى الدلالة على الذات الالهية غير متميز
واليه اشار بقوله وان كان الكل قد سيق ليدل على عين واحدة مسماة ولا خلاف
انه لكل اسم حكم ليس للآخر فذلك ايضا ينبغى ان يعتبر كما انها على الذات المسماة اى ولا
خلاف فى ان لكل اسم حكما يختص به وليس ذلك للآخر فذلك الحكم ايضا ينبغى ان
يعتبره السائل كما اعتبر الذات وذلك لان السائل لا بد له من مطلوب يطلبه

كما يعتبره

فينبغي ان يطلب ذلك من الذات باسم يعطي بخصوصية مطلوبه كالمريض اذا
دعا يا الله او يا رحمن ينبغي ان يعتبر التشفا ليقضي الحق حاجته على يد الشافع
ولهذا قال ابو القاسم ابن القسي في الاسماء الالهية ان كل اسم على انفراده مسمى بجميع
الاسماء الالهية كلها اذا قدمته في الذكر نعته بجميع الاسماء وذلك لدلالتها
على عين واحدة وان تكثرت الاسماء واختلفت حقايقها اي حقايق تلك الاسماء
اي ولاجل ان الاسماء كلها اي دلالتها على الذات لا تختلف قال ابو القاسم ابن القسي
وهو صاحب خلع النعلين وذكر الشيخ رحمه الله في الفتوحات انه كان من اكابر اهل الطريق
ان اي اسم من الاسماء اذا قدمته في الذكر تنعته بجميع الاسماء لانه دليل الذات
والذات منعوتة بجميع الاسماء والصفات ثم ان الرحمة تنال على الطريقين الوجوب
وهو قوله تع فسأكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة وما قيدهم به من الصفات
العلمية والعملية وهو قوله تع اي ذلك الوجوب مستفاد من قوله تع فسأكتبها الى آخر
الآية ومستفاد من الوعد الذي وعدهم في مقابلة ما قيدهم به وكلفهم مما قيدهم
معطوف على قوله وهو قوله وما بعض الذي والشيء اي الرحمة من الله تع تنال على طريقين
طريق الوجوب اي على الطريق الذي اوجب الحق على نفسه ان يرحم عباده اذا اتوا به في
مقابلة ما قيدهم به وكلفهم من العلم والعمل كما فسأكتبها اي فرضها للذين يتقون و
يؤتون الزكوة لا ان العبد بحسب عمله يوجب على الله ان يرحمه بل ذلك الايجاب على
سبيل الفضل والمنة ايضا منه على عباده والطريق الآخر الذي ينال به هذه الرحمة
على طريق الامتنان الالهي الذي لا يقترن به عمل وهو قوله ورحمتي وسعت كل شيء ومنه
قيل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ومنها قوله اعمل ما شئت فقد
غفرت لك واعلم ذلك الرحمة الامتنانية قد تكون عامة وهي الرحمة الذاتية الشاملة
لجميع العباد كقوله ورحمتي وسعت كل شيء وقد تكون خاصة كما قيل ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تأخر في حق نبينا صلى الله عليه وسلم وكما قال لبعض عباده
اعمل ما شئت فقد غفرت لك فلا تتوهم انها شاملة لجميع الاشياء مطلقا لان الله

الرحيم

فص حكمة ايناسية في كلمة الياسية

الرحيم المنان ومنه الفضل والاحسان فص حكمة ايناسية في كلمة الياسية
اعلم ان للقوى الروحانية بحسب الفعل والانفعال واجتماعاتها امتزاجات روحانية تحصل منها
هيئة وحدانية لتكون مصدرا للاحكام والآثار الناتجة منها والصورة الملكية تابعة
لها كما ان الصورة الطبيعية تابعة للمزاج الحاصل من العناصر المختلفة والكيفيات المتقا
بلة والاحكام الظاهرة عليها انما هي بحسب ذلك المزاج فاذا علمت هذا فاعلم ان الياس
عليه الصلوة والسلام بحسب مزاجه الروحاني خالط مزاج الصور الملكية وبحسب مزاجه الجسماني
مزاج الصور البشرية فانس من حيث الصورة الروحانية الملئكة وصاحبهم بحكم
الاشتراك الواقع بينهم في مراتبهم الروحانية وانس من حيث الصورة الجسمانية
الاناسي وخالطهم بحكم الاشتراك معهم في الصورة الطبيعية العنصرية فصار جامعا
للصورتين وظاهرا بالبرزخية بين العالمين لذلك اختصت الحكمة الايناسية
بهذه الكلمة الالياسية ولتلك الصورة الملكية الموجبة للاعتدال الحقيقي فاز
فيها بالحيوة الدائمة كالخضر وعيسى عليهما الصلوة والسلام الياس هو ادريس
عليه الصلوة والسلام كان نبيا قبل نوح ورفعه الله مكانا عليا فهو في قلب الافلاك
ساكن وهو فلك الشمس ثم بعث الى قرية بعلبك وبعل اسم صنم وبك هو سلطان
تلك القرية وكان هذا الصنم المسمى بعلا مخصوصا بالملك وكان الياس الذي هو
ادريس قد مثل له انفلاق الجبل المسمى لبنان من اللبانة وهي الحاجة عن فرس
من نار وجميع الآلة من نار فلما رآه ركب عليه فسقطت عنه الشهوة فكان عقلا بلا شهوة
فلم يبق له تعلق بما يتعلق به الاغراض النفسانية قد مر في الشيثي ان الكامل له التسر
ح المطلق في العوالم الملكوتية والعنصرية فحكم الظهور بالقدرة خصوصا عند الامر
الالهي بالبعثة ودعوة الخلق الى الله والحكم بان الياس عين ادريس عليهما الصلوة والسلام مستفاد من الشهود للامر على ما هو عليه فانه رضي الله عنه
كان يشاهد جميع ارواح الانبياء عليهم الصلوة والسلام في مشاهدة كما
صرح في فص هود عليه الصلوة والسلام وباقي كتبه فنزوله عليه الصلوة

والسلام كنزول عيسى على ما اخبر عنه نبينا عليه الصلوة والسلام وانما كان قبل نوح
لانه كان جده لانه ابن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس عليه الصلوة و
السلام ولا يتوهم انه على سبيل التناسخ ليستدل على حقيقته كما يظن بعض من يميل اليه
لانه عبارة عن تعلق الروح بالبدن بعد المفارقة من بدن آخر من غير تخلل زمان
بين التعلقين للتعشق الذاتي بين الروح والجسد ويكون تعلقه بالبدن الجسماني
داعيا وهذا ليس كذلك وانفلاق الجبل عن فرس ناري كان في العالم المثالي
فانه شاهد فيه ان جبل لبنان وهو من جبال الشام انفلق وخرج منه فرس
على هيئة نارية ولا شك ان كل ما يتمثل في العالم المثالي بصورة من الصور وهو معنى
من المعاني الروحانية وحقيقة من الحقائق الغيبية لذلك اوّل بحيوانية
حتى سقطت عنه الشهوة وغلبت قواه الروحانية عليه حتى صار عقلا مجردا
على صورة انسان وقيل ان الجبل هو جسمانيته وانفلاقه انفراج هيأتها وغوا
شيها والفرس هو النفس الحيوانية وكونها من نار غلبة حرارة الشوق والاشتعال
استيلاء التمثيل بالجبل حقيقة جسمانية وبالفرس حقيقة الحيوانية لكان احكام الحيوا
نية غالبا على الروحانية لا عكسه وكونها على الصورة النارية لا يخرج الحيوا
نية عن مقتضاها على وجه الشرع وطريق الحل ان حملنا النارية على النورية
وان حملنا على حقيقتها اللغوية تكون سببا للتوغل في الشهوة ولا انحطاط في
الدركات لغلبة نار الشهوة على نور الروح والله اعلم بالصواب فكان الحق فيه خفيها
اى كان الحق في المقام العقلي منزها على اسم المفعول فكان اى الياس على النصف
من المعرفة بالله فان العقل اذا تجرد لنفسه من حيث اخذه العلوم عن نظره
كانت معرفته بالله على التنزيه لا على التشبيه لانه لا يدرك مدرك ما شيئا
الا بحسب ما منه فيه كما هو مقرر في قواعد التحقيق ومقامه تنزيه وتقديس لذلك
قال ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فكان على النصف من المعرفة واذا
اعطاه الله المعرفة بالتجلي كملت معرفته بالله فنزه في موضع وشبه في موضع

فص ... السلام

ثم فيها والذات لا تدخل تحت حكم الاضافة لكون رحمته فيمن ثبت الخصوصيات ومحل النسب فامتن
علينا بنا فنحن نتيجة رحمة الامتنان بالاسماء الالهية والنسب الربانية
اى فامتن على الاسماء بوجودنا فانا مظاهر احكامها ومجاري اقدارها ومرائي انوارها فنحن نتيجة
رحمة الامتنان فلزم وجودنا منها او لا في العلم وثانيا في العين كما مر تحقيقه في المقدمات ولا ينبغي ان
يتوهم ان قوله بنا ونحن مخصوص بالكمل كما ذهب اليه بعض العارفين فان الكمل مظاهر
كليات الاسماء وغير الكمل مظاهر جزئياتها الثابتة اما بقوله بنا انما هو من لسان العالم كلا شريفا كان
او حقيرا فان لكل منها ربا يربيه وهو الاسم الحاكم عليه والحق رحم جميع الاسماء لا ببعضها دون البعض
ثم اوجبها بظهورنا لنا اى اوجب الرحمة على نفسه ليرحمنا بالرحمة الرحيمية للوجوب الكمال عند
معرفتنا النفس وظهور حقائقنا علينا واعلمنا انه هويتنا لنعلم انه ما اوجبها على نفسه
الا لنفسه فما خرجت الرحمة عنه فعلى من امتن وما ثم الا هو عين هذا لسان غلبة الحكم الا
حدية ومعناه ظاهر الا انه لا بد من حكم لسان التفصيل لان الكثرة واقعة لا يمكن رفعها ولما
ظهر من تفاضل الخلق في العلوم حتى يقال ان هذا اعلم من هذا مع احدية
العين وهذا التفاضل من تفاوت الاعيان واستعداداتها بحسب القوة والضعف والظهور والخفاء
والقرب والبعد هذا الحقيقي الروحاني والجسماني مع ان الذات الظاهرة بهذه الصور واحدة
لا تكثر فيها ومعناه معنى نقص تعلق الارادة عن تعلق العلم فهذه مفاضلة في
الصفات الالهية وكمال بالجر عطفا على نقص تعلق الارادة وفضلها وزيادتها
على تعلق القدرة وكذلك السمع الالهي والبصر وجميع الاسماء الالهية
على درجات في تفاضل بعضها على بعض كذلك تفاضل ما ظهر في الخلق
من ان يقال هذا اعلم من هذا مع احدية العين اى ومن تفاضل بعض
الخلق على البعض كمن تفاضل بعض الصفات والاسماء على البعض ونقص بعضها عن
البعض بحسب الاحاطة والتعلق فان العليم يتعلق بالمعلومات ولا شك ان الذات الالهية
وجميع اسمائه وصفاته وجميع الممتنعات والممكنات جواهرها واعراضها داخلة في حيطته

والمريد لا يتعلق الا بالممكنات في الايجاد او في الايجاد والاعدام اذا كانت الارادة بمعنى المشية والقادر
ايضا لا يتعلق الا بالممكنات لايجادها واعدامها هذا ان قلنا ان الاعيان لا يتعلق بها الجعل وان
قلنا بجعلها فالقدرة متعلقة بها ايضا وكذلك الارادة فصح ان العليم اكثر احاطة وارفع درجة من غيره
من الاسماء وتفاضل الارادة على القدرة من حيث انها سابقة على القدرة وشرط لحصول تعلقها
فظاهر وزيادة تعلق الارادة على تعلق القدرة غير معلوم اذ كل ما يتعلق بها الارادة يتعلق بها القدرة
اللهم الا ان يقال ان الارادة الالهية قد تكون متعلقة بايجاد شيء فيوجد قبل الايجاد او بوجوده فيتعلق
ثانيا بوجوده فيوجد بحكم يمحو الله ما يشاء ويثبت فيكون الارادة متعلقة بدون القدرة او يوخذ الارادة
مطلقا اعم من ارادة الحق والعبد والقدرة ايضا كذلك فيتعلق الارادة بكثير من الاشياء مع عدم تعلق
القدرة بها لمانع يمنع من ذلك فيصح زيادة تعلق الارادة على القدرة واما في غير هذه الصور فغير معلوم
فرحم الله لمن عرف شيئا لا يتعلق به الارادة دون القدرة والحق بهذا المقام وكما ان كل اسم الهي اذا
قدمته سميته بجميع الاسماء ونعتته بها كذلك فيما ظهر من الخلق فيه اهلية
كل ما فضل به فكل جزء من العالم مجموع العالم اي هو قابل لحقايق متفرقات العالم
كله وفي نسخة متفرقات العالم فلا يقدح قولنا ان زيدا دون عمرو في العلم ان يكون
هوية الحق عين زيد وعمرو ويكون العلم في عمرو اكمل منه اي من العلم في
زيد كما تفاضلت الاسماء الالهية وليست غير الحق اركان الاسماء الكلية اذا قد
متها صارت مسماة بجميع الاسماء التالية لها ومنعوتة بكل توابعها في قولك ان الله هو السميع العليم انه
هو التواب الرحيم فهي متفاضلة ومع ذلك هوية الحق مع كل منها سواء كان اسما كليا متبوعا او جزئيا
تابعا واذا كانت الهوية مندرجة في كل منها كان كل واحد منها مجمعا لجميع الاسماء كذلك المظاهر الخلقية
وان كان بعضها افضل من البعض لكن المفضول فيه اهلية كل ما فضل عليه لان الهوية الالهية مندرجة
فيه فيوجب ذلك الاندراج جمع جميع الاسماء فبعضها ايضا مندرجة فيه فله الاهلية لجميع الكمالات
فكل جزء من العالم فيه مجموع ما في العالم ثم فسر بقوله اي هو قابل لحقايق متفرقات العالم اي لكل الظهور
كمالاتها والخواص التي هي في العالم متفرقة فمن علومهم من يتوهم انه قابل يكون له اهلية ظاهرة بالفعل
في كل جزء من العالم والثاني ظاهر وفي بعض النسخ ويكون في عمرو اكمل واعلم منه في زيد فمعناه يكمن الحق من حيث

الظاهر

لفص داودي

من ظهر فيه احكام الخلافة بتمامها صرح الحق بخلافته ولم يصرح في آدم بها حيث قال يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين
الناس بالحق فناسب ان يقرن الحكمة الوجودية المختصة بالالوهية بهذه الكلمة الداودية [illegible] اعلم انه لما
كانت النبوة والرسالة اختصاصا الهيا ليس فيها شيء من الاكتساب اعني نبوة التشريع
كانت عطاياه تعالى لهم عليهم السلام من هذا القبيل اعني من قبيل الاختصاص والامتنان
مواهب ليست جزاء ولا يطلب عليها منهم فاعطاؤه اياهم على طريق الانعام
والافضال فقد تقدم مرارا ان الحق تعالى لا يعطي اعيان العالم الا ما يقتضيه باعيانها واستعداداتها الثابتة في
عدمها فالنبوة والرسالة انما هما اختصاص الهي في حق المصطفين من عباده وان كان بحسب العناية الالهية
لكنها ايضا ترجع الى اعيانهم كما قال في الفص الشيثي الا انه من رحمة العبد عناية من الله سبقت له من جملة احوال
عينه يعرفها صاحب هذا الكشف فقوله اختصاصا الهيا لا ينافي اقتضاء اعيانهم ذلك بل اقتضاؤها هو عين
الاختصاص وفي الفيض المقدس وفي الفيض الاقدس علة اقتضاء الاسماء الاول والغرض انها ليست منوطة
بالاعمال والعبادات فهي موهبتان من الله تعالى من حيث اسمه الوهاب والجواد وليستا جزاء للعمل ولا يطلب الحق
عليهما منهم جزاء اعلم على ازائهما او شكرا [illegible] فاعطى [illegible] اي اعطى الحق اياهم النبوة والرسالة على
طريق الانعام عليهم والافضال في حقهم فاعطاؤه [illegible] واحد المفعول [illegible] محذوف [illegible] قيد بنبوة
التشريع لان النبوة العامة التي هي لازم الولاية خارجة من هذا الحكم فان الولاية في المحبين مكتسبة وفي المحبوبين غير
مكتسبة وفي [illegible] لكن [illegible] للانبياء العام ومعنى الكسب تعلق ارادة الممكن بفعل ما دون غيره فيوجده الاقتدار
الالهي عند هذا التعلق فيسمى ذلك كسبا هذا كلام الشيخ رحمه الله ذكره في المجلد الاول من فتوحاته المكية فقال
ووهبنا له اسحق ويعقوب يعني لابراهيم الخليل عليه الصلوة والسلام وقال
في ايوب عليه الصلوة والسلام ووهبنا له ~~من رحمتنا اخاه هرون نبيا~~ اهله
ومثلهم معهم وقال في حق موسى عليه الصلوة والسلام ووهبنا له من رحمتنا
اخاه هرون نبيا الى مثل ذلك فالذي تولاهم اولا هو الذي تولاهم آخرا
في عموم احوالهم او اكثرها اي الذي تولاهم اولا واوجدهم من غير عمل سابق وكسب وجعلهم انبياء و
مرسلين وتمم عليهم نعمه تولاهم آخرا بحفظ تلك النعم عليهم وايصالهم الى الكمالات المقدرة لهم او تولاهم

اولا حال اي منه اعيانهم الثابتة بحيث كانت مستورة لهذه النعوت تابعة لطالبة لها تولاهم آخر الكلام على معرفة
تلك الاعيان وانما قال في عموم احوالهم او اكثرها لئلا يلزم وجوب كونهم في جميع الاحوال كذلك وليس ذلك المتولي
الا اسمه الوهاب وقال في حق داود عم لقد آتينا داود منا فضلا فلم يقرن به جزاء
يطلبه منه ان لم يقرن بحق بما اعطى لداود جزاء على طلب الحق ايام من داود عليه الصلوة والسلام
ولا اخبر انه اعطاه هذا الذي ذكره جزاء ولما طلب الشكر على ذلك بالعمل طلبه
طلبه من آل داود ولم يتعرض للذكر داود ليشكره الآل وعلى ما انعم به على
داود لان الانعام على نبي امته في الحقيقة انعام ايضا على تلك الامة فاوجب الشكر عليهم فهو في حق
داود عطاء نعمة وافضال وفي حق آله على غير ذلك لطلب المعاوضة فقال تع اعملوا
آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور وان كانت الانبياء عليهم الصلو
والسلام قد شكروا الله تع على ما انعم عليهم ووهبهم فلم يكن ذلك عن طلب
من الله بل تبرعوا بذلك من نفوسهم كما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى تورمت قدماه شكرا لما غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلما
قيل له في ذلك قال افلا اكون عبدا شكورا وقال في نوح انه كان عبدا
شكورا والشكور من عباد الله قليل فاول نعمة انعم الله بها على داود
ان اعطاه اسما ليس فيه حرف من حروف الاتصال اي ليس فيه حرف يتصل بما بعده
واتصال ما قبله من الحروف به واتصاله بما قبله في تجريد الاسم لا يوجب كونه من حروف الاتصال [illegible]
فقطعه عن العالم بذلك اخبارا لنا عنه بمجرد هذا الاسم وهي الدال والالف
والواو اخبارا منصوب بفعل مقدر تقديره اعطاه اسما ليس فيه حرف من حروف الاتصال [illegible]
اخبارا لنا عنه او في اخبر ذلك الاسم اخبارا لنا او حال من اسما او من ضمير الفاعل في قطعه [illegible]
كان بين الاسم والمسمى عند اهل الحقيقة مناسبة جامعة اشار رحمه الله بان كون اسمه من حروف
منقطع بعضها عن البعض في الوجه الكتابة اشارة من الله واخبارا لنا انه تع قطعه عن العالم اذ الحروف
متكثرة والكثرة للعالم كما ان الوحدة للحق فانقطاع بعضها عن البعض يوجب انفصال الكل منها الا انه

وحقيقة

والشهيد [illegible] لا يظهر الا بالشهود والحضرة [illegible]
[illegible] الارادة [illegible]
[illegible] مشروطا بالبعض [illegible] الارادة [illegible]
[illegible] الاول والآخر والظاهر والباطن [illegible]
[illegible]
وابديا فانه اسم الاسم الاول [illegible] الظاهر والباطن [illegible]
[illegible] الاول [illegible] الظاهر والباطن [illegible]
[illegible] الظهور والبطون [illegible] الذات [illegible]
[illegible] الذات [illegible] الذات [illegible] الصفات
والظاهر [illegible] الافعال [illegible] الذات [illegible] الصفات
[illegible] الذات [illegible] الافعال
واسماء الذات هو الله الرب الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر العلي العظيم الظاهر الباطن الاول
الآخر الكبير الجليل المجيد الحق المبين الواجد الماجد الصمد المتعالي الغني النور الوارث ذو الجلال الرقيب واسماء الصفات
وهو الحي الشكور القهار القاهر المقتدر القوي القادر الرحمن الرحيم الكريم الغفار الغفور الودود الرؤوف الحليم الصبور
البر العليم الخبير المحصي الحكيم الشهيد السميع البصير واسماء الافعال وهو المبدي الوكيل الباعث المجيب الواسع الحسيب المقيت
الحفيظ الخالق البارئ المصور الوهاب الرزاق الفتاح القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل الحكم العدل اللطيف
المعيد المحيي المميت الوالي التواب المنتقم المقسط الجامع المغني المانع الضار النافع الهادي البديع الرشيد [illegible]
الشيخ رحمه الله [illegible]
[illegible] الغيب [illegible]
[illegible] الاول
[illegible] الكمال [illegible]
[illegible]

التجلي الصادر من [illegible] الارادة والقدرة [illegible]

[illegible] الاسماء الحسنى [illegible]

[illegible] الغيب [illegible]

[illegible] الى الآخر

[illegible]

[illegible]

[illegible] شبهة [illegible]

[illegible] ازل الآزال و ابد الآباد [illegible] الارواح [illegible]

الزمان [illegible] ازل الآزال [illegible]

الآخرة [illegible] الظهور [illegible]

[illegible] الزمان [illegible]

[illegible] الظهور [illegible]

[illegible]

شبهة آخر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الفصل الثالث في الأعيان الثابتة [illegible]

[illegible]

ان الأسماء الالهية [illegible]

[illegible]

[illegible] الاقدس [illegible] والعلمية [illegible]

[illegible]

[illegible] تنبيه [illegible]

[illegible]

فتامل

[illegible] حضرة الذات الالهية [illegible]

[illegible] بالفيض الاقدس الذي [illegible] الاعيان الثابتة [illegible]

[illegible] الفيض [illegible]

[illegible]

اعلم هداية للناظرين [illegible] الوجود [illegible]

[illegible] الاعيان الثابتة [illegible] الوجود [illegible]

[illegible]

ولوازمها فانها في الذهن والخارج ... وذلك الظهور ويضعف بحسب القرب من الحق والبعد عنه وفيه ... [illegible]

الاستعداد وكثرة ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الحكمة ... **تتميم** ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في العدم

[illegible]

الفصل الرابع في الجواهر والاعراض [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من الموجودات الخارجية ... [illegible]

الاعراض ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

... **تنبيه** ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الجوهرية ... [illegible]

بالتحولات ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

فقد دان لها الامكان الصادر بسبب الصفة فيها بالمكان من جهة انتسابها الى الوجوب ولولاه الى الوجوب ... واحد الله وملائكته ... الثلث
من الحضرة العلمية ... فيض ذلك فيها الى حضرة الامكان من حضرة الغيب بعينه وبجهة الماهية الحقيقية الى ... ذكرنا هنا
الفصول ... فان كان فيها ما كان لطف من الحكمة المطلوبة لكنه في الحقيقة ... الظاهر من انوار الحضرة ... بالحق
مراتب الوجود ولوازمه ... التي ... الى ... ان كان المعقول ومعقول بالوجود على ... الحق

يقول

وهو بهذا الاعتبار **خاتمة** في التعين الاول ان التعين عليه ... على غيره بحيث ... فيه غيره وهو معه
على الذات كتعين الوجوب الذاتي المتعين بذاته على غيره وكتعينات الاعيان الثابتة في الحضرة العلمية فانها تعينات وجودية
اذ الوجود مع صفة معينة في الحضرة العلمية بصيرة اسما وعينا ثابتة وقد يكون ... ذاته ... له دون غيره كما ...
الكل ... من الاحكام الكلية ... بعد حصول ذلك ... الكاتب ... الكلية والاول
ما لا يتغير بحصول هذا الا بعد قطع النظر عن عدم حصول غيره وذلك ... حصول الكلية ... قطع
النظر عن عدم حصول ... له او بغير ... مع عدم حصول غيره له ... الزائد ... وجهه ما يكون ... وقد يكون
عدميا وقد يكون مركبا من الوجودي والعدمي والنفي الواحد يجمع جميع الوجوه ... متمايزة ... عن الوزن ... ل
صفة وجودية ... من ... صفة وجودية اخرى ... المتمايزة ... بعضه ... الصفة ... كالمعلول والمجهول ... العرض ... الجوهر ... بصفة وجودية
مع عدم صفة اخرى ... والنسبة ... من لوازم الوجود ... الكلام ... بعضها عن بعض تمايزا
... بالنسبة ... او بالنسبة ... لان ... متمايزة ... وانها او

علم ...

الفصل الخامس في بيان العوالم الكلية والحضرات الخمس الالهية العالم ... لغة
... من العلم ... لانه يعلم به الله من حيث اسمائه وصفاته اذ بكل فرد من افراد العالم
... الالهية لانه مظهر اسم خاص منها ... والا ... الحقيقة ... الكلية ... بجميع
... العوالم كالانسان والبرزخ ... وغير ذلك ... باعتبار ... الاول ... على
جميع ما في العالم وصور ... الالهي ... الاسم الرحمن والنفس الكلية ... جميع ... الجزئية

كليات

... العقل الاول ... علم ... الاسم الرحيم ... الكلي ... مع ... مرتبة ... و
مرتبة ... علم ... الاسم ... الاسماء ... واذا كان ... فرد من افراد العالم ... يعلم ... الاسم الكلي

در کلمه ... مراتب الموجودات ... الاعیان واحده ... موجودات مع کثرتها منحصر در پنج حضرت اند ... حضرات
پنج حضرت ... حق ... ذات با ... صفات و صفت لازم ذات ... عین ذات اول حضرات ذات ...
حق ... ذات

الاسم الاعظم وكل اسم كلي لاشتماله بالذات على الاسماء كلها ... كما كان في فرد من افراد العالم ... جميع الاسماء ... العوالم الغير متناهية
مع هذا الوجه لكن لما كانت الحضرات الالهية الكلية خمسة صارت العوالم الكلية ايضا ... خمسة واول الحضرات الكلية
حضرة الغيب المطلق وعالمها عالم الاعيان الثابتة في الحضرة العلمية وفي مقابلتها حضرة الشهادة المطلقة وعالمها عالم الملك وحضرة
الغيب المضاف وهي تنقسم الى ما يكون اقرب من الغيب المطلق وعالمه عالم الارواح الجبروتية والملكوتية اعني عالم العقول والنفوس المجردة
والى ما يكون اقرب من الشهادة المطلقة وعالمه عالم المثال وانما انقسم الغيب المضاف الى قسمين لان للارواح صورا مثالية مناسبة
لعالم الشهادة المطلقة وصورا عقلية مجردة مناسبة للغيب المطلق والخامسة الحضرة الجامعة للاربعة المذكورة وعالمها العالم الانساني
الجامع لجميع العوالم وما فيها فعالم الملك مظهر عالم الملكوت وهو عالم المثال المطلق وهو مظهر عالم الجبروت اي عالم المجردات
وهو مظهر عالم الاعيان الثابتة وهو مظهر الاسماء الالهية والحضرة الواحدية وهي مظهر الحضرة الاحدية **تنبيه** اعلم ان
هذه العوالم الكلية وجزئياتها كلها كتب الهية لاحاطتها بكلمات الله التامات فالعقل الاول والنفس الكلية ...
... ام الكتاب ... الحضرة العلمية ... العقل الاول ام الكتاب ... الاجمال ... والنفس
الكلية الكتاب المبين لظهورها فيها مفصلا وكتاب المحو والاثبات هو النفس المنطبعة في الجسم الكلي ...
وهذه المحو والاثبات ... الصور ... المعدة ... الكتاب ... مشروط

الفلكية

... الموجودات ... مع ... الكتب ... الكتب الالهية ... الاكبر
والالواح ... والفضل ... والانسان ... الكتاب الجامع ... الكتب
... الموجودات ... ومنكم ... وفي ... الانسان ...
وهو ... العالم الكبير والكتاب المبين الذي ... والقرآن ... ان القرآن ... جامع الكل و
روح الروح ... الاول ... وعنده ... وعنده كتاب ... من
الكتب ... كتاب اللوح المحفوظ ... كتاب المحو والاثبات ... الكتب الالهية ... الالهية

وما ذكر من الكتب ... اصول الكتب الالهية

في الصحف المكرمة المرفوعة المطهرة التي ... ولا ... ومعنيها ... المحو ... الطبيعية ... من
... الوجود ... والنفس والقوى الروحانية والجسمانية وغيرها ... ما ينتقش فيها ... الموجودات ... كلها
او ... كان مجملا او مفصلا ... ذلك ... عينيه ... الاسم ... الى ...
الى ... الاول ... العالم الكبير ... الروح ... البدن ... النفس

[illegible] لا يعرفون [illegible] فذكر الصحيح [illegible] ارباب الكشف [illegible]
وذلك المشهور يمكن ان يكون في [illegible] المطلق ويمكن ان [illegible] المقيد [illegible]
[illegible] المطلق [illegible] خيال المقيد [illegible]
[illegible] اللوح المحفوظ [illegible]
[illegible] الحقيقية [illegible]
[illegible] المقيد [illegible]
[illegible] الصادق [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible] النفس [illegible] بالصدق [illegible] النفس [illegible]
[illegible] البدنية [illegible]
[illegible] النفس [illegible] العالم [illegible]
[illegible] الارواح المجردة [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
بسبب [illegible] الاسباب الراجعة الى البدن [illegible]
والاسباب الراجعة [illegible] والعادات البدنية [illegible] واشتغال القوى [illegible]
[illegible]
[illegible] النفس [illegible]
النفس [illegible] الشهوات [illegible]
[illegible] النفس [illegible]
[illegible]
[illegible]

كما ثبت في [illegible] هذه الامور [illegible]
[illegible] حقيقية [illegible] واقعة في نفس الامر [illegible]
[illegible] الامور الحقيقية [illegible]
[illegible]
[illegible] الامور [illegible]
[illegible]
[illegible] ارباب الذوق [illegible]
[illegible] الكشف [illegible]
[illegible]
[illegible] العالم [illegible]
[illegible]
[illegible] المجردة [illegible]
[illegible] الملكية [illegible]
[illegible]
[illegible] العوالم [illegible]
[illegible] المكاشفة [illegible]
[illegible]
[illegible] الكشف [illegible]
[illegible] البرزخ [illegible] الارواح [illegible]
[illegible]

وان كان خزانة والفضاء الصور التي للارواح في البرزخ [illegible] الاعمال ونتيجة الافعال [illegible]

صور البرزخ [illegible]

العالم [illegible]

[illegible]

[illegible] البرزخ [illegible]

[illegible] الفصل [illegible] الكشف [illegible]

[illegible]

[illegible]

أو بما ظهر للشخص في القوة المفكرة من غير استعمال المقدمات وتركيب القياسات بل ينتقل الذهن من المطالب إلى مباديها ويسمى بالحدس
ثم في القوة العاقلة المستعملة للمفكرة وهي قوة روحانية غير حالة في الجسم ويسمى بالنور القدسي والحدس من لوامع أنواره وذلك لأن
القوة المفكرة جسمانية فتصير حجابا للنور الكاشف عن المعاني الغيبية فهو أدنى مراتب الكشف ولذلك قيل [illegible]
في النفس وهو [illegible] ثم في الروح وهو [illegible] المعرفة [illegible] ثم في مرتبة القلب ويسمى بالإلهام
في هذا المقام إن كان الظاهر معنى من المعاني الغيبية [illegible] الأرواح المجردة أو عينا من الأعيان الثابتة يسمى
مشاهدة قلبية ثم في مرتبة الروح فيسمى بالشهود الروحي وهو بمثابة الشمس المنورة لسماوات مراتب الروح وأراضي مراتب الجسد
فهو بذاته آخذ من الله العليم المعاني الغيبية من غير واسطة على قدر استعداده الأصلي ومفيض لما أخذه على ما تحته من القلب وقواه الروحانية
والجسمانية إن كان من الكمل والأقطاب وإن لم يكن منهم فهو آخذ من الله بواسطة القطب على قدر استعداده وقربه منه أو
بواسطة الأرواح التي تحت حكمه من الجبروت والملكوت ثم في مرتبة السر ثم في مرتبة الخفي بحسب مقاماتهما ولا يمكن التعبير [illegible]
والقلب [illegible]
الفعال [illegible] الكشف [illegible] الكشف الصوري والمعنوي على حسب استعداد [illegible]
ومناسبات [illegible] أنواع الكشف [illegible] متفاوتة والمناسبات متكثرة [illegible]
مقامات الكشف متفاوتة [illegible] الروح [illegible]
[illegible] الأرواح [illegible] مقامات الكشف
وبيان [illegible]
وإن [illegible]
المقيدة [illegible] بواسطة روح من الأرواح الملكوتية [illegible]

تنبيه الفرق بين الإلهام والوحي أن الإلهام قد يحصل من الحق تعالى من غير واسطة الملك بالوجه الخاص الذي له مع كل موجود والوحي
يحصل بواسطته ولذلك لا يسمى الأحاديث القدسية بالوحي والقرآن وإن كان كلام الحق وأيضا قد يكون الوحي بشهود الملك و
سماع كلامه وهو من الكشف الشهودي المتضمن للكشف المعنوي والإلهام من المعنوي فقط وأيضا الوحي من خواص النبوة لتعلقه بالظاهر
والإلهام من خواص الولاية وأيضا هو مشروط بالتبليغ دون الإلهام والفرق بين الواردات الرحمانية والملكية والجنية و
الشيطانية يتعلق بميزان [illegible] المكاشف ومع ذلك [illegible] وهو أن كل ما يكون سببا للخير [illegible] يكون

مأمون الغائلة [illegible] ملكي أو رحماني
وبالعكس [illegible] إن ما يظهر من اليمين أو القدام أكثره ملكي ومن [illegible] والخلف أكثره شيطاني [illegible]
[illegible] من الجهات كلها كما نطق به القرآن الكريم ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين
وإن [illegible] الأنبياء [illegible] الفواكه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العوالم الملكوتية [illegible]
[illegible]

الفصل الثامن

في أن العالم هو صورة الحقيقة الإنسانية [illegible] الاسم
[illegible] المرتبة [illegible]
[illegible]
[illegible] المرتبة الإلهية [illegible]
الأعظم [illegible]
[illegible] الواحدة [illegible]
[illegible] المرتبة الإلهية [illegible]
[illegible] الاسم [illegible] الأعظم [illegible]
[illegible] العالم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] المرتبة [illegible]

في أن العالم

ان كان ربنا [illegible] كان [illegible]
[illegible] العقول والنفوس [illegible]
[illegible] قول امير المؤمنين عليه السلام [illegible]
[illegible] انا اللوح المحفوظ انا العرش والكرسي وانا السموات
السبع والارضون [illegible]
[illegible]

[illegible] الفصل [illegible]

[illegible]

الاسم الاعظم وله الربوبية المطلقة [illegible]
[illegible] الاجسام والارواح كلها [illegible]
[illegible]

لقوله لمن الملك اليوم لله الواحد القهار [illegible]

[illegible] وتسمى القيامة الكبرى [illegible]

الفصل الحادي [illegible] في بيان الروح الاعظم

[illegible] ان الروح الاعظم الذي [illegible] هو الروح [illegible]

[illegible] العالم الكبير [illegible] العالم الصغير

[illegible] والفؤاد والصدر والقلب والنفس [illegible] الروح [illegible]

كان له قلب [illegible] الفؤاد [illegible]

[illegible] ان روح [illegible] فاما [illegible]

[illegible] القلوب [illegible]

[illegible] البدن [illegible] واما القلب [illegible]

الوجه الذي [illegible] النفس الحيوانية [illegible]

[illegible] واما الفؤاد [illegible]

[illegible] الفؤاد [illegible] واما الصدر [illegible] البدن [illegible]

في البدن واما الروح [illegible] واما القلب [illegible]

ذاته [illegible] واما النفس [illegible]

البدن [illegible]

[illegible] القوى الحيوانية [illegible] القوى الروحانية [illegible]

كماله وادراك [illegible]

ظهور المرتبة القلبية [illegible] القوى الحيوانية [illegible] النفس [illegible]

[illegible]

[illegible] جميع العوالم [illegible]

[illegible]

قوله الدنيا [illegible]

[illegible] الروح [illegible]

[illegible] القلب [illegible] الروح [illegible]

[illegible] النفس [illegible]

[illegible] الموت الارادي [illegible]

[illegible] النفس [illegible]

[illegible] القيامة الصغرى [illegible] الموت الارادي [illegible] القيامة الوسطى [illegible]

[illegible] الموت الطبيعي [illegible] القيامة الكبرى [illegible]

[illegible]

[illegible] الذات [illegible]

كونه

[illegible]

تنبيه

[illegible]

تنبيه آخر

[illegible]

الفصل الحادي عشر

[illegible]

رواها

[illegible]

تنبيه

[illegible]

الفصل

[illegible]

في ان [illegible] الخارجية [illegible] عن احكام الظاهر وغيره [illegible] الاثار [illegible] الحكيم [illegible]
في الدنيا والآخرة [illegible] الالباب [illegible]
والعقل [illegible] النبوة [illegible]
[illegible] الظاهر [illegible] الفطرة [illegible]
[illegible] المبعوث [illegible] الكامل [illegible] الفطرة [illegible]
[illegible] النبوة [illegible] النبي [illegible]
[illegible] الفيض الاقدس [illegible] المقام [illegible] النبوة [illegible]
المعجزات وخوارق العادات [illegible]
[illegible] النبوة [illegible] الولاية [illegible]
[illegible] المرتبة [illegible]
[illegible] النبوة [illegible]
[illegible] الولاية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

لو ذلك

لو ذلك لكانت النبوة والولاية واحدة وجعل الولاية [illegible] ولما كانت الولاية [illegible]
[illegible] والاولياء فالانبياء اولياء [illegible]
[illegible] المقام [illegible] جميع المقامات [illegible]
[illegible] الفيض الاقدس [illegible]
[illegible] فاول الولاية [illegible] الظاهر [illegible]
[illegible] المنازل والمقامات [illegible] المراتب والدرجات [illegible]
[illegible] المقام [illegible] المراتب [illegible]
[illegible] الولاية [illegible]
[illegible] النبوة والولاية [illegible]
[illegible]
[illegible] الولاية [illegible]
[illegible] النبوة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الولاية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة على نبيه محمد وآله أجمعين

[illegible]

منزل الحكم على قلوب الكلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الكمالات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] قوله منزل الحكم [illegible] من الشريف [illegible] الانزال والاول [illegible]

[illegible] التدريج [illegible] الانزال [illegible]

[illegible] العقول [illegible] والمرتبة [illegible] العلوم [illegible]

[illegible] الاسماء والصفات ثم مرتبة [illegible] الارواح [illegible]

علم الاجسام [illegible] الكلي [illegible]

[illegible] المطلق [illegible]

المطلق وقوله على قلوب الكلم [illegible] القلب [illegible] الروح [illegible]

[illegible] العلوم [illegible] النفس [illegible]

[illegible] العرش [illegible] الفلك [illegible]

[illegible] النفس الكلية [illegible]

[illegible] السموات والارض [illegible]

[illegible] العلوم [illegible] الحكيم [illegible]

[illegible] الحقيقة والمعرفة [illegible]

[illegible]

[illegible] الحق [illegible]

[illegible] منزل الحكم [illegible]

[illegible] القلب [illegible] القلوب [illegible]

[illegible] الارواح [illegible]

[illegible]

[illegible]

اين كان ربنا قبل ان يخلق الخلق [illegible]

والف [illegible] والعموم [illegible] النفس [illegible] الوجود [illegible] ان [illegible] المرجح [illegible] الواقعة والف النفس

[illegible] الكلمات [illegible] النفس [illegible] الكلمات [illegible]

[illegible] المرجحات [illegible] كالة [illegible]

فالطلق الكلية [illegible] الطرق [illegible] قوله [illegible] طرف الامم [illegible] بقوله [illegible] الاسم [illegible]

للطرق [illegible] والرحمة [illegible] طرق [illegible] الكلام [illegible]

اختلاف الطرق [illegible] [illegible]

[illegible] الكلمة [illegible] الطرق الامم [illegible] القرآن [illegible]

[illegible] الطرق الامم [illegible]

[illegible] الطرق الامم [illegible] المستقيم [illegible] الطرق [illegible]

[illegible] الطرق [illegible]

[illegible] المستقيم [illegible] الاسلام [illegible]

طرق [illegible] [illegible] الكتاب [illegible]

[illegible] الآية [illegible] طرق [illegible]

[illegible] الصراط المستقيم [illegible] الصراط الذين انعمت عليهم [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] الطرق [illegible] المستقيم [illegible]

المرضية [illegible] الاسلام [illegible] الدين عند الله الاسلام [illegible]

[illegible] الطرق [illegible]

[illegible] الطرق [illegible]

[illegible] الطرق [illegible]

[illegible] الطرق [illegible]

[illegible] الطرق [illegible]

مرجحها

[illegible]